

تاريخ اليمن الثقافي

تأليف

أحمد حسين شرف الدين

سلسلة إصدارات جامعة صنعاء - صنعاء

رقم (٢)

جميع الحقوق محفوظة لجامعة صنعاء
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء
(٧٤٩ / ٢٠٠٤ م)

الناشر

الجمهورية اليمنية

جامعة صنعاء

صنعاء - ص.ب (١٣٥٠٣)

هاتف : ٤٦٤٦٠٢

E.mail : Suhssb@yemen.net.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محتويات الكتاب
الفهرس
الجزء الأول

٩ المقدمة
١٢ أ- مدخل في الأنساب مع مقارنة بين معلومات الإكليل و(النقوش).
٣٧ ب- الغرض من هذا الكتاب.
٤٠ ١- يعرب بن قحطان.
٤٤ ٢- سبأ: مشجر السلالة الملكية السبئية الأولى؛ مشجر السلالة الملكية السبائية الثانية.
٥٠ ٣- كهلان.
	بطون كهلان: (١) الأزد (٢) همدان؛ مشجر السلالة الملكية الهمدانية/ بطون همدان: حاشد ويكيل (٣) مذحج (٤) طيئ (٥) الأشعر (٦) لخم وجدام (٧) كندة (٨) خولان.
٨٩ ٤- حمير:
	مشجر السلالة الملكية السبئية الثالثة.
	مشجر السلالة الملكية السبئية الرابعة.
	بطون حمير:
	ذو أبين، ذو مناخ، ذورانج، الحلميون، الأسروع، ذو الكلاع الأصغر، الموكفيون، جشم العظمى، ذون أقيان، بنو: صيفي، الأصباح، الأوزاع، ذو مقار، ذويهر، يحصب، الغوثيون، الفياضون، المقربون، اليزنيون، ذو الكلاع، الغانميون، الثماميون، الحفانيون، البكاليون، حضور، ذو صرواح. ذو جدان، ذو حزمز، ذو ثعلبان، ذو خليل، السلف بن زرعة، بنو الفياض، بنو شعبان، بنو سليم، ذورعين الأكبر، مثة الكلاعية، بنو وائل.
١٢٢ فهرست الأعلام.

الجزء الثاني

- ١٢٧ خريطة تبين أهم الأماكن الأثرية، ورحلات المؤلف إليها.
١٢٨ مقدمة.
١٣٠ بدء الدراسات الأثرية في اليمن وأهم الباحثين عنها والرحالة إليها.

الفصل الأول

- ١٣٢ آثار مملكة معين.
١٣٢ معين.
١٣٣ براقش.

الفصل الثاني

- ١٣٧ آثار مملكة سبأ.
١٣٧ صرواح.
١٣٩ مأرب.

الفصل الثالث

- ١٧٩ آثار مملكة سبأ وذو ريدان.
١٧٩ ظفار.
١٨٤ هكر.
١٨٥ موكل.
١٨٧ ذمار وما حولها: (ميفع، اللسي، إسبيل، مارية).

الفصل الرابع

- ٢٠٠ آثار إمارة سمعي «حاشد».
٢٠٠ دنام.
٢٠٢ ناعط.
٢٠٣ ريذة.
٢٠٤ عمران.
٢٠٥ خمر.

٢٠٥ غولة عجيب .

الفصل الخامس

٢١٥ آثار إمارة سمعي «حملان» .

٢١٥ حاز، بيت عفر .

٢١٦ الحققة .

٢١٦ وادي ظهر .

٢١٧ ثقبان .

الفصل السادس

٢٣٠ آثار إمارة سمعي «حجر» .

٢٣٠ شبام الفراس .

الفصل السابع

٢٤١ صنعاء .

٢٤٢ غيمان .

الجزء الثالث

٢٦١ مقدمة .

القسم الأول

٢٦٦ الفصل الأول معلومات لغوية .

٢٦٦ لغة المسند .

٢٦٩ لهجات المسند .

٢٧٠ أبجدية المسند .

٢٧٥ الفصل الثاني: قواعد نحوية .

٢٧٥ الأسم .

٢٩٧ الفعل .

٣٠٢ الحرف .

القسم الثاني

٣١٢	الفصل الثالث: النقوش
٣١٣	نقوش معينة
٣٢٠	نقوش سيثية.....
٣٦٩	الفصل الرابع
	الأعلام، الدول والقبائل، الأماكن، مفردات الكلمات اللغوية التي جاءت في النقوش.
٣٩٠	مصادر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحكم على ثقافة ما يتوقف دائماً على دراسة أوضاعها التاريخية وأطوارها البدائية ، وموادها العلمية ، من لغة وفن ، وأدب وتقاليد ، وكما يقال إن الثقافة لا تعرف بالاسم ، ولا يشترط في مدلولها تقدم التهذيب ، فإني أقدم للقارئ الكريم في هذا الكتاب صوراً متنوعة عن التاريخ الثقافي اليمني في اتجاهاته الفكرية ، التي تكون في جوهرها نواة مركزية ، هيأتها عوامل فكرية وأنماط إنسانية ، تصلح أن تكون مادة نافعة لدراسة ثقافتنا ، وتتبع مراحلها عبر القرون ، وهي في مجموعها تشكل تراثاً فكرياً يستحق منا الكثير من الاهتمام والمزيد من التعمق والبحث.

وقبل أن أتوغل في حديثي هذا ، أرى أن أنوه بكلمة خالدة قالها أحد الحكماء المعاصرين "إن كنت على يقين مما تقول فنكلم كما لو لم تكن ، فمن يفتقر إلى التواضع يفتقر إلى كل رأي سديد". ولهذا فلن أقول عن كتابي هذا إلا أنه مجرد أبحاث مبدئية تنقتر إلى الإتمام والتكميل ، وفوق هذا فالأفكار مختلفة والآراء متنوعة ، والجهود متفاوتة، والنقص سائد على جميع البشر ، وفوق كل ذي علم عليم. ولا شك أنه من الصعوبة بمكان الوقوف على حقائق التاريخ اليمني لقلة مصادره ، دراسة ثقافته: وجودها ونموها ، وعناصر غذائها ، وعوامل صقلها ، وأسباب انطوائها واندثارها.

ولهذا فإن غرضي من وضع هذا الكتاب هو المساهمة في فتح الباب
لسلوك طريق شاق وعسير ، إلا أن الغاية سامية ، وما أحوج البحث
العلمي إلى بلوغها ، لمعرفة كنهها واكتشاف أسرارها.

ولما كانت دراسة أية ثقافة تتوقف أولاً وبالذات ، على معرفة تاريخ
وجودها وتجمعها الإنساني ، من عهده السامي البدائي ، إلى عصره
الذهبي الذي يمتاز بأنظمتها الاجتماعية وقوانينه التشريعية أيام (معين)
و(سبا) و (حمير) التي أنهت قبيل ظهور الإسلام ، فإن هذا موضوع هذا
الجزء (الأول) الذي نقدم له الآن.

أما بقية أجزاء الكتاب فهي خمسة ومواضيعها كالتالي:

الجزء الثاني : في الخطط والآثار.

الجزء الثالث : في اللغات والآداب.

الجزء الرابع : في التراث الإسلامي.

الجزء الخامس : في الأدب اليميني الحديث.

الجزء السادس : في العادات والتقاليد.

وقد انتهجت في كتابتها السبيل الذي انتهجته في (اليمين عبر
التاريخ)، هدفى الصدق ، ورائدي الإخلاص ، فإن أصبت فذلك بتوفيق
الله وعونه ، وإن أخطأت فكل بنى آدم خطاؤون ، ولم يحرز الكمال إلا
الله جلّ شأنه وتقدست أسماؤه.

ومما يجدر بنا ذكره هنا أن الوعي الثوري في بلادنا اليوم ، وبعد
أن اجتزنا مرحلة التخلف قد بدأ - بحمد الله - يخلق في الأفكار اتجاهات
جديداً أصبح إزواؤه ذكر الأنساب ، والتحدث بالأحساب شيئاً بالياً تمجه

العقلية الثورية ، التي تهدف إلى جمع المواطنين في بوتقة واحدة تلتقي فيها وحدة النسب والهدف والدين ، لا فرق بين حاشدي وبكيلي ، ولا قحطاني وعدناني ، ولا زيدي ولا شافعي ، وعن قريب سوف تضمحل كل النزعات القبلية ، والدوافع العصبية أمام الهدف الثوري السامي ، وهو (الوحدة والنظام والعمل) ، ويصبح مريدوا التفرقة بين أبناء الشعب العربي ، بالتفصيل بين هذه القبلية وتلك ، تارةً باسم النسب ، وأخرى باسم العقيدة ، مجرد أداة للتفرقة ، وزعزعة للنظام.

ولنا أمل كبير في شبابنا الناهض ، وجيلنا الصاعد ، أن يتخذ من دراسة تراثنا القديم دروساً صالحة لترسيخ الوحدة الوطنية ، واستعادة مجد الأمة الذي عرفه العالم منذ قديم الزمان.

(المؤلف)

مدخل في الأنساب

مع مقارنة بين الإكليل والنقوش

١. الإكليل:

إن المراجع العربية التي تعرضت لأنساب قحطان ، ونخص منها كتاب (الإكليل) لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني ، تركز في تدوين أنساب القبائل القحطانية وأغلب البلدان التي استوطنتها تلك القبائل داخل اليمن وخارجه على الملوك والأقيال والأندواء ، وتتص على حصر القبائل اليمنية ، بما فيها حضرموت في كل من (حمير) و (كهلان) ابني سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وتضمن (الإكليل) سلاسل مرتبة لهذه القبائل توصلها بأحدهما ، محتفظاً بربط سلالة الملوك - وهم في نظره حميريون فقط - بحمير بن سبأ.

وأجزاء الإكليل المتعلقة بالأنساب هي ثلاثة فقط من مجموعة الخمسة الأجزاء التي قد عثر عليها حتى الآن ، وبيان مواضيع هذه الثلاثة كما يلي:

- | | |
|--------|---|
| الأول | : في أنساب قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ. |
| الثاني | : في أنساب الهميسع بن حمير. |
| العاشر | : في أنساب همدان. |

وسوف نتكلم فيما بعد عن مواضيع بقية الأجزاء الموجودة والمفقودة.

وبنظرة خاطفة في هذه الأنساب نجدها عارية تماماً عن أي تدرج زمني ، يوضح لنا أزمان تلك السلالات وتاريخ الحاكمين ، ولهذا فلا يستطيع أي باحث الوقوف على المدى الزمني الذي عاش فيه كل من حمير وكهلان وأعقابهما من ملوك وأقيال.

لكننا إذا حاولنا الوقوف على ذلك من خلال الآباء المنحدرين من كليهما والذين تفرعت منهم أنساب الإكليل ، وهم لا يزيدون في الغالب على ثلاثين أباً من كل من حمير وكهلان إلى ظهور الإسلام وخصصنا لكل منهم مدة نسبية تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ عاماً^(١) - على أكثر تقدير ، وجدنا أن كلاً من حمير وكهلان أبني سبأ قد عاشا في القرن الرابع قبل الميلاد ، وهذا بعيد كل البعد عن الواقع وعن معلومات النقوش التي سيأتي الكلام عليها قريباً.

وبالرجوع إلى مصادر (الإكليل) نجد أنها لا تتعدى أشياء ثلاثة:

- ١- البحث من أفواه القبائل وحافظي أنسابها.
- ٢- النقوش التي عثر عليها الهمداني في (ناعط).
- ٣- شعر (أسعد تبع) و (علقمة بن ذي جدن) وغيرهما.

وحرى بنا أن نشير هنا إلى أن أنساب قبائل قحطان ، قد خاض فيها غير الهمداني كابن هشام الكلبي (٢١٨) والمسعودي (٣٤٦) وغيرهما ، إلا أنهم - وكما قال الهمداني في مقدمته على الجزء الأول من الإكليل - لم يأتوا منها إلا بمثل أثر في عفر ، لا دارس فيعفو ، ولا بين فيبدو ، لما قلت رحلتهم إلى من قطن منهم باليمن ، ولم يلقوا بنهوجهم من ذوي معرفتهم عن أعقاب من ظعن ، فينتف ذلك ويختصر ذا، وأتوا بعنق

(١) أسفرت دراسة علم الأنساب على تقدير ٣٠٠ سنة لكل عشرة أجداد تقريباً كزمن نسبي ، وهو يتقارب مع تقديرنا.

يختلف عنها بدنها ، وكذلك غيرهم ، حتى أن محمد بن إسحق أتى بنسب ولد الهميسع في خمسة أسطر ... الخ^(١).

ومن ثمة نستطيع أن نقرر بأن كتاب الإكليل ، هو الكتاب الوحيد فيما ظهر من مراجع هذا الفن الذي روى لنا أنساب القبائل القحطانية وقص علينا أخبارها ، بغض النظر عن أنه قد توخى المصادر الصحيحة أم لا.

ويحتوي الإكليل على عشرة أجزاء ، ثلاثة منها في أنساب (قحطان) كما ذكرنا ، وهي ما قد عثر عليه من أجزاء الإكليل ، بالإضافة إلى الجزئين الثامن والتاسع ، ويتضمن الثامن (محافد حمير) المطبوع ، والتاسع (وصايا الملوك) ويوجد بمكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت ، أما بقية الأجزاء وهي ما لم يعثر عليه حتى الآن فتتضمن المواضيع الآتية:

الثالث : في فضائل قحطان.

الرابع : في سيرة حمير الأولى.

الخامس: في سيرة حمير الوسطى من أول أيام أسعد تبع إلى ذى نواس.

السادس: في سيرة حمير الأخيرة إلى الإسلام.

السابع : في التنبيه على الأخبار الباطلة.

وفي إمكان الباحث المدقق أن يأخذ صورة كاملة عن أجزاء الإكليل جميعها ، الموجودة منها والمفقودة من كتاب (السيرة الجامعة لأخبار الملوك التبابعة) شرح قصيدة (ملوك حمير وأقبال اليمن) وكلا القصيدة وشرحها للقاضي نشوان ابن سعيد الحميري (٥٧٣هـ / ١١٧٥م).

(١) الإكليل ١/٩.

فهذا الكتاب قد عصر موضوعات الإكليل عصراً ، وجاء بأنساب قحطان وسبأ وكهلان وحمير وقضاة ، على الوضع الذي نقرأه في الجزء الأول من الإكليل. ثم أورد لنا أنساب حمير وهو موضوع الجزء الثاني ، ثم تعرض لذكر فضائل قحطان ، وهو موضوع الجزء الثالث ، وقصّ لنا سيرة حمير جميعها مع أخبارها ومحافدها ووصاياها ورطانتها، وهو موضوع بقية الأجزاء.

ولهذا فمن غير المشكوك فيه أن القاضي نشوان قد أطلع على مؤلفات الهمداني جميعها ، لا سيما وأنه كان أحد المعجبين به والمهتمين بمؤلفاته.

وفي مقدمة القاضي نشوان لكتابه (شمس العلوم) روى لنا طرفاً من علم النجوم وأيام الدنيا وعمرها وأنقضاتها ، وربما اعتمد في ذلك على (سرائر الحكمة) للهمداني ، والتي لا تزال هي الأخرى طى الخفاء.

وإذا تأملنا كتاب (السيرة الجامعة) من أوله إلى آخره الفيناغ غير ذي جدوى من ناحية التاريخ والأنساب ، ولا يفيد غير المهتمين بدراسة المنثولوجيا القديمة (علم الأساطير).

وبلاحظ أن القاضي نشوان كان يعتمد أحياناً على أقاصيص عبيد بن شربة الجرهمي (ت ٦٨٦م) ووهب بن منبه (٥٤م/٧٣٢م) وأكثرها معلومات باطلة.

وقبل أن أعثر على الجزء الثاني من (الإكليل) كنت قد قمت بدراسة الجزء الأول والعاشر دراسة جعلتني أتكهن بوجود ملامح تاريخية إسلامية ، يذكر فيها ملوك اليمن الأقدمين وأنسابهم وأخبارهم وديارهم وسيرهم ، وأنها قد تكون لأسعد تبع وعلقمة بن ذي جدن اللذين طالما أتى

لنا الهمداني بأبيات لهما كشاهد عدل ومستند حق على ما يرويه من
أنساب حمير .

وقد أسفر تكهني بعد ذلك عن حقيقة إيجابية عندما أتيت لي الإطلاع
على الجزء المشار إليه ، ووجدت نفسي أمام ملحمتين طويلتين، إحداهما
تعزى لأسعد تبع والأخرى لعلقمة بن ذى جدن . وقبل أن أدلى برأيي
عنهما ، أرى لزاماً عليّ قبل ذلك نقلهما برمتيهما هنا:

١ - قصيدة أسعد تبع:

وتقصر فالمرء قد يقصر
وديني من لهوى المنظر
وتخلبني الكاعب المعصر
يكاد مخدما يثير
مخالطها المسك والعنبر
لمشتاقها ولمن يثغر
وجنبني الحلم ما ينكر
فأصبحت أقسر لا أقسر
ويوم الهياج أنا المسعر
وسيفي صمصامة مبتر
وم ظننت ذوابته تقطر
وفي الظل ذو كمة أخضر
س ولي قائد خلفه شمر
مفاخر سيدها كركر
محاسن عهد ومستظهر
ت يحزز لي اللحم لا يفتر
همو معشري وبهم أفخر
بهم عرف الفضل لا ينكر

أنهجر ما لم يكن يهجر
وقد كنت فيما مضى لاهياً
أزور الغواني ويزدرني
وكل خفوق الحشا خدلة
كان القراقف والزنجبيل
يعل بأنباها في الكرى
فصرت تروكاً لأمثالها
وبدلني الدهر حالاً بحال
أدير بكفي رحي العالمين
وداري مشحونة بالأداة
إذا سل من غمده دو السم
ففي الضحو أبيض ذو شقرة
ولي قائد نبزه ذو الكبا
ومن آل أديان قد كان لي
وتاران يهبر قد كان لي
وقد كان أوتر لمانشأ
فحمير قومي أهل العلا
ألا أن حمير أهل الحجا

هو شيدوا الملك حتى علا
أبي ملكي رب الحميري
يميني ذو مائث ملهوب
ويعتب يعتب خالي الذي
وينعم تاران رأس الملوك
وشمر يرعش جد الملوك
وكان إلى شرح اليحصبي
وكان مكائر من بعده
وكان يهصدق عند اللقاء
وكان يهلبظ لا ينتهي
وكان يهحمد ذو نائل
وذو وينان أبتى قبلنا
وذو المرعين فلا تنسه
وقد كان يسعر نار الحر
وأصبح منا إذا ينسبون
هما شيدا مجد من قد مضى
وذو يامن منه قد كان لي
ومن ذي الملاحى قد كان لي
ومن ذي رعين ومن ذي مناج
ومن ذي بريل ومن ذي تتوف
وقد كان ذو يهر في الأمور
وقد كان قبل أولاك الصوار
وكان إذا الأمر لم يستقم
فعمرو بن جيدان يدعى له
ظفرنا بمنزلنا من (ظفار)
وما (هكر) من ديار الملو
(بينون) مبهومة بالحديد

فما نال بنيانهم معشر
وحمير قومي فما حمير
وبالسم ما شقى الأيسر
له الشرف الضخم والعنصر
إليه انتهى المجد والمفخر
وعلهان نهفان قد أذكر
إذا استخمره فقد يخمر
فقد كان يكثر لا يكثر
يطلل بعمرى ولا يقصر
إذا جنه الدرع والمغفر
بنى المجد فهو له مسعر
مناراً ومن بعده بهير
وأبساؤه لهم المنبر
ب ويحمد ناراً إذا تسعر
وبلقيس كان لها منظر
وقبلهما الرائش الأكبر
لعمرك أصل به أظهر
أو أس من العز لا تقعر
لي الرأس والصلب والأبهر
لي العدد الأكثر الأغثر
يأمر من شاء لا يؤمر
إذا سيم يقهر لا يقهر
وعزبه الورد والمصدر
وذاك بإيراده أبصر
وما زال ساكنها يظفر
ك بدار هوان ولا الأهجر
ملاز بها الساج والعرعر

بناه بينون قد يشهر
م وفي سقفا الذهب الأحمر
مأجله حوله تزفر
بهجة ولها منظر
من آباتنا وبها نقبر
فحشو مقابرنا الجواهر
ومن بعد ذلك المحشر
ن فيها ولا الموت يُستكر

و(شهران) قصر بناه الذي
ومأرب قد نطقت بالرخا
وعمدان قصر لنا مشرق
وعيمان محفوفة بالكروم
بها كان يقبر من قد مضى
إذا ما مقابرنا بعثرت
وكل يموت كذاك العباد
فلا الناس إن عمروا يخلدو

٢- قصيدة علقمة بن ذي جدن:

والموت لا ينفع منه الجزع
ليس لها من يومها مرتجع
كان مهيباً جائراً ما صنع
لا يتبع العالم بل يتبع
طارت به الأيام حتى وقع
بينى بناء الحازم المضطلع
كمتلهم وال ولا متبوع
من أبصر الأقوال أو من سمع
لهم من الأيام يوم صنع
من ذي المعالي ذا يزان اتضع
كل أمرء يحصد ما قد زرع
وكيف لا تذهب نفسى الجزع
عابنها الناظر منا خشع
مما بنت بلقيس أو نو بتع

لكل جنب إنحنى مضطجع
والنفس لا يحزنك إتلافها
أو ملك الأقبال ذو فائش
أو تبع أسعد في ملكه
وقبله ذو يهر ماور
وذو خليل كان في قومه
ما مثلهم في حمير لم يكن
فسل جميع الناس عن حمير
يخبرك ذو العلم بأن لم يزل
لهم سماه ولهم أرضه
اليوم يجزون بأعمالهم
وكيف لا أبكيهم دائماً
ننظر آثارهم كلما
هل لأناس مثل آثارهم

الخ.

أما أسعد تبع فهو الملك الحميري⁽¹⁾ ، الذي يقول عنه الهمداني بأنه عاصر طمساً وتارةً بأنه عاصر بختنصر ، ولا ندري هل يعني طمساً البائدة أم أن هناك طمساً كهلانية أو حميرية ، ومثل هذا غير بعيد من أبي محمد وإن كان لم يقل به أحد لا من العرب ولا من العجم.

أما بختنصر ملك بابل فإنه قد عاش في القرن السابع قبل الميلاد، ومن البديهي أن الشعر العربي في ذلك الحين بل وفيما بعده بألف عام تقريباً كان لا يزال قابلاً في مسقط رأسه (نجد) لم ينتشر بعد إلى أنحاء الجزيرة العربية كما يعرف ذلك أرباب الأدب العربي وحفظه تاريخه.

وأما علقمة بن ذي جدن فيقول عنه بأنه كان مخضراً وأن له عدة أسماء منها: المطموس لأنه كان ضريراً ، والنواحة لأن شعره كله مرث في حمير وقصورها وغير ذلك ، ولم يزد على ذلك شيئاً.

ولسنا في حاجة إلى الإشارة إلى رداءه هذا الشعر إذ يعتبر ذلك خروجاً عما نحن بصدده ، بل نقول عنه إنه نوع من الشعر الموضوع الذي يجري على ألسن العامة ، ومن يتصفح هاتين القصيدتين بيتاً بيتاً ثم يقرأ (الإكليل) يجد أن الهمداني قد جعلهما وأمثالهما نصب عينيه عند وضعه لأنساب حمير وسلسلتها ، وتخريج أقاصيصها ، وركن إليهما ركون من أجذب فانتجع ، وكان الجذب أمراً للهزيل.

وجاء في الأكليل أسماء أشخاص اعتمد عليهم الهمداني في وضع سلاسل النسب ، لا يزالون في حكم المجاهيل ، إذ لم يفصح إلا عن بعض أسمائهم كأن يقول: قال أبو نصر ، قال البريهي ، قال الأوساني ، وكثيراً ما يحشر لنا عدة أقوال في نسب واحد مما يتعذر معه الحكم على

(1) راجع نسبة الصحيح في مشجر السلالة السبئية الرابعة بعد هذا.

أصحابها، بالإضافة لما يجده المتأمل من التناقضات الغريبة، ولا سيما عندما يقارن بين أنساب آل الصوار والتبعيين واليزنيين واللعميين وغيرهم ممن سبأتي لنا ذكره وبيان وجوه التناقض فيه.

وأهم ما يلفت النظر أن كثيراً من أسماء الأماكن اليمنية قد نسبها الهمداني إلى الملوك أو الأقبال أو الأذواء، وبعضهم قد لا يبلغ تاريخه حتى إلى القرن الأول للميلاد كما يفهم من تسلسل أنسابهم، وهذا يعني أن تلك الأماكن لم تعمر إلا مؤخراً بينما تعود في النقوش إلى أعماق التاريخ والأمثلة على ذلك كثيرة جداً.

ومن خلال قراءتنا للمشجرات النسبية في الإكليل والتي تعود إلى ما قبل الإسلام نجد أسماء كثيرة لم يرد أمثالها في النقوش ومنها على سبيل المثال: محمد، علي، عبد الله، قاسم، المختار، إبراهيم، قيس، ربيعة، مالك وغيرها، بينما أسماء النقوش لم يرد فيها غالباً إلا: كرب، مأذن، يريم، لحيعنت، سمهلي، يسرم، يهرعش، يهقبص، يدع ال، يكرب ال، وهلم جرا.

ونجد في الإكليل أقاصيصاً وأخباراً يصعب تقبلها، ويعسر هضمها، وهي كثيرة جداً، ونكتفي هنا بإيراد مثلاً واحداً على ذلك.

قال الهمداني بالحرف الواحد: "وفي بعض أخبار اليمن القديمة أنه لما قحط القطر (؟) في زمان يوسف عليه السلام، وألحت الجراد ساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد، لأنها أرض قعقاعه لا سوح فيها (؟) فأمر تبع أبناءه (؟) علهان ونهفان أن يكتبا للناس إلى خزانة الملك بمصر، وهو الوليد بن الريان من العماليق، فكتبوا إلى العزيز بمصر وهو يوسف عليه السلام في حفظ من ينتشر إليه من المسترسلين ببضائعهم ونعمهم وعروضهم ورقهم، فخرج الناس على كل صعب وذلول، وكثير من

أزوادهم الجراد (هكذا بعد أن ذكر البضائع والنعم والعروض) فلما رأهم يوسف أوى لهم (؟) ورثى لهم من القره ، وأمرهم باتخاذ النواضح (الآبار الجوفية) ووصفها لهم ، وعادوا فاحتقروا النواضح ، فكل بئر من ذلك فهي عند العد التي لا تتكش^(١)

وهكذا نسى الهمداني ما وصفه لنا من البئر المعطلة في تلقم ، وآبار معين التي لها شهرتها في مشارق اليمن ، وقد ذكرت النقوش العديد منها - راجع نقوش معينة في الجزء الثالث - ومن يزر خرائب معين وقرناو وبراقش ومأرب والجوبة يجد الكثير من الآبار ، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل ثلاثة آلاف عام ، وهي مطوية بالبلق المنحوت نحتاً فنياً رائعاً ، وقد شاهدت عند زيارتي لهذه المناطق ما أدهشني ولا سيما طريقة طي الآبار بأحجار البلق الضخمة المستطيلة والمستديرة والمربعة كأنها قوالب الصابون ، على أنه من الغريب أن تجهل الحضارة المعينية والسبئية والحميرية طريقة حفر الآبار ، وهي التي شادت من السندود والعمران ، واخترعت من أساليب الري الأخر ما أدهش العالم المعاصر .

أما النقوش التي يقول الهمداني إنه اعتمد عليها في كتابته للأنساب فهي يسير جداً ومجزأة ولا يزيد عددها على أصابع اليد ، ولا تبلغ كلماتها الثلاثين كلمة ولا تفيد حول الأنساب في شيء ، وقد اوردها في الجزء الثاني والتاسع ، وفسرها تفسيرات تتم عن جهله تماماً بلغة المسند، كما سنعرف ذلك أدنى هذا:

المسند الأول: ((نو هل قبلن ذو جر غيلن)) فسر الهمداني بقوله:
((أي ليس يملك من لم بقدر على فتق العيون وجر الغيول))^(٢) وإذا صح

(١) الإكليل ١٠/١٤

(٢) الإكليل : ٢/٣٥٣

وجود هذا النقش فتفسيره الصحيح: ذو هلال القيل الذي جر أو فجر الغيل.

المسند الثاني: ((طويبة ذي خمر ملء شناتر سجيح سرطراط)). قال الهمداني في تفسير هذا المسند: كان لجهيف مع أبي إهلب ثلاث بنات: فهذه ، ودة ، رتبوت ، فقالت فهدة وودة يوماً: وذكر المسند المذكور ، ثم قال: فلما سمع بعض الخدم قولهما ، وكانتا كالمستهزئين ، لبك لهما من العسل ولباب البر وسلاء الغنم مألها وطلع به إليهما بالطنّداي ، فلما عاينتها استفرغ بهما غرب الصحك (?) حتى ماتتا وكتب على قبرهما ((من يحزن لذتي من ضحك موت)).

وأضاف مفسراً للمسند المذكور قوله: ((السجيح العصيدة اللينة ، ومن ذلك الحديث عن النبي (ص) ، وعن عائشة وغيرها: ملكت فاسجج ، وكانت كلمة أسير أسرت فرخرخ ، وشناتر قدر الصفر)) ، إلى آخر هذا التكلف والتعسف.

أما رأينا عن منطوق هذا المسند إن صح وجوده فهو: (طويبة ذخمر بن شنتر سجح بن طرط) وتفسيره: (طويبة تصغير طيبة ، وهو الحصن الحميري المطل على وادي ضهر حيث وجد النقش ، التابعة لذي خمر بن شنتر سجاح بن طراد ، وقد جاء اسم شنتر أو شناتر في الإكليل يقول إنه أحد أقيال حمير ، ويقتل معللاً إن الشناتر: الأصابع في لغة حمير.

المسند الثالث: قال الهمداني عند ذكره لذي مآذن: ووجد في بعض دواوين ذي مآذن ((من كرب نما ذنم إلى تهامت وطودم حي هلم وحضائم بألفي جعيرم ومائتي ركبتم نرحم لنحم يوم حموسم)) ثم فسره

بقوله (أي من كريب إلى ساكن تهامة وطودما ، أن أنتو يوم الخميس الأذنى حتماً محتوماً بألفى خشبة ومائتي راكبة ذراح كلها ...) (١).

والذي يفهم من هذا المسند أنه قد نقل غلطاً وأضيفت إليه بعض عبارات السجع والتصنع ، وكتابته الصحيحة كما يظهر (كرب نمذم ال تهمت وطودم بني وحضم بألفي جعيرم ومائتي ركبتم لقحم يوم خمسن .).

وتفسيره كما يلي: (كرب ذو ماذن سيد تهامة والجال بني وحاض بألفي خشبة ومائتي راكبة ذراح لقاح ، بتاريخ اليوم الخامس من) ووفاض قصر من قصور حمير ، ويعرف مكانه في الكلاع باسم وحافظه وهو من القصور التاريخية الحميرية الشهيرة ، والجعير: الخشبة، وتستعمل الآن كعجلة للبنر وتكون مستديرة لتساعد على حركة الدلو. أما الراكبة فهي الخشبة العظيمة التي تسقف عليها الأخشاب ، والذراح نوع من الخشب بل من أجود أنواعه نظراً لطوله واستقامته ، ويقطع في موسم خاص يسمى موسم (اللqاح). كان البناء في اليوم الخامس من ... (بقية النقش مطموس).

المسند الرابع: قال الهمداني في الجزء التاسع من الإكليل: (ووجد بحقل قناب "أني شمعة بنت مراند ككك إذا وحمك ألك القشم من أرض الهند بطله زاهداً" تريد الفواكه طرية ، وثمار الخريف تسمى القشم عند حمير ، ومن يروي هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم ...) (٢).

المسند الخامس: قال الهمداني في الجزء التاسع: (ووجد في قبر من مقابر الملوك بيريوم لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند "إني ديباجة بنت

(١) الإكليل ٢/٣٥٤

(٢) السيرة الجامعة ص ١٦٠

نوف ذي شقر ابن ذي مرائد فيملك لادي يسمى لي مندد طحن بمندد بحري قد وسنة لي فاعتفدك بقبري فمن سمع به فليحزن لي وأيما أنثة لبست حلتي ليكون موتها جنح موتي ((تقول: أمرت عبدي يشتر لي في حطمة وقعت مد طحين بمد لؤلؤ فلم يجد فاعتفدت أي أغلقت عليها بابها حتى ماتت ثم دعت على كل امرأة تلبس حلبيها بعدها أن يكون موتها مثل موتها)^(١).

المسند السادس: وقال الهمداني في الجزء التاسع من الإكليل: (ووجد قبر بيريم بالقرب من ظفار وهو قبر ذي دينان بن ذي مرائد بن ذي سحر ثنية من الذهب وكانت سقطت في حياته وعليها مكتوب بالمسند "لا تحزن على ثنيتك ذي مرائد فإنك إلى دنياك غير عائد ، ووجد مع ذي دينان في قبره لوح من ذهب مكتوب فيه: إني مرائد ذو دينان أنا وأنثة ستمائة خريف حيوان ، والصريف نحذيان والطميم نلبسان" يقول: أنا وامراتي وهي الأنثة بلغتهم حيننا ، والصريف نحذيان أي الفضة ، والطميم نلبسان أي الحرير)^(٢).

هذا كل ما أورده الهمداني من المسانيد (النقوش) وصرح باعتماده عليها في أنساب حمير ، وهي كما يراها القارئ إن صح وجودها فلا تتعلق بشيء من الأنساب ، وقد تركنا الثلاثة المسانيد الأخيرة بدون تعليق ، لأنها لا تعتبر من النقوش بل من الملفات ، وهنالك مسندان آخران اعتمد عليهما في أنساب همدان وسيأتي الكلام عليهما في بابها.

وللهمداني مؤلفات أخرى جاء ذكرها في الإكليل منها (سرائر الحكمة) وقد سبق الإشارة إلى موضوعه ، و(اليسوب) و(الأيام) وهذان

(١) السيرة الجامعة ص ١٦٠

(٢) نفس المصدر.

لا يزالان في عالم المفقودات. ومما عثر عليه مؤخراً قصيدته المعروفة بقصيدة (الجار) ، وقد أوردها القاضي الأكوخ كخاتمة حسنة لمقدمته المطولة التي أضفى فيها على الهمداني لقباً ونعتاً لا تخلو من غلو ومبالغة ، وقبل أن نورد أنموذجاً من هذه القصيدة نرى أن ننقل للقارئ الكريم طرفاً من تلك الأوصاف والنعوت التي أستعارها القاضي الأكوخ ليضيفها على شخصية قد لا تكون ممن تخذعها عبارات التصنع ونعوت التزلف ، ولكننا بمقارنة بسيطة بين الموصوف والصفة نخرج بنتيجة تؤكد لنا أن كلاً من الجهل والغرور كانا من أعظم الأسباب التي عبثت بتاريخنا المجيد قبل الإسلام وبعده ، وعصفت بحقائقه الناصعة ، وأخرجته في قالب مشوه وإطار ممسوخ ، لا يستفيد منه غير أولئك الأجانب الذين يتحنون الفرص ويلتمسون المآخذ ليلصقوا بتاريخنا ما ليس فيه ويتخذون من ذلك صوراً غير لائقة عن كتاب اليمن وأدبائه المعاصرين بصورة عامة ليؤكدوا للعالم ما سبق أن نشره المعرضون من المزاعم الزائفة والإدعاءات الباطلة.

قال القاضي الأكوخ في مقدمته على الجزء الأول من الإكليل: "وما أشبه أبي محمد بقول حبر الأمة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما لبعض اليمانية: لكم من السماء نجمها ، ومن الكعبة ركنها ، ومن السيوف صميمها" فما هو بالركن اليماني الذي تومئ إليه وتستلمه تيركا بل هو ركن من أركان العلم ، وقبلة رواد المعرفة ، والكعبة التي تتوجه إليها أنظار الباحثين وتنتيم صوبها آمال المكتشفين ، الذين يطوفون حول معارفه ، ليزدادوا علماً ، وكانما يكتشفون منجماً ذهبياً أو كنزاً ثميناً ، إذ هو السجل التاريخي العظيم الذي دخل من أوسع أبوابه ، والصحيفة

المشرقة الخالدة المليئة بعجائب الفنون ، وغرائب العلم ، والموسوعة العلمية التي وقف عندها الجهاذة حسراً خشعاً^(١).

وقبل أن يورد قصيدة (الجار) عاد فاستعار له السجع التالي:
"صمصامة البيان ، غضب اللسان ، الذي لا نفل مضاربه ، ولا ينهه
غربه ، ولا يهن جانبه ، إن تكلم أضفى على العقول سحراً حلالاً ، وكسا
الأفهام بروداً تتلألاً ، وأسقى العطاش من معين علومه دلاء سجالات ، وماء
زلالات ، يغذي الأفهام بجواهر لفظه ودرر كلمه ، ويحيي النفوس
والأرواح بروائع حكمه ، إن رمي قرطس ، وجاء بالشيء الأنفس ،
وأصاب الغرض ، وطبق المفصل ، وإن قال فالقول ما قالت حذام ؛ وإن
سوجل فكلمنا قال الشاعر :

إن تساجله تساجل ماجداً يملأ الدلو إلى عقد الكرب

فهو البحر الزاخر الذي لا تكدره الدلاء ، والذي يقذف للقريب لأثماً ،
وللبعيد جواهر^(٢).

والآن إليك أيها القارئ بعض أبيات القصيدة ، وسنترك لك الحكم
بعد التأمل والفهم ، أما غرضنا فهو النقد العلمي البحت ، وخدمة التاريخ
بلا تحامل ولا بهت ، دون أن نخدع أجيالنا القادمة بكيل المديح جزافاً ،
وزخرفة الأقوال اعتباطاً واعتسافاً:

خليلي إني مخبر فتخبراً	بذلة كهلانٍ وحيرة حميرا
عذيري من (قحطان) إني مشتك	عواريكما ظلماً وخذلاً فأنكرا
فسبحان من قوم وترت عدوهم	سماع الهي والجبل المجهرا
فأصبح موطوساً مشيد فخارهم	ولكتنهم مما تحين أزورا

(١) مقمة الإكليل : ١/٣١.

(٢) نفس المصدر ص (٣١).

وأصبحت مأسوراً بأيدي معاشر
أظل أقاسي كل أحمر ضيطر
ويبرى خفوق النجم منى همائي
ففاهلفيك اليوم (قحطان) ما عسى
أيوم رجائي عارفاً ومحافظاً
أمسلم لا يلحق معداً ملامةً
فيايني أبي صعب دعام بن مالك
إلى ابني عريب حيث حلا وشاكر
أحاور أحاور ميتاً ومثلنا
ظننت بأن لو كنت من حي فارس
لما أسلموني عنوة دون صيلم
ولا جلجت بالرعد في سماؤهم
ومن لم يرم عرضهم سوم عليه
ولا أصلوا من أصبحوا في ديارهم
ولا لوم إن لم يمنعوا من أحبهم
أليس سراة القوم تدمر رأسها

رضالهم بأقبح ذا متذكراً
زبانية حولي وكيلاً مشمرا
إذا ما الكرى في العين زنق أسمرا
مبادرة أبقى نصيبي معفرا
على وفي البؤسى صدوداً ومنكرا
فإني أراهم من قبيلي أعذرا
وعميكما نهما ووادعة أخضرا
وأصباهم زيد بن زيد ليخبرا
وحضاً معيداً منهم ومعمر
على بعدٍ أو كنت ممن تنصرا
ولا نفضوا عني الأكف تنكرا
ولم ير منها قطرها قد تمهرا
تعل بها ريان يطلب مصدرا
إلى نفر منهم إليه فيقصرا
وينزل عنهم في محل توعرا
وذلك أولى أن تحاط وينمرا

وهكذا إلى نهاية ٩٩ بيتاً على هذا المنوال ، وبقيتها ليست أبلغ مما
ذكر ، بل ربما كانت تلحق بالغريب الوحش وزطانة التعبير التي أختص
وحده بعلمها وأسرارها .

النقوش:

يعود تاريخ استكشاف النقوش الأثرية واستقراؤها في اليمن إلى أواسط القرن الثامن عشر للميلاد ، عندما نشطت جماعة من الباحثين عن تاريخ اليمن ، وكانت محاولتهم بادئ الأمر لا تختلف عن محاولة فتح سر من أسرار العالم المختلفة ، وفك طلسم من طلاسمه المعقدة ، إذ لم يكن بأيدي الناس حينذاك غير (أكليل) الهمداني وأساطير عبيد بن شرية وخرافات (السيرة الجامعة) لنشوان بن سعيد الحميري ، وهي في مجموعها لا تنفع من كدى ، ولا تنفع من صدى ؛ وهذا ما دعى بعض الكتاب العرب إلى الحكم بسقم التاريخ اليمني بصورة خاصة ، والشك في هذه المراجع ، وأتاهمها بالخبث في الأخبار والتخليط في الأنساب.

ولقد كان ابن خلدون على حق حينما أشار إلى قول ابن حزم بعد ذكره لأنساب حمير ، وبالأخص (التبابعة) مثلاً: "وفي أنسابهم اختلاط وتخليط وتقديم وتأخير ونقصان وزيادة ، لا يصح من كتب أخبار التبابعة وأنسابهم إلا طرف يسير ، لاختلاف رواياتهم وبعد العهد"^(١).

لهذا كان لزاماً على كل من يهمله معرفة تراثنا العظيم وحضارتنا الثليدة البحث عنها في مظانها الحقيقية ، ومصادرها الصحيحة ، وليس غير النقوش^(٢) التي قال عنها علامة اليمن القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأرياني في مقدمته لكتابنا: (اليمن عبر التاريخ) "بأنها دون شك المصدر الأول ، ويأتي بعدها ما كتبه حولها علماء الغرب المستشرقون ، وعلى هذين يجب أن يكون اعتماد من يريد البحث عن تاريخنا القديم ، إن شاء أن يصل إلى فهم صحيح وحقائق صحيحة".

(١) كتاب المعبر وديوان المبتدأ والخبر : بولاق : ص ٢/٥٨

(٢) رجع الجزء الثاني والثالث من هذا الكتاب.

أما ما نجده في الموسوعات العربية القديمة التي يتناول بعضها في البداية تاريخ اليمن القديم ، فإنه يجب أن نشك فيها شكاً كبيراً ، وألا نعطي إعتباراً إلا لما كان منها موافقاً لنقش أثري ، أو ما كان منطقياً بقله العقل ، إن استطعنا أن نجد له ما يؤيده ويدعمه ولو بطريقة غير مباشرة^١.

و قد يسرنا كثيراً أن نصدق ما سجله بعض مؤرخينا القدماء لأنه يسائر رغباتنا ويرضى غرورنا وكبريانا ، ولكننا نستطيع أن نقول أن هذه الكبرياء إنما هي كبرياء زائفة ، لأن للحضارة اليمنية القديمة ، مظاهر عميقة ، وجوانب إبداعية رائعة ، ومميزات تضعها في مصاف أعظم الحضارات ، وهي كلها مظاهر واقعية إيجابية إنسانية ، وهذه هي التي تملأنا بالزهو والاعتزاز ، لا تلك الشطحات الخيالية ، والمبالغيات المناقضة للعقل والواقع ، وهي إلى جانب ذلك مظاهر سلبية غير إنسانية ، فهي لا ترضى إلا العواطف السطحية ، ولا تخلق إلا الحماس الفارغ إلى آخر ما كتبه القاضي الأرياني من الكلام الرصين الذي إن دل على شيء فإنما يدل على وعي صحيح وعقلية رفيعة ، وما أحوج أولئك الأفاضل الذين يتعاطون نشر تلك الأساطير والتعليق عليها دون تعمق في البحث ، ولا تورع في إصدار الأحكام ، فيضيفون جموداً على جمود وتعسفاً على تعصب^(١).

لقد كان جهل علماء الغرب بهذا الجزء من العالم ، وتطلعهم إلى حضارته التي قرأوا عنها القليل في بعض الكتب المقدسة ، وفي مؤلفات الجغرافيين اليونان أمثال بطليموس (١٦١م) وسترابون (٥٠م) وأغاثر

(١) راجع الإكليل ومقدمته وتعليقاته ، وبالأخص الأول والثاني للقاضي الأكوخ ، ففيهما الكثير من التهريج وما أشار إليه علامتنا الأرياني.

شيدس وثيوفراست وأرتوستينس وغيرهم ، الدافع الأكبر لكارستن نيبور وأدوارد جلازر ويوسف هاليفي⁽¹⁾ وغيرهم من المغامرين ، لفض وأعظم مجهول من مجاهيل التاريخ العالمي ، ضاربين أروع الأمثال في البطولة والتضحية وتحمل المشاق.

وكانت نتائج أبحاثهم التي عادوا بها من اليمن المادة الأولى لعلماء برلين وفيينا وباريس وكربنهاجن في نشر نظرياتهم ومحاضراتهم عن آثار وتاريخ اليمن ، كما كانت بمثابة فتح جديد أعطى غيرهم من دارسي الآثار اهتماماً كبيراً ، قابلت بعده اليمن أفواجاً من المستشرقين ورواد الآثار.

وعلى ضوء مجموعات هؤلاء التي عادوا بها ، تمكن علماء الغرب من الوقوف على معلومات قلبت التاريخ اليمني رأساً على عقب ، وأضفت على حضارته صبغة جديدة جعلتها تأخذ مكانها الجدير بها في عالم الحضارات.

أما في مجال الأنساب ، فقد تمخضت دراساتهم عن وضع قوائم - قريبة جداً من الواقع - كشفت لنا أنساب السلالات الملكية السبئية والحميرية والهمدانية مدرجة تدرجاً نسبياً وزمنياً منذ القرن التاسع قبل الميلاد إلى أوائل القرن السادس للميلاد ، وهو تاريخ سقوط الدولة الحميرية بعد غزو الأحباش الأخير.

وكانت تلك المجموعات والأبحاث التي أطلعت عليها في مكنتات أوروبا ومتاحفها قد حفزتني إلى بذل جهوداً أكثر في دراسة آثارنا وتراثنا، وجمع ما أمكنني من النقوش عليّ أستطيع المساهمة في هذا الميدان.

(1) راجع (المستشرقون) في الفصل السادس من كتابنا (اليمن عبر التاريخ).

وقد تمكنت - بحمد الله تعالى - من الحصول خلال بضع سنوات على عدد من النقوش المعينية والسبئية والحميرية ، وهي تزيد على ٢٢٥ نقشاً ، معظمها من النقوش المطولة ، ضممتها الجزء الثاني والثالث من هذا الكتاب مع شرحها والتعليق عليها.

وأهم ما يجدر بنا ذكره هنا أن هذه النقوش وأمثالها من آلاف النقوش التي قد عثر عليها والتي لا تزال تنتظر التقيب قد كتبت في مناسبات هامة وأحداث مختلفة ، وهي في مجموعها تهدف إلى تقديس الآلهة ، والإعراب عن طاعتها والولاء لها.

ومنها ما يكتب باسم الملك أو بعض أسرته أو قائد جيشه حيث يذكر معركة حدثت أو واقعة جرت ، وفيها الكثير من المعلومات العسكرية ، وسن القوانين ، والاحلاف ، وبناء القصور والسدود ونحو ذلك.

وقد تمكن المستشرقون ، ونذكر منهم هنا هومل وفيلبي وبيستون وروودو كاناكس ومارينا هوفنر وريكمانز ، من إجراء دراسات أخرى لآثار الآشوريين والبابليين والمصريين والأحباش توصلوا بها إلى وضع مقارنات تاريخية ومواقفات زمنية ، كنتيجة لعثورهم على مستندات تحدد علاقات اليمن السياسية والتجارية مع هذه الأمم قديماً.

ونذكر هنا على سبيل المثال تلك المستندات الآشورية التي أشارت إلى أن كرب ال بيبين ملك سبأ (حكم ٧٢٠ - ٧٠٠ ق م) قد عاصر الملك الآشوري سنخريب (٧٥٠ - ٦٨١ ق م) ودفع له الجزية ، أو بمعنى أصح الرسوم التجارية ، وأن ينعمروتنار ملك سبأ حكم مع أخيه كرب ال (٧٢٠ - ٧٠٩ ق م) قد عاصر سرجون الثاني (٧٧١ - ٧٠٥ ق م) وأنه كان ضمن زعماء القبائل العربية التي أخضعها لحكمه ، كما جاء ذلك في قرميده للملك سرجون.

وجاء في نقش سبئي عثر عليه بالحبشة أن ملك كرب يهامن ملك سبأ ونو ريدان وحضرموت ويمنات (٣٧٤ - ٣٨٥م) قد تحارب مع (العيزان) ملك أكسوم سنة ٣٧٨م.

ويعود الفضل في الوصول إلى هذه المقارنات التي كشفت لنا أزمان السلالة السبئية إلى النقوش الملكية التي عثر عليها في مأرب وصرواح وظفار ، والتي تحمل عادة أسماء الملوك وآباءهم وأبناءهم ، وبذلك تمكن الباحثون من تدريج أنساب ملوك سبأ وحمير وهمدان حسبما يأتي المزيد من الايضاحات حول ذلك في بابيه.

وهناك نقوش أخرى تشير إلى (مصر) و (آشور) و (فارس) ، وبظلمبوس) (والنجاشي) (والمندر) أوردناها جميعها في الجزء الثاني والثالث.

ونحن إذا حاولنا مقارنة أسماء الملوك الذين حكموا اليمن من القرن التاسع قبل الميلاد إلى القرن السادس للميلاد حسبما جاء في النقوش بتلك الأسماء الواردة في (الإكليل) للهمداني (والسيرة الجامعة) لنسوان بن سعيد الحميري وجدنا البون شاسعاً والتباين كبيراً ، الأمر الذي أكد لنا بصورة لا يتسرب إليها الشك أنها أسماء منتحلة وألقاب موضوعة وأخبار مصنوعة لا تمت إلى الحقيقة بأية صلة.

وأفصحت النقوش بأمانة وصدق عن أسماء الكثير من القبائل اليمنية الكبرى ، التي لعبت دورها لا في بناء الحضارة اليمنية فحسب ، ولكن في تثبيت قواعد دولة سبأ وترسيخ أقدامها ، وأكثرها ليس له ذكر في تلك المصادر ومنها مثلاً: يهبلج ، سمعي ، زخلم ، حبشت ، سمهر ، سوهر ، فيشان ، أزدالجيش ، أربع أو أربعان ، أوسان ، تلعر ، جبا ، نزححت ، نفقم ، يتل ، يمنت ، كما أفصحت عن الكثير جداً من أسماء البلدان

والأماكن ، والأعلام والمفردات اللغوية العربية الأصلية التي لا يوجد لها ذكر في قواميس اللغة العربية ومعاجمها ، وقد أفردنا لذلك معجمات خاصة في الجزء الثالث من هذا الكتاب مقرونة بنتائج أبحاثنا حولها.

ومما لا شك فيه أن النقوش السبئية والمعينية والحضرية لو حظيت بالمزيد من التنقيب والدراسة والاهتمام ، لأنارت الطريق أمام البحث العلمي لمعرفة أصل اللغة العربية ووضعها الأول في عصر يعرب وقحطان وهذا يعتبر أهم حدث في تاريخ أمة الضاد تكشفه النقوش اليمنية.

وإلى جانب القبائل المشار إليها آنفاً روت لنا النقوش تاريخ الشعوب التي عاشت في اليمن وكونت لها ممالك وإمارات لم تتعرض لذكرها مصادر التاريخ العربي ومراجع الأنساب ومنها قتبان وأوسان ودثان وسمعي وأربعان وغيرها ، وكل هذه قد أخذت دورها في الحكم كدول كان لها كيائها وعظمتها ، وما عداها من الشعوب كان لكل منها حرية اختيار أمرائها وأقيالها ، في إطار محدود كما يسمى الآن بالاستقلال الذاتي ، أو اللامر كزية.

وكان الرابط الرئيسي لهذه الشعوب المنتشرة من الخليج العربي إلى البحر الأحمر هو الكهنوت الديني ، أو ما يصح أن نسميه بالثالوث الفكري المتمثل في عبادة الشمس والقمر وعثر ، وكان يأخذ في بعض الأحيان اتجاهات خاصة مختلفة في الشكل والاسم ، لكنها متحدة في جوهرها الأصلي ، وهو نحت الأحجار وعبادتها والتوسل إليها والاستغاثة بها والنذر لها وباسمها وهذا في الواقع اتجاه عام انتهجته الشعوب القديمة من قبل.

واقفة عابرة مع عميد الأدب العربي

نرى لزاماً علينا طرح آراء علم من أعلام الأدب العربي ، بل عميده الوحيد في تاريخنا المعاصر ، ألا وهو الدكتور طه حسين التي تضمنها كتابه (في الأدب الجاهلي) والذي جاء فيه بأن اللغة الحميرية شيء والعربية شيء آخر^(١). ونحن لا نبغي من إيرادها هنا نقدها أو اتهامها بالتعصب ، ذلك أن عميد الأدب العربي - كما يعرفه حملة أقلام الأدب العربي - يبني آراءه على البحث العلمي ، ولا يصدر أحكامه فيها إلا بعد البحث العميق الذي يتحلى بالنزاهة والموضوعية.

وغاية ما نستطيع أن نقوله هنا أن وسائل البحث العلمي ومصادر دراسة النقوش اليمينية القديمة كانت في الوقت الذي أصدر فيها الدكتور طه كتابه المشار إليه ضئيلة جداً ، بل لم يصدر حينذاك منها غير كتاب (المختصر في لغة حمير) للدكتور أغناطيوس غويدي (١٩٣٤) ، الذي كان كل ما لدى الدكتور طه حسين من مصادر هذا البحث كما يظهر ذلك من فحوى الكتاب.

وبالعودة إلى تلك النصوص التي جاءت في كتاب الدكتور غويدي نجد أنها لا تكفي أن تكون مستنداً لمعرفة لغة حمير ؛ بل أن بعضها بل أكثرها نصوص سبئية موهلة في القدم وليست من لغة حمير في شيء ، إلا أنها تحتوي على الكثير من المفردات العربية الأصيلة لو أعارها عميدنا الكبير قسطاً من التأمل والتمعن فمعظمها ألفاظ عربية ذات أوزان وصيغ لا تختلف عن اللغة العربية الحديثة إلا بمقدار ما قد يكون من الاختلاف بين الأصل وفرعه ، أو ما قد يحدث من الفارق التطوري بين الحديث والقديم.

(١) الأدب الجاهلي واللغة من ٨٠ - ٩٢.

فكلمة (بعل) مثلاً - كما يعرف الدكتور طه - كلمة عربية وكذا (أخ) و (أخت) و (ذو) و (وهب) و (عبد) و (شعب) و (ردأ) و (إله) وغيرها مما جاء في بحثه كلمات عربية فصحة. إلا أنها جاءت في النقوش في إطار صيغ وأوزان مختلفة عن الصيغ والأوزان المعروفة الآن ، كما أنها جاءت في بعض النقوش المتأخرة في أسلوب قريب منها تماماً ، وفي هذا الدليل القاطع على أن اللغة العربية قد مرت بمراحل طويلة قبل أن تحضى بما حظيت به أخيراً من التهذيب على أيدي القرشيين ولن يكشف لنا تلك المراحل غير النقوش.

ولهذا فليس من التجني القول عن أحكام الدكتور طه حسين بأنها أحكام تسرعية وقرارات متعسفة ، وتجن على البحث العلمي الذي أثبت لنا الآن أن كلاً من لغة قريش واليمن لغتان عربيتان تتحدران من أصل عربي واحد ، ومن ثمة فإن إنكاره لمعرفة تلك النقوش لأنها - كما قال - لا توافق لغة قريش أولاً تتسجم معها أمر غير وارد في نظرنا ، لا سيما وأن الدكتور نفسه قد صرح في غير موضع من كتابه الآنف الذكر أن لغة قريش لم يكتب لها الانتشار إلا قبيل الإسلام بفترة وجيزة ، في حين أن لغة قريش وما جاء في معاجم اللغة العربية المتفرقة ليست في نظرنا كل شيء عن اللغة العربية التي تداولها العرب منذ بداية العصر الجاهلي وما قبله ، بل وليس هنالك أية مراجع للتعرف على تاريخها غير نصوص (المسند) إذ لم يعثر حتى الآن على أية نصوص جاهلية أخرى كتبت بغيره في تاريخ اللغة العربية.

ومن هنا نستطيع أن نجزم بأن اللغة العربية قد نشأت في اليمن منذ أقدم العصور ، وهذا لا يعني نفي ما للعدنانيين من الفضل في تطويرها ونشرها ، ولهذا فمن الحق على الذين يحاولون تعكيس النظرية الأصلية

وهي أن العرب العاربة هم قحطان وأن العرب المستعربة هم عدنان أن يرجعوا بأفكارهم قليلاً ، وأن يعتمدوا في تحديد اللفظ العام للغة العربية في الموطن الجغرافي الذي نشأت فيه لا إلى الموطن الذي به تطورت ومنه أنتشرت ، وهذه هي نفس النظرية التي قررها أستاذنا عميد الأدب العربي نفسه وهي نظرية صحيحة لو لم تفرغ في قالب معكوس.

وقد يقول من يحاول أن يقرأ - لأول وهلة - نقوشنا التي أوردناها في القسم الثاني من هذا الكتاب أن يصدق ما قاله عمرو بن العلاء (ما لغة حمير بلغتنا) ، ولكنه عندما يشرع في دراستها ككل يستطيع أن يجزم بأن في لغة سبأ وحمير لهجات كثيرة ومتنوعة ، فلهجة (مأرب) مثلاً تختلف تماماً عن لهجة (ناعط) ، كما أن لهجة (الكلاع) مغايرة تماماً للهجة (همدان) ، وهو نفس ما نجده اليوم من التباين الكبير بين لهجات السكان الحاليين في اليمن ، فقد نسمع في لهجة (جماعة) الآن مثلاً كاملاً لا نكاد نصدق أنه يقال في بلد هي قلب العروبة ، ومثل ذلك ما نجده من الاختلاف الهائل بين لهجات مصر العليا والوسطى والسفلى كما ذكر ذلك الدكتور نفسه في البحث ذاته.

أما من يحاول - عبثاً - أن يثبت بأن لغة النقوش عند السبئيين والحميريين كانت لغة التخاطب فهو من القرارات التي لا تتركز على منطقٍ صحيحٍ وبحثٍ علميٍ.

وفيما يتعلق بالشعر والأدب اليمني فلا نشك في أن عميدنا الكبير قد أوفى الموضوع حقه من البحث والاعتماد على الحجج القاطعة لا سيما حول ما قيل من شعر منسوب إلى شعراء يمنيين في العصر الجاهلي ويقدر ما وصل إليه علمه الجَمّ ، إلا أن لنا معه وقفة أخرى في حديثنا عن الأدب اليمني في الجزء الخامس من هذا الكتاب إن شاء الله.

الغرض من هذا الكتاب

إن الغرض من وضع هذا الكتاب (الجزء الأول من تاريخ اليمن النقابي) هو الوقوف على سلاسل النسب الصحيحة التي توصل القبائل اليمنية بجدها الأول سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، الذي لا نشك في أن أحداً يعارضنا في أنه الأب الأول لهذه القبائل.

وكانت الخطوة الأولى هي الحصول على ما يمكن من النقوش وما كتب عنها من معلومات في هذا السبيل ، ثم محاولة الموافقة بينها وبين تلك السلاسل التي جاءت في (الإكليل).

وبعد أن توفقتنا في الوقوف على النسب الصحيح للسلاسل السبئية الملكية الأربع الآتي ذكرها بعد هذا ، عملاً بما جاء في النقوش ، حاولنا إجراء عملية التوفيق والمطابقة بينها وبين أنساب الإكليل، ولكننا وجدنا الكثير من الصعوبات ، لأن كلا المصدرين في وادٍ لا يمت إلى الآخر بأية صلة ، وأصبح من المتعذر ، بل من المحال التقدم خطوة واحدة في هذا الصدد.

ولكننا بادئنا تأمل وجدنا أن منطق النسب الذي كتبه لنا صاحبه بيده أو بأمره ، وحفره على جلاميد الصخور وصفائح البرونز أصدق لهجة وأبلغ منطقاً ممن يأتي فيسلسل لنا أسماء ملتبسة ويرصف لنا أنساباً متناقضة دون أن يذكر لنا - على الأقل - مصدره الصحيح في ذلك سواء أكان ذلك المصدر نقشاً أو كتاباً أو رواية يعرفه التاريخ ولو بطريقة غير مباشرة.

ولما كانت المكتشفات الأثرية لا تزال غير كافية لإشباع الموضوع الذي نحن بصددده ، فقد اعتمدنا جهد الإمكان على تلك المصادر العربية ،

وبالخصوص (الإكليل) مع هوامشه ، وذلك فيما لم نجد له ذكر في النقوش أو معلوماتها التي بين أيدينا ، مع مناقشة ما يلزم مناقشته وإبداء آرائنا الصريحة فيه ، وهي آراء مجردة عن التقليد والتحيز ، ولا تهدف إلى شيء أكثر من هدفها إلى خدمة التاريخ اليمني بكل نزاهة وإخلاص ، ومن ذلك راعينا إبقاء تلك الأنساب بين [الحاصرتين] حتى يكشف عنها المستقبل ما تطمئن إليه النفس ، ولا أمل لنا في ذلك غير النقوش لأنها وحدها هي التي بعثت لنا تراث اليمن الصحيح وحضارته الراقية قبل الإسلام ، وكشفت لنا أنساب السلالات الملكية السبئية والحميرية والهمدانية ، ثم هي وحدها التي ستكشف عن بقية الأنساب الأخرى بعون الله وتوفيقه.

* * *

١- **يعرب بن قحطان**

أجمع المؤرخون وعلماء الأنساب أن يعرب بن قحطان هو جد عرب اليمن ، كما أن عدنان جدّ عرب الشمال ، وأن نسب قحطان ينتهي إلى سام بن نوح بواسطة خمسة آباء ، هم: عابر (أبو قحطان) بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وقيل غير ذلك من الآباء.

وإذا صحَّ هذا النسب دون زيادة ، فمن القريب أن قحطان قد عاش في القرن الثاني بعد الطوفان ، هذا إذا كانت أعمار الناس حينذاك تتراوح بين الخمسين ومائة عام كما هو المعهود ، أما إذا كانت بخلاف هذا الاعتبار ، أي أنها تعد بمئات الأعوام ، فهذا القول لا يزال في نظرنا غير وارد ، لعدم وجود الأدلة الناصعة ، اللهم إلا ما ورد فيه نصٌّ صريح كعمر نوح ، الذي يقول الله عز وجل فيه ((ولبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً)) فهذا أمر لا جدال فيه ، لا سيما وقد أسفرت بعض الأبحاث الأثرية أن أعمار الأمم القديمة كانت كأعمار الناس اليوم.

ولم يكن هناك أي دليل مادي يحدد لنا الزمن الذي عاش فيه (قحطان) ، إلا أن البحث العلمي استطاع أن يحدد الألف الرابع قبل الميلاد لظهور قبيلة سامية في بلاد ما بين النهرين ، كان من شأنها التغلب نهاية على (سومر) وتأسيس دولة (آكاد) بزعامة الملك سرجون الأول (٢٧٥٠ ق.م) ، الذي أصبح سيداً للعالم كله ، وبهذا يمكننا أن نحدد هذا الوقت ، أو ما قبله بثلاثة قرون تقريباً لظهور القبائل القحطانية في جنوب الجزيرة العربية.

وعلى هذا فمن المحتمل أن (سبا) قد عاصر سرجون الأكادي ، ويمكن عاصر من قبله بدليل مجيء اسم (سبا) في نقش سومري كتب

باسم أردنانر ملك (لكش) الذي عاصر آخر ملوك آدر في نصف الألف الثالث قبل الميلاد حسبما جاء في دائرة المعارف الإسلامية^(١).

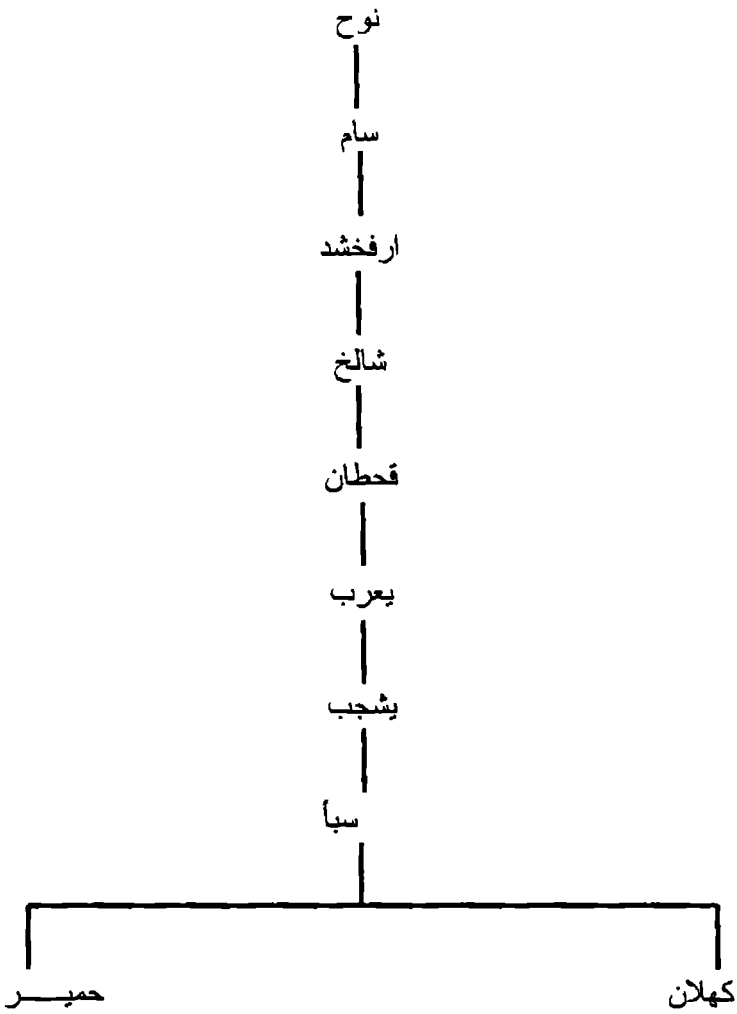
وجاء في بعض المصادر العربية أن قحطان قد اولد عدة أبناء ، كما اولد يعرب الكثير ، وفي هذا دليل على أن قبائل أخرى غير سبئية قد تفرعت من كل من قحطان ويعرب ، وعاشت مع شقيقتها (سبا) خلال العصر الحجري القديم (الباليوليثي) ، والعصر الحجري الجديد (النيوليثي)، كسلالات بدائية مترحلة ، تتكون من مجموعات عائلية تحتفظ كل منها بنسبها الأصلي الذي يوصلها إلى جدها الاول (قحطان).

ومرت على هذه الجماعات فترة تزيد على ألف عام تقريباً ، تدرجت خلالها في نظام التكون القبلي ثم الشعبي ثم الطبقي في مزيج من القبائل التي كانت تختلط وتتوالد ثم تفرق لتعود بعد ذلك إلى الامتزاج والاختلاط مرة أخرى وهكذا كما تفعل سحاب السماء.

وأدى هذا الامتزاج والتجمع إلى التطور المادي والفكري ، وكلا التطورين ساعدا على قيام دولة (معين) الملكية إبان القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، والتي جاء ذكرها في الإصحاح ٢٦ من سفر التكوين ، كما جاءت في عدد من النقوش التي عثر عليها في الجوف.

ولم تمض أربعمائة عام حتى كانت قد تأسست مملكة سبا التي جاء ذكرها مع قصة ملكتها مع النبي سليمان عليه السلام في سورة النمل.

(١) ١١/١٦٨



[نسب كهلان وحمير كما جاء عند المؤرخين العرب]

٢ -

جاءت كلمة (سبأ) كشعبٍ أو قبيلةٍ في القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى ((لقد كان سلباءٍ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال الآية)). وفي قوله تعالى على لسان هدهد سليمان: ((وجئتك من سبأً نبياً يقين)) ، كما جاءت في النقوش أيضاً.

ويقرر النسابون أن سبأً هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وبه سميت قبيلة (سبأ). واختلف اللغويون حول معنى كلمة (سبأ) ، فقال بعضهم أنه من السبى ، وقال الآخر غير ذلك.

وتؤكد النقوش الكثيرة - راجع الجزء الثالث "نقوش سبئية" - أن سبأً كانت باليمن ، أما تلك المزاعم التي تقول بأن سبأً كانت بالحبشة استناداً إلى وجود نقوش سبئية هناك ، فلا يفيد أكثر مما ذهبنا إليه في (اليمين عبر التاريخ) من سيطرة مملكة سبأً على الحبشة.

وقد بدأت سبأً تاريخها كدولةٍ في عهد المكربين في تاريخ يعود إلى ما بين القرنين الثاني عشر والعاشر قبل الميلاد ، وفي مأرب عثر على نقوش كثيرة تتضمن العديد من المعلومات عن هذه المملكة ، والمأمول وجود المزيد من النقوش السبئية في منطقة (صرواح) عاصمة سبأً القديمة تبرز للعالم تاريخها القديم ومراحل تكونها وتطورها فيما قبل القرن التاسع قبل الميلاد.

وظلت هذه الدولة الفتية تحكم جزءاً من اليمن في الوقت الذي كانت حضرموت وقتبان تحكمان الأجزاء الأخرى ، خلال فترة لا تزيد على ثلاثمائة عام.

(السلالة السبئية الملكية الأولى)

(سلالة مكربي سبأ)

نمار على الأول (٩٠٠ - ٨٥٠ ق.م)

سمهلي بنوف (٨٥٠ - ٨٢٠ ق.م)

يدع إل ذراح (٨٢٠ - ٨٠٠ ق.م)

يشعمر وتار (٧٨٠ - ٧٥٠) سمهلي بنوف (٨٠٠ - ٧٨٠ ق.م)

يدع إل ببين (٥٧٠ - ٧٢٠) يشعمر وتار (٧٢٠ - ٧٠٠ ق.م)

نمار على ذراح (٣٧٠ - ٧٢٠) كرب إل ببين (٧٢٠ - ٧٠٠ ق.م)

نمار على وتار (٧٠٠ - ٦٨٠ ق.م)

كرب إل وتار (٦٦٠ - ٦٢٠) سمهلي بنوف (٦٦٠ - ٦٨٠ ق.م)

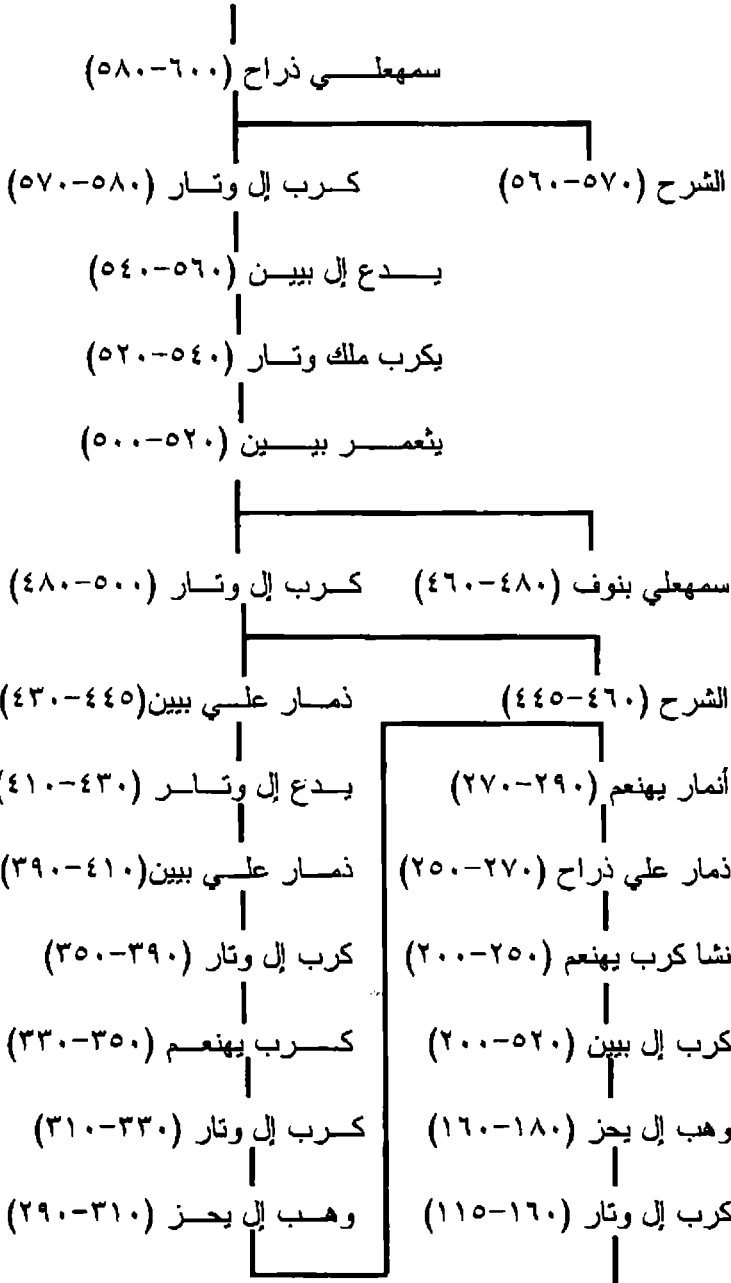
أول من تلقب بملك

يشعمر ببين (٦٦٠ - ٦٨٠ ق.م)

(السلالة السبئية الملكية الثانية)

(سلالة ملوك سبأ)

كرب إل وتار بن زمار على وتار (٦٢٠ - ٦٠٠ ق.م)



شنت خلالها عدداً من الحملات العسكرية ضد هذه الممالك محاولة
اكتساحها ، وتم لها بقيادة الملك كرب ال (٦٦٠ - ٦٢٠ ق.م) إخضاعها
جميعاً وإدخالها تحت نفوذها.

ثم اتجهت بعد ذلك إلى الشمال حيث واصلت زحفها إلى فارس أيام
الملك ياسر ينعم (٢٥٠ - ٢٧٠م)^(١) ، كما بحرت البحر الأحمر غرباً في
هجوم مزدوج على أرض كوشي (الحبشة) حيث تدفق اليمينيون من
سواحلها الشرقية والجنوبية وتم لهم استعمارها.

وهكذا امتدت الامبراطورية السبئية وطال صيتها وعز جانبها ،
ومن ثمة أتيح للسلالة القحطانية التوسع والانتشار في أقطار الأرض ،
كما تشهد لهم آثارهم وحضارتهم في بلاد ما بين النهرين (ميسوبوتاميا) ،
و(أكسوم) الحبشة.

ولا شك أن قبيلة (سبأ) الأصلية كانت النواة الأولى لتكون هذه
الدولة وامتدادها. ولا تزال قبيلة مأرب تحتفظ باسم (سبأ) حتى اليوم.

وقد تفرع من (سبأ) حسبما قرر النسابون بطنان إحداهما (حمير)^(٢)
والأخرى (كهلان)^(٣) ، وسنبداً بذكر هاتين القبيلتين وما تفرع منهما ،
مبتدئين بكهلان عملاً بما جاءت به النقوش:

(١) راجع النقش (٢٦ - ٣٨) الجزء الثاني.

(٢) جاءت في النقش (٣١ ، ٣٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥)

(٣) جاءت في النقش ٨-٩ ، ٦٤

۳- کھیلان

١. الأزدي: [ابن الغوث بن النبت من مالك بن زيد بن عريب بن كهلان].

إحدى كبريات قبائل (كهلان) ، وقد جاء ذكرها في عدد من النقوش السبئية التي سنأتي لنا في الجزء الثالث ، وفيها يقول حسان بن ثابت:

ومن يك عنا معشر الأزدي سائلاً فإننا بنو الغوث من بنت بن مالك
ابن زيد ابن كهلانِ نما سباً له إلى يشجب فوق النجوم الشوابك

ويظهر من استقراء النقوش التي عثر عليها في (مأرب) أن هذه القبيلة قد سكنت أرض مأرب ، وسيطرت بواسطة ملوك (سبأ) على كثير من أجزاء اليمن. وبعد انهيار سد مأرب نزح فرع منها إلى (عمان) حيث نزلوا بسواحلها المطلّة على الخليج العربي وسُمّوا (أزد السّراة) ، وثالث نزح إلى الحجاز حيث استقروا في (بارق) و (المع) و (راسب) و (نائل) و (دوس) وما جاورها وسُمّوا: (أزد شنوءة) وفيهم وفي أزد عمان يقول الشاعر: (أسعد تبع على ما يقول الهمداني):

ومعي مقلو حمير وملوكها والأزدي أزد شنوءة وعمان

وهبط فريق منهم بنهامة إلى جانب شقيقتهم (عك) ^(١) ، وسموا (أزد الجيش) بينما أخذ بعضهم في الجبال المشرفة على تهامة ، وسموا (أزد نجد) ، وقد جاء ذكر القبيلتين الأخيرتين في النقش (٢١) الذي كتب باسم (وفي أذرح بن علهان نهفان قائد جيش أخيه شعر أوتر ملك سبأ و ذو ريدان نقش ٢١) ضد قبيلة (حبشت) و (أزد الجيش) و (أزد نجد) والتي اشترك فيها قبائل (حاشد) و (سوهو) و (خولان) و (الأبناء) و (سيران) و (ذعران) ، بالإضافة إلى ١٧٠ مقاتلاً من جيش الملك الخاص.

^(١) جاء ذكرها في النقش رقم (٢٢) بلفظ (عكم) راجع الجزء الثالث.

وكان الدافع لقبيلة الأزد لمغادرة مأرب هو انتجاع أرضٍ أخرى بدلاً عن (مأرب) التي أنهار سدها وأجدبت أرضها ، وهناك أسباب أخرى أوردناها في الفصل الخامس من (اليمن عبر التاريخ) ، كما أوردنا بعض الأخبار والأشعار التي قيلت حول ارتحال (الأزد) والأماكن التي نزلت فيها ، من ذلك قصيدتان إحداهما لعائد بن عبد الله الأزدي ومطلعها:

علام ارتحال الحيّ من أرض مأرب و(مأرب) مأوى كل راض وعاتب

والثانية لجماعة البارقي ومطلعها:

حلّت (الأزد) بعد مأربها الغور فأرض الحجاز فالسروات

وكلا القصيدتين بليغتان ومؤثرتان ، وقد أوردتهما الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ، ولا شك أنهما قيلتا مؤخراً في الوقت الذي كانت اللغة العربية الحديثة قد أنتشرت باليمن ، ويستفاد منها أيضاً أن هجرة (الأزد) قد استمرت إلى زمن الشعارين:

أما مبدأ هجرة الأزد فيذهب المستشرق كوسان برسيفان إلى أنه كان عام ١١٨م.

ومن قبائل الأزد التي هاجرت إلى الحجاز (خزاعة) وقد استقرت بمكة وسيطرت على الكعبة ، و(الأوس) و (الخرزج) ، وقد سكنتا المدينة المنورة ومنهم أنصار النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه القبائل انتشرت فروع في شمال الجزيرة العربية وسوريا والسهل الخصيب غربي الفرات حيث اتصلوا بإخوانهم الكهلانيين وتحالفوا معهم ، ومنهم (تنوخ) الآتي ذكرها ، والتي ضربت خيامها في أرض الحيرة التي صارت مركز اللخمين فيما بعد.

ومن هذه القبائل قبيلة (الغساسنة) التي أسست لها ودولة بالشام بمساندة الإمبراطورية الرومانية ، وقد ظلت هذه الدولة قائمة حتى جاء الفتح الإسلامي الذي أباح للأزدبيين عموماً النفوذ إلى (مصر) واستيطان (الفسطاط) وما يسمى بسويقة العراقيين كما يقول المقرئزي ، ومنهم من نزل بجوار قضاة ولخم وحمير وجهينة من أرض الصعيد.

وفي أعقاب الفتح الإسلامي اتجه فريق من (الأزد) إلى (خراسان) حيث سُمّوا (أزد الفرس) ، وكان في انتقالهم إليها تعزيزاً لجانب القبائل العربية الأخرى التي كانت في نزاع دائم مع قبائل الفرس ، كما كان لهم ضلع كبير في دعم ثورة إبي مسلم الخراساني ضد الأمويين وانتصار الدولة العباسية ، كما يعود إليهم انتصار الدولة الأموية قبل ذلك.

٢-همدان: [أوسلة بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار

ابن مالك بن زيد بن كهلان].

وهي من أمم القبائل الكهلانية ، وأكثرها عدداً ، وتحصل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمالي صنعاء وتنتهي بصعدة شمالاً ، ومن مارب شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً. وتأخذ قبيلة (بكيل) القسم الشرقي من هذه الرقعة ، بينما تأخذ قبيلة (حاشد) القسم الغربي.

وقد جاء ذكر (همدان) في النقش (١٨) ، (٦٥) ، كما جاء أسماء زعيمين من زعمائها: علهان نهقان وابنه شعر أوتر - راجع المشجر بعد هذا - وقد أخذ الهمدانيون بزمام الملك السبئي ولكن لمدة قصيرة لا تزيد على ٦٥ سنة ، كما يظهر استقراء النقوش التي كتبت باسميهما - راجع الجزء الثالث - ومن بينها تلك الوثيقة الهامة التي كتبها يرم أيمن وأخوه برج يهرحب بن أوسلت رفشان بن همدان أقبال قبيلة (سمعي) ثلث

حاشد ، بمناسبة قيام يوم أيمن - والد علهان نهفان - بدور الوساطة بين الأسرة المالكة السبئية وشعوب سبأ بغية توطيد السلم الخ.

وقد قام علهان نهفان ملك سبأ وذنو ريدان ثم ابنه شعر أوتر من بعده بتجريد حملات عسكرية لاحتلال حضرموت كما سيأتي بيانه في تراجم تلك النقوش التاريخية الهامة.

وقد خصص الهمداني الجزء العاشر من كتابه (الإكليل) لأنساب همدان ، وصرح فيه بأن جعل اعتماداه في ذلك كان على استقراء النقوش التي وجدها في ناعط وصنعاء.

وعند تأمل ذلك وجدنا كل محتوياتها اسمان فقط الأول: أوسلة رفشان والثاني علهان نهفان كما أن تلك النقوش التي كان يسميها (المسانيد) لا تتعدى نقشين اثنين يتخللها بعض التحريف ، أما تفسيرهما فلا يرتكز على أي أساس من الصحة ، كما سنعرف ذلك ، وفيما يلي نص هذين النقشين وتفسير الهمداني لهما:

الأول: قال الهمداني: وفي مسند بناعط ((أوسلة رفشان وبنوه بنو همدان حي عتتر بطاع ويارم أقوال شعبين سعي سلعان وحاشدم وبأبيهم تالب ريام)) أي ملكوا بأبيهم تالب ريام عن تبع الملك شعبين مختلفين من حمير وهمدان دع حاشد ؛ والتسليبي التجمع ، والمسليبي الجمع بلغة حمير ، أي قالوا: على الجميع كنف حاشد^(١).

والذي يظهر من مفهوم هذا النقش أنه كان مجرد سطرين فقط ، وتخللها طمس في بعض الحروف ، وأن النقل من النقش كان خالٍ من

(١) اكليل ١٠/١٧

التحري ، كما أن تفسيره كان في غاية من التحريف ، وفيما يلي الوضعية التي نرى أن النقش قد وجد عليها مع بيان مواضع الطمس في حروفه:

((أوسلت رفشن وبنوه بنو همدان حيعثت يطع ويرم [أيمن وبرج يهرحب] أقول شعبن سمعي شلثن نحشدم وبابهم تالب ريم)).

الترجمة: أوسلة رفشان وبنوه التابعون لقبيلة همدان وهم: حيعثت يطع ويريم أيمن وبرج يهرحب أقيال قبيلة سمعي ثلث حاشد (مطموس) وبأبيهم تالب ريام.

وتالب ريام هو معبود همدان ، وقد جاء في كثير من النقوش كما جاءت قبيلة سمعي ثلث حاشد أيضاً^(١) راجع آثار ناعط وعمران وريده في الجزء الثاني في هذا الكتاب.

وقد توهم الهمداني أن همدان هو أوسلة ودرج منه نسباً مطولاً وليس كذلك ، كما أن (بن) تعني (من)^(٢) ، وليس هنالك شعبان مختلفان ، كما أنه لا ذكر لبتع ، أما الملك فكان بأيدي (حمير) كما يظهر من المشجر بعد هذا.

وهذا يشابه غلظه في نقش (علهغان نهغان) الآتي ذكره ، والذي فسره برجلين ثم ركب منهما نسباً طويل الذبول ، فيه تناقضات غريبة سيأتي الكلام عليها.

(١) نقش رقم (٢٥ ، ٣٣)

(٢) راجع الفصل الأول من الجزء الثاني (قواعد نحوية).

الثاني قال الهمداني: (وفي مسند بصنعاء على بعض الحجارة التي نقلت من قصور حمير وهدان "علهان ونهفان ابنا بتع بن همدان لهم الملك قديماً كان"^(١)).

وقولنا في هذا النقش أن وجوده غير صحيح لمخالفته لغة النقوش من جهة ، ثم لمناقضته للنقوش الواردة والتي تنص على أن علهان نهفان هو ابن يريم أيمن ، ولا شك أنه من موضوعات الهمداني راجع نقوش حازويت غفر في الجزء الثاني.

ثم قال مستنداً إلى ذلك: "أولاد تبع الملك بن زيد علهان ونهفان وأمهما جميلة بن الصوار بن عبد شمس فأولاد نهفان رياماً وأولاد علهان"^(٢) وساق بعد هذا نسبين مطولين ، وأضاف - كمبرر لهذا الادعاء - "إنما قالوا علهان نهفان فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوا فيها من قول تبع بن أسعد:

وشمرير عش خير الملوك وعلهان نهفان قد أذكر

وإنما أراد أن يعرف واحداً بالثاني ، فلم يمكنه أن يقول: العلهانان كما تقول العرب الزهدمانان في زهدم..."^(٣).

وأخذ بعد ذلك يسرد لنا سلالة نهفان ثم وقف بعد عشرين اسماً عند ينوف الذي قال عنه بأنه كان أحد خواص بلقيس ملكة سبأ واحد حاشيتها عند زيارتها للنبي سليمان عليه السلام^(٤) ، وبعد ذكره بسبعة جدود فقط تحذروا من (ينوف) انتهى غمد مجالد ذي مران ، الذي قال عنه بأنه

(١) أكليل: ١٠/١٧

(٢) ١٠/١٣

(٣) ١٠/٣٠

(٤) ١٠/٣

عاصر معاوية بن أبي سفيان واشترك معه في حرب صفين ، وغاب عن ذهن الهمداني أن النبي سليمان عاش في القرن العاشر قبل الميلاد ، أي أنه يبعد عن مجالد هذا ألف وستمائة عام وأنه كان يحتاج إلى ما يزيد على خمسين أباً - لا سبعة فقط - من أجل إيصال مجالد بينوف.

ولم يقف به التفريق عند هذا الحد حتى عاد بنا مرة أخرى إلى ذي بتع ليذكر لنا قصة قال إنه حدثه بها الخضر بن داود أحد عدول مكة ، وتتضمن زفاف بلقيس إلى ذي بتع عن أمر النبي سليمان ، وتزويده لهما بالقدر الكافي من الجن لبناء القصور والمحافد باليمن ، جاعلاً شعر علقمة بن ذي جدن مستنداً آخر في ذلك حيث يقول:

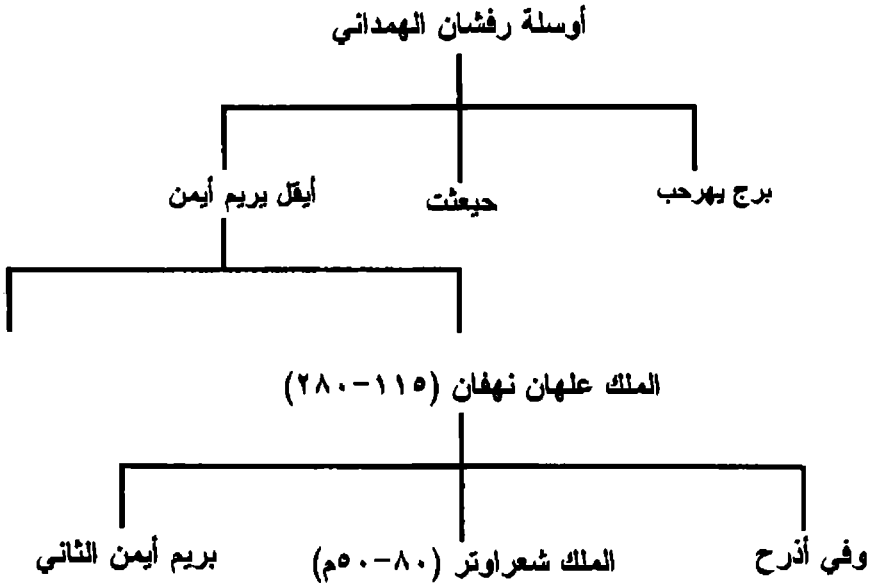
هل لأناسٍ مثل آثارهم بمأربٍ ذات البناء البقع
أو مثل صرواحٍ وما دونها مما بنت بلقيس أو ذو بتع⁽¹⁾

ومن هذا القبيل إتيانه باسم جميلة بنت الصوّار بن عبد شمس كأخت للشرح يحضب ، وزوجة لبّاع الملك بن زيد بن همدان ، وكوالدة لعلهان ونهفان - على حد قوله - كوسيلة لنقل الملك إلى بتع وعقبه الذي ينتهي عند أصدقائه اللعويين الذين قال عنهم بأنهم أهل المجد الباذخ والحسب الشامخ على غيرهم والذي انتهى إليهم الفضل والسماحة والكرم... الخ.

أما منطق النقوش فإنه يخالف هذا الكلام تماماً ، فهي تذكر لنا أن علهان نهفان رجل واحد ينتمي إلى (همدان) أخذ الملك إنتزاعاً من الريدانيين ، وغزا حضرموت ، وتمكن من توحيد اليمن ، وأن الشرح يحضب جاء متأخراً على علهان نهفان ، وأنه هو الآخر قد ملك اليمن أيضاً كما ملكه أعقابه من بعده ، وفيما يلي قائمة أنساب الأسرة الملكية الهمدانية التي جاءت بها النقوش:

(1) راجع صور هذه النقوش وشرحها في الجزء الثاني والثالث من هذا الكتاب.

قائمة نسب الأسرة الملكية الهمدانية



وقد أورد الهمداني في الجزء العاشر الكثير من الأشعار والأخبار التي تشير إلى بعض الوقائع الحربية ، والتي دارت بين همدان وغيرها من القبائل ، ولكننا نرى أن هذه الوقائع قد نشبت قبيل الإسلام ، لا إلى أبعد من ذلك ، وقد حفظها لنا الأدب العربي كنتيجة لانتشاره في جنوب الجزيرة العربية في هذا الوقت بالذات ، ويستنتج من هذا أن معارك أخرى قد دارت قبل ذلك عبر التاريخ لا نعول في معرفتها والوقوف عليها على غير النقوش فقط ، ومن تلك الوقائع على سبيل المثال: معركة (الرزم) بين همدان ومذحج التي صادف وقوعها في يوم (بدر) ، وفيها يقول فروة بن مسيك المرادي الصحابي الشهير: ^(١)

^(١) راجع الفصل الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب.

فإن تغلب فغلابون قدماً وإن نهزم فغير مهزمين
ويقال أنه قد قتل فيها فوارس الأرباع أهل نجران المذحجين وفي ذلك
يقول ذو الغصّة المذحجي:

أغرر فلم يدعن لآل زحرٍ ولا ابن جنادرٍ رقيسٍ بعيرا
وفيها يقول مالك بن حريم الهمداني:

ورسط المازني أبي كعيبٍ تركناهم كباقيّة الرماد
تحوم الطير فوقهمُ وجالت على (خولان) بالأسل الحداد
فولوا حين ذلك وأمكتونا من البيض الأوانس والخراد
ولعس كالظباء مردفاتٍ كأن عيونها واهي المزداد

ومنها يوم (العكّار) ، بين همدان وخولان ، وفيها يقول راجز همدان
مشيراً إلى بعض الشخصيات الهمدانية التي خاضت هذه المعركة:

قد وجد الأجدع صعباً جدداً أعبط من بيت أمين طردا
وابن أخيه ذو القفا قد وردا جيش (العكّار) خائباً مرتداً

ويقول آخر:

إن نخسر الرأي لا ينظر به أحد وإن نغب عن ظهور الحي يرتقفوا
خالي يزيد أبو بشر هزمت به جيش (العكّار) إذا أرداهم الحمق

ومنها يوم حراض وفيها يقول الشاعر:

فأقسم لو لا البلسدان وذو القفاء وذو الجرم فات الخل يوم حراض

ومنها يوم (سحامة) بين همدان وخولان ، ويوم (جراد) بين همدان
وتغليب ، ويوم (مذاب) ، ويوم السكاسك بين حمير والسكاسك وفيها يقول
شاعر السكاسك:

ولن تتركنكم زور رعين وسكسك ولا من سكون بيت سعد بن عامر
ولا ذو الكلاع الطالبون بأرهم إذا أمكنتهم وثبة المتقاصر
ولا يافع تفضي ولا حي ترخم ولا ذو نواس كل أبلج واغر^(١)

ولهمدان مواقف عظيمة في دعم الإسلام ونصرة الخلفاء الراشدين ،
أيام الفتح الإسلامي ، ومن أشهر رجالها سعيد بن قيس الهمداني ، وله في
الجهاد في سبيل الحق مناقب مشهورة ، وقد ولاه الخليفة عثمان رضي
الله عنه همدان ثم الري سنة ٣٥هـ ، وفي سنة ٣٦هـ كان أحد رسل
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى معاوية وأحد شهوده في كتاب
التحكيم ، كما أن هناك غيرهم سنذكرهم في أحاديثنا عن بطون همدان
المنسوبتين إلى كل من (حاشد) و (بكيل) بعد هذا.

(١) سيأتي الكلام على هذه القبائل في أنساب (حمير) بعد هذا.

(بطون هاشد^(١) الهمدانية)

١- همدان بن زيد: [أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان].

وتطلق حالياً على ناحية همدان المتصلة بصنعاء من جهة الشمال الغربي - انظر الخريطة - وهي إحدى لواء صنعاء بالنسبة لتشكيلها الإداري ، ويقدر سكانها ٣٠ ألف نسمة ، وهي منطقة غنية بالآثار الجاهلية ، وكانت مركزاً لأقيال همدان وسلاطينها ومن أهم أماكنها الأثرية:

(حاز) وبالقرب منها سد بتع المشهور ، (المنقب) ، (بيت غفر) ، (قراتيل) ، (الحقة)^(٢) ، (الجاهلية) ، (ريعان) وبها سمي سد ريعان الذي كان يبلغ طوله ٢ كيلو متر في عرض نصف كيلو ، (لؤلؤة) ، (وادي

(١) يظهر من النقوش أنها كانت أثلاثاً: ١- ثلث سمعي حجر . ٢- ثلث سخي . ٣- ثلث حملان. راجع النقش ١٢ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ في الجزء الثالث.

(٢) الحقة: قرية تبعد عن صنعاء شمالاً تقريباً مسافة ١٧ كيلو متر ، وقد زرتها مع غيرها سنة ١٩٦٤ وعثرت فيه على ثلاثة نقوش نشرتها جريدة الثورة بعدها (٦٥) وهي كما يلي:

١. (هوكب... وابنهوثر ثم هوثر وهشقر مورث بيتهمو وممهوتهل وبشمسهموو بني بتع وشعبه مو بمقم تلب ريام) الترجمة: هو كب وابنه .. راكذبني هيكل الشمس بمقام تالب ريام التابع لبني بتع.

(رسم وعسم وذرح وبنيهمو يتعم وبرقم وسميعم براو شمسو وينم بمسلا وسال تلبريم وبقيته ومسال ذوينن) الترجمة: رماس وعماس وذراح ال وأبناؤهم يتع وبراق وسميع شيدوا هيكل الشمس المسما وينان ليقدسوا فيه تالب ريام.
(شوفم هتف وسامن وبهيمي سعد شمس و هشقرن بيتهموا .. بدا تلب ريم)
الترجمة: (شواف هتاف وسلمان وابنهما سعد شمس بنو هيكل تالب ريام) وبأحد أبنيتهما صورة كتب بأعلاها بالمسند (جياش بن عتكلال الصيدي ملك جثم).

ظهر) ويقال إن إسمه الأصلي (دورم) ويطلق إلآن على مقدمة حصن (طيبة).

أما حصونها فكانت كثيرة ، ولم يبق إلآن من آثارها إلا القليل ومن أهمها:

(طيبة) المطل على وادي ظهر أحد منتزهات صنعاء الغربية ، (فدة) ، (منيف) ، (القاهرة) ، (شمسان) ، (عرام).

وقد زار هذه المنطقة عدد من المستشرقين وكتبوا عن آثارها ومنهم أدوارد جلازر (١٩٨٤) الذي كتب عنها الكثير ، وأرفق برحلته خريطة مفصلة لكامل المنطقة ، انظر نقوش وادي ظهر مع غيره من الأماكن الأثرية في الجزء الثاني.

أما تقسيمها القبلي فهو أربعة أقسام كل قسم يسمى ربعاً: ربع وادعة، ربع بني مكرم ، ربع الوادي ، ربع جشم وأوديتها: (ظهر) ، (ضلع) ، (لؤلؤه) ، وتنتشر على حافة هذه الاودية مزارع الفواكه بأنواعها، وبالأخص العنب على أشكاله وأنواعه.

٢- حاشد [ابن جشم بن حبران بن نوف بن همدان السالف الذكر].

جاء ذكر قبيلة حاشد في النقش رقم (٢١) ، وهي قبيلة عظيمة وتشمل أراضيها جبال الأهنوم وظليمة وعذر والعصيمات وخارف وغيرها.

٣- حجور [ابن أسلم بن عليان بن غريب بن جشم بن حاشد السالف
الذكر].

منهم حيّ بالشام والعراق ، وحجور بلد من سراة قدم بحجة ، من
مشاهيرها: الخطاب بن الحسن بن أبي الحفاظ الجحوري من دعاة
الصليحيين ، كان يسكن قرية (الجريب) من تهامة حجور ، وكان شاعراً
مجيداً من شعره:

قومي حجور جناح لي أطير به وأهلي عزمي من دون الوري قدم
وإلى حجور ينتمي الصليحيون.

٤- قدم: [ابن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد].

٥- إوام: [ابن حجور بن أسلم السالف الذكر].

٦- الأهنوم: [ابن شاحذ بن حذيق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب
بن جشم بن حاشد].

وتقع في وسط سلسلة جبلية بـ (السرات) وتشتمل على: (شهاره)
وهو حصن منيع يرتفع عن سطح البحر ٣٢٠٠ متراً ، وهي جبلان:
أحدهما يسمى شهارة الفيش ، والآخر شهارة الأمير ، وقد لعبت دوراً
هاماً في التاريخ ، بصفتها المعقل الأول من معاقل الدولة القاسمية التي
قامت سنة ١٠٠٦هـ / ١٥٩٨م.

ومن جبال الأهنوم: سيران الغربي والشرقي ، وذري ، والمدان ،
والقفلة ، وعيشان ، وظليمة.

والأهنوم حالياً أحد قضاوات لواء حجة ، ومن نواحيه: شهارة ،
الجبل الغربي ومركزه (المدان) ، ظليمة ، ومركزها (حبور) ، عذر
والعصيمات ومركزهما (القفلة).

٧-شاور: [ابن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد].

٨-حيران: [ابن اوام بن حجور السالف الذكر].

وبها سمي حيران في بلد حجور.

٩-عذر: [ابن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد].

وهي قبيلة شمالي حاشد ، وإليها ينسب البراء بن وفيد ، وكان في
جيش معاوية أيام صفين - على ما يذكر الهمداني - ثم نقم على معاوية
منعة للفرات من أصحاب علي ، ثم لحق بعلي وقاتل حتى قتل ، وقال قبل
ذلك:

لعمر أبي معاوية بن حرب وعمر وما لأيهما وفاء
سوى طعن يحار القيل فيه وضرب حين تبتاع الدماء

قال المعلق على الجزء العاشر من الأكليل السيد محب الدين
الخطيب: ليس للبراء بن وفيد ذكر في كتب التراجم المتداولة الآن في
أيدي أهل السنة والشيعة ، مع أن ما وصفه بن المؤلف من الدهاء والزهد
وما ذكره له من خبر وشعر وكونه من قتلي صفين كان يقتضي أن لا
يغفل ذكره من الكتب المشهورة ولا سيما كتب الشيعة^(١).

(١) الأكليل ١٠/٦٣

١٠-يام: [ابن أصبا بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد].

وإليها ينسب طلحة بن مصرف الياامي أحد القراء المشهورين والقاضي عمران بن الفضل الياامي أحد أنصار السلطان علي بن محمد الصليحي ت ٤٧٩هـ وحفيده قاسم بن أحمد وقد تحارب مع الإمام أحمد بن سليمان راجع الجزء الرابع وإلى يام تعود قبيلة بني الحارث ، وهي الآن ناحية تابعة لصنعاء مسافة ٦ كيلو مترات ، وتتصل شمالاً بأرحب ، وهي ستة أقسام:

١. الروضة ، الجراف ، شعوب ، صرف.
 ٢. قرية القابل ، علمان ، ثقبان ، ذهبان ، عطان ، السنينة ، بيت دغيش.
 ٣. جدر ، بيت حنظل ، بني حوات.
 ٤. الحدود ، العروق ، الحتارش ، بني زياد ، الملكة.
 ٥. الحماء ومنه بيت السيد وهو غير بيت السيد بوادي السر ، بيت الخاوي ، بيت هارون ، تضام ، بيت سنهوب ، بيت الحللي ، بيت القماسي ، المحجل.
 ٦. بني جرموز ، الحرة ، الهجرة ، الحنشة ، الغراس ، زجان ، الغولة.
- بيت الذئب ، الرحبة ، وكل هذه الأماكن تعتبر من منتزهات صنعاء الجميلة وفيها مزارع الفواكه ولا سيما العنب الجيد والتين والخوخ.

١١- جشم: [ابن يام بن أصبأ السالف الذكر].

١٢- مذكر: [ابن يام بن أصبأ].

١٣- هيره: [ابن مذكر بن يام بن أصبأ].

١٤- الغز: [بن مذكر بن يام ابن أصبأ].

١٥- وادعه: [ابن ناشح بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد].

١٦- شيام: [ابن عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد].

وهي الآن مدينة بسفح جبل كوكبان المعقل التاريخي الشهير ،
غربي صنعاء مسافة ٤٨ كم ، وتسمى الآن (شيام حمير) ، ويلحق بها:
كوكبان ، وادي النعيم ، الأهرج ، الطورف ، ومعظم سكان هذه المنطقة
من حمير وسيأتي تفصيل ذلك في الكلام على (أقيان) ، وشيام الآن ضمن
منطقة همدان ، ويسكن في كل من شيام وكوكبان عدد كثير من سلالة
الإمام شرف الدين ، وكانت كوكبان معقل المطهر بن شرف الدين الذي
صمد ضد الغزو التركي ودرهم في عدة مواقع عنيفة ، وتم له إجلاءهم
من الأراضي اليمنية حسبما أوضحنا ذلك في (اليمن عبر التاريخ) عند
كلامنا على الغزو العثماني لليمن ، وإلى شيام ينتمي عدد من أدباء اليمن
وسيأتي ذكرهم في الجزء الخامس من هذا الكتاب الخاص بالأدب اليمني.

بطون بكيل^(١) الهمدانية

[بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان]

١-أرحب: [ابن الدعام الأصغر بن مالك بن ربيعة بن الدمام الأكبر ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل].

هي الآن ناحية تابعة للواء صنعاء ، وتقع في الشمال الشرقي منها مسافة ٥ كيلو مترات وهي قسمان:

أ- زهيري ، وهي خمس بطون:

١. بني علي.

٢. عيال عبد الله.

٣. الخميس.

٤. زندان.

٥. شاكِر.

٦. بيت مَران.

ب- ذيباني ، وهي عشر بطون:

١. بني حكم.

٢. الزبيرات.

٣. حَبَّار.

٤. بني سليمان.

٥. المنصور.

٦. عيال أبي الخير.

(١) جاءت في النقش ٤ ، ٦٣ الجزء الثالث.

٧. عيال سحيم.

٨. الثلث.

٩. هزم.

١٠. شعب.

وإلى شعب ينسب عامر بن شراحيل الشعبي من علماء التابعين ،
أرسله عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم.

ومن أرحب يزيد بن قيس الأرحبي وقد اشترك في صفين والجمل
مع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حيث كان من أكابر أنصاره ،
وقد ولاه شرطته ، ويقال أنه كان قد انضم إلى الخوارج بعد التحكيم ،
فتمكن الإمام علي من استمالاته إليه وأمره على الري سنة ٣٧هـ.

ومنها أيضاً عمرو بن سلمة الأرحبي ، وكان هو الآخر من أنصار
الإمام علي كرم الله وجهه ، ثم من أنصار الحسن بن علي رضي الله
عنه ، وقد بعثه إلى معاوية مع محمد بن الأشعث من أجل الصلح قال
الهمداني أن معاوية سأله: أنت مصري؟ فأنشأ يقول:

وإني لمن قوم بني الله مجدهم على كل قوم من معد وحاضر

قال السيد محب الدين الخطيب في تعليقه على الجزء العاشر "إن هذا
لم يأت به غير الهمداني [وقد عرفت مخترعائه] وإن ذلك مما لا يليق
صدوره من سفير يحمل هذه المهمة التي ندبه إليها الإمام الحسن بن علي
سلام الله عليه ، وإن نقد مثل هذه الأخبار بطريقة رجال الحديث ينجلي
دائماً عن اعتبارها من مخترعاب القصص"^(١).

(١) الإكليل ١٠/١٧٥٩

ومن رجال أرحب سيف بن هاني الأرحبي ، وقد برز كقائد عسكري في جيش الحجاج بن يوسف الثقفي في الحملة التي جهزها لإخماد ثورة شبيب الخارجي سنة ٧٧هـ. ثم في جيش الوليد بن عبد الملك الذي قمع به ثورة بني المهلب سنة ١٠٢هـ وإلى أرحب ينسب الهمداني صاحب الإكليل.

ومن مشاهير أرحب قبل الإسلام مالك بن حلالة الأرحبي ، وهو الذي قام بحرب خولان التي فتحتها جذيمة الشاكري ، وفيها يقول مالك:

فاديت همدان قومي تم سرت بهم أبغى تقاضي دين ماله أجل
في سادة من بني زيد إذا ركبو كمت الجبال حسب الأرض تحتمل
سرنا بار عن جرار كلا كله تخال أن عليه البرق يشتعل^(١)

قال الهمداني: "ومن رجال أرحب في هذا الوقت - وهو القرن الرابع الهجري ، أبو حسان المقوم بن عمرو ، كان أحد ثقات هارون الرشيد وقواده ، وإليه حول الراية من سليمان بن جعفر ، ثم ذكر أشخاصاً آخرين ، قال المعلق الخطيب أنه لم يذكرهم الطبري ، كما أن سليمان بن جعفر كان في سنة وجملة قدره أرفع من الذي يتولون الألوية^(٢).

٢- الدعام: [بن عبد بن عليان بن أرحب المذكور].

ومن زعمائها الدعام بن إبراهيم أحد أنصار الإمام الهادي إلى الحق يحيى ابن الحسين حكم ٢٨٤ - ٢٩٨هـ (٨٩٨ - ٩١١م). قال الهمداني بأنه قام على آل يعفر فاستلب المملكة منهم وملك بلدهم وجبيت إليه إلى

(١) الإكليل ١٠/١٥٩

(٢) الإكليل : ١٠/٢٣٦

ساحل عدن. ثم قال بعد ذلك: "وكان مكيناً حظياً عند محمد بن يعفر ، فلما قتله ابنه إبراهيم بن محمد قدم الدعام إلى إبراهيم معزياً له وزارياً عليه فيما ارتكب من أبيه وعمه ، فأمر بإيصاله فوجده منتشياً (؟) ، فلما كلمه قال: وتقابلني بهذا؟ لحقيق أن تلطم ثم لطمه ، فخرج من الدعام ضغنا ، فلما صحا (؟) أبو يعفر أخبر بما كان منه فاعتذر إليه وقربه ، فقال الدعام: "لن ترفع كرامة اليوم هواف أمس ، ولن تعلق قامة الخير بذيابي الشر" ثم أنه ماسحة حتى خرج من عنده ، فلما صار في بلد همدان أظهر الخلاف واجتمعت له بكيل فكانت بينهما حروب كثيرة وفي ذلك يقول بعض أرحب:

سلبنا من حوال الملك قسراً بلطمة شيخ كهلان الدعام^(١)
وقد أشرنا إلى أهم الحوادث التي جرت في أيام الدعام في (اليمين عبر التاريخ).

٣- مرهبة: [ابن الدعام الأصغر أخ أرحب المذكور].

وتقع شمالي أرحب ، ومن مشاهيرها عبد السلام الدوسري ، ويذكر الهمداني نجدته لعبد الرحمن بن الأشعث أثناء مروره من الري بريد سجستان وقد تصدى له خالد بن عتاب بن ورقاء التميمي ، وفي ذلك يقول أعشى همدان:

ألم تر دوسراً منعت أهاها وقد حشدت لتقتله تميم
رأوا من دونه الزرق العوالي وحيأ ما يبأح لهم حريم
وكان المرهبي فتى حروب يهش لها إذا أنكص اللئيم

(١) الإكليل ١٠/١٨٠

قال المعلق الخطيب: لم يذكره الطبري - يعني عبد السلام - في تاريخه بشيء ، كما أن الشعر ليس لأعشي همدان ، ولا قيل في هذا الحادث بل هو لثابت فطنه قاله في نجده قومه من الأزدي لمدرّك به المهلب عندما انتدبت تميم لتمنعه من إثارة الفتنة يوم انتهى إلى رأس المغارة عقيب خروج أخيه يزيد بن المهلب على الدولة الأموية ، ووقوع القتال بينه وبين مسلمة بن عبد الملك. وتمام الأبيات:

شنونتها وعمران بن حزم	هناك المجد والحسب الصميم
فما حملوا ولكن نههتهم	رماح الأزدي والعز القديم
رددنا مدرّكاً بمرد صدق	وليس بوجهه منكم كلوم
وخيل كالكرداح مسومات	لدى أرض مغانمها الحميم
عليها كل أصيد دوسري	عزيز لا يفر ولا يريم
بهم يستعتب السفهاء حتى	ترى السفهاء تردعها الحلوم

أورد ذلك الطبري مع الخبر في حوادث سنة ١٠١هـ ، والبيت الأخير الذي أورده الهمداني ليس من هذا الشعر ، ولعل القارئ لا يزال على علم من التحريف المتعمد العارض لشعر ابن الزبير الأسدي في ص (١٠) من هذا الكتاب حيث ذكر تبعاً وهدمان دون أن يكون لهما ذكر^(١).

ويلحق بمرهبه قبائل ناحية (عيال سريح) التابعة فني تشكيلها الإداري لقضاء عمران شمال صنعاء (٢٢ك م) وينسبهم الهمداني إلى [سريح بن صانح ابن معان بن مرهبة]. وتتقسم حالياً إلى ستة مكاتب.

- | | | |
|--------------|------------|---------------|
| ١. ذيفان. | ٢. حمده. | ٣. عيال مفلح. |
| ٤. بني حجاج. | ٥. الخميس. | ٦. وادي ضيان. |

(١) هامش الإكليل ١٠/١٥٥

ومن أماكنها الأثرية: (حمده) ، وقد جاءت في النقش (٢٤) ، (ريده)
وقد جاءت في النقش (٢٤ ، ٢٨) وبها قبر الإمام الحسين بن القاسم
العياني الذي قتل في آخر معاركه مع آل الضحاك ، وقد اعتقدت شيعته
إنه المهدي المنتظر ، وإلى ذلك يشير صاحب البسامة السيد صارم الدين
ابن الوزير:

وقال قوم هو المهدي منتظر قلنا حسين- كذبتم - غير منتظر
كيف انتظاركم نفساً مطهرة سالت على البيض والصمصامة الذكر

ويشرف على (ريده) قصر تلفم ، وقد جاء في نقش ذكرناه في
الفصل الأول من الجزء الثالث وفيه يقول الشاعر:

وذو لعوة المشهور من رأس تلفم أزلن وكان اللبث حامي الحقائق

وقد سكن (ريدة) فيما بعد اللعويون من سلالة بن مرثد الذين
تمركزت إمارتهم في (عمران) الجوف ، وهي غير مدينة عمران الواقعة
بين خمر وصنعاء ، وقد أشارت النقوش إلى عدد من زعمائهم ومعابدهم ،
ومنها (ذو هران) ، وقد أرددناها مع ترجماتها في الجزء الثالث ، ومن
بنى مرثد أيضاً المرانيون والكباريون أهل (أنافت) التي يقول فيها أعشي
قيس:

أحب أنافت وقت القطاف وحال عصابة أعنابيها

ومنهم الثوريون وآل ذي المشعار ، ولا شك في انتمائهم إلى
(كهلان) إلا أن نسب اللعويين الذي سرده الهمداني في الجزء العاشر من
الإكليل ، إذا قورن بأنساب غيرهم من قبائل حاشد يتبين فيها التطويل
والمجازفة ، ويظهر من نفس الهمداني عند ذكره للعويين ومدحهم أنه كان

متأثراً بهم ، ولم يقتصر هذا التأثير على مدحهم نثراً وشعراً ، بل طول أنسابهم وجعلها ضعف أنساب غيرهم ، الأمر الذي كان سبباً في هدم ما بناه من المشجرات ويظهر ذلك بأدنى تأمل أو مقارنة ، وقد أراد أن يبرر ذلك فقال معللاً ومناقضاً في نفس الوقت: "إنما أغمرت أنساب اللعويين لأنهم كانوا كرماء ، فالكرم هو الذي أذهب مالهم وقلل عددهم"^(١) ، ثم أضفى عليهم لقب ملوك العرب عامة في حين سبق أن قرر في الجزء الثاني عند كلامه عن (بقيس بنت الهدهاد) رجوع الملك إلى أيدي الحميريين ، وهذا الخلط والتهويز كانا يضطرانه في أكثر الأحيان إلى مناقضة أقواله ، الأمر الذي جعل المؤرخين المعاصرين ينسبون إلى التاريخ اليمني وكذا إلى الأنساب التخليط والالتباس ، وهو ما أضطر جورجى زيدان إلى أن يقول: "ليس في التاريخ أسقم من تاريخ العرب على الإجمال وعلى الخصوص التاريخ اليمني"^(٢).

ومنها مدينة عمران التي تبعد عن صنعاء شمالاً ٢٢ كم ، وهي مدينة جميلة محفوفة بالمزارع ومن ملحقاتها: الجنات ، الحجر ، الماخذ.

٤- نهم: [ابن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل].

٥- شاكرك: [ابن نهم].

وهي قبلتان:

(١) دهمة.

(٢) وائله.

قال الهمداني: "وإلى وائلة ينسب عبد الرحمن بن عبيد قاتل عبيد الله ابن زياد بالكلبانية"^(٣) وهذا مما يلحق بتحريفات الهمداني السابقة ،

(١) ص ٣٣ وما بعدها.

(٢) العرب قبل الإسلام ص ٦٥

(٣) الإكليل: ١٠/٢٤١

والتاريخ الإسلامي بحمد الله قد تناقلته الألسن ودونه الثقات بحيث لا يستطيع الجهلة المغرضون الأفتراء عليه والتحريف فيه. وعبيد الله بن زياد لم يقتل بالكلبانية وإنما قتل في (خازر) بشمال العراق ، أما المقتول بالكلبانية فهو شمر بن ذي الجوشن بعد فراره من المختار الثقفي وقاتله عبد الرحمن ابن عبيد بن أبي الكنو ، ولم ينسبه أحد من المؤرخين إلى شاعر أو بكيل أو همدان كما حقق ذلك المحقق السيد محب الدين الخطيب (١) ، ومثل هذا التصرف ليس له من هدف غير مسخ التاريخ العربي ، ومنه يعرف الحد الذي وصلت إليه العصبية التي تعتبر من أهم عوامل التفرقة والشحناء بين الأمة العربية الواحدة.

٧-سفيان: [ابن أرحب السالف الذكر].

وهي الآن ناحية ومركز [الحرف] ٦٢ كم شمال صنعاء ، تابعة لنقضاء حوث ، وتضم إلى جانبها: (برط) ومركزه (العنان) و (خب) ، والجوف^(٢) ومركزه (الحزم) و (المطمة).

قال الهمداني: "وإلى سفيان ينساب خطاب بن هاني السفياني ، كان من أصحاب علي ، وهو الذي أصاب عبيد الله بن عمر يوم صفين"^(٣). قال المعلق: لا يوجد هذا الاسم ، والقائل لعبيد الله بن عمر هو محرز ابن الصحصح^(٤).

(١) الهامش.

(٢) من أكبر أودية اليمن الشرقية يبلغ طوله ٦٠ كيلو متر وعرضه ٣ كيلو متر ، وقد بينا الوديان والقرواع التي تنتهي فيه بالفصل الأول من (اليمن عبر التاريخ). والجوف من أغنى المناطق اليمنية بالآثار ، وأعظمها خصباً وأوسعها أرضاً ، وقد زار هذه المنطقة العديد من المستشرقين وعلقوا عليها أهمية عظمى في حياة اليمن الزراعية والكهرمانية مستقبلاً.

(٣) إكليل ١٠/٢٢١

(٤) إكليل ١٠/٢٢١

٨- ذبيان: [ابن عليان بن أرحب].

وتقع بين مرهبة وأرحب بوادي خبش الذي ينتهي بالجوف. وقد جاء (خبش) في النقش رقم (٧) بلفظ (خبشم).

٣- مذهب

[ابن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد من كهلان]

جاء ذكر هذه القبيلة في النقش (٣٨) ، وهي إحدى القبائل الكهلانية الكبرى ، ومساكنها الأصلية في المنطقة الشرقية من اليمن فيما يسمى الآن بمراد وعنس والحدأ ، ولها بطون كثيرة داخل اليمن وخارجه تبلغ إلى أربعة وعشرين بطناً كالتالي:

- (١) سعد العشيرة بتهامة.
- (٢) صلي ولها مساكن جنوبي مكة.
- (٣) بنو عبد المدان بنحران^(١).
- (٤) الرهاء.
- (٥) صداء.
- (٦) شمran.
- (٧) سحان بعسير.
- (٨) بنو عبيدة.
- (٩) الحكم بن سعد العشيرة^(٢).
- (١٠) صعيب.
- (١١) حرب نزلت بين مكة والمدينة.

(١) فيهم يقول أعشى قيس ، وقد نزل بهم وأضافوه:

ولقد رأيت القتالين وفضلهم
فرأيت أكرمهم بني الدنياي
ورأيت من عبد المدان خلانقاً
فضل الأيام بهن عبد مدان

(٢) مساكنهم بتهامة اليمن الشمالية ، وبهم سمي المخلاف السليماني نسبة إلى سلمان بن طريف الحكمي ، ويسمى مخلاف (حكم).

- (١٢) جعفي شمال صعدة ، ومنهم كما يقال أبو الطيب المتنبى .
 (١٣) أنيس .
 (١٤) سعد .
 (١٥) زبيد .
 (١٦) أود .
 (١٧) مازن .
 (١٨) مراد^(١) ، ومن فخائذها: غطيف ، سلمان ، حمل ، زاهر ،
 أعلام ، أنعم .
 (١٩) عنس^(٢) .
 (٢٠) بنو الحرث بن كعب^(٣) .
 (٢١) بنو مسلية .
 (٢٢) النخع^(٤) .
 (٢٣) جنب^(٥) .
 (٢٤) بنو الريان .

(١) مساكنها شرقي ذمار ، ومنها بعض المشاهير الذين جاءت بذكرهم كتب التاريخ الإسلامي ، وقد سبق الكلام عما جرى بينها وبين همدان من الوقائع قبل الإسلام ، ومواطنهم الجوبة والحدأ ، وفي الحدأ بقايا قصر (بينون) في ثوبان ، وأثار أخرى في اليردون ، والنخلة الحمراء في غلاف الكميم ، وفيها عثر على تمثال (ذمار على يهبر ملك سبأ ذي ريدان) سنة ١٩٣٣ كما أن في الجوبة آثار كثيرة تنتظر التتقيب .

(٢) تقع بين ذمار ورداع وتسمى عنس السلامة أو مغرب عنس وهي الآن ناحية تابعة لقضاء ذمار ، وهي من أغنى المناطق الأثرية ، أنظر الجزء الثاني (ذمار) .

(٣) منهم بمرخه في مشارق اليمن ، وآخرون بنجران ومنهم قيس بن الحصين أحد (فوارس الأرباع) ، ولما أسلم وفد بنى الحرث على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: بم تغلبون الناس وتقهروهم؟ قالوا لم نقل فنذل ، ولم نكثر فتحامد ونتخاذل ، ونجتمع ولا نتفرق ، ولا نبدأ أحداً بظلم ، ونصير عند اليأس . الإكليل ١٠/١٨٩

(٤) منهم الاشتهر النخعي صاحب علي عليه السلام .

(٥) تقع ديار جنب بين خولان وصعدة وعسير ، وجنب في الأصل ست قبائل:

- (١) منبه (٢) الحرث (٣) الغلى (٤) سنحان
 (٥) شمران (٦) هفان . وقد تفرعت إلى عدة فخائذ ، وتفرقت في كثير من أنحاء اليمن .

٤- طيء

[جنهمة بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان]

لم يأت لها ذكر فيما قد عثر عليه من النقوش ، وقد رحلت هي الأخرى من اليمن ونزلت في (نجد) ، واستوطن الغالب منها في شمال الجزيرة العربية بالقرب من جبل (أجا) و (سلمى) ، ولا يشك بعض علماء الأنساب العرب أنها يمنية الأصل ، ولا يوجد اسم (طيء) باليمن وربما سميت بهذا الاسم في مهجرها ، وقد تفرع منها: جديلة والغوث.

٥- الأشعر

وقد نزحت إلى تهامة حيث اختلطت مع قبائل مذحج ، وديارها في (زبيد) و (المخاء) والسهول الموازية لشرع ومقبة ، ومن أشهر رجالها الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري وأخويه وكذا أبو الحسن بن علي الأشعري صاحب المذهب المشهور ، وأتباعه يعرفون بالأشاعرة.

٦- لخم وجذام

[ابنا عدى بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان]

هاجرتا إلى الحجاز والشام ، ومن جذام: غطفان ، ومن لخم: المناذرة ملوك الحيرة ، وكانت منازلهما ما بين مدين إلى تبوك ثم إلى أدرح والأردن وطبرية من فلسطين ، ويقول النسابة أن جذام ولخم إخوان.

وفي أوائل الفتح الإسلامي هاجر فريق منهم إلى (مصر) ونزلوا
(بالفيوم) و(البهنسا) و (بوصير) و (سخا) و (أتريب). وطرايبة^(١).

ويقول الطبري إن جذام كانت أول من وصل إلى (مصر)^(٢).

ومن اللخمين فريق نزلوا في أماكن متفرقة من الرملة وبيت
المقدس ، ومنه أيضاً المناذرة ملوك العراق وبنو عباد ملوك أشبيلية^(٣).

٧- كندة

[ثور بن عفير بن عدي بن الحرث بن أدد بن زيد بن عمرو بن

عريب بن زيد بن كهلان]

إحدى القبائل السبئية التي هاجرت إلى حضرموت خلال الحملات
التي وجهها ملوك سبأ وريدان. وفي الجزء الثاني من هذا الكتاب نجد
غير واحد من النقوش يشير إلى غزو بعض ملوك سبأ لحضرموت
وسيطرتهم عليها.

وجاءت في النقوش التي عثر في (مأرب) بلفظ: (كندة) و (كدت)،
ويشير النقش (٦٥) إلى قصة تاريخية جرت بين قوات الإحتلال الحبشي
(٥٢٥م) بزعامة إبرهة ، وبين قبائل كندة وعلى رأسهم يزيد بن كبشة
واليزنيون آباء الثائر اليمني المغوار سيف بن ذي يزن وغيرهم من
القبائل التي جاء ذكرها في النقش المشار إليه ، ويستفاد منه أيضاً أن

(١) التعليق على البيان - للمقرئ ٩٧ ، نقلا من الخطط والآثار ٢٨-٢٩/٤

(٢) تاريخ الطبري ٣/١٠٧

(٣) النجوم الزاهرة : ٤/٩٦

المنطقة التي كانت تقطنها (كندة) كانت تسمى جزمان ، وفي ذلك يقول الشاعر باكياً قومه الذين رحلوا من أرض حمير إلى جزمان:

سأبكي لقومي حميراً إذ تجزموا وأصبح منهم ملكهم قد تمزقا

وليس في الإمكان الآن تحديد الوقت الذي نزحت فيه هذه القبائل إلى حضرموت. الآتي ذكرها بعد هذا ، كما أنه ليس هنالك من الأدلة ما يؤكد المزاعم التي تقول بأن هذه القبيلة تتحدر من ثور بن عفير الذي قيل أن سبب تسميته (كندة) لكنوده أي انفصاله من كهلان ونزوحه إلى حضرموت ، بل الراجح أن قبيلة (كندة) هي إحدى قبائل حضرموت العديد التي تنتمي إلى أصل واحد وهو (قحطان) ، وقد استوطنت حضرموت في الوقت الذي استوطنت سبأ في مأرب ، ثم تفرقت وأخذت مواطنها على طول الخط التجاري الذي كانت تعبره قوافل البخور بين مأرب وشواطئ البحر العربي جنوباً والخليج العربي غرباً وسواحل البحر الأحمر شمالاً.

ومن البديهي أن الغزو السبئي المتكرر لحضرموت قد أتاح لقبائل همدان وحمير الوصول إلى حضرموت واستيطانها كما أتاح ذلك للكهلانيين ، ومن ثمة فيمكن القول أن قبائل حضرموت هي مزيج من القبائل السبئية للقحطانية ، إلا أن قبيلة كندة قد تمكنت أخيراً وفي وقت لا يجاوز القرن الأول للميلاد من تأسيس دولة في (دمون) التي يقول فيها امرؤ القيس:

كأني لم أزر بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوماً بعنديل

وأن قبيلة (الصدف) كانت ضمن قبائل كندة التي أنتشرت في ديار حضرموت كجدام وخوار وحريم وأبيود وألمي وشريح وكفيل والسرير

وحبوظة ومدودة وتريم - عاصمة الدولة الكثرية حالياً - والحيق والهجرين والصدف ودوعن (وادي حضرموت المشهور) ، ثم هاجرت فروع من كندة إلى نجد حيث عرفوا بالكنديين ، ومنهم أسرة امرؤ القيس الكندي ، كما انتقل بعضهم إلى (مصر) ونزلوا في (ببا) و (عين شمس) و (أثريب) وسماوا بالحضارمة^(١) ، وإليهم ينتمي بعض قادة الفكر الإسلامي.

ويقسم النسابون قبيلة (كندة) إلى قسمين:

(١) معاوية الأكرمين: وهم الملوك ومنهم: بنو عمر ، وبنو وهب.

(٢) معاوية الأشرس: ومنهم فروع في السكاسك والسكون شمالي مدينة تعز وفي شبوة ومرخة.

أما الهمداني فيقول إن (الصدف) اسم رجل من حمير الأصغر ، كان يسمى مالكا [بن عمرو بن ديسع بن السبب بن شر حبيل بن الحارث بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر] وإنما سمي صدفاً لأنه صدف عن أبيه مالك كما كند ثور عن أبيه عفير وانضم إلى حضرموت ، وهكذا أضطر أبو محمد أن يجعل لكل رأس قبيلة اسمين ، ثم يأتي بقصة يعلل بها تسميته ومن يطالع (الإكليل) يجد الكثير من هذا ، وفاته أن الأسماء لا تعلق ولا تحتاج إلى تعزيل ، كما أضطر في سبيل ذلك ومن أجل تكثير النسب كدليل على تقادم عهد حمير أن يأتي بإسمين لكل من هؤلاء ، أحدهما أكبر والآخر أصغر ليفرع من كل نسباً مستقلاً ، فقال سبأ الأكبر وسبأ الأصغر ، وحمير الأكبر وحمير الأصغر وكذا في حاشد وبكيل وجشم وذبي يزن وحسان وذبي

(١) البيان ٢٣

رعين وغير ذلك ، وفاته أنه بالرغم من هذا الكثير قد خبط خبط العشواء ،
وأني بأقوال يناقض آخرها أو لها والعكس ، وما كان أغناه عن هذه
التعسفات التي لا طائل تحتها غير إرباك القارئ وإيقاعه في حيص بيص ،
وكان في إمكانه الالتفات إلى النقوش التي لا نشك أنها كانت في أيامه أكثر
من أن تحصى ، لا إلى تلك الأفاصيص المصنوعة والموضوعة التي لا
تعتمد على أساس ولا تستند إلى حقيقة.

وينظره خاطفة نقارن فيها بين نسب (كندة) التي هي في الواقع قبيلة
واحدة من عشرات قبائل حضرموت ، وبين حضرموت نجد أن أبا محمد
قد جعل (كندة) في درجة الجد العاشر لحضرموت ، أي أن حضرموت
على هذا وعلى افتراض أنه اسم رجل لا اسم بلد عرفه التاريخ منذ آلاف
السنين ، قد ولد بعد أربعمئة عام من وفاة (كندة).

أما القلقشندي في كتابة نهاية الإرب فيذهب إلى أن حضرموت هو
ابن قحطان وهذا في الواقع قريب من الحقيقة إذا صح أن حضرموت اسم
رجل.

ومن بطون كندة المشهورة خارج اليمن (تجيب) وكان قبائلها
يسكنون حضرموت ، وعرف فريق منهم بمصر^(١) ومن مشاهيرهم
حرملة بن عمرو التجبي صاحب الإمام الشافعي (ت ٢٤٦) روى عنه
مسلم ، وكنانة بن بشير أحد قتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفيه
يقول الوليد بن عقبة:

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتل التجبي الذي جاء من مصر^(٢)

٨- خولان

(١) تاج العروس ١/٩١٤

(٢) الإكليل ٢/٢٢

وهي من القبائل اليمنية الكبرى ، وهي ثلاثة أقسام:

١- خولان صنعاء.

٢- خولان صعدة.

٣- قضاة.

١-خولان صنعاء:

ونعرف بـ (خون الطيال) أو (خولان العالية) ، ومنازلها شرقي مدينة صنعاء إلى قرب مأرب وقد نسبها الهمداني إلى مالك بن حمير عن طريق عمرو بن قضاة في الجزء الأول من الإكليل ، ثم عاد في الجزء العاشر فنسبها إلى كهلان فقال: خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث مرة بن أدد بن زيد بن عمر بن عريب بن زيد بن كهلان ، ومثل ذلك جاء في نهاية الأرب للقلقشندي والأشهر أنها من حمير وهو ما ذهب إليه نشوان بن سعيد الحميري.

ومن بطونها المعروفة حالياً^(١):

(١) بنو سحام ، ومنهم سكان شاحك ، وتنع ، وهو من أشهر

وديان خولان ، ثم المربك ، شوابة ، شوبان ، شوكان ، وادي عاشر.

(٢) السهمان.

(٣) اليمانياتان العليا والسفلى ، ومن فخائذهما: الضباينة ،

المعازيب ، البريرة ، سدم ، شلالة ، المقطوع ، حصن

الضببتين ، أسل ، هروب ، أسناف ، بني القحم ، المعارين ،

(١) مجموعة القاضي محمد الحجري بتصرف.

المخرفين ، دعان ، المعازيب. ومن كبار اليمانيّين: آل الرويشان ، آل الصوفي ، آل القيرى ، آل البكير ، آل المخرفي ، آل شديق ، بيت عيناء ، بيت دهمش ، آل الصلاحي ، آل الشنبلي ضبابنة نهد ، آل الحرورة.

(٤) قَرَوِي ، ومنهم: بنو نصر ، عيال سعد ، عذرية ، الجعر.

(٥) بنو شداد ، ومنهم: بيت العفيف من وادي ملاح أصحاب بيت دويد والمحاريز ومن إليهم من أصحاب الزيادي ، ومرجان ومن نقبائهم: بيت الجاهلي والقضاة بيت مطهر.

(٦) بنو ضبيان: ومنهم: بنو سعد ، بنو واقفي ، آل شعرم ، وربما ينسبون إلى شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان (راجع مشجر ملوك سبأ) ، الشيباني ، آل عامر التام ، آل حسين التام ، اللغبا ، آل صالح ، بني راشد ، الزعابلة ، آل علي بن طاهر ومنهم بنو شديق ، آل سالم ، آل أحمد ومنهم: بيت الرويشان ، ضمان ، شريف ، اللاغب ، الحميدي.

(٧) بنو جبر: ومنهم عيال سعيد وإليهم يرجع القضاة آل الجبري أهل هجرة عيطبة ، آل صياد ، المنصوري ، آل الهيال ، الدماجي ، الروماني ، أبو حنّش ، القرأيش ، آل جهم.

(٨) الأعروش: ومنهم آل الغادر ، آل الدباء ومنهم القضاة آل العرشي.

(٩) الكبس: إليها ينتمي الكثير من الفضلاء والعلماء ومنهم المؤرخ السيد محمد اسماعيل الكبسي.

ومن بطون خولان التي لا يوجد إلا بقاياها الموزعة في ديار خولان
العالية ، وبعضها لا يعرف مقرها:

المكير ، بنو نويق ، بنو مليل ، بنو عبد وهم الآن ضمن بني زياد
تابع بني شداد ، الدحارج ضمن آل جهم في صرواح ويسمون بيت
دحروج ، رحب وكانت مساكنهم بالقرب من صرواح (نقش ٣٣) ، ذو
الشعيبين.

٢-خولان صعدة:

وهي الآن قبيلة عظيمة ومساكنها تشمل منطقة واسعة في لواء
صعدة ، وتقع غربي مدينة صعدة ومركزها (ساقين) وتعرف بخولان بن
عمرو ومن بطونها:

رازح ، حيدان ، جماعة ، سحار ، بني حي ، بني بحر ، بني مالك،
بني حرب ، بني غالب ، الكرب ، بني عويص ، بني مجيد ومهرة بنهامة
بين المخاء والخوخة بني فاطمة من جماعة ومنهم بعبس وجزائر
فرسان، وراسب وسليح بعسير .

٣-قضاة:

إحدى قبائل خولان التي هاجرت إلى الشمال حيث سميت بقضاة ،
وقد أحرزت في مهجرها شهرة واسعة جعلت الكثير من النسابين
يجعلونها الأصل في قبيلة خولان ويتوهمون بأن كلاً من خولان صنعاء
وخولان صعده تفرعتا منها والواقع بخلاف ذلك ، فقد جاء اسم خولان في
نقوش يعود تاريخها إلى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد ، ودليلنا الآخر
أنه لا يوجد اسم قضاة في اليمن ولا جاء بذكرها أي نقش حتى الآن.

وقد أثير نسب قضاة أيام معاوية بصورة جعلت المتعصبين ضد هذه الفكرة يذهبون مذاهب مختلفة ، وهذا ما جعل الهمداني يتردد في نسبتها فتارة ينميتها إلى كهلان وتارة إلى حمير ، وكان دليل الهمداني في إرجاعها إلى حمير قول أسعد تبع على ما يقول:

وينو مالك قضاة حولي جدها حمير أبو الأمجاد

وسلسل من ألحاف بن قضاة نسباً فرع منه أنساب خولان جميعها، مستنداً إلى شعر عزاه إلى ابن الأرقم البلوي:

ألم تر أن الحيّ كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا
بلىّ وبهراء وخولان إخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا

مع أن بليّاً وبهراء لم يعرفا إلا في مهجرها وهو الحجاز والشام.

ويظهر أن هذه الأشعار قد قبلت على لسان شعراء خولان إثر دعاء بعض القضاة ومنهم روح بن زنباع الأنتساب إلى معد ، فأنكرت عليه قضاة ، واستند الهمداني في إنكار ذلك بحجة من يقول إن مالك بن حمير فارق أم قضاة وهي حامل ، فخلف عليها معد بن عدنان، فوضعت حملها من مالك على فراش معد ، وهذا كلام فيه نظر فلم يؤثر عن أي أمة من الأمم جواز نكاح الحامل وإذا افترض صحة هذا الزعم فأين معد بن عدنان وأين مالك ابن حمير؟.

ومن أشهر قبائل قضاة خارج اليمن:

- (١) بلي: قال المقرئزي: كانت تؤلف ثلث المجموعة القضاعية الساكنة في بلاد الشام ، وقد انتقلت كلها بأمر عمر بن الخطاب إلى مصر وتفرقت في (منف) و (طرابية) (١).
- (٢) اسلم: رحل فريق منها إلى (مصر) ونزلوا مع وائل بن جذام بالفيوم وإتريب (٢).
- نهد: منها فرع بحضرموت وآخر في تهامة وثالث في نجد ، ومن مساكنها كتته والهجرة والصعير وسوقطرة.
- جهينة: انتشرت بين المدينة المنورة وخيبر في أعداد كبيرة. عذرة: منهم جماعة بدمياط ، وبقايا بالشام (٣).
- بهاء: ومنازلها مع بلي ووائل بن جذام ومنها فروع بصعيد مصر وبعض أماكن في أفريقيا ، لا سيما في الصومال وبلاد النوبة (٤).
- وقد أوضح المقرئزي في كتابه البيان والإعراب بأن قبائل خولانية أخرى أخذت في (بهناس) و (القيس) بمديرية المنيا حالياً (٥).
- ويلحق بخولان صنعاء قبائل بني حشيش ، وهي الآن ناحية تابعة للواء صنعاء في التقسيم الإداري ، وتقع في الشمال الشرقي من صنعاء وهي ثمانية أثمان (٦):

(١) البيان ص ٩٧

(٢) البيان والإعراب ٥٨ ، ٩٧

(٣) سبائك الذهب نقلًا عن الحمداني.

(٤) نفس المصدر ص ٣٥

(٥) البيان والأعراب ٢٣

(٦) مجموعة الحجري.

- (١) سعوان. (٢) رجام. (٣) الرونة.
 (٤) الأبناء. (٥) الشرفة. (٦) عيال مالك.
 (٧) ذي مرمر.

(٨) الهجرة الموصوفة بهجرة آل الوزير ومنهم السيد محمد بن إبراهيم الوزير الذي سيأتي ترجمته مع غيره من أعلام اليمن في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

ويقال إن ببني حشيش أقلية من أبناء فارس ، لكن أكثريتها من قحطان ، ومن أماكن بني حشيش الأثرية: ذي مرمر ، شبام سخيم وتسمى شبام الغراس.

ويتصل بخولان (ذو جرة) "ابن يكلأ بن عمرو بن مالك بن الحارث ابن مرة بن أد.."

وتمتد من جنوبي خولان إلى ما يحاذي عنس والحدأ ومن قبائلها: سمهر (نقش ١٤ ، ١٥) وتسمى الآن سمار قرية بسنحان ، كنان وسيأتي ذكره في ترجمة النقوش بالجزء الثاني.

بنو شهاب:

ويلحقها النسابون بخولان ، وتقع غربي صنعاء فيما يسمى الآن بناحية (البستان) وهي عدة عزل ومخاليف منها:

مخلاف بني شهاب الأعلأ والأسفل ، جنب ، الراعي ، الحدب ، الثلث ، بني قيس ، دايان ، بقلان ، البروية ، حضور ، الحازة ، بني سوار ، بني مطر ، ومن قراها الشهيرة كمنزهاة لصنعاء:

حدّة ، سناع ، العشاش ، أرتل ومنه ينبع غيل آلاف الذي يسقي صافية صنعاء ، بيت بوس ، بيت سبطان ، حَمَل ، وقش ، بيت حنبص ،

بيت ردم ، حلة ، رُهم ، ويقول السيد الأديب عبد الله بن علي الوزير⁽¹⁾
في إحدى هذه القرى وهي (حدّة):

ولما جئت حدة أكرمتني وخلصت بين من أهوى وبينني
فقلت لها أتيتك من (أزال) فأين أقسيم؟ قالت فوق عيني

و(أزال) اسم آخر لصنعاء ، والعين مكان في أعلى حدّة ينبع منه
نهر (حُميس) الذي يقول فيه هذا الشاعر:

ولقد مررت بحدّة وحميسها حميساً على حافاتهما يتدفق

وكانت (حدّة) مسكن عدد من العلماء في القرن السادس الهجري،
وفيها قبر القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام مؤلف (النكت) في الفقه
وغيره⁽²⁾.

(1) ستأتي ترجمة في الجزء الخامس من هذا الكتاب مع غيره من أبناء اليمن.

(2) ستأتي ترجمته مع أعلام الزيدية في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

٤- حَمِيْدٌ

(السلالة الملكية السبئية الثالثة)

(ملوك سبأ وريدان الحميريين)

فرع ينهب (٥٠ - ٤٥ ق.م)

الشرح يحضب (٣٥-١٥ ق.م)

يازل بين

وتار بهامن (١٥-٥م) سعد شمس أسرع (٠٠٠) نشأ كرب يهرحب (١٥-٥٥ ق.م)

ياسر يهصدق (١٥-٥م) مرائد يهحمد (٠٠٠)

كرب إل وتار يهنعم (٣٥-٧٠م)

ذمار علي يهبر (١٥-٣٥م)

ثارن

هلك أثر (٩٥-١٢٠م)

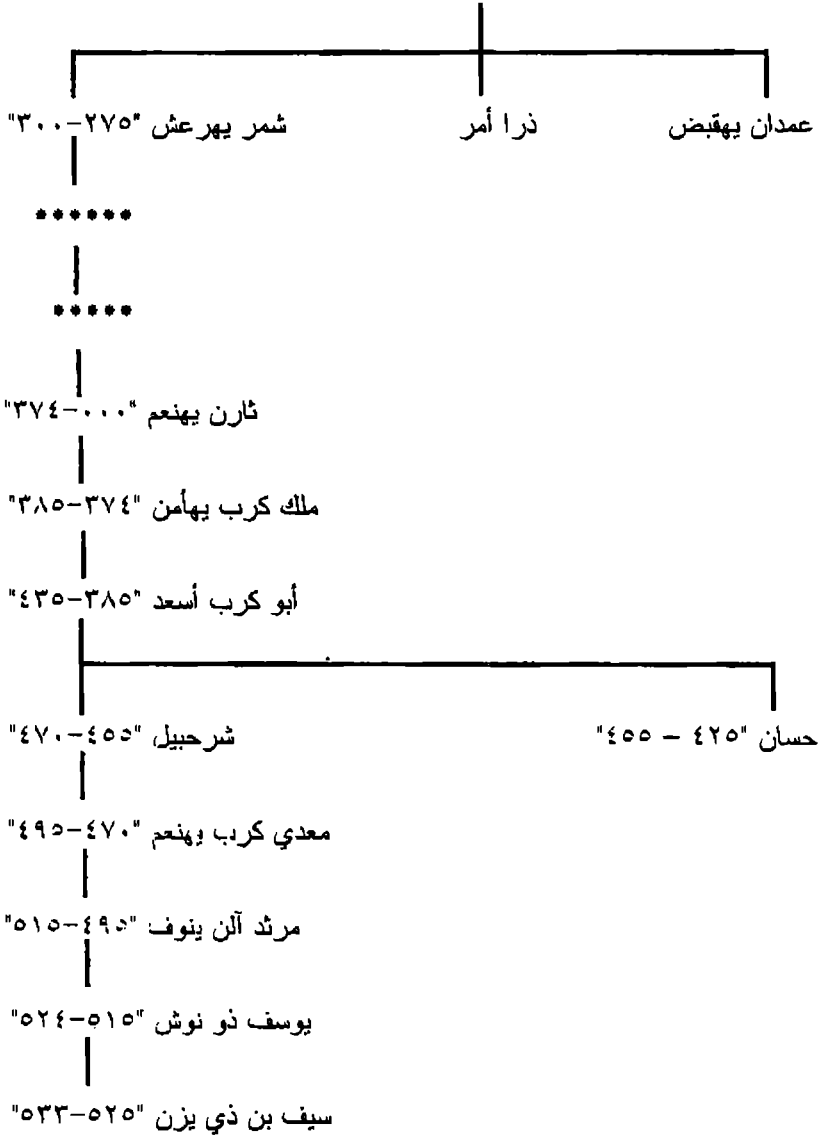
ذمار علي ذراح (١٢٠-١٤٥م)

يامق

.....

ياسر يهنعم (٢٥٠-٢٧٠م)

(السلالة الملكية السبئية الرابعة)
 (ملوك سبأ وريدان وحضرموت ويمنات الحميريين)
 ياسر يهنعم (٢٥٠ - ٢٧٠م)



بطون حمير^(١)

١-ذو أبين^(٢): [ابن يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ].

هي قبيلة كبيرة ، لها فروع كثيرة نحسبها فيما يلي:

- ١) السخطيون بمنكث جنوبي يريم.
- ٢) الخطيبون بالصيد ، ومن آثارهم (أكانط).
- ٣) المنتاب بلوآء حجة ويسكنون: مسور ، والمصانع ، وحضور الشيخ.
- ٤) المعديون ، وكان منهم بيت بصنعاء.
- ٥) الوفائيون بشبام.
- ٦) يحبس ، وبهم كانت تسمى شبام.
- ٧) ذو فائش بهمدان.
- ٨) بني عشب.
- ٩) شاور بحجة.
- ١٠) الشاهل بالشرفين.
- ١١) بني مديخة بها أيضاً.

(١) تنتمي إلى حمير بواسطة ابنه الهميسع عملاً بما ذكره التسابون ، وقد اتمدنا في تعدادها على الجزء الثاني من الإكليل وهوامشه.

(٢) هي في الأصل (ذو بيين) وقد جاءت في النقوش كلقب لبعض الملوك ثم صارت ملحقة بأسماء الأعلام وبها سميت الأذواء.

٢- ذو مناخ: [زرعة ذو مناخ بن عبد شمس بن وائل السالف الذكر].

بمخلاف جعفر (اب وجبلة) منهم جعفر بن إبراهيم المناخي صاحب (المذيخرة) ، وقد وقعت بينه وبين علي بن الفضل الخنفرى معارك انتهت بقتل جعفر سنة ٢٩٢هـ في واقعة (وادي نخله) (١).

٣- ذو رانح: [ابن بينون بن منياف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل].

بالقرب من ذمار إلى الجنوب الشرقي ، ومن معاقلها (هكر) وقد جاءت ذو رانح في النقش الذي كتب بصدر تمثال ذمار على بهبر ملك سبأ وذو ريدان الموجود بمتحف صنعاء.

ومنهم الأهرج وبوسان بعنس ، وهي غير بوسان أرحب.

٤- الحلميون: [بنو مئوب الأكبر بن الهميسع بن حمير بن سبأ].

ولم يعرف مقرهم بعد ، ومنهم جعفر بن موسى الحلبي أحد أنصار آل يعفر حروبهم مع منصور بن حسن الباطني (٢).

٥- الأسروع:

حيّ من ردمان ، وكلاهما بالسوادية ، وفي قاع ردمان نشبت معركة بين الإمام أبي الفتح الديلمي الإمام التاسع من أئمة الدولة الهاشمية وبين السلطان على ابن محمد الصليحي سنة ٤٤٤هـ / ١٠٥٣م وفيما

(١) راجع الفصل من الجزء الرابع من هذا الكتاب.

(٢) سيأتي الكلام عنه في الجزء الرابع.

قتل الإمام أبو الفتح. ويذكر المعلق على الجزء الثاني من الأكليل أنه يوجد ردمان أخرى في أرحب وثالثة في الحيمة.

٦- ذو الكلاع الأصغر:

ومساكنها في السحول ، وميتم ، وبعدان ، وعروان ، ومحنة ، وحميم ، وحاشد الوحش ، وبُكال ، والحدون ، وعنة ، والثجة بالقرب من التعكر.

٧- الموكفيون:

في أسفل الكلاع بوادي نخلة ، ومنهم آل الصهيب ، وكانوا يسمون سبأ الصهيب ، منهم ذو المعروف ، صاحب المضمار بصنعاء (شرارة حالياً) وقد أوقفه مقبرة لأهل صنعاء ، وبني مسجداً بما كان يسمى قديماً (سكة دمشق) بصنعاء كما ذكر ذلك الهمداني في الجزء الثاني من الإكليل.

٨- جشم العظمى: [بن عبد شمس بن وائل].

ومنازلها في بعدان وريمان وعروان وحملان بلوا إب ، وفي سعوان وشعوب بضواحي صنعاء الشمالية ، ومنهم الشراحيون بوصاب.

٩- ذو أقيان: [بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل].

وإليها نسبت شبام أقيان ، بعد أن كانت تسمى شبام يحبس كما أسلفنا، ومعظم هذه القبيلة تسكن شبام وما حولها من مخلاف حمير ، ومنها لباخة بشبام وكوكبان ، وذو سبال بالأهجر ، وذو عابل ، وحلملم

والشرف ، وخيام ، وعرام بواد ظهر ، ورحابة ، وصيعان ، وحبابة ،
وثلاً ، والجوعر ، وبنى يوعس ، وآل الزواحي .

وقد ظلت شبام فترة من الزمن مركزاً للجواليين الآتي ذكرهم . وتبعد
عن صنعاء حوالي ٦٥ كم غرباً .

١٠- بنو صيفي: [بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر السالف الذكر].

ومن قبائلها:

(١) ذو غيمان ، وقد جاءت في النقش (٣٢ ، ٣٥).

(٢) ذي جزب بقاع شرعة جنوبي يريم .

(٣) ذو سبلان بمخلاف حمير .

(٤) ذو الكباس .

(٥) ذو مأنن ، وقد جاءت في النقش (٢٧).

(٦) يفعان ، جاءت أيضاً في النقش (٢٥).

(٧) خنفر بيافع العليا ، ومنهم محمد بن أبان الخنفري
المتوفي بصعدة سنة ٢٩٥هـ ، وقد تحارب مع معن بن
زائدة مطالباً بأخذ ثار عمرو بن زيد التغلبي المقتول
بالمضج عن أمر معن ، وكان للخنفريين سلالة بصعدة .

١١-الأصباح: [ذو أصبح الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة ابن حمير الأصغر].

تقع مساكنها بين يافع والمندب ، فيما يعرف الآن بالصبيحة (مشيخة في الجنوب اليمني المحتل) ، ومنها عزلة الأصباح بالحجرية (المعافر قديماً) ، وإلى هذه العزلة ينسب مالك بن أنس الأصبحي صاحب الموطأ (ت٧٩٥م).

وقد جاءت الأصباح بإسم (ذو أصبح) في النقش (٥٥) ، ومنهم فرع بتهمة ، وبجبل العود في النادرة ، وفي سخلان والباقر بأقيان.

قال الهمداني: ومنهم الصحابي أبو شمر الأصبحي ، ورشدين بن كريب الأصبحي ، وله ذرية بدمشق والرملة وفلسطين ، ورحمة بن بحير الأصبحي ، وقد ولى القضاء بصنعاء أيام علي بن الربيع عامل أبي عبد الله السفاح ومن ولد بحير أحمد بن حفص وأعقابه بوادي ظهر غربي صنعاء كان والياً لمحمد بن يعفر ، وإبرهة بن شربيل الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيباً لنداء الإسلام ، وهو ممن فرش له النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وإبرهة بن الصباح الليلي الأصبحي ، وكان يكنى أبا يكسوم مستنداً إلى شعر نسبه المخبل السعدي الذي يذكر فيه مؤازرة قبيلة بني سعد لإبرهة:

ضربوا لإبرهة الأمور محلها حلبان فانطلقوا مع الأقوال
ومحرقٍ والحارثان كلاهما شركاؤنا في الصهر والأموال

وقوله أيضاً:

ويوم أبي يكسوم والناس حضر“ على حلبان إذ تقضي محاصله
فتحنأ له باب الخضير وربّه عزيز تمشي بالسيون أراحله

وهذا الشعر كما ترى لا يفيدنا أن إبرهة أبا يكسوم كان قبلاً من
أقيال حمير بل المشهور عند المؤرخين أن إبرهة وإبنة يكسوم الذي كنى
به قد غزياً اليمن في القرن السادس الميلادي ، انتقاماً لما تعرض له
(أصحاب الأخدود) في نجران ، وقد أرسله ملك الحبشة تلبية لرغبة
جوستينيان قيصر الروم ، وقد احتل اليمن بعد حرب عامين انتهت
بانتحار (ذو نوش) ملك اليمن الذي اعتنق اليهودية بعد أن يس من
النصر ، وأكثر ما يستفاد من هذا الشعر أن قبيلة بني سعد قد ناصر
الغزاة الأحباش ونالت لهم صعاب الاحتلال.

وما يدرينا أن أبا محمد قد جعل لأبي يكسوم الحبشي هذا في مؤلفاته
المفقودة مشجراً وفرع من نسله بطوناً.

وكما جعل من أبي يكسوم إبرهة الحبشي اسماً لقبل ينتمي إلى أكبر
قبيلة حمير وهي الأصابع فقد جعل كذلك من (القليس) التي بناها إبرهة
بصنعاء بغية تنصير أهل اليمن وتحويل أنظار الناس عن الكعبة ثم
محاولته غزوها ، اسماً لقبل آخر نماه إلى شر حبيل بن عمرو وأولد منه
أقبالاً آخرين ، ونسب إلى القليس هذا قصر (القليس) الذي قال أنه كان
بصنعاء ، مستندا في ذلك إلى ذكر الرداعي لها في أرجوزة الحج ، مع
العلم أن الرداعي قائل الأرجوزة قد عاش في القرن الثاني الهجري ،
وكلامه ليس بحجة لا في التاريخ ولا في النسب ، بل هو مجرد كلام
عابر سبيل ، غرضه بيان الأماكن التي مرَّ بها في طريقه إلى مكة
المكرمة لتأدية فريضة الحج ليس إلا ، وهو:

أرض بها غمدان والقليس بناهما ذو النجدة الرئيس
تبع الملك وبنيت بلقيس فهو بناء السؤدد الأنيس

وفي هذا دليل آخر على ركون الهمداني في وضع الأنساب على هذا
الشعر القصصي ، أما كلمة (قليس) فهي أفرنجية بحتة تعني المعبد ، وقد
جاء بها أبرهة الحبشي المسيحي واستعملها في اليمن ، وهي حتى الآن
تستعمل لهذا الغرض في اللغة الأفرنسية.

وقد بنى إبرهة كنيسة أخرى في مأرب حسبما يخبرنا نقش إبرهة
رقم (٦٤) الآتي في الجزء الثالث ، وقد صرح في هذا النقش بأنه صلى
في هذه البيعة أو الكنيسة عندما وصل إلى مأرب سنة ٥٤٢م لترميم سد
مأرب.

١٢-الأوزاع:

قال الهمداني بأنها خليط من قبائل مقري عنس وحمير وأهان
وخولان والتوحم ، ولها فخاند في يسران بمأرب ، وضبيان ، ولبؤة ،
ومداقة ، ونشران ، وتبين ، وأذنة بمأرب ، وأخرى في آنس ووصاب ،
أما مركز القبيلة الرئيسي فهو ذمار المخدر بعنس ، ومن أماكنها الأثرية
موكل وافيق وفيد ، وكلها بعنس راجع الكلام عن هذه الأماكن وأثارها في
الجزء الثاني.

ويقول الهمداني إن للأوزاع جماعة بالشام وبهم عرفت مدينة
الأوزاع بالقرب من دمشق ، وإليها ينسب الإمام الأوزاعي المحدث.

١٣- ذو مقار: [بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الأصغر]:

منهم العواسج بحيدان ، وإليها ينتمي أحمد بن زيد بن عمرو ، وقد سكن جرش وتحالف مع محمد بن أبان الخنفري ضد قبيلة بني سعد بن سعد الخولانية ، وهو القائل في بعض أيامه مع عنز بن وائل:

ولست بمجزاع إذ الدهر عضني ولا مستكيناً للعطوف المشاغب
سناني رفيقي والكميت ملاعبي وسيفي شقيقي في المكر وصاحبي

ومنهم: قشيب بخولان صعدة ، وفي حاشد ، وبريم ذو مقار ، وذو حوال (بنو يعفر) ، ومنهم يعفر بن عبد الرحمن مؤسس الدولة الحوالية (٢٢٥ - ٣٩٣ هـ / ٨٤٠ - ١٠٠٣ م) قال الهمداني عنه: كان أرجل من قام في الإسلام وحارب ، وكان ابنه محمد بن يعفر جباراً يقول: ما عجبت إلا ممن يغضب فيرضى. أما إبراهيم بن محمد فكان أديباً عالمياً خطيباً بليغاً إذا صحى ، داعراً إذ سكر ، وقد حمله الإدمان على الشراب أن قتل أباه وعمه ، أما ابنه أبو حسان فإنه ذهب على من قبله بالصوت وهو الذي اجتث عرقاة القرامطة باليمن وهو فارس حمير في عصره ، كان حسن السياسة عظيم الدهاء بعيد الغور... (١).

(١) الأكليل ١٧١ - ٢/١٨٢

١٤- ذى يهر: [يعفر بن الحارث بن سعد بن مالك السالف الذكر].

ومساكنها في بيت حنبل غربى صنعاء (٢٧ ك م) ، وبها حصن يعرف حتى الآن بذى يهر ، وإليه ينتمي أبو نصر محمد بن عبد الله اليهري أحد أشياخ الهمداني كما يقول ، ومن ذى يهر فخذ بيفعان من سنحان جنوبى صنعاء ، وهي غير يفعان كوكبان.

١٥- يحصب: [ابن دهمان بن مالك بن سعد بن مالك].

وهي قسمان:

(١) يحصب العلو وتطلق على زمار وجهران.

(٢) يحصب السفلى من سمارة إلى الكلاع ، ومن الأخيرة: يكار ، عسم ، تراحب ، قبائل ، خسران ، ذو فائش بنقيل سمارة ، يهبر وقد جاءت في النقش ٣٥^(١) كلقب لذمار على ملك سبأ وذي ريدان (راجع المشجر قبل هذا) ، جيشان بالعود ، ذو فينان بالسحول ، التبعيون في بعدان ، ومنهم الحسين التبعي أحد أنصار السيدة أروى في قتالها مع سعيد الأحول النجاشي، وقد دبر معها حيلة استقدام الأحوال إلى حبيش ثم الإحاطة به وقتله أخذاً بثأر السلطان علي بن محمد الصليحي الذي قتله سعيد الأحول في المهجم (راجع تفاصيل ذلك في الجزء الرابع) ، ومن التابعيين أيضاً السلطان ناجي التبعي ، وإليه نسبت (سحول بن ناجي) وإسماعيل بن إبراهيم التبعي الذي قصده الهمداني ومدحه بالأبيات التالية:

(١) يوجد النقش في صدر تمثال الملك ذمار على الموجود بمتحف صنعاء.

وبعيدة الأرجاء قائمة الصوى
بحر لعمرك ليس فيه لا مرئ
قطعت بناء أغوالها شذنية
يطلبن من عرض البلاد وطولها
وضياء غرته وريح نهاله
ترمي بموج كالفرات يسيل
شرب سوى ما كان فيه يبول(?)
من بعدما كانت لهن تعول
بلداً به التبعي إسماعيل
لو جيهن إلى حماده دليل(?)

ومن يحصب العلو: ملح ، ولحج (جنوبي ذمار) ، والأجاز ، وقد
هاجروا إلى الحبشة في تاريخ يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، ونقلوا
إليها فنوناً من الحضارة اليمنية كما بيّنا ذلك في الفصل الرابع من (اليمن
عبر التاريخ).

١٦-العوفيون: [عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير
الأصغر].

وهم بحفاش وملحان وقيمة ومرواح حفاش ، ووحاظه ومدع ،
والأحموس ، والسحول ، ونعيمة صهبان بأب ، وجبأ وإليها ينسب شعيب
الجبائي من أقران طاووس بن كيسان^(١) ، وغلّاس بالسحول.

١٧-الغوثنون: [بن الغوث بن سعد بن مالك].

منهم الأخروح (الحيمة حالياً) ، وحراز ، وهوزن ، والرحبة
ومجيج، وسيان ، وواضع ، والمحلل ، وسهمان ، وبه سمي قاع سهمان
من حضور ، وحبلا ، وسنحان التي دخلت في ذي جرة نقش (١٤) وكل
هذه الأماكن لا تزال معروفة بجوار (صنعاء) ، ومنهم ذو مأذن نقش
(٢٧) ، وذعوان ، وسنوان ، وأصيح ، وضروان ، وذو رضوان من
حضور ، وغيمان ، وذمار المخدر (بعنس) ، وبقلان بحضور ، وأضاف

(١) راجع ترجمته في الجزء الرابع.

الهمداني أن منازل معظم هذه البطون بين أخمور همدان ومأذن وحملان، ولا يعرف إلا أن منها غير مأذن بشمال غربي صنعاء مسافة ثلاث ساعات تقريباً ، وقد جاء اسم مأذن في النقش (٢٧) ، ومن الغوثيين أهل: سهام وكحلان بحضور وحذان بالحيمة.

١٨- الفياضون: [الفياض بن زيد بن الغوث بن سعد].

منهم بيت علمان في المصانع ، وهو غير علمان الأهنوم وعلمان وادي ظهر كما جاء في هامش الجزء الثاني من الأكليل ، وقد جاء علمان في نقش معيني ، وسميع ، وأسلم ، وذو أصبح ، وتيس ، وبرار ، وتضار ، وهي بمغارب مخلان حمير.

١٩- المقربون: [مقري بن سميع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث ابن سعد].

منهم المغيثيون والتوحميون ، وكان عبدان بن ذي التوحم جد بني العيزار والياً لعبد الله بن الزبير على اليمن ، وإليهم يُنسب بالولاء عبد الرزاق بن همام صاحب المسند في الحديث الآتي ترجمته مع غيره من أعلام اليمن في الجزء الرابع.

٢٠- اليزنيون: [ذو يزن بن اسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد].

جاء اسم (اليزنيين) في النقش (٦٤) في ثورتهم ضد الأحباش ، ومن فروع اليزنيين: ذو نعامة بسهمان غربي صنعاء (٣٥ك م) وإليها ينتمي البحر النعامي من أعيان القرن الخامس الهجري ، والأيزون بوادي ثوبة من أرض ذي رعين ويسمون بالأصنعة ، ذكر الهمداني منهم محمد بن اسماعيل اليزني وأبوه ، صاحباً لحج وهو الذي عناه الشاعر بقوله:

وقل حين ندني العيس أشياح فتيةٍ إلى لحج لا حلت بلحج الحوائج
أيا قبر إسماعيل جادك وأبل وراحك من نور السماكين راح

ومنهم الأيدوع بيت بآس ، وكانوا ينزلون بحضرموت مكاناً يسمى
يشبم مع الأديوم والأخمور ، ومنهم عدد كبير بحمص.

وقد اشتهرت قبيلة اليزنيين قديماً بصنع الأسنة التي اشتهرت بهم،
وفيها يقول الكميت:

سقيننا الأزرق اليزني منه وأكعب صعدة حتى رويننا

وفي سلسلة نسب اليزنيين التي أوردها الهمداني في الجزء الثاني
من الإكليل ذكر لنا اثنين قد سُميا بذي يزن ، واثنين ممن سمي بسيف:

الأول: عامر ذو يزن الأكبر أبو سيف الأكبر. قال عنه بأنه عاصر
الملك أسعد أبي كرب بن ملكيكرب ، يعني أسعد تبع ، وزوجه بابنته.

الثاني: ذو يزن الأصغر أبو سيف الأصغر ، الذي أجلي الأحباش
من اليمن قبيل الإسلام ، ووفد إليه بعض الوفود العربية المهنئة ، كما يقول
المؤرخون ، وقد جعل الهمداني بين اليزنيين سبعة أجداد فقط.

وإذا عرفنا أن ذا يزن الأصغر قد عاش قبيل الإسلام بزمن يتراوح
بين ٣٠ و ٥٠ عاماً فهذا يعني أن ذا يزن الأكبر وصهره الملك أسعد تبع
قد عاشا في تاريخ لا يتجاوز القرن الرابع للميلاد ، أي قبل قرن واحد من
سقوط الدولة الحميرية بعد احتلال الأحباش لليمن ، ولوجدنا أن هذا القرن
لا يتسع لقيام دولة حسان بن أسعد تم تبع الأصغر ثم ابنه زرعة ثم ابنه
عمرو ثم حسان الأصغر ثم زرعة الأوسط.

أما إذا انتقلنا إلى الجزء العاشر فسنجد ما يلي:

(أما اليمانية فقد ذهب علمهم - أي بالأنساب - في أيام بختنصر لفتكه بيقولهم في عهد أسعد تبع وفي أيام ابنه حسان وتخريبه حصونهم ، وقتل حسان لجديس التي حربت طمساً ، ولما وقع في نسب الأزد ...) (١).

وهذا القول يحتمل المناقشة من أربعة وجوه ، بل أكثر من ذلك لو

أدنا التقصي:

(١) أن بختنصر لم يصل اليمن البتة ، وقد أجمع المؤرخون أنه لم يتعدَّ فلسطين ، وأنه عاد إلى (بابل) بعد إخماده للثورة اليهودية سنة ٥٠٦ ق.م.

(٢) أن الهمداني سبق أن قرر في الجزء الثاني من الإكليل أن النبي شعيب صاحب حضور هو الذي عاصر بختنصر لا أسعد تبع ، أما إذا كان يقصد تعاصرهما ، فهذا يعني أن نبي الله شعيب الحضوري قد سبق محمداً صلى الله عليه وسلم بقرن واحد فقط ليمهد السبيل لدعوته في اليمن ، وما سمعنا بهذا في آياتنا الأولين.

(٣) أن بختنصر قد عاش (٦٠٥ - ٥٦٢ ق.م) بإجماع المؤرخين وإذا جوزنا معاصرته لأسعد تبع (الذي عاش ٣٨٥ - ٣٣٥ م) كما سبق توضيح ذلك في مشجر السلالة السبئية الرابعة قبل هذا) فمعناه إرجاع أسعد تبع ألف عام إلى الوراء (على ضوء ما ذهب إليه الهمداني نفسه) ليلتقي ببختنصر على شرط جر

(١) أكليل ١١٩ - ٢/١٢١

سلسلة النسب المتصلة به والمتفرعة منه ، ولكنها طبعاً ليست من المطاط فتخضع للتعدد.

(٤) أما إذا ألقينا النقوش جانباً واعتبرنا قول الهمداني ، والذي تابعه فيه نشوان الحميري في (السيرة الجامعة) والذي يقول أن عمر أسعد تبع كان ثلاثمائة عام وخمسين عاماً ومعنى ذلك أن عمر أعقابه الستة كانوا مثله أو قريب منه ، وجدنا أن أسعد تبع الذي يقول الهمداني أنه اعتنق دين اليهودية قد عاش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد أي قبل ألف عام من انتشار اليهودية في اليمن ، وقبل ظهور موسى عليه السلام بزمن طويل.

٢١- ذو الكلاع الأكبر: [ابن وحاطة بن سعد بن عوف بن عدى ابن مالك بن زيد سد بن زرعة بن حمير].

وهي قبائل كثيرة نذكرها فيما يلي:

- (١) وحاطة بعزلة شبع من حبيش.
- (٢) شهال عزلة بذي جبلة.
- (٣) علقان بالسحول غربي المخادر.
- (٤) السميع ، جاءت في النقش (١٤).
- (٥) قلحان نقش (٤).
- (٦) ذو سحيم نقش (١٩ ، ٣٤).
- (٧) مَر بن يعفر ، وقد انتقلت منهم بيوت إلى خولان صعدة ، ومنهم نوف بن مَر الذي يقول فيه الشاعر:

فأودي الزمان بدي فائشٍ وأودي بصعدة نوف بن مر'

ومن النوفيين العميرات من يرسم نقش (٣٣ ، ٣٤) (١).

٢٢-الغاميون: [غانم بن زيد بن شرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن زيد ذي الكلاع الأكبر بن وحاطة].

منهم الرمانيون بملاح من ناحية ثات نقش (١٠).

٢٣-الثماميون: [ثمامة: غانم بن زيد بن شرحبيل بن الأسود بن عمرو ابن مالك].

منهم: بحير بوادي ظباء ، وريسان بذي سفال ، ومن بحير سلالة بثهامة منهم آل الحباك المنجمون بمور ، ويقال أن بني الكرندى أمراء السكاسك في القرن الرابع الهجري ينتمون إلى بني ثمامة ، وقد جاءت ثمامة في النقش (٦٥).

٢٤-الحفانيون: [بنو الحارث بن زيد بن وحاطة].

منهم قبيلة ذي حفان بن شرحبيل بالسحول ، وهم غير حفان حضور وغير الحفانيين أهل المعافر ، ومنهم الحفانيون أهل عزلة المنار من بعدان.

٢٥-البكاليون: [بنو حميم بن دغمي بن عوف بن عدى بن مالك].

عزلة بكال بريمة جبال ، ومنها نوف بن فضالة البكالي التابعي ، وأبو الودك جبر بن نوف البكالي ، وعمر البكالي الصحابي الذي جذت أصابعه يوم اليرموك ، ثم عكف على تدريس الحديث بالشام.

(١) يرسم هي الخراس وما جاورها كما سيأتي في نقوشها في الجزء الثاني.

٢٦-حضور: [بن عدى بن مالك بن زيد من سدده بن زرعفة بن حمير بن سبا الأصغر].

الأصل في (حضور) أحضر أي هيا كل أو معابد في لغة النقوش التي هي موضوع الجزء الثالث من هذا الكتاب ، ويطلق اسم حضور على الجبل الشامخ غربي صنعاء ، وفيه القرى الكثيرة والمزارع الخصبة، وقبائله هي:

١. المقدم.
٢. ماضح.
٣. يناع وقد انتقل بعضهم إلى سحان جنوبي صنعاء.
٤. ذو رضوان بالجحادب.
٥. وراخ.
٦. يريس بعلسان من ناحية سهام بتهامة.
٧. الأنعوم بحراز.
٨. البروية.
٩. صابح.
١٠. سارع وبها يعرف وادي سارع بين لاعة وسردد ، وهي غير سارع أقيان ، وسارع ردمان.
١١. قملان.
١٢. حفان.
١٣. نوف.
١٤. ظلماء نقش.
١٥. عجل.
١٦. زوعر.
١٧. بني سواد.

١٨. بنو النمري بالأخروج (الحيمة).

١٩. سناع بالقرب من حدة بني شهاب جنوبي صنعاء.

٢٠. قلهان.

٢١. زيد.

٢٢. ذو مهدم.

٢٣. خولان برأس جبل حدة.

٢٧-فو صرواح: [عمرو بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير بن سبأ الأصغر].

قرية صرواح كانت عاصمة سبأ الأولى ، وقد وجدت فيها نقوشاً هامة اوردت المهم منها في الجزء الثاني ، وفي قبيلها (ذو صرواح) يقول قس بن ساعدة الإيادي:

وعلى الذي ملأ البلاد مهابةً عمرو بن حار الفيل ذي صرواح

٢٨-ذو جدن: [بن شر حبيل بن الحارث].

وقبائلها:

(١) ذو عتقلان (نقش ٢١٧).

(٢) ذو صحار (نقش ٦٥).

(٣) ذو قيفان (نقش ٣٥).

(٤) سامك ، قال الهمداني وبه قرية (دبر) التي ينسب إليها

القاضي اسحاق الدَّبْرِي^(١) الذي قصده الإمام الشافعي

للاستماع منه وفيه قال:

(١) راجع ترجمته في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

لا بد من صنعاء وإن طال السفر ونقصد القاضي إلى هجرة (دبر)
وقال الحجري أن (دبر) بوادي الفروات بقرب دار عمرو في
ضواحي صنعاء الجنوبية.

ومن ذي قيفان: ذو نيح ، ذو داعر ، ذو سبطان ، ولعمرو بن معدي
كرب في سيف لذي قيفان بعد أن صار إليه:

وسيف لابن ذي قيفان عندي تخيره الفتى من طبع عاد

ومن ذي جدن سباب بن شرحبيل ، وبه سميت جربة السبب بوادي
ظهر مما يلي جبل ساود ، والسببة الجربة في لغة سبأ والجمع سباب كما
في النقوش وهي هكذا في لهجة أهل صعدة وما جاورها ، وفي بعض
الجهات اليمانية تسمى الجربة الصغيرة السبوية الجمع سبانب.

وأكثر هذه القبائل التي ذكرناها لا تزال أما كنها معروفة بضواحي
صنعاء.

٢٩- ذو حزفر: [بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث].

جاءت في النقش (١٩) ، ومن فخاند ذو حزفر: آل القشيب ، ومنهم
المعاجل في بيحان ، والعرفيون بالهجمة من ناحية رداع ، وذوردم ،
وتعرف ببيت ردم غربي صنعاء ، ومنهم آل الردمي بصنعاء.

٣٠- ذو سحر: [بن شرحبيل بن الحارث].

جاءت في النقش (٦٥) باسم الصحاريين ، ومنهم ذو بوس جنوبي
صنعاء وإليها ينتمي أبو القاسم البوسي صاحب منظومة (البوسية) في

الفقه ، والحسن ابن عبد الأعلى البوسي تلميذ عبد الرزاق الصنعاني صاحب (المسند) ، روى عنه الطبري.

وكانت بيت بوس قلعة استراتيجية لعبت دوراً هاماً في أحداث اليمن السياسية ، وبالأخص تاريخ صنعاء الإسلامي كما يأتي في الجزء الرابع.

٣١- ذو ثعلبان: [بن شرحبيل بن الحارث].

ومن فروعهم: ثقبان ، وذهبان: وهما جبلان شمالي صنعاء مسافة ١٣ كم وتقع ثقبان بسفح جبل ينور العربي ، وقد وجدت فيه سنة ١٩٦٥ نقشاً ساورده في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

٣٢- ذو خليل: [بن شرحبيل بن الحارث].

جاءت في النقش (٦٥) ، ومن ذي خليل بيت في همدان ، كما أوضحنا في نسب همدان ، وآل ذي بحر بناعط ، ومنهم الهيصم بن عبد الصمد البحري الذي أشتبك مع قوات حماد البربري وإلى هارون الرشيد على صنعاء في قصة مطولة أوردها الهمداني في الجزء الثاني من الإكليل، خلاصتها أن عامل حماد على لاعة (حجه) أخبر بأن لدى أخت الهيصم جارية فحاول شراءها منها ، فاعتذرت له بأن الأمر إلى أخيها الذي كان متغيباً بجبل تيس (المحويت) ، فأرسل العامل من جهته من أخذها قسراً ، فبلغ الهيصم ذلك فانحدر إلى العامل فقتله ، وكتب إلى حماد باذلاً النصف من دم العامل ، فامتنع حماد عن مسالمة ، واتجه برجاله إليه ، فلم يجد الهيصم بدأ من المقاومة ، ثم تمكن حماد في النهاية من إلقاء القبض إليه وإرساله إلى هارون الرشيد حيث أمر بقتله^(١).

(١) الإكليل : ٢/٢٢٣

٣٣- بنو سليم: [سرحبيل بن الحارث].

منهم:

(١) آل حران بشراد بوادي الأجلب من ذي رعين المعروف الآن

بآل عمار ٢٥ كم جنوبي دمار.

(٢) ذو الرمحين بيحصب ، وفيه قيل:

وأين ابن ذي الرمحين صاحب يحصب

صفحة سيف ما تسل مضاربه

(٣) التراخم ، ومنهم الآن ببعدان وإب ويسمون آل العطاب كان

منهم علماء وأدباء ، والتراخم جبل جنوبي يريم يقع على

سفحه قرية (خاو) وكان بها آثار ، وفي أحد أقيام التراخم

يقول الشاعر:

الناس حمير والتراخم رأسها وأبوك مقلتها وأنت الناظر

وكان محمد بن يعفر قد غضب على التراخم لقتلهم غلامه طريف

بن ثابت الكباري ، فقتل جماعة من أشرفهم ، وأخاف وجوههم ، فرحلوا

إلى زييد وفيها مات زعيمهم أبو العباس ، وفيه يقول الشاعر أبو الطلح:

رام عيسى مالا يرام فأمسى ثاويًا بالحصيب نائي المزار

وقد عثر الهمداني على رسالة بليغة وجهها أبو العباس إلى محمد بن

يعفر يقول فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من اعترف بذنبه ، واستلاذ بربه ، وعلم أن لا ملجأ منه إلا إليه ، فجعله إلى النجاة ذريعة ، ودون بادرتهك دريئة ، على أنه قد فارق ما جمع ولم يكن فيه عن أمر الله ممتع ، وأصبح ما كان فيه بالأمس كسراب بقيمة ، يسكع إليه في دهناء نائية المدى ، وما ذاك بملكي ولكن ما قدر نفذ ، وما حتم فلا مرتجع له ، وقد بان الحق لمتبعه ، والباطل لمرتكبه ، وقد كانت هناة كذب فيها وصُدِّق ، وزَيِّد فيها ونُقِص ، فاستمعت فيها الأقاويل ، وأثريت فيها الأباطيل ، ولم تعف عن الزلل ، ولم تجاوز الخطأ ، ولم تقل لعائر عثرته ، حتى قتلت الحر بالعبد ، واستحللت العظيم بالنزر ، وقطعت ما أمر الله به أن يوصل ؛ رويداً كأنني بك قد بلغت حيث أبلغت ، وحملت مثلما حملت ، ولكل أجل كتاب ، وإذا أترع الإناء فاض ، ومن بر يوماً بر به ، وكلُّ حاصد مازرع ؛ وجان مما اغترس ، والسلام.

فلم يحفل ابن يعفر بهذه الرسالة بل رد عليها بما يأتي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وذكرت أني ظالم ، فإن يك ذلك كذلك ، فقد قال ربنا عز وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل محمد صلى الله عليه وسلم ((وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون)).

٣٤- بنو وائل: [بن سدد بن زرعة بن حمير بن سبأ الأصغر].

منهم: (١) حبة بالسرو من يافع (٢) الأشموع (٣) الأذروح.

٣٥- السكف: [بن زرعة بن حمير بن سبأ الأصغر].

وقبائلها:

(١) ذو شرفان بالرياشية من رداع ، وذو شرفان جاء هذا الأسم

كمعبود قديم لسبأ ومعين ويوجد في كثير من النقوش.

(٢) ذو ذرحان.

(٣) ضباعي.

(٤) ذو يامن وأصلها يهامن وهو لقب ملك كرب يهامن ملك

سبأ وذي ريدان (٣٧٤ - ٣٨٥م).

(٥) ضبر بذئ جرة في سحان وقد سبق الكلام عنها ، ويوجد

مرتفع في ضواحي صنعاء الجنوبية يسمى (ضبر خيرة).

(٦) الصبليون بآس وبالمنار من بعدان.

(٧) منعين بمخلاف حمير.

٣٦- بنو الفياض: [ابن زرعة بن سبأ بن كعب بن سبأ].

(١) حطبان بمخلاف نقيمة صهبان ، وهم غير حطبان شاعر

همدان.

(٢) الصردف.

(٣) العروف وكلاهما بالسكاسك (الْجند) قال الشاعر

وأباد ذو وجدن وأهلك ذا نواس والصرادف

(٤) بنو مخلد بأرحب ، الذنجيون.

٣٧- بنو شعبان: [ابن عمرو بن قيس بن معاوية بن عبد شمس بن وائل].

لهم سلالات بالكلاع والمعافر ، ويسمون بالأشعوب ، وهم كثيرون

داخل اليمن وخارجها ، منهم علماء ومحدثون.

٣٨- ذو رعين (١) الأكبر: [يريم ذو رعين الأكبر بن سهل بن زيد بن عمرو

بقيس بن معاوية بن شمس بن وائل].

قبيلة عظيمة تسكن دياراً واسعة ومخاليف شاسعة في جنوبي يريم

وشرقها وكان مركزاً أقيالها حصن (حب) بالقرب من (جبله).

وبطونها:

١. يريم مدينة تبعد عن صنعاء جنوباً ١٠٥ كم.

٢. مئوب.

٣. مئوه.

٤. حجر.

٥. بدر ، ومن البدريين: ذو حُرث (عزلة ببعدان) ، بحير

(عزله في خبان) وإليها ينسب الشاعر عبد الله البحيري

(القرن الخامس الهجري) ومن شعره:

إذا ما كنت تزرع قول (حتى) حصدت بغير شكل قول (ليت)

(١) جاءت باسم (رعن) في نقش سبئي عثر عليه في مأرب يفيد اعتراك هذه القبيلة مع قتيان ضد سبأ. أنظر النقش رقم (٦٥) في الجزء الثالث.

- ومطّلب العلوم بغير شيخ كمطّلب الطعان على لعيت
٦. دلّال (عزله ببعدان).
٧. الأملوك (عزلة بالشعر ، وإليها ينتمي الضحاك بن زمل
الأملوكي ، يروي عن ابن عباس وعن جماعة).
٨. ذوات (نقش ٦٥) قال الشاعر:
٩. وفي هكرٍ قد كان عز ومنعة وذوات قيل لا يكلم قائله
١٠. يافع السرو.
١١. ينكف.
١٢. منبه.
١٣. حذيفة.
١٤. نوش وهي الأصل في (نواس) اسم الملك الحمير يوسف ذو
نواس (٥١٥ - ٥٢٤) ، وقاعدة القلم المسند عدم كتابة
الألف الذي يتوسط الكلمة مثل: دونوش في ذي نواش
(نواش) ، وكذن لك في ثات ، ويرين في ريدان ، وهمدن
في في همدان ، وبعدن في بعدان.
١٥. بكيل وقد جاءت في النقوش بلفظ (بكلّم) ، وهي قاعدة
أصلية في اتباع الميم بالاسماء لعدة وجوه بينها في الفصل
الاول من الجزء الثالث.
١٦. خاو ، وهي الآف قرية بذي رعين جنوبي يريم ، وأجياناً
يلحق الواو ببعض الأسماء ، كما في فاو ، وصنعاو
وقرناو وأبناو وسباو ، وخاو فرع من منبه ، وإليها ينتمي
أحمد بن علوان صاحب بفرس.
١٧. وثرة بالحدأ.

١٨. ذدوم وأصلها ذو ود ، و(ود) كان معبود معين وسبأ ، كما كان معبود (قريش) قبل الإسلام ، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم ، وكثيراً ما يأتي في النقوش بلفظ (ودم) ، كمثمل آخر للقاعدة التي أوضحناها قبل هذا ، أما دوروم فقد جاءت في النقش رقم (١٠) كاسم قبيلة ، ولا يعرف الآن بهذا الاسم غير قبيلة ذي يدوم بخولان ، وإليها ينسب القضاة آل اليدومي من علماء صنعاء.

١٩. دبحان بالحجرية وأصلها (ذبحن) وهو مصدر الذبح ، وكان القربان الذي يقدم لها كل الآلهة هو البخور والذبائح ، وتقوم النون مقام حرف التعريف في لغة (المسند) مثل: وترن أي الوثر وهو أساس البناء ، محفدن أي المحفد وغير ذلك ، وسيأتي لنا في الجزء الثالث الكثير من الأمثلة التي تقوم عليها كتابة المسند ولغته.

٢٠. ذو زوف بمراد.

٢١. المرون برداع من ردمان (السوادية) ، و(مرون) أي المرو مؤنث (مروت) وهو البناء الحجري في لغة المسند ، وهي عربية أصلية من ذلك: (الصفاء والمروة) ، يقال "قرع الدهر مروتة" وهو شبيه بقولهم (قدح زنده) أو (أعجم عوده).

٢٢. عنشان.

٢٣. نازح.

٢٤. عروة بمرخة.

٢٥. مليون بالقرب من خاو نقش (٦٤).

٢٦. شراد.

٢٧. خدمان.

٢٨. الأسوديون.

٢٩. برد.

٣٠. سليم.

٣١. النمر ، وفيها يقول الشاعر:

ذهبت وائل بنهر رعين ليس فعل الكرام فعل

الأباق

٣٢. حصبان بالعدين ، وهي غير حصبان صبر وحصبان

حراز.

٣٣. بناء ، أحد وديان اليمن المشهورة التي تصب في المحيط

الهندي ، وقد تكلمنا عنه وعن غيره من أودية اليمن

وفروعها ومسائلها في الفصل الأول من (اليمن عبر

التاريخ).

٣٤. جحيمان.

٣٥. بلدة ، وكلاهما بيافع ، ومنهما الأريون ، وأوان ،

والذراحن ، وبنو قاصد ، والأبقور ، وبنو شغيب وبنو جبر

، وكَلَدَ ، وبنو سمي ، وبنو صائد ، والأصوف ، وأملوك

يافع وبنو ملك ، وكلها بيافع وما جاورها.

٣٦. يسرة.

٣٧. ناشرة.

٣٨. هدوان.

٣٩. نُها ، وبها سمي وادي النهاء بالسحول (النهائي حالياً)

بالقرب من المخادر.

٤٠. خبان ، وهي ناحية واسعة بذئ رعين وحصنها (كحلان).

- ٤١.نمران.
- ٤٢.ميتم: واد مشهور يصب في المحيط الهندي بعد أن يمر بلحج ، ويلحق بميتم: ذو هجران ، و(هجرن) المدينة في لغة معين وسبأ وحمير كما سيأتي بيانه في الجزء الثالث.
- ٤٣.شوبان.
- ٤٤.جحلان.
- ٤٥.ذو رمد.
- ٤٦.ذو ساو.
- ٤٧.ثوبة ، وبها سُمى وادي ثوبة بأجعود يافع.
- ٤٨.تونة.
- ٤٩.حجر أبين ، والحجر في لغة النقوش تعني القطعة الواسعة من الأرض كمرفق لمراعي الماشية ومناشئها التابعة للقرية، ولا تزال مستعملة في لواء صعدة.
- ٥٠.بني وهب.
- ٥١.حجر.
- ٥٢.وسن.
- ٥٣.شُكع: بلد وحصن من بلاد المفلحي بيافع.
- ٥٤.جبلان المعركة بوصاب العالي (جَعْر حالياً).
- ٥٥.شراح: ومنهم الشراحيون سلاطين وصاب وآل يوسف بزبيد، وقد اشتق هذا الإسم من (الشرح) وهو الحراسة والشارح الحارس في لهجة بعض الجهات اليمنية.
- ٥٦.ثمر بيافع.
- ٥٧.يغتم.
- ٥٨.الشعر.

٥٩. سحلان ، ومنهم سلالة في البروية من حضور .
 ٦٠. الحصاميون بصنعاء وحيس .
 ٦١. شيبان .
 ٦٢. كبران .
 ٦٣. الأقطون .
 ٦٤. ذو ناجت .
 ٦٥. الأهجور بيافع السفلا .
 ٦٦. ذو صائد بني وائل بوادي ظهن من همدان .
 ٦٧. الأشبام أو الأشبام بحضرموت وبهم سميت (شباب) .
 ٣٩- بنو جيدان: [ابن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين الأكبر].

وبطونها:

١. ذو مآذن .
 ٢. شمير .
 ٣. ذو ثنو .
 ٤. أوتر ، وهو شطر من اسم الملك شعر أوتر ملك سبأو ذو ريدان (٨٠-٥٥ ق.م) .
 ٥. ذور رمانح .
 ٦. ذو جهيف .
 ٧. صائد ، وهم الصئيد بحضور .
 ٨. ذو عذران .
 ٩. جحدم .
 ١٠. وادعة .
 ١١. رهبان .

١٢. أملح.

٤٠- مئوة الكلاعية: [مئوة بن يريم ذي رعين الأكبر].

وبطونها:

١. عبدان بصبر.
٢. دلان بشرعة يريم.
٣. مئوب.
٤. جوب غيمان.
٥. ذو بارق.
٦. فهد بالمعافر.
٧. بنو عبد كلال بوادي ظهر ، ومنهم الدمم بقاع المنقب.

مراجع الكتاب

الإكليل: ١ ، ٢ ، ١٠ - الحسن بن أحمد الهمداني.

سبائك الذهب في أنساب العرب.

مقدمة ابن خلدون.

نبذة للقاضي محمد بن أحمد الحجري حول قبائل

اليمن ومخالفاتها.

النقوش.

نهاية الأرب للقلقشندي.

(أ)

الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهة
الإمام الشافعي
أبو كرب أسعد - ملك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويمنات
أبو القاسم البوسي
إبراهيم بن محمد بن يعفر
ابن الزبير الأسدي - الشاعر
ابن الأرقم البلوي
ابن هشام الكلبي
أوسلت رفشان
أسحق الدبري - القاضي
إسماعيل بن إبراهيم التبعي
أسعد تبع
أردنايز - ملك لكش
أغائر شيدس
أغناطيوس غويدي

(ب)

البحر النعامي
بليقيس بنت الهداد
بظلميوس
بيتون
الحسن التبعي
الحسين بن علي رضي الله عنه

(ط)

طاوس بن كميسان
طه حسين - الدكتور

(ي)

ياسر يهنم - ملك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويمنات
يوسف هاليفي

(ج)

جورجي زيدان
جعفر بن إبراهيم المناخي
جعفر بن أحمد بن عبد السلام

(هـ)

هارون الرشيد
هومل - فريتز
هوفنر - ماريا
الهيصم بن عبد الصمد البحري
الهمداني

(و)

وهب بن منبة الأبنواوي
الوليد بن عبد الملك
وفي أذرح - أمير همدان
وتاريخهم - ملك سبأ وذو ريدان

(ح)

أحاف بن قضاة
الحجاج بن يوسف الثقفي
حماد البربري
الحسين بن القاسم العياني - الإمام

(م)

ملك بن حمير
محب الدين الخطيب
المسعودي
محمد بن أبان الخنفري
محمد بن إسماعيل الكبسي - المؤرخ
محمد بن يعفر
ملك كرب يهمن

مرثد آلن - ملك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويمنات
المختار الثقفي

يوسف ذو نوش - ملك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويمانات
يزيد بن قيس الأرحبي
يحيى بن الحسين - الإمام الهادي إلى
الحق

يعفر بن عبد الرحمن
يعرب بن قحطان

يريم أيمن الأول - أمير همدان
يريم أيمن الثاني - أمير همدان
يشمع وتار ملك سبأ

(ك)

كهلان

كرب إل بيين

(ع)

عائذ بن عبد الله الأزدي

عبد الرحمن بن أبي الكثر

عبد الرحمن بن يحيى الأربابي

عبد الله بن علي الوزير

عبد الله بن عمر

العيزان - ملك أكسوم

عمدان يهقبض ملك سبأ

عمر بن سلمة الأرحبي

علي بن محمد الصليحي

علقمة بن ذي جدن

علهان نهفان

(ق)

قحطان

قيس بن ساعدة الإيادي

(ف)

فروة بن مسيك المرادي

(ن)

نبوخذ نصر (بختنصر)

نيسيور-كارستن

نشأ كرب يهرحب- ملك سبأ وذو

ريدان

نشوان بن سعيد الحميري

(س)

سيف بن هاني الأرحبي

سيف بن ذي يزن

سليمان النبي عليه السلام

سعيد الأحول النجاشي

سنخريب - ملك آشور

سترابون

سرجون الثاني

(ر)

رودوكاناكيس

روح بن زنباع

ريمانز

(ش)

شعر أوتر

الشرح يحصب

(ت)

التبابعة

(ث)

ثيوفراست

(خ)

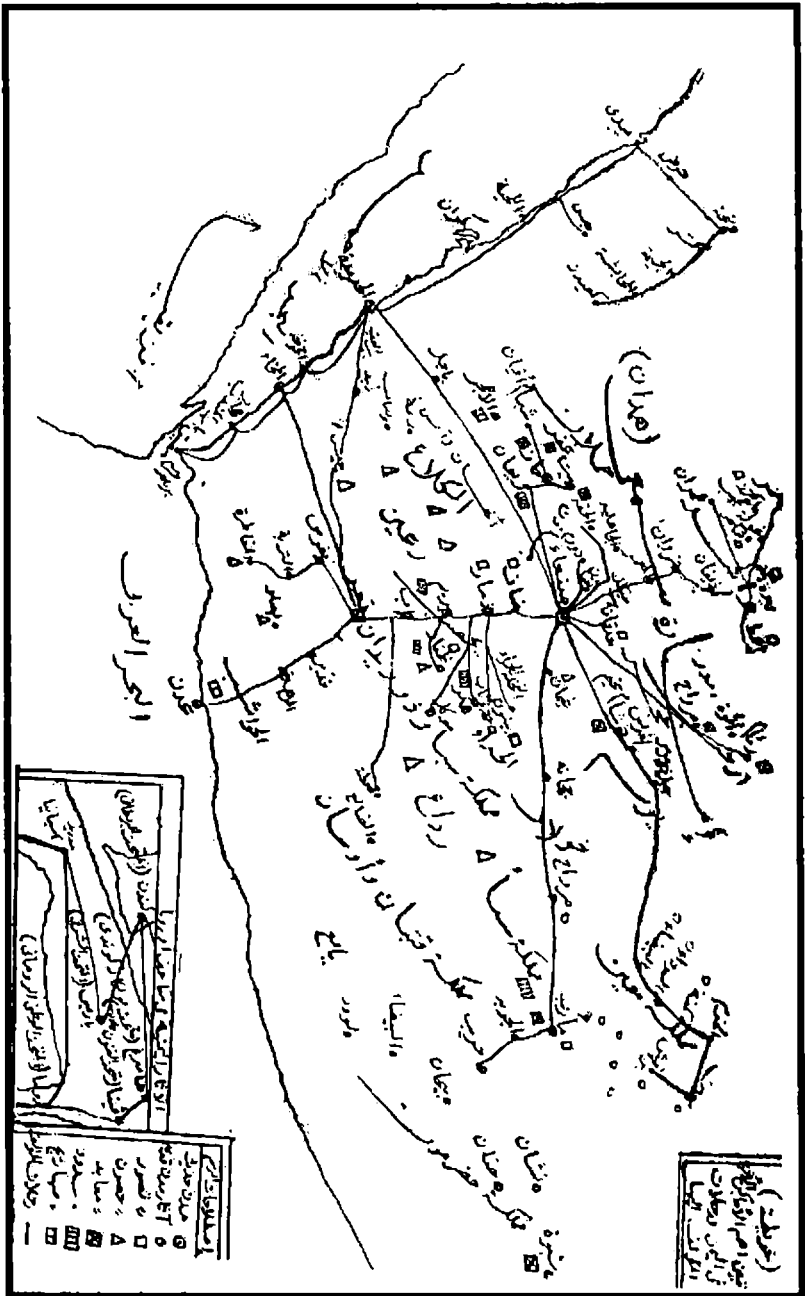
الخطاب بن الحسن الحجوري

الجزء الثاني

سلالة يعرب بن قحطان

خطها و آثارها

(آثار معين وسبأ مزينة بالصور والخرائط)



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسرني وأنا أقوم بنشر هذه المجموعة عن آثار معين وسبأ ضمن الجزء الثاني من كتابي: (تاريخ اليمن الثقافي) أن أوضح للقارئ الكريم أنها ليست أول مجموعة تنشر في عالم البحوث الأثرية لبلادنا ، بل قد سبقتها مجموعات عديدة لأولئك الأفاضل من المستشرقين والرحالة العرب الذين جاءوا الى اليمن متجشمين العقاب ، مستسهلين الصعاب في سبيل إكتشاف أهم مصدر من مصادر تاريخ الأمة العربية ككل ، ولهذا فقد حداني الواجب أن أساهم في هذا المجال وأن أدلي بدلوي بين الدلاء على أتمكن من المساهمة في هذا العمل الشاق المضني من البحوث العلمية عن تاريخ بلادنا.

ومنذ سنة ١٩٦٠ بدأت بعدة رحلات أثرية الى مأرب وصرواح والجوف والحقة ، كما قمت بعد ذلك وحتى هذا العام برحلات أخرى زرت فيها حاز ، وشبام سخيم ، وناعط ، وغولة عجيب ، وعمران وظفار ، وهكر ، وموكل ، وغير ذلك من الأماكن التي سوف أتكلم عنها في غضون هذا الكتاب ، حيث قمت بتصوير ما أمكن تصويره من النقوش كما قمت بنسخ ما تعذر علي تصويره ، إما لعدم وضوح الكتابة أو لكون النقش في مكان يصعب التقاط الصورة فيه.

وقد رأيت قبل ذلك ومن أجل استكمال البحث أن أقوم بزيارة بعض المتاحف الغربية التي كنت أسمع بوجود آثار يمنية فيها ، حيث زرت سنة

١٩٦١ المتحف البريطاني ووجدت فيه حوالي ١٢٠ قطعة أثرية يمنية من مجموعة إد - ارد جلازر والكولونيل كوجلان، ومتحف الآداب في ثينا وفيه حوالي ٨٠ قطعة من مجموعة جلازر أيضاً ، ومتحف فولكار كوندي بها ميرغ وفيه حوالي ١٤٠ قطعة من مجموعة البروفسور راثجنز ، والمتحف الوطني الروماني بروما حيث توجد مجموعة تشيزري أنسالدي وهي ٩٥ قطعة ، ومتحف الفنون الشرقية بباريس حيث توجد بعض مجموعة جوزيف هاليفي. وخلال رحلتي هذه حصلت على معلومات أخرى أفادتني كثيراً في وضع هذا الكتاب.

ونظراً لما أهدف إليه من جعل هذا الكتاب قاصراً على الصور والأبحاث الأثرية وأماكنها فقد تركته مجرداً عن أية تفاصيل أخرى تتعلق برحلاتي وما أكتنفتها من غرائب ومصاعب ومفاجآت ، ولم أتعرض لا لخلوها ولا لمرها. أولاً لضيق مجال هذا الكتاب ، وبالتالي إحتساباً لوجه الله والتاريخ ، اللهم إلا إذا أعانني الله تعالى على نشرها مستقبلاً فإنه لا عون إلا به ولا هداية إلا بتوفيقه.

(المؤلف)

(بدء الدراسات الأثرية في اليمن وأهم الباحثين عنها)

والرحالة إليهما

كان إهتمام الرحالة الأوروبيين حتى أواسط القرن الثامن عشر الميلادي مقتصرأ على أرتياد أواسط الجزيرة العربية (مكة والمدينة) بغية الإطلاع على ما يجري هناك من الشعائر والمراسيم الدينية ، ومن أهم هؤلاء المستشرقين ل. فرتما L. De - Vartma الذي زار مكة المشرفة سنة ١٥١٦م ، ثم جاء بعده كثيرون نشروا أرسافأ دقيقة للكعبة ودراسات مطولة عن شعائر الدين الإسلامي ومناسك الحج ، وفي مقدمة هؤلاء باديا بى لبليخ Badia y Leblich (١٨٠٧م) الذي كان يسمى نفسه على بك العباسي.

ثم امتد إهتمام الباحثين في الغرب الى جنوب الجزيرة العربية عندما اتسعت دائرة البحث الأثري لجنوب الجزيرة العربية في بعض المعاهد ، وضاعف من هذا الإهتمام تلك الأفاضيص التي رواها المؤرخون العرب والرومان واليونانيون عن قصة التوراة المتعلقة بالنبي سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ.

وكان لزيارة الرحالة الدانماركي كارستن نيبور Carsten Niebuhr (١٧٦١ - ١٧٦٧) أثرها الكبير في تحفيز همم المستشرقين الآخرين ، فما إن ظهر كتابه "C.Niebuhr:Beschreibung von arabia" سنة ١٧٧٢ ، وما يتضمنه من معلومات أثرية جديدة ، حتى جعلتهم يتوافدون الى اليمن بحثأ وراء النقوش.

وكان أول رحالة يصل الى اليمن بعد نيبور هو جوزيف توماس أرنود J. T. Arnaud سنة ١٨٤٣ وكان صيدلي فرنسي يعمل تابعأ لأحد الحكام الأتراك ، وقد تمكن من الوصول الى مأرب والعتور على ٥٦ ،

نقشاً قام بنشرها فريسنل M. Fresnel سنة ١٨٤٥ وكانت من أهم ما وصل الى الغرب حينذاك.

وزار اليمن بعد ذلك العديد من الغربيين من تجار آثار وباحثين ومغامرين ، أهمهم العالم اليهودي الأفرنسي جوزيف هاليفي Goseph Halevy سنة ١٨٦٩ منتدباً من قبل أكاديمية الفنون والآداب الجميلة في باريس ، فكانت نتائج رحلاته وما جمعه من معلومات إبيقرافية وجغرافية من أهم الأحداث العلمية لدى المعاهد الشرقية في أوروبا ؛ فقد تمكن بمساعدة بعض يهود اليمن حينذاك من الوصول الى كل مكان أثري تقريباً ، كما تمكن بمساعدة مرافقة حايم حبشوش - أحد يهود صنعاء - من استنساخ وطبع ٦٧٦ نقشاً من مأرب وصرواح والجوف ونجران.

وتعتبر رحلات العالم النمساوي إدوارد جلازر Edward Glazzer (١٨٨٢-١٨٨٨) عاملاً آخر في إكتشاف الآثار المعينية والسبئية بل كانت أهم عمل قام به أي مستشرق آخر ، فقد تمكن من زيارة اليمن ثلاث مرات ، لأنه جاء متظاهراً بالإسلام مرتدياً زي المسلمين مطلقاً على نفسه اسم الحاج حسين ، وتوجد مجموعته وأبحاثه في متحف الآداب بفينا وبعضها في المتحف البريطاني بلندن ، كما سيأتي تفصيل ذلك بالجزء الثالث الذي يتضمن أهم ماعثرت عليه من النقوش وترجماتها وأماكنها.

الفصل الأول

آثار مملكة معين

(معين - براقش)

معين:

تبعد معين عن الحزم - مركز منطقة الجوف - مسافة ٥٥ كم شرقاً وكانت عاصمة المملكة المعينية (١٤٠٠ - ٩٥٠ ق.م) وبها سميت ، ويوجد بها بقايا سور ضخمة وكثير من أطلال البيوت والمعابد ، وعلى بوابتها الكثير من النقوش المطولة ، وتعتبر هذه النقوش بالإضافة الى ما هو موجود بين أطلال المدينة الشيء الوحيد والمصدر الفريد الذي يعكس لنا صوراً عديدة عن تاريخ الدولة المعينية وملوكها وقبائلها وقصورها ومحافظها وآبارها.

وفي خارج المدينة وعلى مقربة من سورها يوجد بقايا معبد معينى، وفي اعتقادي أنه أقدم معبد في المنطقة ، وربما كان أقدم من معبد (المقه) في صرواح بمئات من السنين ، ولا تزال بعض أعمدته قائمة حتى اليوم وتشمل منطقة معين خرائب كثيرة أهمها على التوالي:

١. معين.

٢. براقش وقد جاءت في النقوش باسم "يثل".

٣. كمناء.

٤. البيضاء "تشق".

٥. السوداء "تشان".

٦. خربة علي.

٧. خربة مسعود.

وقد قام بجمع نقوش خربة معين نسخاً وتصويراً الأستاذ المصري محمد توفيق الذي زار المنطقة سنتي ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ كمبعوث أثري لجامعة القاهرة ، ويعرف كتابه بـ (آثار معين في جوف اليمن) ، وقد نشره المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٥١ ، مع أبحاث الدكتور خليل يحيى نامي.

براقش:

وتليها خربة براقش ولا يزال سورها قائماً مع بعض تصدع في بعض جوانبه ، ومنها استنسخ الأستاذ محمد توفيق حوالي ١٦٠ نقشاً نشرتها كلية الآداب بجامعة القاهرة في سلاسل متفرقة مع تراجم وتعليقات أخرى للدكتور خليل يحيى نامي أستاذ اللغات الشرقية بالجامعة. والخرائب المشار إليها قد ظلت عامرة - كما يبدو - الى القرن الثالث الهجري. وفي براقش يوجد بقايا مسجد وأطلال منازل مستجدة ، وقد أورد الهمداني في (الإكليل) الكثير من الأشعار والأخبار عن براقش مما يدل على أنها ظلت كحاضرة للجوف الى زمنه. وللوصول الى معين طريقان.

(١) الطريق الصحراوية الشرقية وتبدأ من: مأرب - رغوان-

خربة مسعود - خربة دريب-براقش-الحزم.

(٢) الطريق الشمالية الشرقية وتبدأ من: صنعاء - ريدة - ذيبين

- صنوان - وادي هران - الحزم.

وأهم من زار المنطقة من الباحثين الحقيقيين وكتبوا عنها:

(١) العالم الفرنسي يوسف هاليفي Halevy (١٨٦٩) حسبما سبق

وقد نشرت مجموعاته بواسطة أكاديمية العلوم الشرقية في

باريس ، كما نشرتها الجريدة الآسيوية في أعداد متفرقة سنتي
١٨٧٢ ، ١٨٧٨ .

(٢) حاييم حبشوش أحد يهود صنعاء حينذاك ، وقد زار معين
كرفيق لهاليفي وجمع بعد عوده الى صنعاء كتاباً عن رحلته
باللهجة الصنعائية ، نشره م. جويتين في القدس سنة ١٩٤١ .
(٣) الأستاذ المصري محمد توفيق (١٩٤٤ - ١٩٤٥) وقد سبق
الكلام عنه .

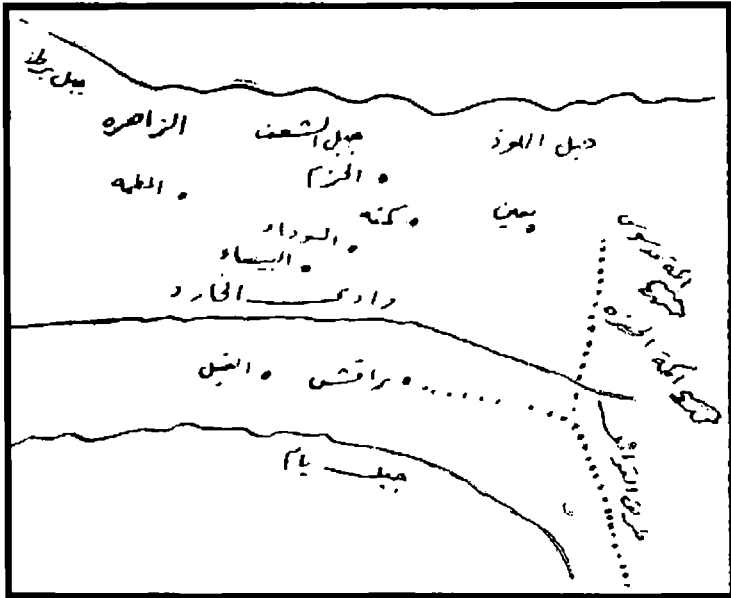
(٤) الدكتور المصري أحمد فخري (١٩٤٧) نشرت أبحاثه في
ثلاثة مجلدات الأول والثالث باللغة الإنكليزية كما خصص
الجزء الثاني للنفوش التي ترجمها وعلق عليها البروفسور
ريمانز أستاذ جامعة لوفين (Louvain) وطبع بواسطة
جامعة القاهرة سنة ١٩٤٧ وعنوانه:

(An Arcaeological Journy To Yemen)

وعلى ضوء مجموعة هاليفي وضع المستشرق فريتز هومل F.
Hommel أبحاثه التي تضمنها كتابه: Sudarabische
Chrestomahie ١٧٩٣ ، كما قام كل من رودو كاناكس Rhodo
Kanakis وماريا هوفنر M. Hofner وملاكار Mleker بوضع كتابهم
المشترك:

(Lit udarabis hen Epigraphik und Arcaeologie)

معتمدين على مجموعة هاليفي وجلالزر ، ووجدت أبحاث هؤلاء
الثلاثة صدى عميقاً في أوساط البحوث الأثرية لجنوب الجزيرة العربية
في كافة المعاهد والأكاديميات الغربية .



(٢)

(خريطة تقريبية لخرائب معين)

٢٥٠ ٢٤٠ ٢٣٠ ٢٢٠ ٢١٠ ٢٠٠ ١٩٠ ١٨٠ ١٧٠ ١٦٠ ١٥٠ ١٤٠ ١٣٠ ١٢٠ ١١٠ ١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠

(٣)

ترجمنا هذا النقش وما بعده الى رقم (٧) حرفياً في الجزء الثالث من هذا الكتاب بعنوان (نقوش معينية). وتحت رقم (٥-١) كتب الدكتور خليل يحيى نامي ترجمة لهذه النقوش في كتابه (نقوش خربة براقش) على مجموعة محمد توفيق.

الفصل الثاني

آثار مملكة سبأ

(صرواح - مأرب)

صرواح:

هي غير صرواح أرحب ، وتبعد عن صنعاء ١٤٢ كيلو متر شرقاً بطريق السيارات التي تمر بجحانه ، فوادي مسور الذي ينتهي بذنه، ثم قاع سهمان ، العرقوب ، سائلة حباب التي تنتهي بالخارد ، صرواح ، مأرب.

ولها طريق أخرى من صنعاء شمالاً ثم تعرج شرقاً على: وادي السر ، وادي الشرفاء ، نقيل شجاع ، حريب القرامش ، وادي سلوت ، صرواح.

وصرواح الآن قرية صغيرة يتراوح عدد بيوتها بين الأربعين والخمسين بيتاً ، وتقع في وسط وادي صرواح التابع لقبيلة جهم ، وقد بنيت في هذا المكان بالذات لتكون على مقربة من السد الذي لا تزال آثاره باقية في منطقة (البناء) بالقرب من القرية ، وقد أقامه السبئيون القدماء في تاريخ يعود الى ما قبل القرن العاشر قبل الميلاد.

وأهم الأماكن الأثرية الأخرى:

١. القصر ، وهي الآن قرية صغيرة مسورة وفيها مركز الحكومة.
٢. الخريبة ، وبها بقايا قصر ضخم (انظر صورة رقم ٨) ومعبد (المقه) وغير ذلك من الأطلال ، ولا تزال أعمدة المعبد قائمة ويتراوح ارتفاع بعضها بين ٧ ، ٨ أمتار ، والجنوبية منها مكتوبة بالمسند ، وعلى إحداها نقش يدع إل ذراح بن سمهعل ينوف المكرب الثاني لدولة سبأ (٨٢٠ - ٨٠٠ ق.م) وآخر ليكرب ملك

وتار (٥٤٠ - ٥٣٠ ق.م) صورة رقم (١٣)، وقد قام الأهليون بإحداث بناء بين الأعمدة وصيروا من المعبد فناء يضم عدة أماكن سكنية صغيرة.

وفي داخل المعبد يظهر جانب من النقش التاريخي الهام والمعروف عند المستشرقين بنقش (النصر)^(١) وصاحبه كرب إل وتار بن المكرب ذمار على وتار (٦٢٠ - ٦٠٠ ق.م) وقد حاولت نسخة فلم أستطع إلا بصعوبة ، لأن بناء قد أقيم بجانبه بل ملاصقاً له فغطى معظمه ، ولأن انطماساً قد أصاب الكثير من سطوره ، كما لطخ الجزء الأسفل منه بالأوساخ وروث البهائم ، ويبدو أن المعبد قد تنوع استعماله خلال الثلاثة آلاف عام الماضية حتى صار الآن - وفي قرننا العشرين - مقهاية صروح الوحيدة والماوى الرئيسي للمسافرين من رجال وحمير وجمال وبقر وغير ذلك.

وقد عنى بدراسة هذا النقش عدد من العلماء وأهمهم هومل Hommel وجروهمان Grohman وريكمائز Rykmans ورودو كاناكيس Rhodokanakis وغيرهم ، واعتبروه أهم نقش سبني يحمل معلومات تاريخية عن مشاريع قام بها الملك كرب إل تتعلق بالأمن والعمران.

وفي فناء المعبد تربض صخرة هائلة من البلق وهي على شكل مربع ، وقد كتبت واجهتها كاملة بالمسند ، ولكن مع قربها من الأرض وتعرضها للأوساخ والأتربة قد أصبحت كتابتها مطموسة تقريباً ، لذلك فلم أتمكن لا من تصويرها ولا نسخها.

(١) أنظر صورة هذا النقش الخطية مع ترجمته في المجموعة الثانية من هذا الكتاب والتي ما تزال تحت الطبع.

مأرب:

هي الآن مدينة صغيرة تشغل جانباً من المدينة الأثرية القديمة في الناحية الشرقية ، وتبعد عن صرواح ٥٠ كم وعن صنعاء ١٩٢ كم ، ويبلغ سكانها حالياً نحو ألف نسمة معظمهم من القرار ، والبقية من الأشراف ، وتحيط بها قبيلة عبدة التي تنتشر مساكنها بين صافر ومعين ، وتشتهر مأرب الآن بتجارة الملح الذي تستورده من (صافر) شرقاً حيث توجد مناجم الملح ، ثم تصدره الى المدن اليمنية.

كانت مأرب القديمة تشغل مساحة كبيرة تقدر بـ ١٦٠٠ متر مربع أي أنها كانت أكبر مدينة في جنوب الجزيرة العربية وأكثرها أنتعاشاً من ناحية الزراعة والتجارة والعمران.

وقد ضاعف من إزدهارها الزراعي قربها من سد مأرب واكتشاف الجنتين لها ، كما ضاعف من ازدهارها التجاري وقوعها على طريق القوافل التجارية التي كانت الوسيلة الوحيدة لنقل بضائع الهند والصين وفارس الى أوروبا من شواطئ البحر العربي في الجنوب الى شواطئ البحر الأبيض المتوسط في الشمال والعكس.

وهكذا ظلت زماناً طويلاً يزيد على ١٢٠٠ عام تتمتع بالرخاء والانتعاش الأمر الذي مكن السبئيين من بناء حضارة زراعية تتجلى في سد مأرب وحدائقه ، وأخرى عمرانية تتجلى في معبد أوام ، ومشرعم ، وباران ، ومعربم ، وغيرها.

وكان تصدع سد مأرب في القرن الثاني للميلاد ، أي بعد أن تحول الطريق التجاري بحراً عبر المحيط الأطلسي كما بيناه في (اليمين عبر التاريخ) من أهم العوامل التي أدت الى شل الحياة التجارية والزراعية في المنطقة مما جر الى خرابها واندثارها ، وتفرق السبئيين عنها (أيدي

سبأ)، وتحولت ديارها الى ضوائب وأطلال ومزارعها الى صحراء ذات
رمال (وشيء من سدر قليل)

وطار القيول وقيالها ببهماء فيها سراب يطم

وقد ذكر المؤرخون العرب والمفسرون الكثير من الأقاويص عن
مأرب وسدها وأخبار تهدمه كالدميمري في (حياة الحيوان) ، وابن الجوزي
في (مرآة الزمن) وابن عبد ربه في (العقد الفريد) والطبري في تاريخه
والهمداني في (الإكليل) ، وبعضها لا يستند الى مصدر صحيح بل لا
يقبله العقل كقصّة الخلد (الجرذ) الأعمى ، وأسطورة عمر بن عامر وغير
ذلك. والحاصل أن أرادة الله تعالى هي الغالبة ، وهو الذي إذا أراد قضاء
أمر قال له كن فيكون ، والإعراض عن أوامره وتعاليمه يترتب عليها
الجزاء لقوله تعالى ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) ، ((وهل
نجازي إلا الكفور)).

وفي ذلك للمؤتسى أسوة ومأرب عفى عليها العرم

ولم يعثر حتى الآن على أي مصدر يفصح عن تاريخ بناء هذه
المدينة ، إلا أن هناك نقوشاً يستفاد منها أن مأرب كانت عامرة في القرن
التاسع قبل الميلاد ، وقد عثر بين مجموعة جلازر على نقش يشير الى
أن يدع إل ذراح ابن سمهعلي ينوف وهو المكرب الثاني من مكربي سبأ
(٨٢٠ - ٨٠٠ ق.م) قد بنى حائطاً حول مأرب من أجل (المقمة) ، وأن
كرب إل بيين بن يثعمر (٧٢٠ - ٧٠٠ ق.م) قد أضاف بوابتين وأبراجاً
في نفس السور.

ويظهر من النقوش التي وجدتتها في صرواح ومأرب أن يدع إل
المشار إليه آنفاً كان يسيطر على حكم كل من منطقتي مأرب وصرواح ،
وأنه قام بدور هام في بناء سور مأرب وسدها ومعابدها (أوام) و (باران)

و (مشرع) و (معرب) وهذا يعني أن هذا المكرب النشيط قد كرس جهوداً كبرى في بناء الحضارة السبئية ، وأوجد كياناً دولياً لشعب سبأ دام حوالي ستة عشر قرناً من الزمن ، وأن أحفاده الذين جاؤا من بعده وأهمهم كرب إل بيين حفيده الأول (٧٢٠ - ٧٠٠ ق.م) ويثعمر بيين حفيده الرابع (٦٨٠ - ٦٦٠ ق.م) وكرب إل وتار حفيده الخامس (٦٦٠ - ٦٢٠ ق.م) ومن تبعهم^(١) قد قاموا بمجهودات إضافية في مجال التوسع والتحصين ، الأمر الذي مكن دولة سبأ من نشر نفوذها السياسي والعسكري على جميع الممالك المجاورة لها الواحدة تلو الأخرى ، كعمين وحضرموت وقتبان وأوسان .

أهم آثار مأرب:

تعتبر مدينة مأرب أهم مدينة أثرية في اليمن على الإطلاق ، وتنبئ خرائبها المتناثرة على شكل مرتفعات وأكام أن تحتها الكثير من المفاجآت والمعلومات التاريخية الهامة التي يحتاج إليها التاريخ اليمني حاجة ماسة. والنقوش الموجودة في متحف مأرب وعلى واجهات البيوت وفي فناء المعبد (أوام) برهان ناطق على أن مأرب كانت زاخرة بالقصور والأسواق والمباني الفخمة ، وقد عثر بين أنقاض المدينة على المنات من القطع الأثرية والتماثيل الرخامية ، وفي متحف فولكار كوندي يوجد ما يزيد على ٨٠ قطعة من هذه التماثيل. وفي متحف مأرب شاهدت من الرؤوس الرخامية ما يزيد على المائتي رأس من المرمم.

(١) راجع مشجرات السلالات الملكية السبئية في الجزء الأول.

١- معبد أوام:

يقع على مسافة ٢ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة مأرب معبد (المقه) ويطلق عليه في النقوش (تهوان بعل أوام) أي سيد أو إله أوام ، وأوام إسم قبيلة مأرب في عهد السبئيين ، وقد ذكر الهمداني اسم أوام في الجزء العاشر من الأكليل في نسب الصليحيين. وهو بناء ضخيم دائري الشكل تقريباً تبلغ مساحة قاعدته ٥٧×٥٢ قدماً مربعاً ، ويبلغ قطره حوالي ألف قدم ، وكان يقوم المعبد على ٣٢ عموداً من البلق يبلغ طول الواحد منها ٢٢ قدماً في عرض ٨٢ سم وسمك ٦٠ سم على ما حققه الرحالة جلازر ، أما الآن فلم يبق من الأعمدة غير ثمانية فقط تقوم على بعد عشرة أمتار من مدخل المعبد ، وهناك أعمدة أخرى صغيرة كشفت عنها بعثة ويندل فيليبس سنة ١٩٥٢ ، ويقول ويندل فيليبس إنه كان يقوم على هذه الأعمدة سقف واحد متحرك لكامل المعبد أقيم عليه العرش ، ذلك لأن تلك الأعمدة تنتهي من أعلاها مخروطة الشكل. ويوجد على حيطان المعبد ٦٤ نافذة إصطناعية منحوتة ومزخرفة مع كثير من التجايف والنوافذ والصور التي تمثل القرابين ، والأشكال ذات الصنعة الشبكية المزودة الموشاة بمعدن الرصاص والزئبق ، وفي نهاية كل حائط مربع منحوت موشي بالبرونز ، والى جانب المعبد أقيم بناء دائري الشكل يصل بينه وبين المعبد باب كانت درجات المعبد النافذة إليه مغطاة بالبرونز بدليل أن أكسيد النحاس قد تغلغل عميقاً داخل الحجارة في أماكن معينة ، ولذلك فإنه من الممكن أن يكون المدخل بأكمله قد غطى ذات مرة ببلاط برونزي. ومن الجانب الشرقي للمعبد أقيم بناء يشبه (الكلية) اللى حد كبير وترتفع بعض جوانبه الى ٢٢ قدماً ، وقد بنى بعناية فائقة من طرفيه وحشى بالرمل والحجارة ، ولعله أقيم لدفع العواصف الرملية أو لمقاومة المياه المتدفقة من ناحية السد.

وللمعبد حائط ضخيم على شكل الدائرة تقريباً ، وقد نحتت أحجاره البلق الضخمة والتي يتراوح طول كل منها بين (١,٥٠ و ١,٧٠م) نحتاً فنياً دقيقاً والصف السابع منها مكتوب بالمسند بطريقة معاكسة لما كتب في الصف السادس ، ولكن كثيراً من تلك الأحجار التي وقعت فيها الكتابة قد أزيلت من أماكنها ومع هذا فلا يعرف بقية النقش. وأقدم نقش كتب على حائط المعبد يحمل اسم يدع إل ذراح السالف الذكر والذي شيد جانباً من المعبد ، وقد يكون الباني الأصلي له أبوه سمهلي ينوف المكرب الأول لسبأ (٨٥٠ - ٨٢٠ ق.م) الذي يبدو أنه الحفيد الثاني أو الثالث من المكربيين الذي خلفوا ملكة سبأ على العرش ، وحيث أن سليمان عليه السلام قد عاش في القرن العاشر قبل الميلاد (٩٧٢ - ٩٣٢ ق.م) فمن المحتمل أن مكربيين آخرين قد ملكوا سبأ قبل هذه الملكة التي نص القرآن الكريم على زيارتها لسليمان ، وهذا يعني أن دولة سبأ قد باتت قبل القرن العاشر قبل الميلاد. ولكنه لم يعثر في أي مكان على أي نقش يعود إلى ما قبل تاريخ سمهلي ينوف الذي يحتمل أنه الباني الأول لمعبد أوام والمخطط لبناء السد وغيره من المعابد التابعة لمأرب وصرواح والمساجد.

ومن ثمة نستطيع أن نقول بأن هذا المعبد قد بنى في أواسط القرن التاسع قبل الميلاد ليعبد فيه إله جديد لم يظهر اسمه من قبل في أي نقش سبئي ولا معيني قديم ، وهو الإله المقه الذي ظل المعبود الرئيسي لسبأ حتى القرن الرابع للميلاد.

ومعظم المستشرقين يفسرون (المقه) بالإله القمر ، ولا يعرف مستندهم في ذلك ، على أن المعروف بأن الديانة السبئية القديمة كانت تركز على عبادة الشمس كإله رئيسي ، وكانت الشمس معبودة سبأ إلى ما قبل زيارة ملكتها لسليمان عليه السلام ، وفي ذلك يقول الله عز وجل

على لسان هدهد سليمان ((وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
الآية)) وقد أسلمت بعد ذلك مع سليمان لله رب العالمين.

ومن ثمة يستفاد أن ملكة سبأ قد عادت الى مآرب معتنقة الإسلام
وبنت فيها هيكلًا لا يزال يعرف حتى الآن بـ (هيكل سليمان) ، ثم جاء
المكربون بعدها فبنوا هياكل أخرى في نفس المنطقة وأهمهم يدع إل
ذراح.

وليس ببعيد القول بأن (المقه) معناه الإله القوى أو الأكبر وهو الله ،
وبهذا نستطيع أن نلائم بين نصوص القرآن الكريم وبين معلومات
النقوش، ثم بينها وبين الأقوال التي تفسر كلمة (المقه) بـ (إله
القمر) بالإضافة وبدون تعريف.

ولكننا عندما ندرس النقوش التي كتبت باسم المكربين نجد أن عبادة
المقه دون أن يشرك به آلهة أخرى لم تلبث إلا يسيراً حتى عادت سبأ الى
التمسك بآلهتها الأولى كمعبودات ثانوية ومنها: عثر (الزهره) ، ذات
حميم (الشمس) ، ذات بعدان (القمر) ، وغيرها وربما كان ذلك من باب
قوله تعالى: ((ما نعبدكم إلا ليقربونا الى الله زلفى)) ، وقد عاقبهم الله
بسبب شركهم هذا بأن أرسل عليهم سيل العرم ، وقال تعالى في ذلك:
((لقد كان لسبأ في مساكنهم آية ، جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق
ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل
العرم وبدلناهم بجننتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ،
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور . وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً
آمنين ، فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث
ومزقناهم كل ممزق ، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور^(١).

(١) (سورة سبأ - الآية ١٥-١٨)

٢- معبد باران:

يقع بالقرب من معبد أوام غرباً ويعرف عند السكان بالعمائد ، ولا تزال توجد فيه خمسة أعمدة على شكل أعمدة (أوام) طولاً وعرضاً ، "وقد رأى أرنؤد حجراً مكتوباً في العمائد وتعرف من الكتابة أن اسم ذلك المعبد هو (باران) وأنه كان مشيداً للإله المقه^(١) ويقول الدكتور أحمد فخري إنه شاهد عند زيارته لمأرب سنة ١٩٤٧ بعض الأحجار المكتوبة في هذا المكان أحدها يسجل أرض للمقه من شخصين ، وآخر يسجل تقديم شخص يسمى نمار على للإله المقه ليكون ملكاً للمعبد من شخص آخر يسمى (إل أمر)^(٢).

وقد وجدت في متحف مأرب عند زيارتي لها سنة ١٩٥٩ نقشاً من البرونز وربما كان جزءاً من نقش مطول (انظر الصورة رقم ٣٥) يحمل اسم يدع إل ذراح - السالف الذكر - ويثعمر اللذين أوقفوا للمقه بيته (مشرع) ، ويقال إن هذا النقش نقل من العمائد ، وربما يكشف لنا المستقبل عن الإسم الصحيح لهذا المعبد.

٣- هيكل سليمان:

ويوجد على مقربة من السوق الواقعة في وسط مدينة مأرب ولا يرى منه الآن غير أعمدته الجرانيتية الضخمة التي ردم ما بينها وصير من المبنى مسجداً يعرف بمسجد سليمان. ويقال إنه قد حفر قبل سنوات بجانب المسجد وعثر فيه على بعض التماثيل من المرمر.

(١) اليمن ما ضيها وحاضرها صفحة ١٢٤.

(٢) نفس المصدر.

٤- معبد معربم:

يقع في مكان يدعى (المساجد) ٤١ كم جنوب غربي مأرب تحت جبل السحل في حثلة بني سيف ، زرته سنة ١٩٥٩ ، ولا أظن أن أحداً من المستشرقين زاره من قبل لصعوبة الوصول إليه بسبب الرمال المكسرة. وبالرغم من قوة السيارة التي كانت معنا فقد حالت الرمال بيننا وبين مواصلة السفر الى المساجد ، وأضطررنا للعودة الى مأرب حيث استصحبنا مجموعة من الرجال ومعهم عدد من المجارف للمساعدة على جرف الرمال ورفع السيارة عندما تهبط فيها ، وبصعوبة وصلنا الى المساجد بعد عشر ساعات قضيناها في الطريق.

يقع المعبد بين جبل السحل من الغرب وأكمة صغيرة أخرى من الشرق على الطرف الجنوبي الغربي من مسيل الفلج ، ويشغل مساحة واسعة تقدر بـ ١٧×٦٣ متراً ولا تزال أعمدته وبواباته قائمة في كل من الناحية الشمالية والجنوبية ، وحوله الكثير من الأنقاض والأعمدة المنحوتة المكسرة (صورة رقم ١٣).

ويعود بناء هذا المعبد الى أواخر القرن التاسع قبل الميلاد ، وبانيه هو المكرب الثاني من مكربي سبأ يدع إل ذراح بن سمهلي بنسوف (٨٢٠ - ٨٠٠ ق.م) باني معبد صرواح ومعبد مشرع بمأرب ، وباني السد أيضاً كما سبق أن أوضحناه وكما سيأتي بيانه.

وقد شاعت عزيمة هذا الحاكم النشيط أن يشيد هذا المعبد الضخم في أقصى المنطقة مذلاً كل الصعوبات وأهمها نقل تلك القطع الهائلة من البلق ومن مكان يبعد حوالي ٩٠ كم حيث لا توجد مقاطع البلق إلا بالقرب من جبل هيلان شمالي صرواح بمسافة ٥ كم.

وقد كتب على العمود المعترض فوق البوابة الشمالية اسم المكرب يدع إل واسم المعبد (معربم) وقد بناه كمعبد للمقه.

٥- قصر سلحان:

ولا توجد آثاره بالضبط ، وربما كان ضمن أنقاض المدينة المبعثرة.

٦- سد مأرب:

على بعد ٤ كيلو مترات من مأرب غرباً ، وفي مضيق وادي أذنة الذي تجتمع فيه مسائل المياه المنحدرة من رداع وعنس وذمار والحدأ وجهران ومساقط خولان الجنوبية وغيرها وتشكل ممراً مائياً كبيراً ، يقع سد مأرب ، أشهر آثار المنطقة وأعظم عمل هندسي عرفه تأريخ الجزيرة العربية كلها.

لقد كان هذا السد السبب الأول في رخاء المنطقة وسعادتها وبروزها الى مسرح الحضارة العالمية كبلد له تاريخ مجيد وماض مزدهر. ويكفي أن القرآن الكريم قد وصفها بالبلدة الطيبة ، ونعت أهلها بالقوة والبأس الشديد ، وذلك في قصة النبي سليمان عليه السلام ، كما كان أنهداه بعد ١٢ قرناً من الزمن العامل الأكبر في بلاء هذه المنطقة وشقائها وتفرق أهلها وتناثرهم في أصقاع الأرض وتحت كل نجم ودخولهم في هجرات سحيقة متسلسلة لا تزال حتى يوم الناس ، غمروا بها أطراف الشام والحجاز وأفريقيا ، فاستارت بمعارفهم أرض العراقيين، وأزدهرت بفنونهم بلاد ما بين النهرين ، وقد يجد المتأمل من اتساع الرقعة اليمنية ومن آثار الحضارة والزراعة وال عمران فيها ما يمكنه من الحكم بأن أمة ضخمة قد عاشت في هذه المنطقة كان لا يقل تعدادها عن الأربعين مليوناً، ويؤكد ذلك تلك البطون اليمنية الكثيفة التي يجدها السائح في كثير من مناطق العالم.

ولا شك أن تلك الموجات جميعها ترجع الى بواعث اقتصادية. وقد لعب الإسلام دوراً هاماً في مضاعفة هجرات أهل اليمن ضمن حملات

الفتح الى الشام وفارس ومصر وشمال أفريقيا واسبانيا وصقلية حيث يوجد خلق كثير من السلالات اليمينية.

لقد بنى هذا السد الذي يسمى - كما في النقوش - (العرم) أو (رحب) على عرض وادي أذنة ليسد فوهته ، ويصل بين الجبلين ، وهما الفلج الأيمن والفلج الأيسر اللذان يبلغ ارتفاعهما حوالي ٩٥ متراً ، وذلك بغية تحويل المياه و تخزينها ثم تصريفها بقدر الحاجة بواسطة مصارف من اليمين والشمال. ويبلغ طول العرم ١٠٠م في ارتفاع ٤٥ متراً وسمك ٢٥ متراً كما يظهر ذلك من بقاياها الموجودة على الصدف الأيسر (الشمالى).

ويتصل العرم من كلا الجهتين ببنايتين هما غاية في الإبداع في كل من فني الهندسة والنحت كمركزين لتصريف المياه بواسطة فتحات هندسية دقيقة ، واحدة منها في الصدف الأيمن (الجنوبي) يسميها السكان (مربض الدم) وتمر بين الجبل والبناء ، واثنان في الصدف الأيسر (الشمالى) تنتهيان بخزان (١٥٠×٣م) يعرف حتى الآن بخزان الجفينة ، ومنه تتفرع المياه بواسطة قنوات فرعية تنتهي في أواسط حقول الجنة اليسرى.

ويبدو أن هذا الخزان الصغير قد اتخذ كمسفحة أو ما يسمى في لغة اليمن الدارجة (منقصة) لخزن المياه التي قد تفيض عند امتلاء السد ثم تفتح عند الحاجة.

وليس من السهل معرفة الوسائل التي كانت تقوم عليها عملية إغلاق تلك الفتحات لغرض حفظ المياه ، ثم فتحها بقصد تصريفها ، إلا أنه يشاهد على أبواب تلك الفتحات مما يلي الجنتين أعتاب جانبية بارزة ربما كانت مواضع أبواب متحركة يتم فتحها وإغلاقها بطريقة آلية دقيقة.

ونظراً لضخامة هذا البنيات فمما لا شك فيه أن إنجازه قد استغرق وقتاً طويلاً من الزمن ، وربما تعاقب على إنجازه مكربان وأكثر ، وهذا

نقش الملك شر حبتل الموجود بين أنقاض السد يحدثنا بأن ترميم السد عام ٤٥٠ للميلاد قد أخذ من الوقت ما يزيد على ثلاثين عاماً ، وأنه قد اشترك في العمل عشرون ألف عامل ، أما نقش إيريه الذي رمم السد ثانية سنة ٥٤٣م فينص على أن مدة العمل كانت أحد عشر شهراً فقط ، إلا أن عمل الملك شرحبتل لم يقتصر على ترميم السد فقط بل اكتفاه تشييد سدود أخرى ردم بها ثغرات جبلية تتصل بحوض السد كـ(مذاب) و(تزن) و(جبلان) كما تخللها إصلاحات كثيرة تتعلق بالأرض والحقول والمصارف.

وما يدرينا أن الإمكانيات التي سخرها المكرب سمهلي وشعبه سبأ كانت من القوة والقدرة بحيث مكنته من إنجاز هذا المشروع الجبار خلال مدة قصيرة من الوقت وربما لا تتعدى مواسم الجفاف ، لأن بناء جزء دون آخر معناه تعرض الجزء المبني للسيول القوية التي تأتي أيام الأمطار فتكتسح ما أمامها من حجر وشجر.

ويستنتج من هذا أن مئات الألوف من السبئيين قد أشتركوا في عمل السد ، وإذا كان الملك شر حبتل قد رمم السد بعشرين ألف عامل فبالأولى بناؤه من جديد ، ثم ما يدرينا أن شعب سبأ قد أقام هذا المشروع بمفرده لأنه كان شعباً كثيفاً يقدر تعداده بالملايين نظراً لاتساع الرقعة التي كانت تضم مساكن السبئيين ، ولعل التنقيب في فناء السد سوف يكشف لنا الكثير من المعلومات الهامة عن تاريخ اليمن حضارياً واجتماعياً.

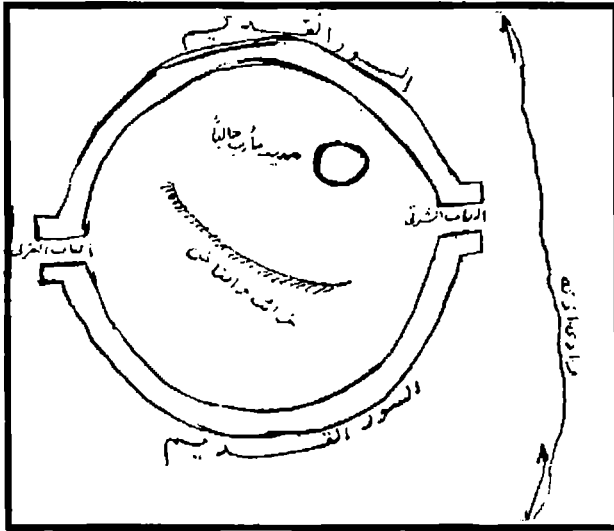
ويفيد أحد النقوش أن سمهلي ينوف بن ذمار علي مكرب سبأ وهو المكرب الأول - أنظر قائمة المكربين في الجزء الأول - هو أول بانٍ للسد ، كما يفيد نقش آخر بأن كرب إل بيين بن يثعر (٧٢٠-٧٠٠ ق.م) قد أضاف تحسينات على الصدف الأيسر.

وقد تهدم هذا السد مراراً عبر القرون إلا أنه لم يعثر على أي وثيقة تفصح بذلك غير نقش الملك شر حبتل يعفر (٤٥٥-٤٧٠م) ونقش إبرهة ويوجد هذان النقشان على وجه الأرض فوق الصدف الأيسر وهما نقشان في غاية الأهمية ، وقد أوردنا نقش إبرهة بعد هذا برقم (٥٠) أما نقش شر حبتل فسيأتي في المجموعة الثانية ، علماً بأننا قد سبق أوردناهما معاً في (اليمن عبر التاريخ) صفحة (١٢٩-١٣١) الطبعة الثانية.



(٨)

(جانب من معبد المقه في صرواح)



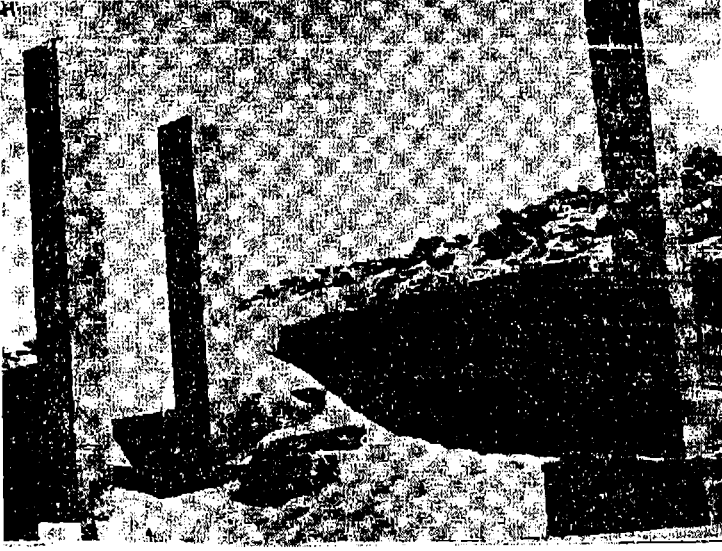
(٩)



(١٠)
(جانب من مدينة مأرب حالياً)



(١١)
(معبد المقه "مشرع" بمأرب ، وترى بعض أعمدته المنحوتة. كل عمود يتكون من
قطعة واحدة)



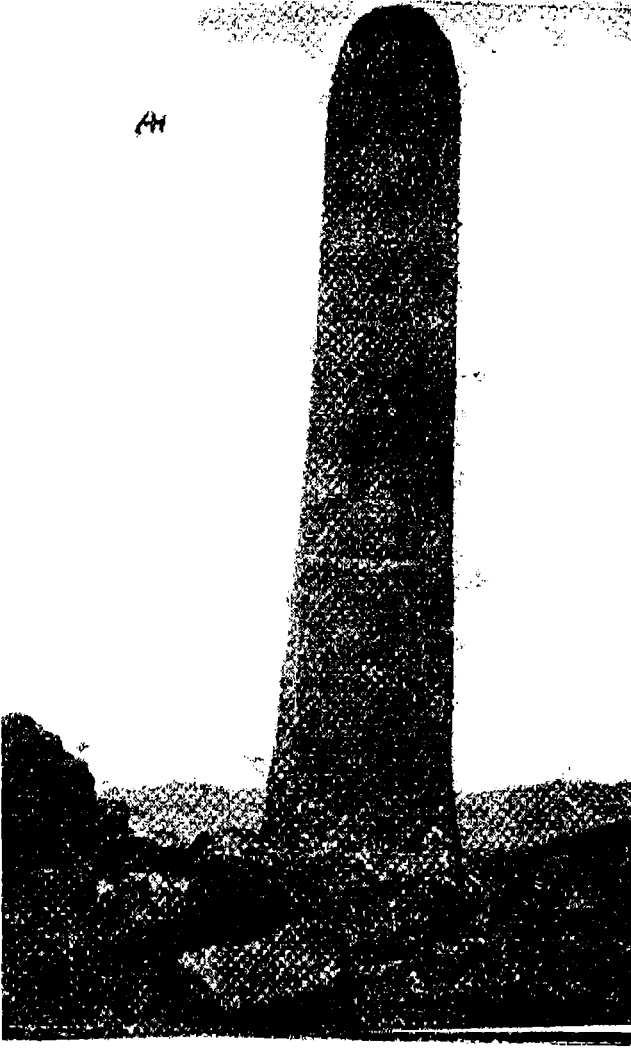
(١٢)

(معبد المقة "مشرع" بمأرب)



(١٣)

(معبد المقة "معریم" بالمساجد - مأرب)



(١٤)

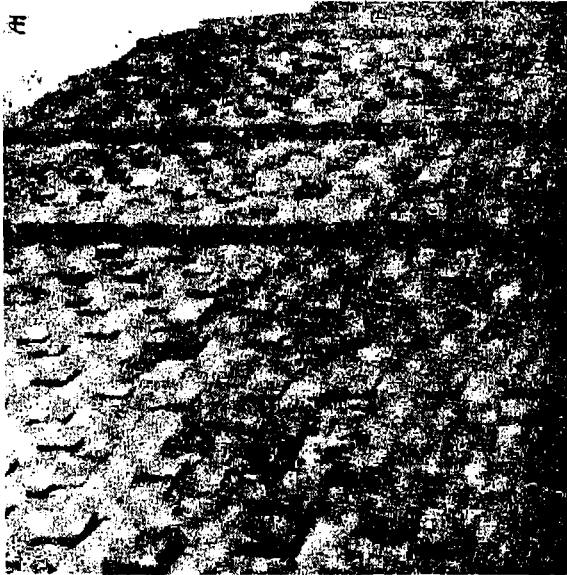
(من آثار مأرب يرى في أعلا النصب صورة الشمس والقمر)

وهو نفس الشعار الذي تجده على تاج كليوباترا



(١٥)

(سد مأرب: مضيق وادي أذنة الذي اقيم فيه العرم)



(١٦)

(جانب الصدف الأيسر "الشمالي" لسد مأرب)



(١٧)

(جانب من الصدف الأيمن "الجنوبي" لسد مأرب)



(١٨)

(إله الخمر عند السبئيين)

"متحف مارب"



(١٩)

(تمثال رأس زعيم سبئي من المرمر ، للكتابة بأسفل اللوحة أصبحت مطموسة)
"متحف مأرب"



(٢٠)

(يشرح إل أحوض)

"متحف مارب"



(٢١)

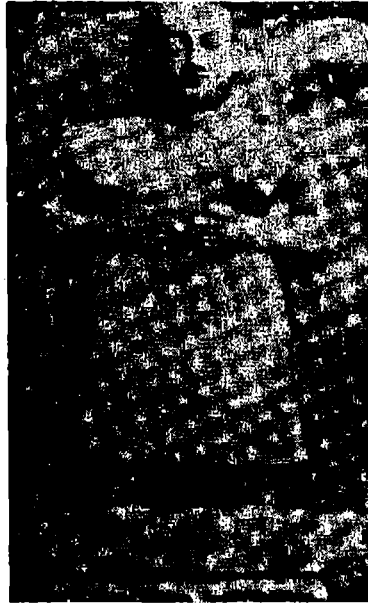
(تمثال من المرمر لسيدة سينية)

متحف مارب"



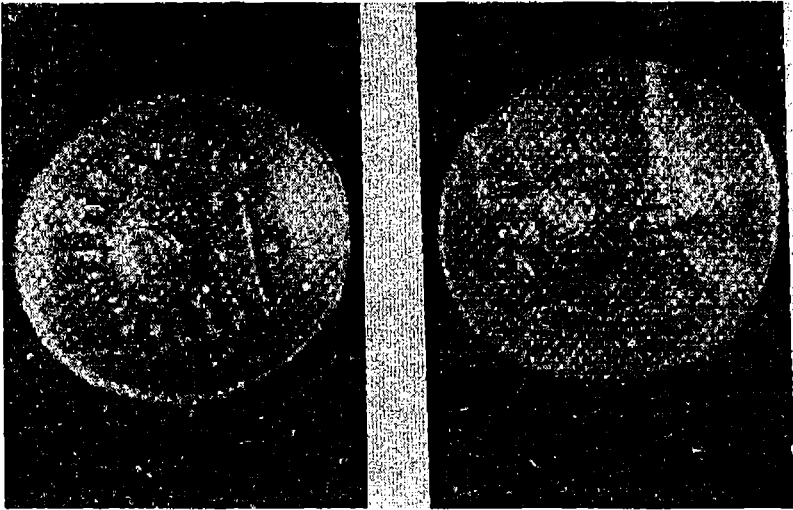
(٢٢)

(تمثال رأس امرأة من المرمر)
"متحف مأرب"



(٢٣)

(تمثال سيدة سبئية من المرمر)
"متحف مأرب"



(٢٥)

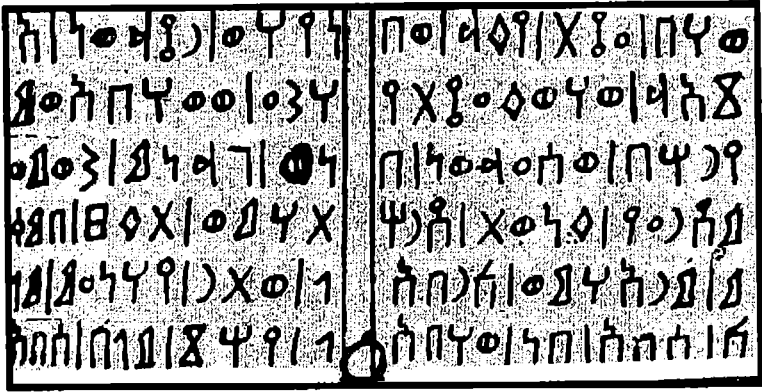
(٢٤)

(نموذج من النقد السبئي وقد سك باسم الملك عمدان يهقبض ٢٦٥-٢٧٠م)



(٢٦)

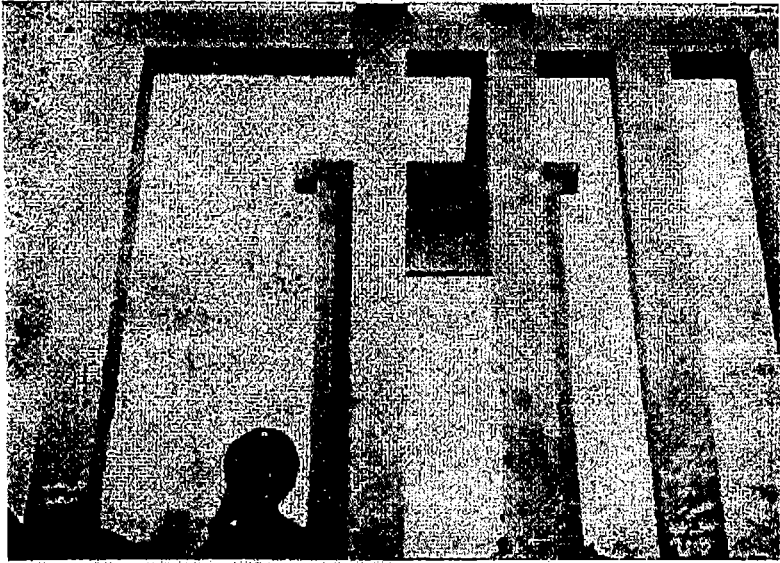
(النسر: شعار السبئيين الروحي)



(٢٧)

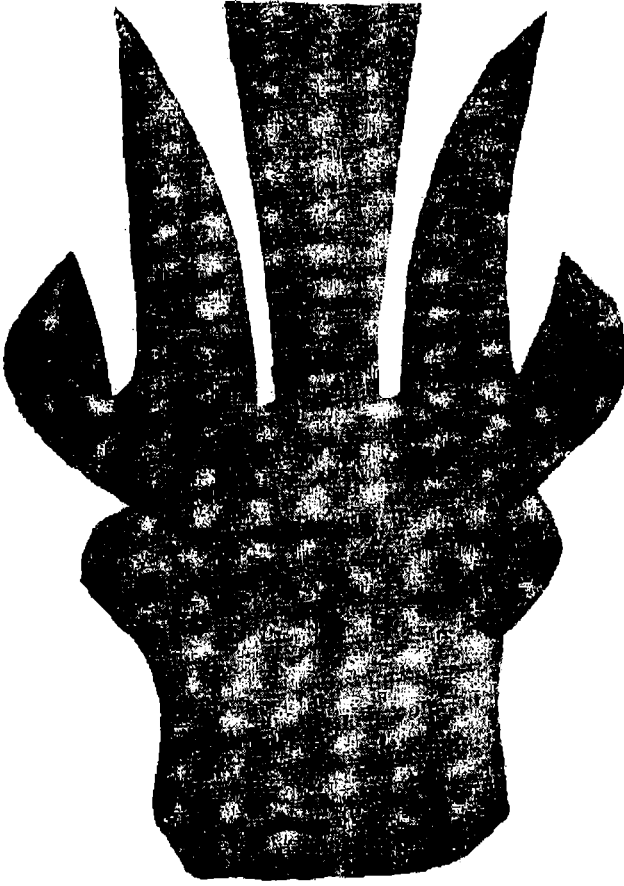
(أنموذج من الخط المسند)

"الجامع الكبير بصنعاء"



(٢٨)

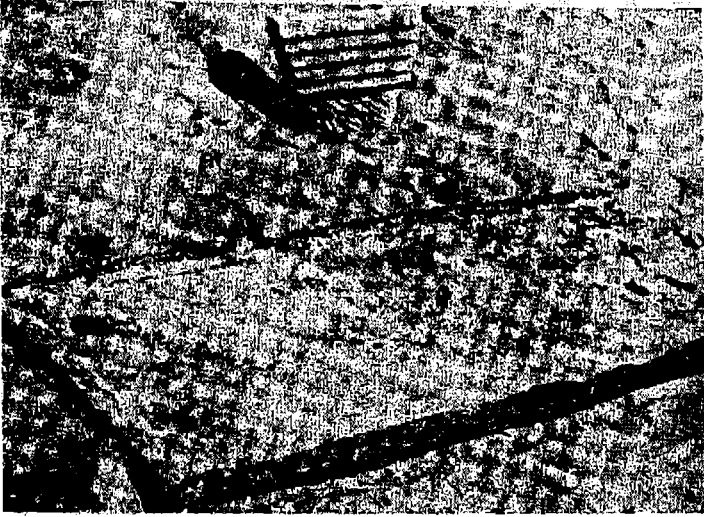
(مأرب: جانب من معبد باران)



(٢٩)

(رأس تمثال وعمل من المرمر)

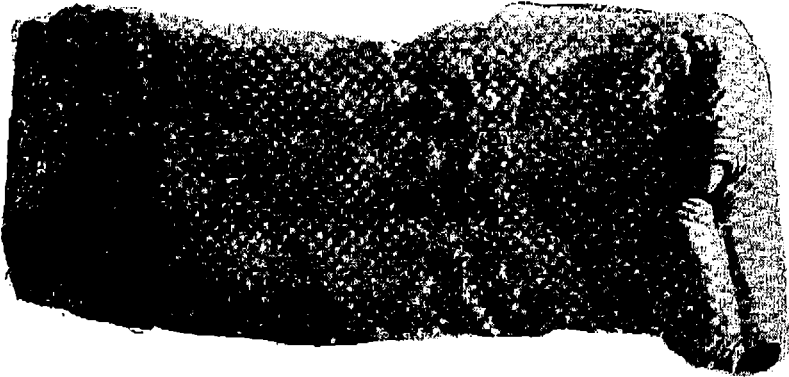
"متحف مأرب"



(٣٠)

(قطعة مستطيلة من البرونز وبجانبيها قطعة دعامة من المرمر)

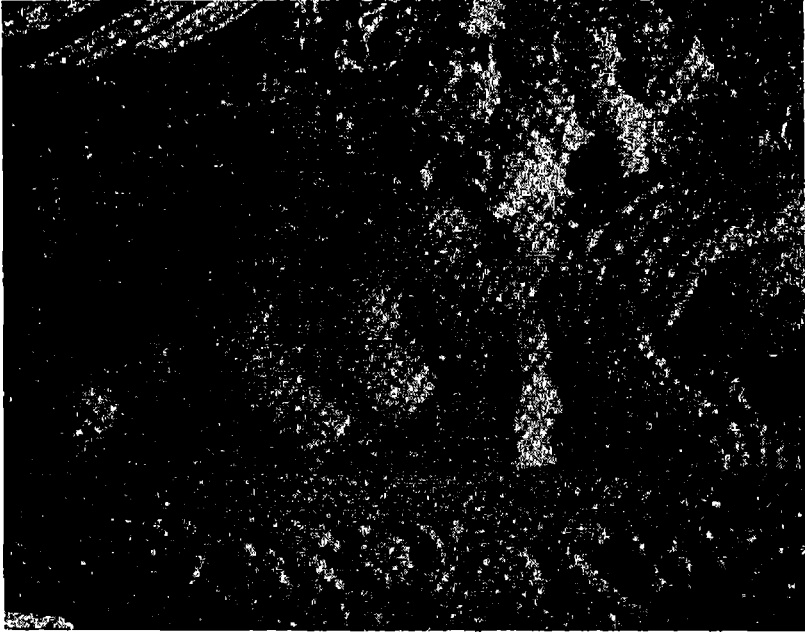
"معبد مشرع"



(٣١)

(تمثال رأس ثور من المرمر)

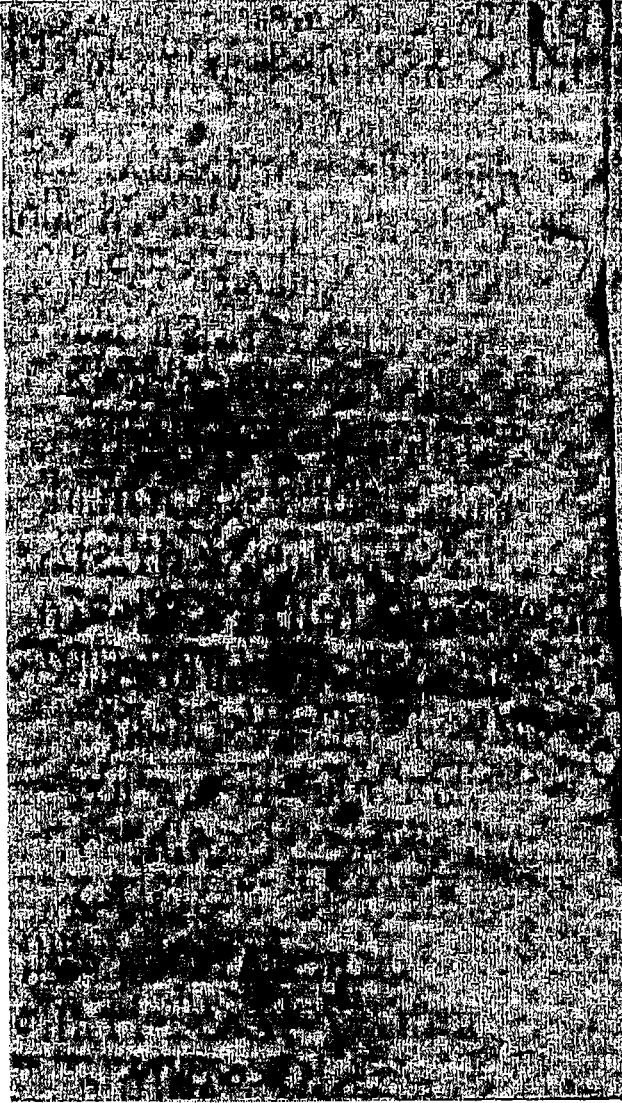
"متحف مأرب"



(٣٢)

(صورة منحوتة في لوحة من المرمر لطفل يمتطي أسداً)

"متحف مارب"



نقش على
دعامة مربعة من
البلق بمعبد صروح
مكون من ٢٥ سطراً
"يكر ب ملك وتار
ملك سبأ" ٥٤٠-
٥٢٠ ق.م" بن يدع
إل بيين ملك سبأ
"٥٦٠-٥٤٠ ق.م"
يصدر هذا المرسوم
لشعوب سبأ بمناسبة
توليه العرش بعد
أبيه..... أوردنا
النقش على فقرات
مع شرحة في الجزء
الثالث برقم (١٠)

٤٥٥ | ٤٤٩ | ٩ | ٥٩٤ | ٩ | ٥٩٤ | ٩ | ٥٩٤ | ٩ | ٥٩٤ | ٩ | ٥٩٤ | ٩ | ٥٩٤
 ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤

(٣٤)

سمهلي ينوف (ملك سبأ ٨٥٠ - ٨٢٠ ق.م) بن يدع إل دراح (ملك سبأ ٨٢٠ - ٨٠٠ ق.م) يسجل هذا النص بمناسبة إكماله لبناء سور مدينة مأرب. أنظر رقم (٦) في الجزء الثالث.



(٣٥)

قطعة من نقش برونزي بمعبد مشرعم بمأرب
 "يدع إل ويشعمرأ واقفا للمقه الهيكل مشرعم"

٧١٥ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤
 | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤ | ٥٩٤

(٣٦)

نقش من البلق بمعبد مشرعم. "شعب سبأ كهلان سادات مدينة مأرب يقدمون لهيكل المقه تهوان تمثالاً ، وفاء لما جاد به عليهم من الأمطار والغلال"
 أنظر نص النقش مع شرحه في الجزء الثالث تحت رقم (٨)

٥٢٤٢٢|١٠٠٠|١٦٥|٤٥٥٥٥|٤١٥٤٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٢٢٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|.....|.....|.....|.....|.....
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|.....|.....|.....|.....

(٣٧)

نقش من البلق بمعبد مشرعم بمأرب "شعب سبأ أقبالا وروساء وكل سادات مأرب
 قدموا لسيدهم المقه تماثلاً من الذهب لما جاد به عليهم من الأمطار...." ترجمنا النقش
 في الجزء الثالث تحت رقم (٧).

٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥|٥٥٥٥٥

(٣٨)

نقش من البلق بمعبد مشرعم. السطر الاول مكسور: يسأل صاحب النقش سيده المقه
 بعل أوام أن يمنحه أربعة أولاد ذكور ، ويعدده بتقديم أربعة تماثيل...



(٤١)

نقش من البلق يتكون من ٢٥ سطراً بمعبد
مشرعم بمأرب. "ريمان ذو حزفر يسجل
ذكري انتصارات سيده شمر يرعش ملك
سبأ وذو ريدان السالف الذكر في الحملات
العسكرية التي وصل فيها الى مملكة فارس
وأرض تنوخ"

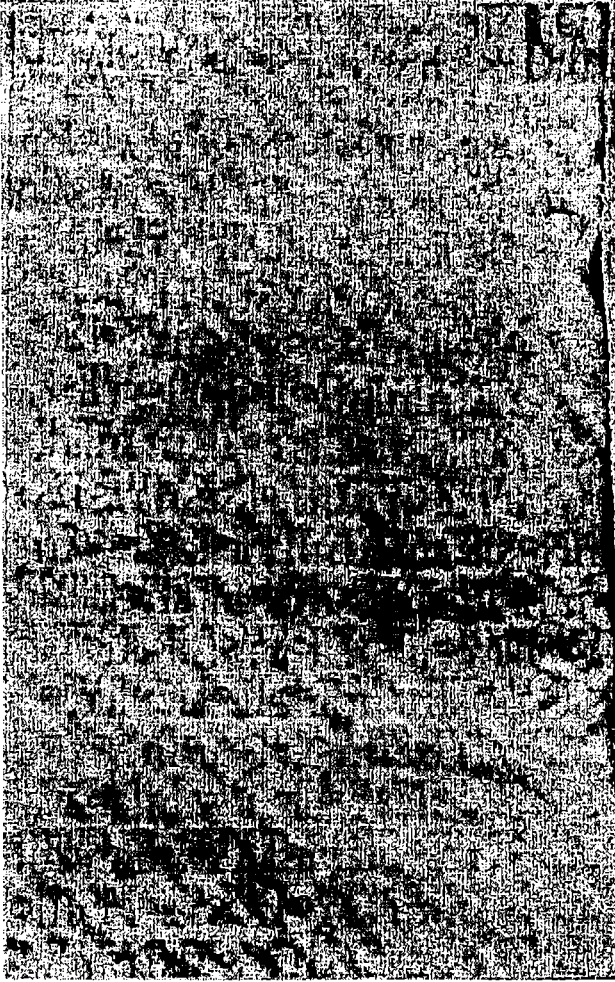
انظر نص النقش مع شرحه على فقرات
في الجزء الثالث رقم (٣١)



(٤٢)

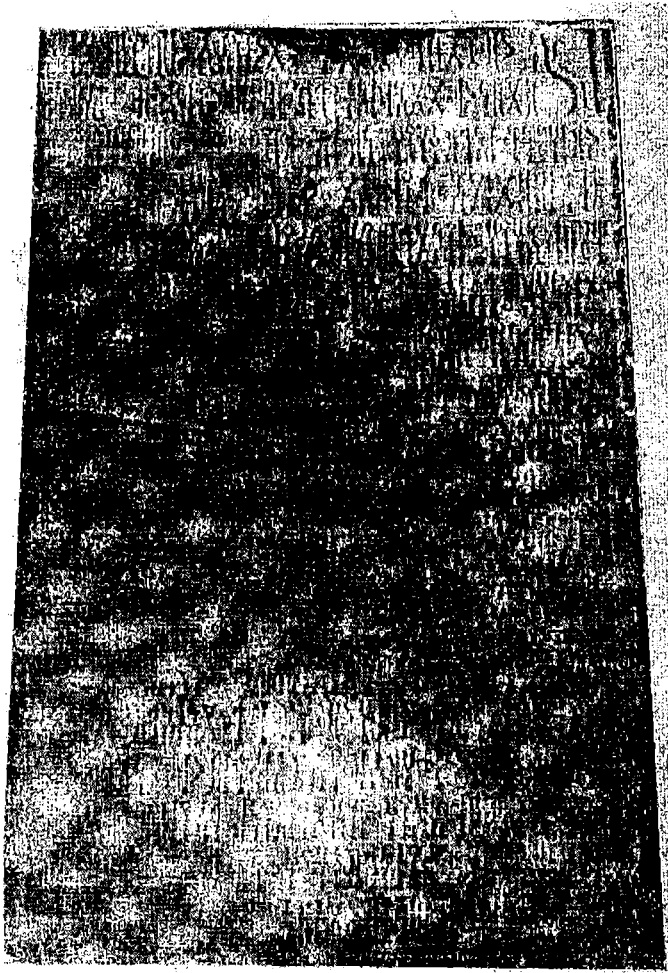
نقش من البلق بمعبد مشرعم مأرب:

"ياسر ينعم وأبنة شمر يرعش ملكاً سبأ وذو ريدان ، يقدمان تمثالاً من الذهب لسيدهما
المقه بمناسبة انتقالهما من مدينة ظفار الى مدينة مأرب..."
انظر نص النقش مع ترجمته في الجزء الثالث رقم (٢٩).



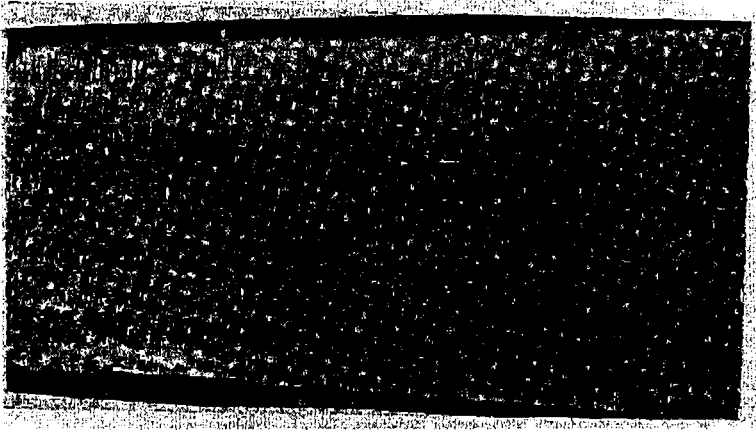
(٤٣)

نقش من البلق بمعبد مشرعم مأرب: مكون من ٢٠ سطراً "الغز يشوع ابن شعران
يحمد المقه بعل أوام بمناسبة انتصار سيده شمر يرعش ملك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويمنات في حملاته على حضرموت واحتلاله لمدينة شبام".
أوردنا النقش مع شرحه على فقرات في الجزء الثالث تحت رقم (٣٤).



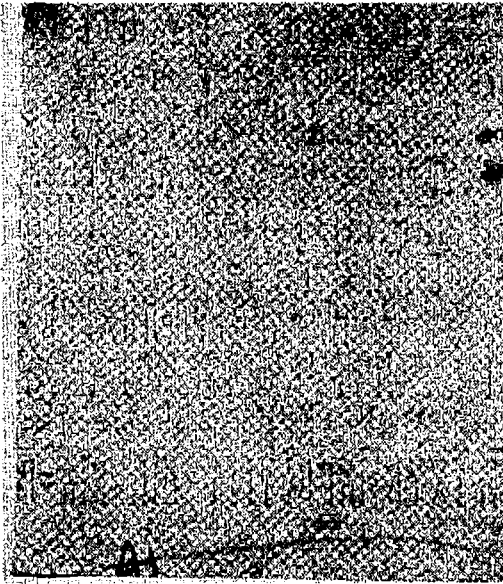
(٤٤)

نقش من البلق يتكون من ٢٠ سطراً بنفس المعبد ، كتب باسم كرب عثت وأخيه عثتر
يشكر أبني جرة أقيال قبيلة ذي مري ربع (سمهر) قدما لهيكل المقه ثهوان تمثالاً من
الذهب بمناسبة انتصارات سيدهما الشرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت
وبمناات (٣٥ - ١٥ ق.م) ضد مناوئيه من قبائل اليمن وحضرموت ويتعرض لتفاصيل
هامة ستأتي في ملحق الجزء الثالث.



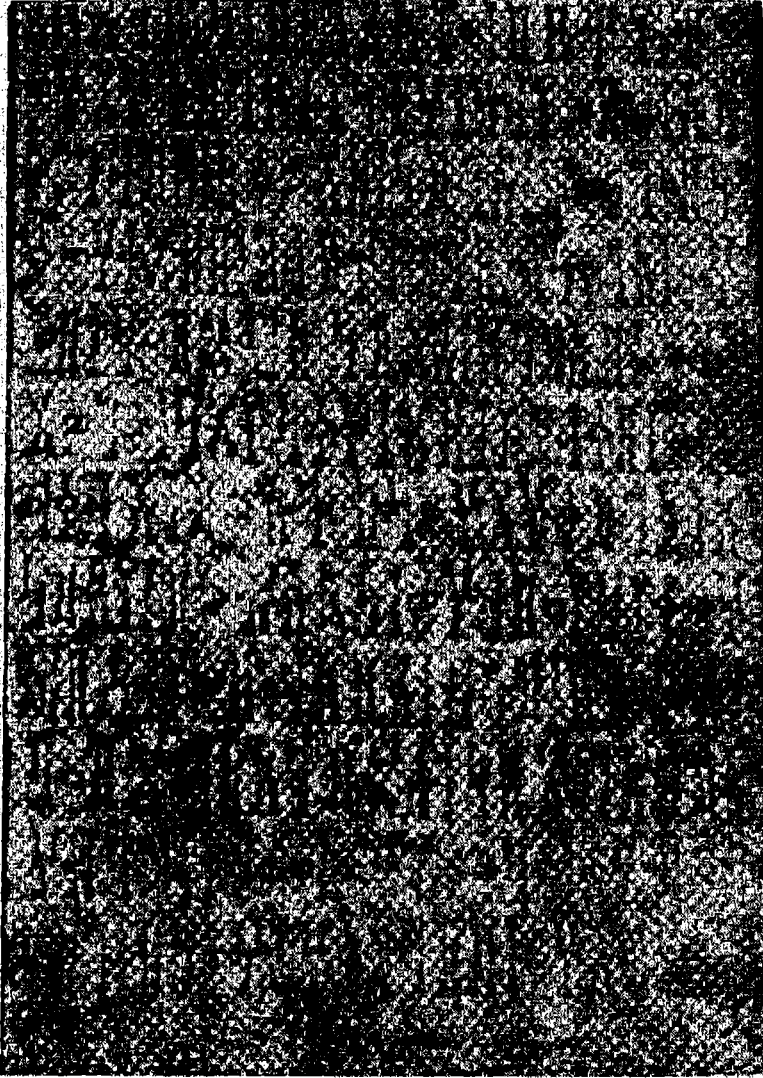
(٤٥)

نقش من البلق "الشرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان (٣٥ - ١٥ ق.م) بن فرع يذهب ملك سبأ وذوران (٥٠-٤٥ ق.م) يسجل انتصاره على قبيلة حبشت وعك. ويشير الى تحركه من صنعاء مع جيشه المكون من قبائل سبأ ومهاجمته لحبشت وعك ومن ناصرهم ، وما وقع فيهم من القتل والأسر..."
ترجمة النقش الكاملة ستأتي في ملحق الجزء الثالث.



(٤٦)

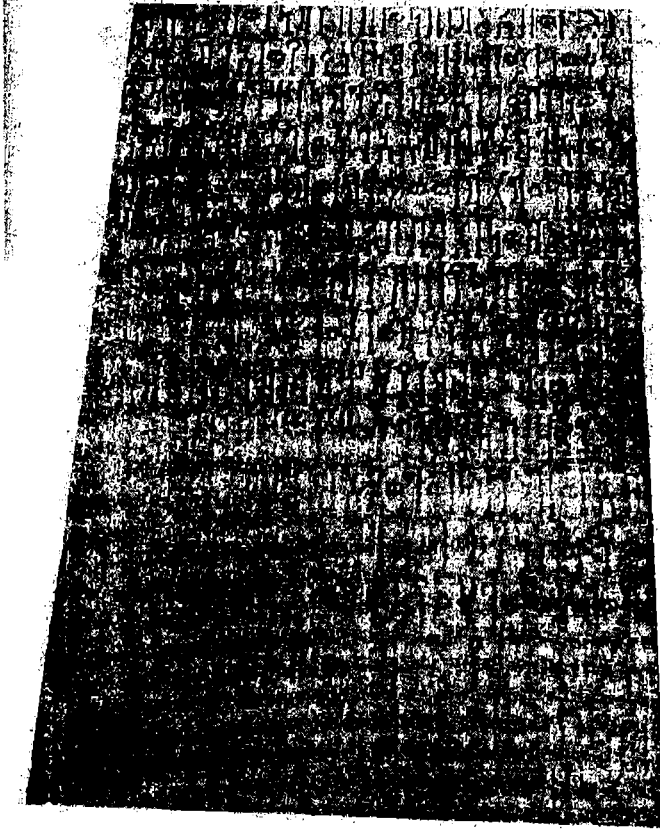
نقش من البلق الجزء
الأعلامته مكسور: قبيلة ذو غيمان
تشكر الآلهة لما جادت به عليهم من
الأمطار والثمار
أنظر رقم (١٣) في الجزء
الثالث تجد النص الكامل وشرحه.



(٤٧)

نقش من البلق مكون من ١٣ سطراً. كتب باسم الملك نشأ كرب يامن يهرحب ملك سبأ
وذو ريدان (١٥-٥٥ ق.م) بن الشرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان. ستأتي ترجمة النقش
بايجاز في الجزء الثالث تحت رقم (٢٢).

"معبد مشرعم"

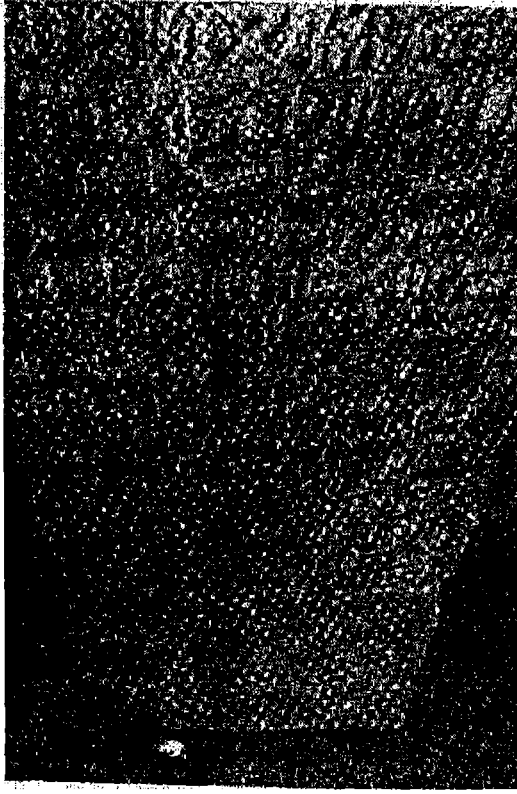


(٤٨)

نقش من البلق يتكون من ٢٠ سطراً الأول منه مكسور: "... وبكر بنو ذغيمان
أقيال قبيلة غيمان ، قدموا لهيكل المقه ثهوان تمثالاً كي يحرسهم ويحرس شعبهم ذو
غيمان وملكهم سعد شمس أسرع وابنه مراند ملكي سبأ وذو ريدان ابني الشرح يحضب
ملك سبأ وذو ريدان

ستأتي ترجمة النقش في ملحق الجزء الثالث.

"معبد مشرعم"



(٥٠)

جانب من نقش إبرهة الموجود بالصدف الأيسر (الشمالي) من سد مأرب وهو نقش
طويل أوردنا نصه وترجمته في الجزء الثالث برقم (٤٢)

الفصل الثالث

آثار مملكة سبأ وذو ريدان

ظفار:

تقع على مسافة ١٧ كم جنوبي مدينة يريم وعلى مسافة ١٢٣ كم من صنعاء ، وتتفصل طريقها من الطريق الرئيسية بقاع الحقل النافذة الى سمارة عند قرية (قناب) ، ثم تمر شرقاً برباط القلعة فجنوبي منكث. وتتكون منطقة ظفار من مجموعة جبال شامخة تحيط بها الحقول الواسعة ويكتنفها الكثير من السدود ووسائل الري^(١) كما يعلوها الكثير من مآثر الحميريين وبقايا قصورهم التي أصبحت اليوم مجرد ركام من الأنقاض المبعثرة وأكثرها مفتتة.

وأهم هذه الجبال (ريدان) ويطلق عليه الأهليون أسم (زيدان) بالزاي ولعل ذلك من قبل التصحيف النطقى ، وهكذا وجدت أن سكان منطقة البيون يسمون قصر تلفم بريدة باسم (دلقم) بالدال والقاف وعند بعض المؤرخين العرب (تلقم) بالقاف ، وأعتقد أن مثل هذا التصحيف قد جرى في قصر صنعاء الذي يسمى عند المؤرخين العرب بـ(عمدان) بالغين المعجمة ولم يعثر على هذا الاسم في أي نقش فيما قد عثر عليه حتى الآن، في حين أنه عثر على الكثير من النقوش التي تحمل اسم (عمدان) بالعين المهملة ، وهو عمدان بهقبض ملك سبأ وذو ريدان. وقد وجد هذا الاسم في العملة النقدية^(٢) التي نشرناها في (اليمن عبر التاريخ)، ومن ذلك أيضاً يحصب والأصل فيه يحضب الذي سميت المنطقة باسمه وهو

(١) يبلغ تعداد سدود الثمانين سداً ذكرنا أهمها في (اليمن عبر التاريخ).

(٢) صورة رقم (٢٤ ، ٢٥).

الشرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان (٢٥-١٥٠ ق.م) وقد عثرت على نقش له في قرية ضاف بجهران^(١) ونقوش أخرى في مأرب^(٢).

ومن ذلك أيضاً برط وقد جاءت في النقوش بلفظ "ذو برتن" وكانظ وأصلها "أكانط" قرية أثرية في الصيد من خارف ، وصللي في عمران وأصلها "ظليلي" والفلق وأصله في النقوش "الفلج" وهو الجبل الذي بنى في مضيقه سد مأرب ، وذنة وأصلها "أذنت" ، وهناك أماكن أخرى تحولت أسماؤها الأصلية الى أسماء أخرى منها: العمايد "باران" ، المساجد "معربم" وكلاهما بمأرب.

وهناك أسماء قبائل لعبت دوراً كبيراً في التاريخ اليمني ولم يبق لذكرها وجود ، مع مجيئها في كثير من النقوش ومنها:

يهلج ، زخلم ، عهر ، فيشان ، سمعي ، أربعان ، بني مراند: وهي إمارة كبيرة عاشت في عمران ، بني بتع ، وغير ذلك من أسماء القبائل والأماكن والأعلام التي ستأتي في الجزء الثالث إنشاء الله.

وفي ريدان الكثير من آثار الحميريين ولكن كما ذكرنا أصبح معظمها ركاماً من أحجار البلق الملونة ، ثم الكهوف المنحوتة في الجبل ، وقد استخدم بعضها كخزانات للمياه ، والبعض الآخر كمرايط للخيل وتمتاز بالفن الهندسي الرائع ، وقد جاء في النقوش: (هجرن ظفار) أي مدينة ظفار ، كما جاء (بيتن ريدان) أي قصر ريدان وكثيراً ما جاء (ذو ريدان) في ألقاب الملوك السبئيين (ملوك سبأ وذو ريدان).

ويبدو أن بناء مدينة (ظفار) كعاصمة للريدانيين يعود الى القرن الرابع للميلاد وهو تاريخ تهدم سد مأرب بعد أن رممه الملك شر حبئل ، ويؤكد هذا تلك النقوش التي وجدت في منكت وبيت الأشول والتي يرجع

(١) صورة رقم (٦٨)

(٢) صورة رقم (٤٤-٤٨)

تاريخها الى عام ٣٧٨م^(١)، ولكن هذا لا يعني نفي العمران من هذه المنطقة قبل ذلك لا سيما وأن النقش الذي وجدته في بيت عبده المسعودي بظفار^(٢) يظهر أنه قديم جداً ولكن صاحبه أخبرني بأنه نقله من خرابة في سفح جبل ظفار. الأمر الذي يجعلنا نتمسك بالقول الأول حتى يظهر دليل آخر.

ولا تزال بعض آثار القصر قائمة إلا أن أكثرها مغطى بالأنقاض وذلك بالرغم من كثرة الأحجار التي نقلت منه - ولا تزال تنقل- الى القرى المجاورة كقرية بيت الأشول ، ومنكث ، والعرافة ، وحدة غليس والخدري ، وأهم تلك القرى بيت الأشول إذ يوجد بها كمية كبيرة من أحجار مدينة (ظفار) وقصورها فمعظم القرية على كبرها واتساعها قد بنى بتلك الأحجار.

ويظهر من استقراء النقوش التي وجدتها في منكث أن بالمنطقة قصوراً أخرى منها شوحطم (شوحاط) ودروان. وأهم الأماكن الأثرية في المنطقة غير ما ذكرناه: المنصورة ، هدمان ، الشريف ، العرافة ، ذي الصولع ، جبل شميريرعش ، الخدري ، أثرب.

ويعثر الأهلون الآن كنتيجة لحفرهم في ظفار بغية استخراج الأحجار على مبان ضخمة وهي تشكل جزءاً كبيراً من قصر ريدان ، ولعمري أن عملية نبش الأماكن الأثرية وسرق الأحجار منها قد بدأ منذ قرون ولا يزال حتى اليوم في اليمن - ومع الأسف - كشيء عادي ، وقد ساعد ذلك الأهالي على بناء عدة قصور تحمل الكثير من الأحجار المنحوتة والنقوش الحميرية والصور والزخارف وبعضها قد جرى عليه

(١) أهمها النقش رقم (٥٧) الذي يحمل اسم معبد (علاج) الذي سميت به المنطقة بكاملها.

(٢) صورة رقم (٥٦)

عملية التكسير كي يلائم النمط البنائي وهذا مما يؤسف له حقاً ، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على الاستخفاف بتراثنا العظيم والاستهانة بشأنه. وهذه الظاهرة يلمسها الزائر في كل مناطق الآثار لافي منطقة (ظفار) فحسب.

أما تأريخ تهدم مدينة (ظفار) فالذي يفهم من النقوش التي سنورها بعد هذا أنه يعود الى تاريخ يتراوح بين القرن الخامس والسادس للميلاد ، ويمكن أن يحدد بتأريخ الاحتلال الحبشي لليمن ، ذلك الاحتلال الذي جنى كثيراً على حضارة اليمن وتراثها.

ومهما يكن من أمر ، فقد أبقت لنا تلك الحضارة الرفيعة سجلاً حافلاً وأعني به النقوش التي سوف تنير لنا الطريق لمعرفة تلك الحضارة واكتشاف أسرارها ، إلا أن ذلك يتوقف على مقدار عنايتنا بها وإعطائها حقها من الدراسة والبحث.

وعمليات الحفر والتنقيب ضرورة ملحة من أجل تحقيق هذا الغرض، شريطة أن توجد الأيدي الأمينه والوعي الجدير بها ، وإلا فإن بقاءها بين ظهرائي التراب في رأيي أحفظ لها وأضمن لبقائها ، ولا أشك في أن ذلك هو أمنية الجيل الصاعد الذي بدأ يفكر ملياً ويتساءل عن مصير هذه الثروة الرئيسية من تراث الوطن ، ومما يدعو الى الغبطة أنني وجدت لدى سكان قرية الأشول ، وأخص منهم الأستاذ محمد بن علي الأشول وأحمد عبد الوالي الأشول روحاً تقدمية جديدة وطموحاً الى العلم والمعرفة والاهتمام بحضارة الأمجاد ، وقد كانا لي أكبر عون في رحلتي وتقلاتي في المنطقة.

ويستشف من النقوش التي عثرت عليها في ظفار وفي كل من منطقتي هكر وموكل أن الملك ياسر ينعم (٢٥٠-٢٧٠م) وابنه شميريرعش (٢٧٠-٣٠٠م) كان لهما يد كبرى في إعمار هذه المنطقة

وازدهارها وتشبيد مدنها ومحافدها وقصورها وأسوارها وسدودها ،
وسنعرف ذلك من النقوش وشرحها بعد هذا.

وأهم النقوش الموجودة في المنطقة تلك النقوش التي وجدت في
قرية بيت الأشول^(١) ومنكث^(٢) ، وقد تفضل الأخ النبيه أحمد عبد الولي
الأشول مشكوراً بالسفر الى ذي الصولع والعرافة شمالي ظفار حيث نسخ
لي منهما نقشين هامين^(٣).

وتشير النقوش الموجودة بمسجد منكث^(٤) الى أن قصرأ يسمى
(شوحاط) قد يد بالمنطقة ولا زال أحد الجبال المجاورة لمنكث شرقاً يحمل
هذا الاسم. وقد سبق ذكره قبل هذا. ويبدو أنه كان المواطن الأصلي
للسخطين وربما أن اسمهم الأصلي الشحطيون نسبة الى شوحاط فجاء
التصحيف في نسخ الإكليل كما جاء تصحيف عمدان الى عمدان ويحضب
الى يحصب كما أسلفنا والله أعلم.

(١) يبلغ سكانها الألف نسمة ويمتاز أهلها بالنشاط الزراعي والعمرائي ويرجع إليهم تأسيس هذه
القرية في سنة ١١١٧هـ (١٧٠٦م) وأول بيت أقيم فيها ذلك البيت الذي بناه الشيخ صالح بن
سعيد الأشول (جد الأسرة) بعد أن كان يسكن في جبل مسعود ، وينتمي بنو الأشول الى خب ذو
حسين (برط).

(٢) من أقدم القرى المحيطة بظفار ، وربما كانت مقراً للملوك المتأخرين من ملوك سبأ وذو
ريدان وحضرموت ويمتاز كما يظهر من النقش الذي وجدته في المسجد والآتي في المجموعة
الثانية يحمل اسم أبو كرب أيمن بن أيقع وأبناؤه ذرا أمر ومعدي كرب وأبو كرب (٣٠٠-
٣٧٤م). وفيها مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الذي بناه أثناء زيارته للمنطقة سنة
٢٨٨هـ وقد هدمه علي بن الفضل القرمطي فيما هدم من المدينة سنة ٢٩٣هـ (٩٠٦م) كما
بيننا ذلك في اليمن عبر التاريخ ، وقد جدد بناء القرية ومسجدها بعد ذلك إلا أنه لا يزال معظم
ساكنها خراباً بياباً. وكان يسكن منكن في .. فجر الإسلام السخطيون وقد تكلم عنهم الهمداني
وأثنى على كرمهم وشجاعتهم.

(٣) سياأتي بيانها في المجموعة الثانية.

(٤) أنظر نقوش منكث في المجموعة الثانية التي تصدر قريباً إنشاء الله.

هكر:

تبعد عن دمار شرقاً مسافة ٣٥ كم وطريقها: حقل الديلمى ، وادي زبل ، وبالقرب من (براخ) تعود جنوباً ثم شرقاً ، وهي الآن مجرد قرية صغيرة لا يتعدى سكانها الـ ٧٠٠ نسمة ، وتتبع قبيلة زبيد من بلاد عنس السلامة.

وقد بنيت على سطح جبل صغير ، وحولها يوجد العديد من الخزانات المنحوتة في سفح الجبل والتي كانت تستقبل المياه بواسطة مجرى خاص مد لها من سد أضرعة الآتي ذكره ، وأثار المجرى (الساقية) لا تزال ظاهرة حتى اليوم. أما الخزانات فقد أصبحت معطلة تماماً ومدفونة بالتراب ويعاني السكان مشقة كبيرة في جلب الماء من بعيد.

وفي هكر العديد من المباني الحميرية لا تزال على وضعها الأصلي، ولم يكن لدى وحتى زيارتي لهذه المنطقة أية معلومات تاريخية أو أثرية عن هذه المدينة التاريخية ، كما أنه لم يصل إليها فيما علمت أحد من المستشرقين ، ولكننا الآن نعرف الكثير عنها ، وذلك بفضل النقش رقم (٥٩-٦٠) الذي عثرت عليه حال دخولي مسجد عمر ، وقد كتب على مردم ضخم سقف به باب المسجد وكان مغطى تماماً بالجبس إلا من أطراف بعض الحروف ، وقد ساعدني أهل القرية بما جبلوا من كرم ونبل على غسل المردم ومسحه عدة مرات حتى ظهر نقشاً جميلاً رائعاً ، ولا غرو فقد كتب سنة (٢٨١م) عن أمر ملك كبير هو شمر يرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات الذي بلغ سلطانه ذروة القوة وانتشرت راياته في الشام وفارس كما يحدثنا بذلك النقش رقم (٤١).

ولما كنت أحاول مغادرة المدينة إذا بطفل لا يتجاوز عمره الثامنة يدعوني بصوت عال للعودة لمشاهدة نقش آخر لا يقل أهمية عن الأول ،

وقد وجدته ملقى على وجهه بالأرض ، وبمساعدة هذا الطفل الصغير وأصدقائه من أطفال القرية تمكنا من زحزحة النقش ونصبه وتصويره (أنظر الصورة رقم (٦٢)) ، ويحمل اسم الملك ياسر بنعم وكلا النقشيين يتعلقان بمدينة (هكر) والمنشآت التي أقامها الملكان المشار إليهما فيها. ومن ثمة نستطيع أن نقول أن هكراً قد بنيت كمدينة في أواسط القرن الثالث للميلاد على يد الملك ياسر بنعم مع قصر يتكون من طابقين، وأن سورها وأبراجها وأبوابها وبرك الماء فيها قد بنيت عن أمر إبنه الملك شميرعش.

موكل:

هي قرية كبيرة يبلغ سكانها ١٤٠٠ نسمة ، تبعد عن (هكر) مسافة ١٥ كم جنوباً وتتصل طريقها من جانب قرية الكوماني بقاع الحقل ثم تمر بالصوعر ، ظلمان ، بيت الأدر ، جوعر - قرية الشيخ الشغدري زعيم قبيلة زبيد - حيث تقطع طريق السيارات ثم يواصل المسافر سيره على الأقدام أو على راحلة الى موكل مسافة ساعتين ونصف ، وعلى يساره يشاهد كلا من جبلي نوفان وحبيره ، وقد زرتهما ولم أجد فيهما شيئاً من الآثار الهامة بل لا يوجد في حبيره غير بقية بناء بسيط ، أما نوفان فلا يوجد به أي شيء ، ولا يبعد أن الجبلين قد استعملا في وقت من الأوقات كمنطقتي حراسة.

وفي (موكل) يوجد الكثير من الآثار القديمة والآكام المليئة بالأحجار المنحوتة والمباني القائمة ولا سيما تلك التي بدرب الصياد زعيم (موكل) وفي واجهة المسجد الأعل شاهدة نقشاً بالقلم الكوفي القديم (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وكريف ماء منحوت في الصخر لا شك أنه يعود الى العصر السبئي ، ومن وراء المسجد يوجد بقايا سور ضخمة ، كما توجد آثاره من الناحية الشرقية والشمالية ولا شك أنه كان يحيط بالمدينة التي

كانت تبلغ ضعف مدينة (هكر) ومن ثمة نستطيع أن نقول إن موكلًا كانت في يوم ما تضاهي مدينة ظفار في المساحة واتساعها دليل على أنها كانت مدينة هامة في عصر السلالة الملكية السبئية الرابعة (٢٥٠ - ٥٣٣م) ولا يوجد بها من أحجار البلق المنحوتة والمزخرفة إلا القليل ، أما النقوش فلم أجد بها غير نقش واحد بمسجد عبد الولي رجب ويقال إنه نقل من خربة الحقل (صورة رقم ٦٤).

أما الخرائب المحيطة بقرية موكل فهي كثيرة جداً بل تزيد على التسعين خربة ومنها: الخدر ، المضايا ، القليس ، الرمد ، الحقل ، الطلبة، البردان ، طنيج ، الجماء ، زياد ، جرف مرداس ، الأصلية ، غول عسكر.

ويظهر أن هدم تلك المدينة العظيمة يعود الى تأريخ غزو الأحباش لليمن ، ثم لا يبعد أن الأحباش قد احتلوا هذه المنطقة فيما احتلوا وعمروا بها كنيسة كما عمروا في غيرها من المناطق اليمنية كصنعاء ومأرب بغية نشر النصرانية في اليمن ، وأن ذلك كان في الخربة المسماة بالقليس ، والقليس الكنيسة في اللغة اللاتينية كما بينا ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب عند كلامنا على قليس (صنعاء).

وفي سنة ٩٤١هـ (١٥٣٤م) كانت موكل مركزاً لنشاط عامر بن داوود الطاهري أحد بقية أسرة آل طاهر التي حكمت اليمن (١٤٥٤ - ١٥٢٦م) وكان قد قدم من عدن وأمر أحد أعوانه - ويدعى الشريف يحيى السراجي - بالتمركز في موكل بعد أن أرفقه بقوة كبيرة ، "وقد أخذ هؤلاء يعيثون في الأرض فساداً"^(١) ولما بلغ الإمام شرف الدين وكان بصعدة أمر ولده المطهر بالسير الى موكل وأخبره بمكان القوم ، فجمع

(١) نقلاً من كتاب السيد محمد زبارة المعروف بـ(أئمة اليمن) صحيفة ٤١٢ وقد اعتمد في طابته على أمهات التاريخ اليمني.

المطهر ألف ناقة من ذوات القوة والطاقة وحمل أصحابه عليها سالكاً طريق الجوف لا يلوي على شيء وكان السراجي مستبعداً وصول المطهر من تلك الجهات كما يستبعد لمس النيرات ، فلم يشعر إلا والسيوف عاملة ومن دماء أصحابه ناهلة وكانوا زهاء ألفين وستمائة قتل منهم في أول صدمة ثلاثمائة رجل وأسر الباقيون فأمر المطهر بضرب أعناق ألف من المقبوض عليهم فكان يؤتى زمراً بهم فتضرب أعناقهم بين يدي المطهر وهو راكب على بغلته حتى اغتمرت حوافر بغلته في الدم ثم أمر كل أسير أن يحمل رأسها من رؤوس أصحابه القتلى وأرسل الجميع الى والده وفي ذلك يقول بعض الشعراء:

يا وطأة وطأ الإله بموكل أنحت على حزب الضلال بموكل
طحتهم طحن الرحي بفعالهم أو طحن طود هد أرضاً من عل
كانت على يد فخر آل محمد عن أمر واسط عقده المتوكل

دارت رحي الحرب المنون وأضرمت

وغلت هناك ولا غلو المرجل الخ.

ذمار:

إحدى كبريات المدن اليمنية. تبعد عن صنعاء جنوباً ٩٠ كيلومترًا وقد سميت باسم ذمار على يهبر ملك سبأ وذو ريدان (١٥-٣٥م) الذي يوجد تمثاله بمتحف صنعاء ، بدليل وجود اسم ابنه ثارن ملك سبأ وذو ريدان في بعض النقوش التي بمئذنة الجامع الكبير بذمار.

ويشير النقش رقم (٦٦) الى أن يهفرع أو كان وأخاه شيام قد قاما بإحداث بناء في مقام الملك ثارن ، كما يشير النقش رقم (٦٧) الى إصلاحات أخرى قام بها ربه أو كان بن يهفرع.

أما النقش رقم (٦٥) والموجود يسار الداخل الى قبة الإمام يحيى ابن حمزة فيتحدث عن قصر (مرحب) وقد بناه صادق إل.

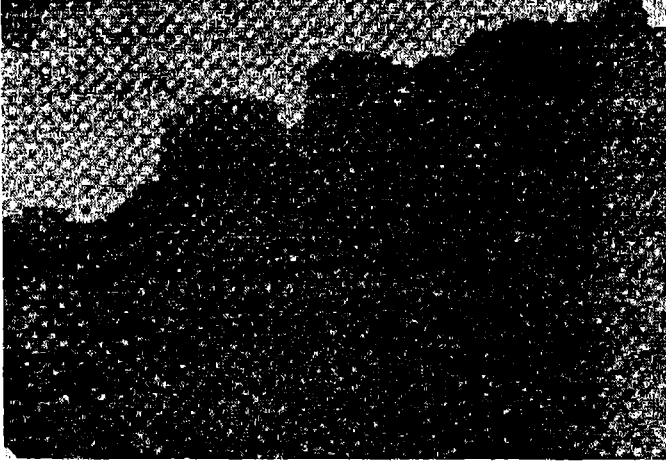
وأما رقم (٧٩) وهو قطعة من نقش ، فقد كتب باسم أسرة النسر أو نسران بمناسبة انتهائهم من بناء قصر آخر في مقام الملك ثارن بمساعدة الآلهة. واجهة الجامع الكبير من الجهة الشرقية توجد حجرة بها صورتا الشمس والقمر.

ولم يظهر هل هذه النقوش قد نقلت الى ذمار من الاماكن المجاورة لها أم أنها نقلت من قصور كانت بالمدينة ويغلب في الظن أن (ذمار) كانت إحدى المدن الهامة لمملكة سبأ وذو ريدان وأنها قد حظيت بما حظى به غيرها من المدن كـ(موكل) و "ظفار و"هكر" و "بينون" من الإزدهار بل أكثر من ذلك نظراً لموقعها الجغرافي الممتاز.

وتمثال الملك ذمار على رقم (١٢٣) الذي عثر عليه في النخلة الحمراء سنة ١٩٣١ - وهو مكان لا يبعد عن ذمار أكثر من ٢٥ كم بالحدأ - يعطينا الدليل الناصع على ما أسلفنا. ومن ثمة نستطيع أن نقول إن مدينة ذمار قد بنيت كمدينة في أوائل القرن الأول للميلاد وهو عهد الملك ذمار على ، أي أنها أقدم من كل من ظفار وهكر بثلاثمائة عام تقريباً وأنها كانت أعظم كبراً وأكثر ازدهاراً منهما ، إلا أن موقعها السهل قد جعلها في متناول الغزاة الأحباش ، الأمر الذي مكنهم من تدميرها وبعثره آثارها لو لا أن موقعها التجاري والزراعي قد أعاد لها قوتها وانتعاشها وجعلها منها أخيراً مدرسة إسلامية ثالثة في اليمن بعد صنعاء وصعدة ، ومركزاً من مراكز الإشعاع العلمي ، ويعتبر جامعها الكبير من أقدم المساجد الإسلامية إذ يعود بناؤه الى عصر الخليفة أبي بكر الصديق ، وفي ذمار العديد من المدارس والمساجد ومعاهد العلم وفيها دفن الكثير من جهابذة اليمن وعلمائها.

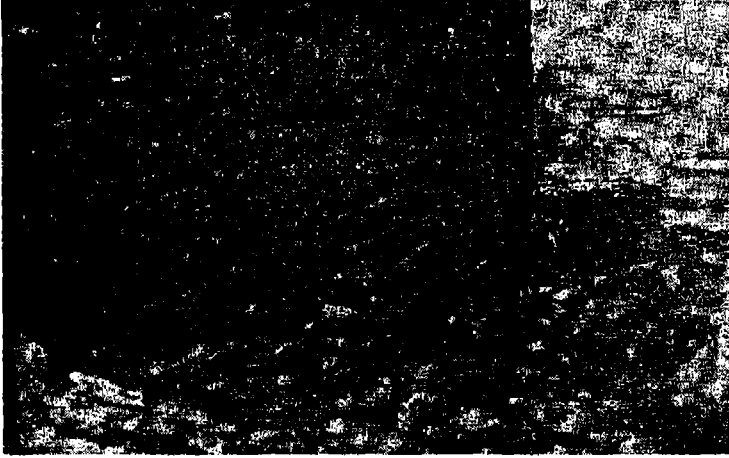
وفي منطقة ذمار يوجد الكثير من الأماكن الزاخرة بالآثار وأهمها:

١. ميفع ، وهو الآن حصن مندرس يبعد عن المدينة مسافة ٧كم الى الجنوب الشرقي.
٢. اللسي ، ويبعد عن ذمار شرقاً ٢٥كم ، وهو جبل كبير مرتفع ، وعلى سفحه الشرقي تقع قرية اللسي وفي هذا الجبل العديد من المآثر والمناجم المعدنية كالفحم والكبريت والمغنسيوم وغير ذلك ، وفي سنة ١٩٥٩ زارته البعثة الجيولوجية السويدية وأعجبت به أيما إعجاب وقررت وجود ما ذكر ، وبأعلى الجبل قلعة عسكرية تركية يعود بناؤها الى القرن الحادي عشر للهجرة.
٣. إسبيل ، وهو جبل عظيم ، يقع شرقي اللسي بمسافة ١٠كم ويرتفع عن سطح البحر ٣٢٠٠م وفيه العديد من القرى والآثار التاريخية التي تظهر على منازل السكان ، وفي قرية (حورور) والواقعة على جانب الطريق المارة الى الأقمار - وهي مركز زعيم قبيلة المقادشة الشيخ محمد المقدشي - يشاهد الكثير من الأحجار السبئية الضخمة والمنحوتة ، أما في (قرية الأقمار) أو ما يسمى بـ(حمة ذناب) التي تبعد عن (حورور) مسافة ٧كم شرقاً فيوجد آثار قصر ضخم وعدة أبنية أخرى ما زال معظمها قائماً ، كلها تمثل الدفة في فن النحت الذي امتازت بها الحضارة السبئية في هندسة البناء والإعمار وعلى مدخل القرية يوجد آثار سور كبير وبوابة. ومن هذه القرية يستطيع المرء مشاهدة جبل بينون في ثوبان من الجداً وتقدر المسافة إليه من نفس القرية بحوالي ٢٥كم وسيأتي الكلام عن قصر "بينون" وآثاره في المجموعة الثانية لإنشاء الله.
٤. مارية ، وهو جبل يبعد عن ذمار مسافة ٣٠كم الى الشمال الغربي وبه آثار قصر لا يقل في ضخامته عن بقية الآثار الموجودة في إسبيل كما يظهر من أحجاره التي أصبحت مبعثرة هنا وهناك ، ولا يوجد به شيء من النقوش شأنه في ذلك شأن بقية الأماكن في إسبيل. والذي سمعته عند زيارتي لمنطقة ذمار أن أيد أجنبي قد سرقت تلك النقوش وما استطاعت حملة من القطع الأثرية وهربتها الى خارج البلاد.



(٥١)

(جانب من قرية هكر)



(٥٢)

(أنموذج من الأبنية السبئية في "هكر")



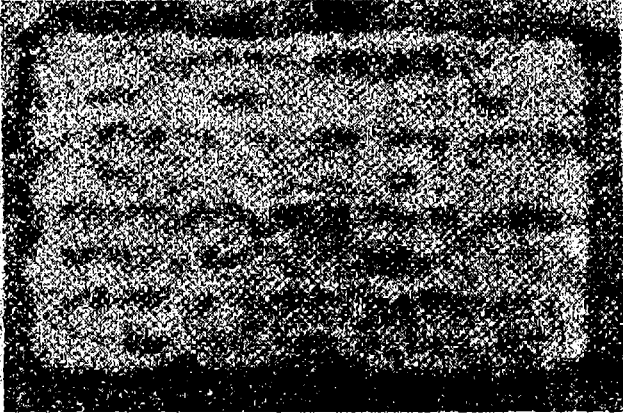
(٥٣)

(الجزء القائم بسد أضرعه)



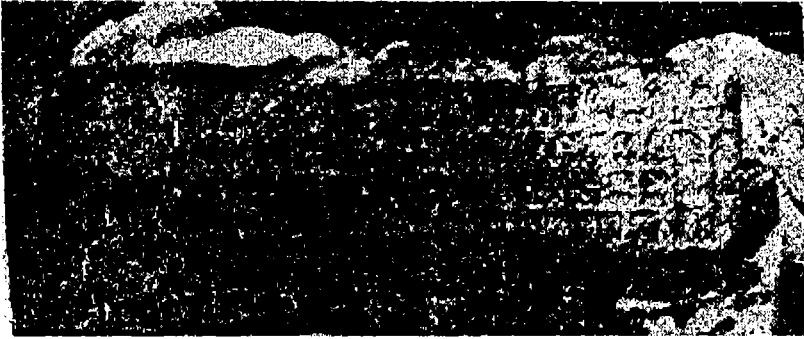
(٥٤)

(جانبا من قرية موكل)



(٥٥)

نقش من الجرائيت بمسجد ظفار كتب فيه ما معناه بران وتهفان أوقفا بيتهما للإله
تالِب [رنام]



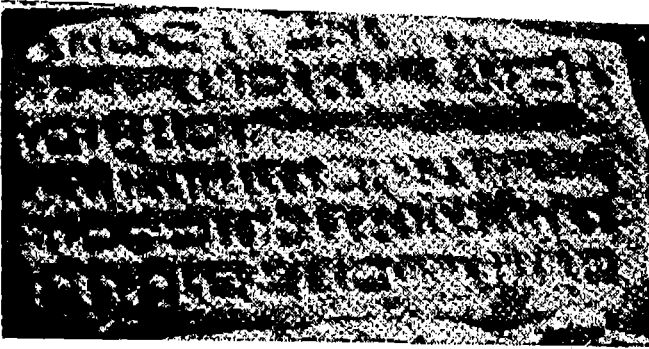
(٥٦)

نقش من البلق (بيت عبده المسعودي - ظفار)
"هو فعت يثع وبنيهو شر حبئل ودوم و ... بنوا هيكلأ من أجل نسر وعتتر الشارق
... ويعتبر أقدم نقش وجدته بالمنطقة ، ربما يعود الى أوائل العصر السبئي أي الى ما
قبل ثلاث آلاف عام



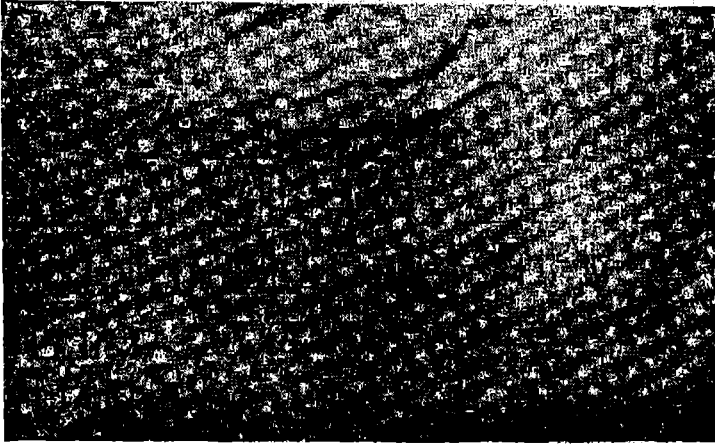
(٥٧)

نقش من البلق مكون من أربعة أسطر بيت الأشول منقولاً من ظفار:
"ملك كرب يهامن وأبو كرب سعد ونرا أمر أيمن ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت
ويمنات ، بنوا بيتهمو كلعم (الكلاع) بمقام سيدهم اله السماء تاريخه سنة ٤٩٣ (٣٧٨م).



(٥٨)

نقش من المرمر في دهليز بيت الأشول (ظفار) "... رحبان بعل سيرين ، بني قصر
شبعان بمقام ملكهم مرند آل بنوف وابنيه ودفة وأصبحة تاريخه شهر نو معان سنة
٦١٩ (٥٠٤م)



(٥٩)

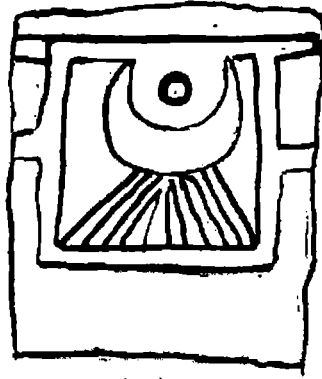
النصف الأول من نقش هام بمسجد عمر في (هكر)



(٦٠)

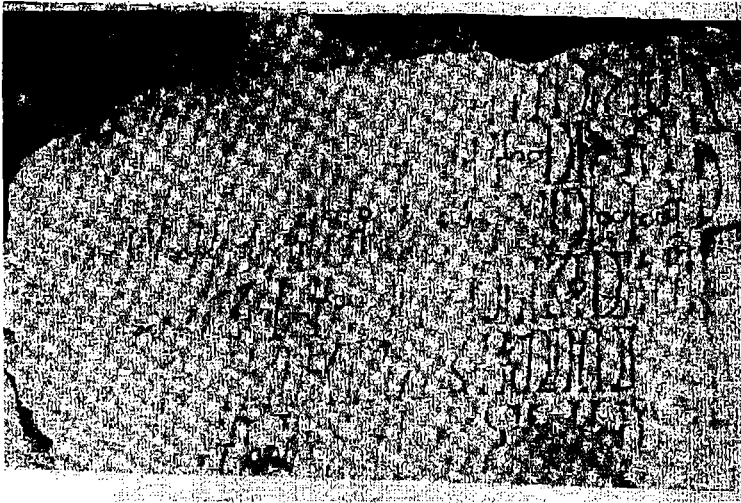
بقية النقش

يتكون في مجموعة من ستة أسطر (٤٠×١٢٠) سنتيمتر ٩ السطر الأول مكسور:
"الملك شميريرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات (السالف الذكر) يسجل ما
قام به من الجهود في بناء مدينة (هكر) محافظتها ، وسورها وأبوابها ، وأبراجها ،
وأبوابها ، بمقام عتتر الشارق والآلهة. بسنة ٣٩٦ (٢٨١م) بتوقييت مبحض بن أبحض".



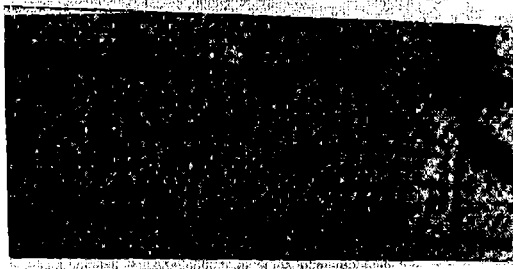
(٦١)

(قطعة من المرمر في (موكل) رسم عليها صورة الشمس والقمر)



(٦٢)

نقش آخر في (هكر) الجانب الأيسر منه مكسور:
"الملك ياسر ينعم وابنه شمر يرعش بني (هكر) ومحفداً مكوناً من طابقين. وأوقف
هكرا والمحفد في حمى الآلهة.



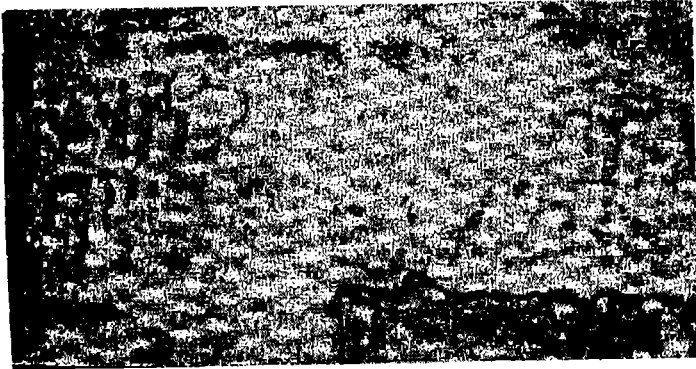
(٦٣)

(بقية نقش من الجريت بواجهة الجامع الكبير بدمار)



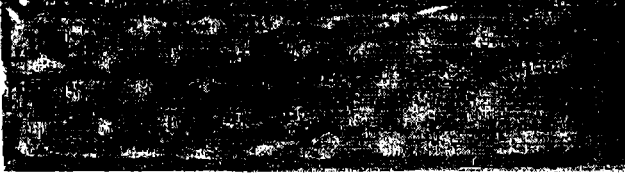
(٦٤)

نقش بمسجد عبد الولي رجب بقرية (موكل): كتب عليه اسم معبود سبئ قديم هو:
(كوكبان وداب)



(٦٥)

بواجهة قبة الإمام يحيى بن حمزة بدمار "صادق إل بني معبد مرحب.



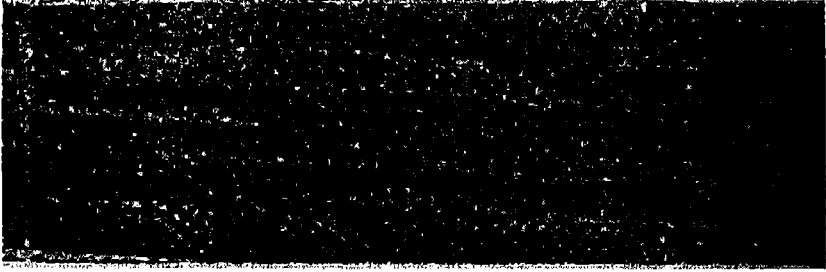
(٦٦)

نقش من البلق بصومعة الجامع الكبير بدمار يتوسطة منو قرام (فرعم): ويهفرع
أركان وشبام ورئيس وسميئع شيدوا قصر همو ذو أنعم بمقام ذي سران.



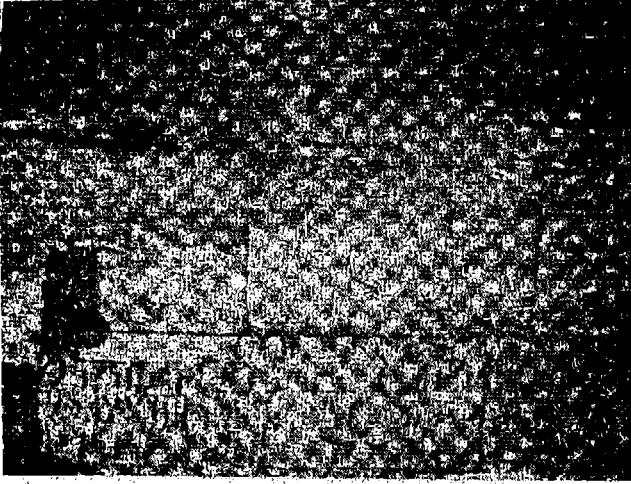
(٦٧)

نقش من البلق بصومعة الجامع الكبير بدمار:
ربه أو كان بن يهفرع وشبام بنوا قصر همو بمقام الملك ثارن [بن دمار علي يهدر
ملك سبأ ونو ريدان ١٥-٣٥م].



(٦٨)

نقش من الجرائيت بواجهة المسجد الأعلام بقرية (ضاف) مكون من أربعة أسطر: "أبو كرب
بن ظبان و أفيال قبيلة ذيفتم بنوا بيتهمو مهمرن بعناية الإله عتتر الشارق بعل وذيفتم
بعل علام ، وذات حميم بعلت المحفد ريدان ، ومضحم بعل شعبان ، وبعناية سيدهم الشرح
يحضب ملك سبأ ونو ريدان"



(٦٩)

بقية نقش من الجرانيت بواجهة الجامع الكبير بدمار:
(... نسران وشمران بنو بيتهمو بمقام الآلهة ...)



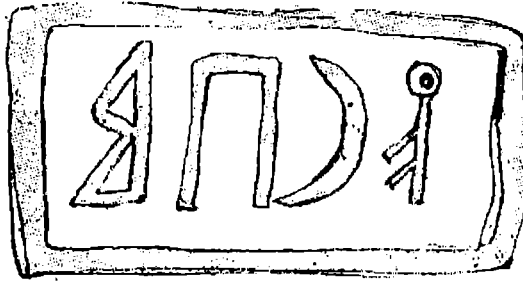
(٧٠)

نقش آخر بنفس مسجد ضاف جاء فيه اسم مدينة نزفت التي باعلا القرية حيث
يوجد آثار القصر ذيفت الذي سميت ضاف باسمه.



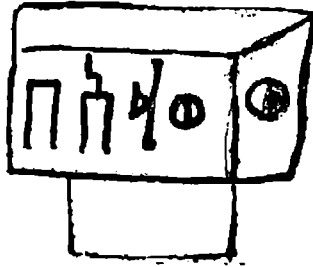
(٧١)

(بقرية ظلمان ٢٢ كم جنوب شرقي زمار)



(٧٢)

(بقرية حمة ذئاب بالأقمار في إسبيل (٤٥ كم) شرقي زمار)



(٧٣)

(بقرية ظلمان)

الفصل الرابع

آثار إمارة سمعي "حاشد"

(رنام ، ناعط ، ريده ، عمران ، غولة عجيب ، خمر)

رنام:

رنام: تقع بأعلا جبل ذيبان في منطقة ذيبان من أرحب ، وتبعد عن صنعاء ٤٨ كم الى الشمال الشرقي ، ويوجد بها بقايا هيكل الإله تالب رنام (بعل ترعت) المعبود الرئيسي لسمعي حاشد ، وكان أهم مكان مقدس في اليمن بعد معبد (المقه) بمأرب وصرواح ، وهناك معابد كثيرة قد قامت في منطقة همدان بكاملها لعبادة تالب رنام ، ولا تزال توجد آثارها في قرى كثيرة "كعمران" و "الحقة" و "بيت غفر" وحاز و "شباب سخيم" ، وفي "ميفع" و "جبل الروس" من أرحب ، وحتى في ظفار يريم كما يشير الى ذلك النقش رقم (٥٥) ، وهذا دليل على أن تالب رنام قد عبد في اليمن منذ أقدم الأزمان.

وبالقرب من رنام بمسافة ٣ كم في سفح جبل ذيبان تقع قرية "صرواح" وهي قرية أثرية يوجد فيها الكثير من آثار السمعيين القدماء ومعبد للإله تالب رنام ، ولا تزال حتى الآن مهجرة (منطقة حرام) لدى قبائل همدان والمكان الخاص لاجتماعهم وتشاورهم. ويوجد بها نقوش زعماء الكهنوت الديني التي تعود الى أعماق التاريخ ، وهذه النقوش تزيد على السبعين نقشاً وقد كتبت على واجهة صخرة عظيمة ومعظمها كتبت بطريقة غير منتظمة أو بالطريقة الحلزونية القديمة.

ولا يظهر أي تلك النقوش أقدم من بعضها إلا بعد التأمل العميق وبمقارنتها بأزمان الأسر الملكية السبئية التي أوضاعها في الجزء الأول من هذا الكتاب ، ومما لا شك فيه أنها قد كتبت في عصر المكربين

السبئيين أو ما قبل ذلك ، بدليل وجود الكثير من أسماء أولئك المكربين في بعضها ، فقد جاء اسم: سمهعلي ، يثعمر ، كرب إل ، يدع إل وغيرهم .

وتضم تلك النقوش أسماء أسرة (ذو خليل) ومن تفرع منها ، وإليها كان يعود أمر الأشراف على الكهنوت الديني ، وكان الزعماء والملوك السبئيون يؤرخون نقوشهم بكبير هذه الأسرة المعاصر لهم. ومن فروع هذه الأسرة: حزفر ، خدمت ، فضاح ، يهزحم ، كبير خليل ، وغير ذلك من الأسماء التي جاءت في نقوش السبئيين^(١).

ولهذه النقوش (أعنى نقوش صرواح أرحب) أهمية كبرى بالنسبة لمعرفة التاريخ الزمني للأسر الملكية السبئية. والآن وبعد أن اتضح لنا معرفة أزمان تلك السلالات على جهة التقريب ففي إمكان الباحث معرفة الزمن الذي عاش فيه ذو خليل ومن تفرع منه.

وفي سنة ١٩٦٥ قام الباحثة الروسي الدكتور لوندن A.G. Lvndin بنشر بحث عام عن حجر (صرواح) ونقوشها في كتابه:

Die Eponymenliste von saba "aus dem stamme KHAeil"
معتمداً على مجموعة جلازر التي أخذت له بالاستمباح في (صرواح) سنة ١٨٨٤م والموجودة في متحف فينا.

وقد أوردنا في المجموعة الثانية من هذا الكتاب الكثير من هذه النقوش مع الشرح الكامل والمقارنات الزمنية بين تاريخ هذه الأسرة وتاريخ المكربين والملوك السبئيين.

(١) راجع قاموس الأعلام لما جاء في النقوش في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

ناعط:

تبعد عن (ريدة) مسافة ٢٧ كم الى الجنوب الشرقي ، وتقع في طرف خارف من بلاد الصيد ، وكلها تابعة لقبيلة حاشد وأقسام خارف هي خمسة: خميس هراش ، خميس حرمل ، خميس القانفي ، خميس أبو ذيبه ، خميس القديمي ومنه ناعط ، وتتكون المنطقة في مجموعها من ثلاثة أثلاث ، هي: ثلث الجبري ، ثلث الكلبيين ، ثلث الصيد ومنه خارف.

وتشير النقوش التي عثرت عليها في (ناعط) الى أن الأسرة الهمدانية قد حكمت هذه المنطقة التي كانت تسمى (سمعي ثلث حاشد) في تاريخ يعود الى القرن الثالث للميلاد ومن زعمائها الذين جاءت أسماؤهم في النقوش: مرثد آلن يارم بن همدان ، ونصر أو ناصر يهامن ، وصادق يهطل ، وإل كرب بن همدان ، وأبوه إل وتار ، ثم ابنه شعرم ذو حاشد بن إل كرب ، وبرأ يهحمد وأبناؤه: يارم نمران ، ونشأ يكرب ، وأنمار ، وكرب عثت بنوددان^(١).

أما لو عدنا الى ما قبل ذلك بثلاثة مائة عام لوجدنا أن الأسرة الهمدانية قد أستولت على زمام مملكة سبأ بأسرها كما تحدثنا نقوش الملك عليهان نهقان وأبنيه شعر أوتر^(٢) ، ونقش آخر^(٣) يذكر لنا قصة انتقال شعراً وتر من همدان الى مأرب واستقراره بقصر سلحان ثم غزوة لحضرموت.

كما يشير النقش رقم (٨٦) والذي يحمل اسم مرثد آلن يارم بن همدان ، - وقد كتب في عصر الملك أبو كرب أسعد - الى الاعتراف بالله ، وربما كان ذلك نتيجة لانتشار الدين اليهودي في اليمن في فترة ما قبل الغزو الحبشي.

(١) لأول مرة يظهر اسم (ددان) كأسرة في النقوش اليمنية مع أن (الددان) مملكة قديمة من ممالك الشام (بالعلاء) ، ومثل ذلك اسم (نبط) الذي جاء في نقوش سبئية معركة القدم أوردناها في الجزء الثالث ، وربما كان لمهوك دولة الأنباط التي قامت في الشام صلة بذلك.

(٢) راجع النقوش رقم ١٦ الى ٢٠ في الجزء الثالث.

(٣) أنظر نقش رقم (١٨) في الجزء الثالث.

ريـدة:

بلدة صغيرة تقع على سفح جبل في وسط البون ، وتبعد عن صنعاء شمالاً مسافة ٤٩ كم ، وتمر طريقها بالمعمر ، ضروان ، ذيفان ، وعلمة ، وسكانها حالياً لا يزيدون على ألف نسمة.

وقد بنيت جنوبي قصر تلّم بل من أنقاضه ، وكان من القصور الشهيرة وقد جاء ذكره في أحد النقوش^(١) ، إلا أنه أصبح مندثراً تماماً ، وقد جاءت (ريدة) في النقوش باسم (ريدت) كقبيلة تابعة لبيكيل^(٢) ، كما جاء اسم (حمدة) باسم حمدت^(٣) ، وهي الآن قرية صغيرة في نفس الجبل وتطل على حقل البون من جهة الشمال.

وتمتاز (ريدة) بموقعها الجميل المتوسط من حقل البون والمشهور بانتاج القمح في سنَى الخصب.

ولم أجد فيها غير نقش واحد رقم (٨٦) ولكنه في غاية من الأهمية فقد بين لنا العصر الذي حكم فيه مرثد آلن يارم الهمداني كما ذكر لنا أسماء ثلاثة من ملوك سبأ وريدان وحضرموت ويمنات ، هم أبو كرب أسعد وإبناه حسان وشر حبئل الذين حكموا اليمن من سنة ٣٨٥ الى سنة ٤٥٥ م.

والناس يطلقون على اسم القصر دلقم ، وهو في الأصل (تلقم) ولعل هذا من الذين كانوا يقرءون النقوش في الزمن الغابر غلطاً ، كأن يقرأ الفاء قافاً لما بينهما من الشبه ، أو يقرأ العين غيناً كما في عمدان وغمدان أو يقرأ الضاد صاداً كما في يحصب ويحضب كما أسلفنا.

(١) راجع أول صحيفة ٢٣ بالجزء الثالث.

(٢) راجع نقش (٢٣) في الجزء الثالث.

(٣) المجموعة الثانية.

ومن هذا التصحيف ما قالوا في اسم ملكة سبأ التي عاصرت النبي سليمان عليه السلام ، وأن الأصل في اسمها (بالمقه) أو (بالمقه) وأخيراً قالوا (بلقيس) ، والواقع أن كلمة (بالمقه) قد جاءت في نقوش كثيرة (أنظر الجزء الثالث من هذا الكتاب) وكثيراً ما كان يختم بها كتابه النقوش ، والمقه اسم لمعبود السبئيين والباء للدعاء ، وكان صاحب النقش يختم كتابته مستعيناً بإلهه المقه في تحقيق مسئوله.

عمران:

مدينة بأعلا اليون ، تبعد عن (ريدة) مسافة ٢٠ كم الى الجنوب الغربي ، ومن صنعاء ٦٣ كم شمالاً ، ويقدر سكانها الآن بـ ٢٠٠٠ نسمة وتمتاز بانتعاشها الزراعي ، نظراً لتوفر المياه الجوفية فيها ، وكثرة المضخات المنتشرة في جميع ضواحيها ، والمدينة مسورة ولها بابان: الغربي ويسمى الأعلا ، والشرقي ويسمى الأسفل ، وفي وسطها مبان أثرية تسمى القصر ، وبه بنر مطوية بالبلق المنحوت ، وفي جوانبها مداخل مترامية الأطراف ، ربما كانت مخابئ تستعمل أيام الخوف. وأهم نقش عثرت عليها فيها: نقش في بيت بوسط مدينة عمران، ويعتبر أقدم نقش وجدته في المنطقة ، وقد كتب بالطريقة القديمة الحلزونية ويحمل اسم حيوه بن معد الذي يدين للإله المقه وعثر يوقف لهما أحد أولاده. أما بقية النقوش فأغلبها تحمل اسم أسرة (بتع) وأسرة (مراشد).

وفي شرقي عمران يوجد آثار قصر (ظللي) بالظاء المعجمة وقد بناه شخص من أسرة غفار كما يحدثنا النقش رقم (٨٨) والموجود في واجهة بيت من بيوت المدينة ، إلا أن السكان يسمونه: قصر صल्ली بالصاد المهملة وهذا من قبيل ما أسلفنا من التصحيف.

خمر:

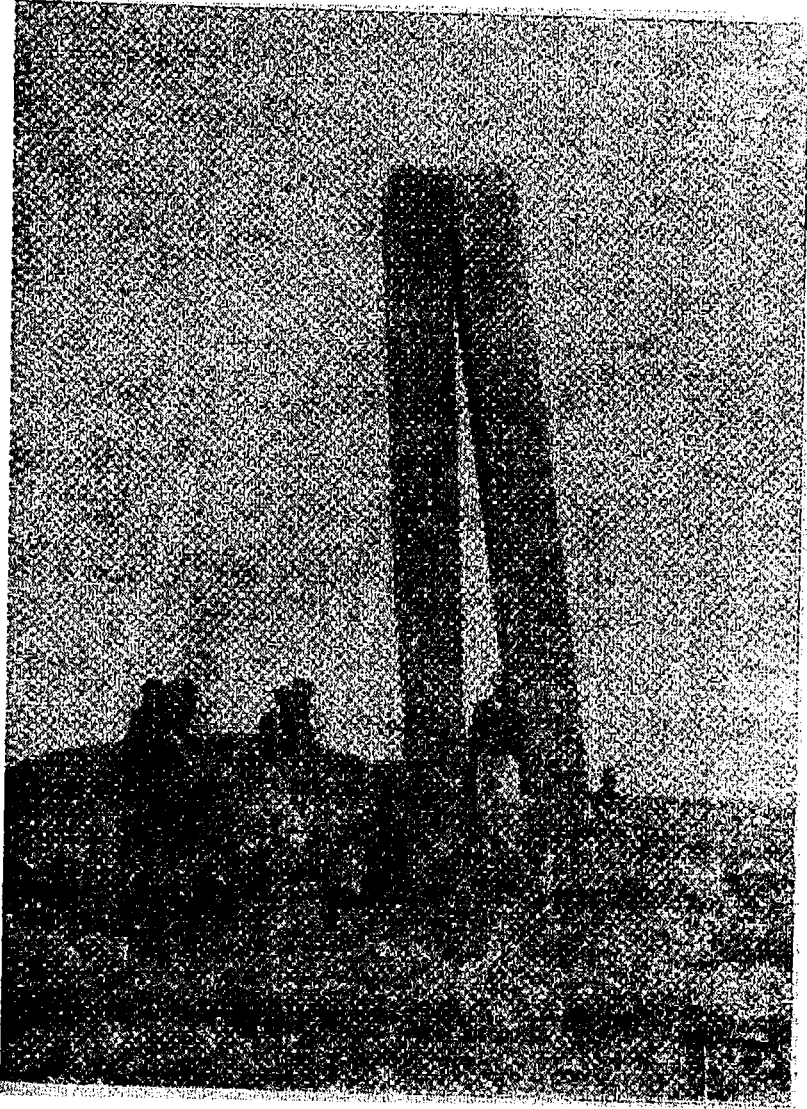
مدينة كبيرة يبلغ سكانها ٣ آلاف نسمة. وتبعد عن (ريدة) الى الشمال الغربي مسافة ١٧كم. وتدل بعض بيوتها المبنية بالأحجار السبئية المنحوتة أنها من أغنى أماكن الآثار في المنطقة ويقال إن الملك أسعد أبي كرب كان يسكنها ، وربما كان هذا القول بناء على وجود اسمه في بعض النقوش التي عثر عليها من قبل ، وهذا لا يعتبر دليلاً يركن إليه لا سيما وقد جاء اسم هذا الملك في نقش (ريدة) وبعض نقوش (ناعط) كما سبق.

ولم أعثر على شيء من النقوش في خمر. وكلمة (خمر) جاءت في نقوش متعددة كفعل بمعنى جاد أو تكرم.

وتعتبر مدينة (خمر) من أهم مدن قبيلة حاشد ومركز زعيمها الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الذي قابلنا بما عرف به من شهامة ونبل.

غولة عجيب:

يطلق هذا الاسم على جبل مرتفع في أقصى البون من جهة الشمال الغربي من ريدة بمسافة ٨كم ، ويقع في وسط منطقة غنية بالآثار ومن حول الجبل تنتشر خرابات عديدة ، وفي وسط النقيط أو في قرية بيت الغولي بالضبط يوجد آثار قصر ضخم به السكان بـ(قصر شاهر) ، وفي مسجد القرية شاهدة نقشاً كتب عليه ما ترجمته: بنو رب أرام بنو عجيب الذين يدينون للمقه وعثر الشارق ، أو فقوا كريفهم - أي خزان الماء والذي داخل فناء القصر ويقع الآن في نفس المسجد - بحماية الإله عثر. أنظر النقش رقم ٩٠. وبعد مسافة كيلو ونصف تقريباً وعلى يسار المسافر الى خمر يوجد بقايا قصر يطلق عليه السكان (قصر الكرز)، ولا يزال بعض بنائه قائماً وتدل أحجاره المنحوتة أنه كان قصرأ شامخاً.



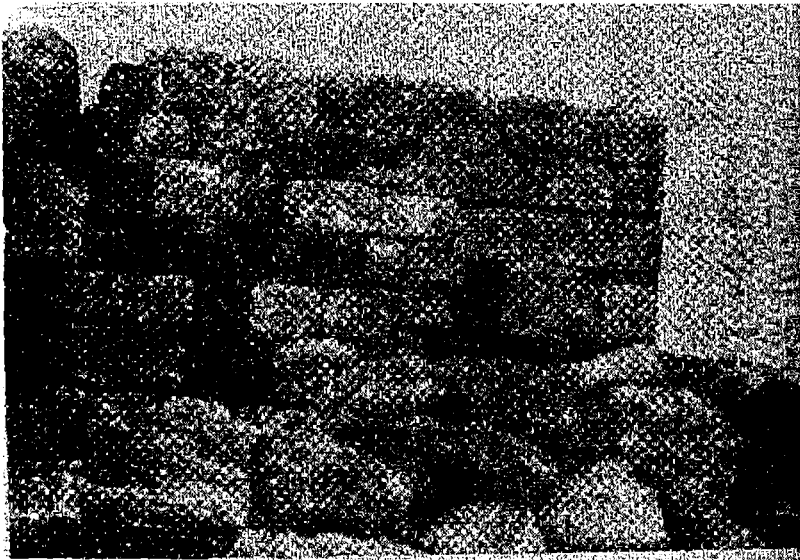
(٧٤)

جزء من آثار معبد ناعط ، ويبدو في الصورة العمودان الباقيان فيه ومن حوله بقية
أجزاء الأعمدة الأخرى أصبحت مكسرة.



(٧٥)

(جانب من قرية ناعط)



(٧٦)

(أحد بيوت ناعط وتبدو على واجهته الأحجار المنحوتة والنقوش)



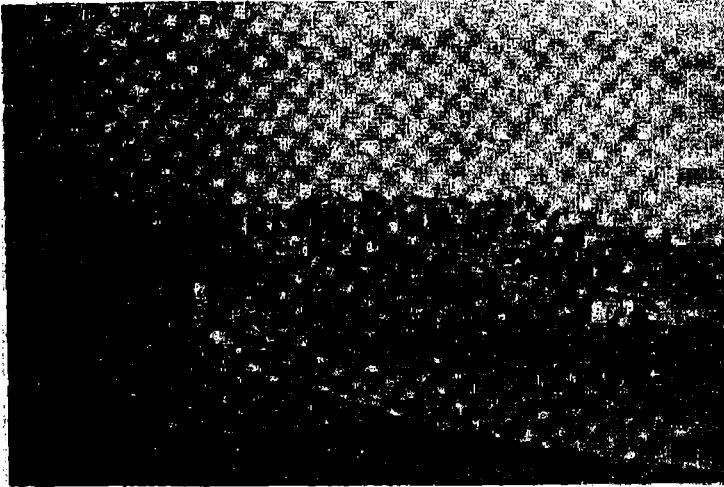
(٧٧)

ناعط: نقش من البلق "برا يحمد وأبناؤه يرم نمران ، ونشأ كرب وأنمار ، وكرب
عشت بنو نصر يهرحب بنو ددان بنوا معبد "وتران" بمقام تالب ريام وسيدهم ناصر بها
من وصادق يهطل بني همدان".



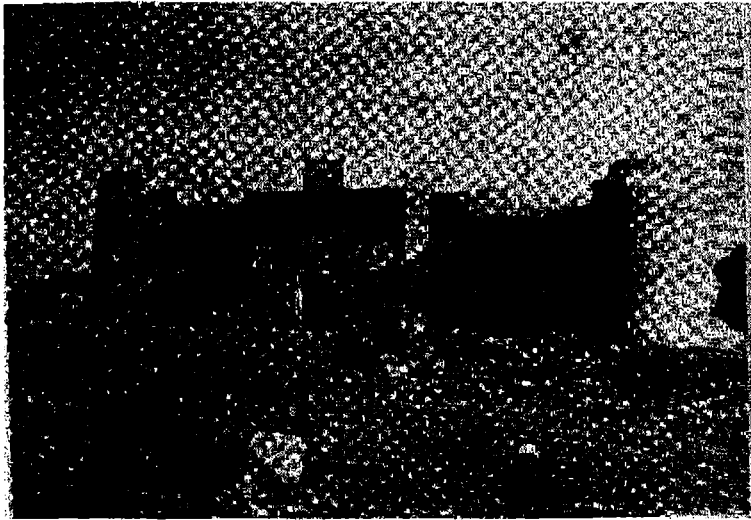
(٧٨)

ناعط: خزان ماء منحوت في الصخر ، ويبدو أنه كان في فناء أحد القصور.



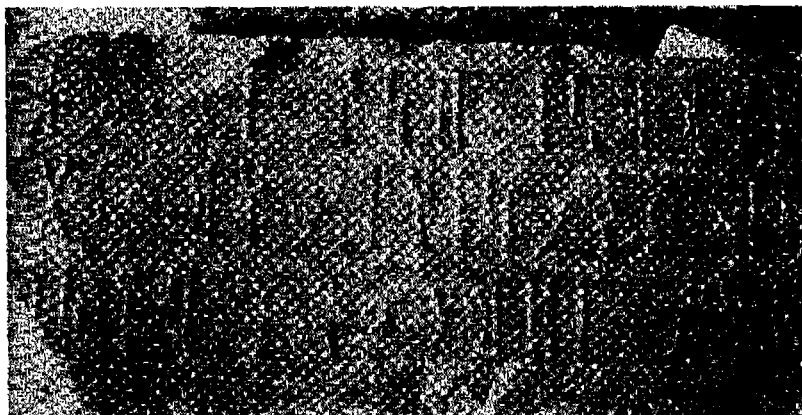
(٧٩)

مدينة خمر حالياً

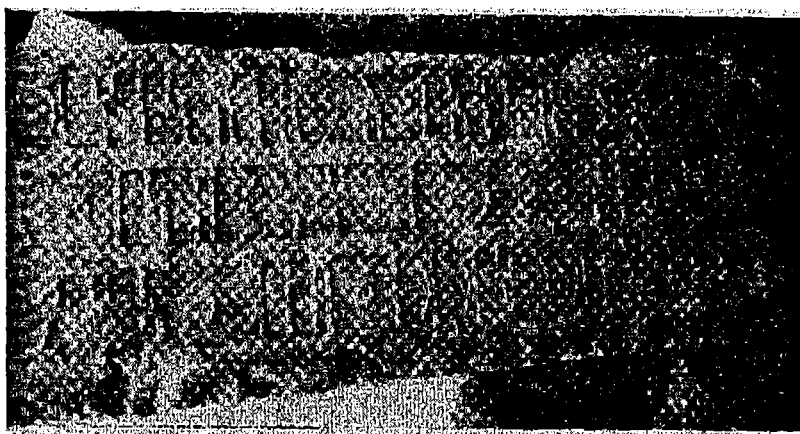


(٨٠)

قلمة مهلهل في "خمر"



(٨١)



(٨٢)

ناعط: نقش طويل أخذ في صورتين:

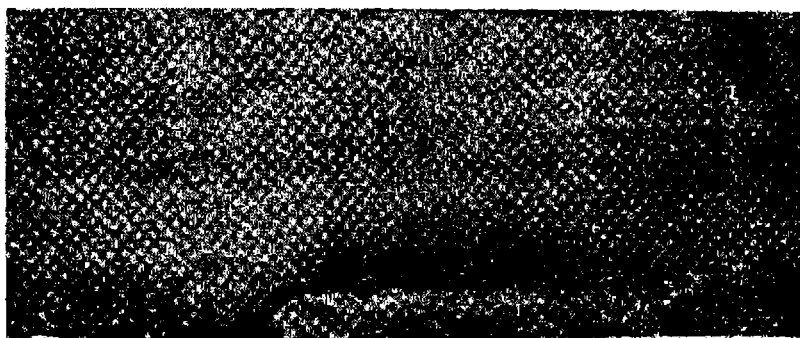
"عثر بن إله كرب بن همدان وابنه شعرم ذو حاشد. و بنوا مدينتهم تـ

بعلت مرخم ويسيدهم



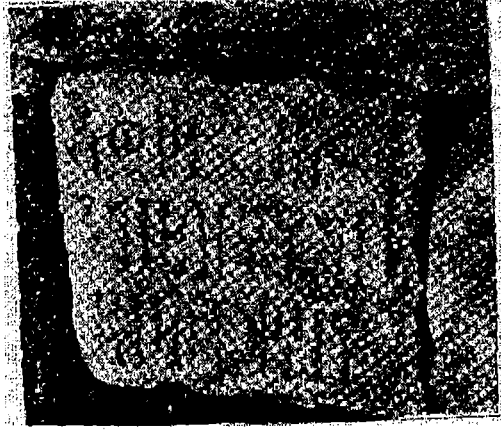
(٨٣)

عمران: نقش من البلق أكثره مطموس الكتابة يشير الى أسرة (بني بتع)



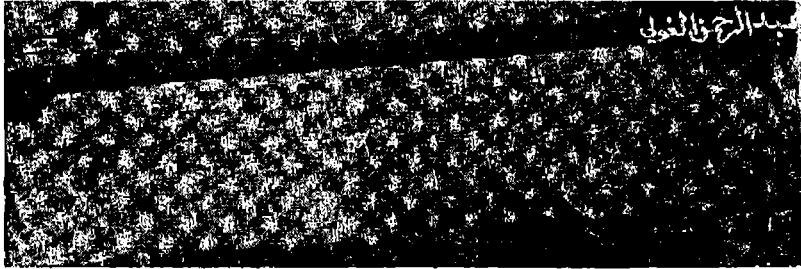
(٨٤)

ناعط: نقش من الجرانيت معظمه مدفون تحت الأنقاض ، ولم يظهر إلا بعضه ، وقد جاء فيه اسم مدينة نعطم (ناعط) ومحافده وبواباتها



(٨٥)

(ناعط: بقية نقش كتب باسم زعيم همداني)



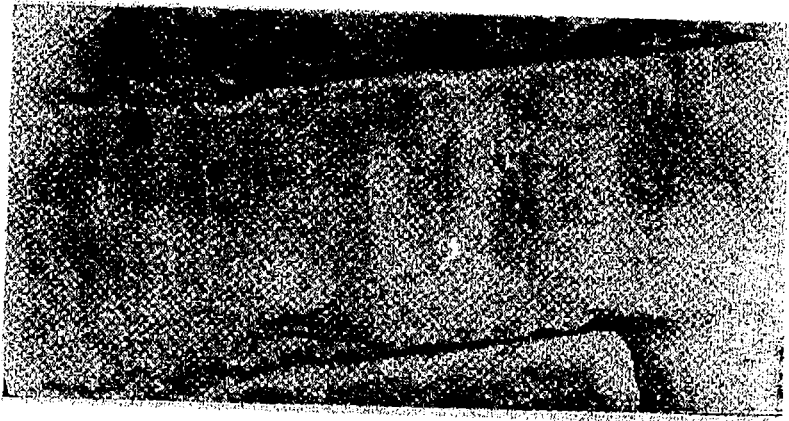
(٨٦)

ريده: نقش من البلق على واجهة إدارة البرق والبريد ، الجانب الأيسر منه مكسور:
"مرشد آلن يرم بن همدان وسارن واسوف وإل رحب إله السموات الأرض الذي
حقق آمال سيدهم أبي كرب أسعد وإبنيه حسان وشر حبتل يعفر ملوك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويعنات ، تاريخه ٥٤٣ [٣٢٢٨م].



(٨٧)

نقش برونزي بالمتحف البريطاني نقل من عمران:
 "صاحب النقش يسأل المقة تحقيق آماله وأمال سادته بني مراند وأمال أسرته بني يفرع"
 "المتحف البريطاني"



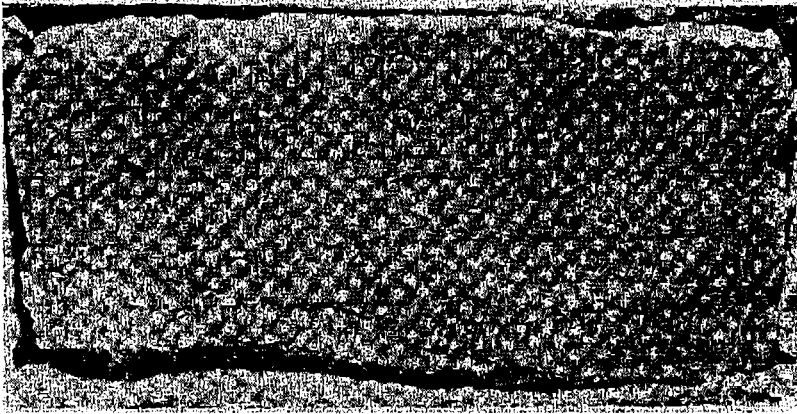
(٨٨)

عمران نقش من البلق:
 "بنو غفار اتباع بني مراند شيدوا قصر ظللي بعناية ... رب وأخيهم وبنيهو بني مراند"



(٨٩)

(عمران: على واجهة الباب الأسفل كتب عليه "ودأب" وهو اسم لمعبود سبئي)



(٩٠)

غولة عجيب: نقش من البلق على واجهة مسجد قرية آل الغولي:

"بنو عجيب أوقفوا الكريف [خزان الماء] للإله عثتر"

الفصل الخامس

آثار إمارة سمعي "حملان"

(حاز ، بيت غفر ، الحقة ، وادي ظهر ، دورم ، ثقبان)

حاز وبيت غفر :

تقع قرية حاز وبيت غفر على طرف قاع المنقرب مسافة ٤٥ كم غربي صنعاء ، كما تقعان شرقي جبل كوكبان مسافة ٥ كم. يقدر سكانهما حالياً بألفي نسمة وهما من أغنى المناطق الأثرية في اليمن.

وكانت (حاز) المقر الرئيسي لحكام قبيلة سمعي ثلث حملان التي كانت تشكل جزءاً من قبيلة سمعي الكبرى وتشمل بلاد الخشب وحملان ومأذن ، وقد جاءت في كثير من النقوش الآتية بعد هذا.

ومن أهم حكام حملان البتعيون ، وقد وصل نفوذهم الى عمران كما يفيد النقش رقم (٨٣) الذي عثرت عليه في عمران ، ومن زعمائهم الذين جاء ذكرهم في نقوش حاز وبيت غفر: ذراح إل يخطر ، هوف عشت ، لحبعثت أو كان ، مرثد آلن أسعد بن نشأ كرب أوتر ، نشأ كرب زان نشأ كرب نهفان ، رب شمس نمران ، ردام يرحب ، رناب عيلان ، سعداً وام نمران ، بها من يهصبح ، شرح يهحمد ، شرح غيلان ، شرح إل ، شرح عثت بها من ، ومعظم هؤلاء كانوا يدينون بالطاعة للمملكة السبئية.

وكلا القريتين مليئة بالخرائب والأطلال والنقوش والأحجار المنحوتة والمزخرفة ومن المعتقد أن حازاً كانت مدينة عظيمة ذات سور كثيف يتخلله خمسة أبواب منها ما يعرف الآن بباب الفرضة ، وباب الكبوب ، وباب السبرا.

ولا يزال جانب كبير من معبد تالب رناب قائماً حتى الآن ويسميه السكان بالقصر ، ويقع في الجهة الشمالية من القرية ، وهو بنساء واسع

يكتنفه الكثير من الأبنية والأعمدة ، وقد أحدث بناء منازل سكنية بداخله شوهت بفنائه وجدرانه.

الحقبة:

قرية تبعد عن صنعاء مسافة ٢٢ كم شمالاً ، وهي بحذاء (ضروان) من جهة الجنوبي الغربي ولا تبعد عنها أكثر من ٣ كم ، إلا أن طريقها من ضروان وعرة وطريقها الأسهل من الرحبة فالجاهلية ، ومن ورائها شرقاً بلاد بني شمر من أرحب وهي كذلك غنية بالآثار ، ويكتنفها عدة خرائب وخزانات منحوتة في الصخر وأعمدة ونقوش وزخارف.

وكان بها معبد الشمس المسمى وينان وآخر لتالب رنام وثالث لذات بعدان عملاً بما جاء في نقوشها التي ترجمناها في الجزء الأول صحيفة (٥٥).

وتفيد تلك النقوش أنها كانت ضمن قبيلة سمعي حملان ، وكان يسيطر عليها نفوذ أسرة بتع المتمركزة في حاز كما أسلفنا.

وادي ظهر:

يعرف الآن بـ(طيبة) وهو حصن يطل على الوادي ضمن مجموعة جبلية تعلوها عدة حصون ، منها: فده ، طيبة ، عرام ، ويتراوح ارتفاع هذه المجموعة عن سطح البحر بمعدل ٢٣٤٢م ، وتبعد عن صنعاء غرباً ٧,٥ كم ، ويمد وادي ظهر من جهة الغرب رأديان هما: إنجير ، وبيت نعم ، ويتكون الوادي من أربع مناطق:

١. منطقة أعلا الوادي التي تتصل ببيت نعم من الغرب وفيها

سوق الوادي.

٢. منطقة وسط الوادي حيث يقع المسجد ودار الحجر وتعودان الى همدان.

٣. قرية القابل وتسمى (الروض).

٤. منطقة أسفل الوادي وتسمى (علمان). وتعودان الى بني الحارث.

وتعتبر هذه المنطقة من أجمل المنزهات المحيطة بالعاصمة وأغناها بالفواكه والأعشاب ، وفي دورم (طيبة) الكثير من الآثار والأحجار المنحوتة لا سيما في الناحية الشمالية حيث يبدو أن دورم الأصلية كانت بها ، ولم أقف بها إلا على قليل من النقوش ، وفي القرية أقلية من الإسماعيلية ولا يزيد سكانها على العشرين بيتاً.

وقد لعبت طيبة دوراً هاماً في تاريخ الدفاع اليمني ضد الغزو الأيوبي والعثماني. وفي القرن التاسع الهجري صير منها المطهر بن شرف الدين قاعدة لصد هجماته المظفرة ضد فيالق الاحتلال التركي ، ويعتبر مسجد الإمام المطهر من أجمل الآثار الإسلامية القديمة في منطقة ظهر.

ثقبان:

وهي الأخرى من منزهات صنعاء ، وتقع بحذاء وادي ظهر من جهة الشرق ويفصل بينهما جبل الحاجب ، ويمدها (حجال) بجدول صغير يسمى (غيل كروة). وهي قرية صغيرة لا يتعدى سكانها المائتي نسمة وتبعد عن صنعاء شمالاً مسافة ٨ كم ، ويطل عليها من جهة الشمال الشرقي جبل ينور الذي يرتفع عن سطح البحر ٢٥٠٠ متر. وقد ذكره الهمداني ضمن كلامه عن قصة حسان تبع مع الجن والساحرة أخباراً ، لا نرى فائدة من ذكرها هنا.

وقد وجدت في أعلاه نقشاً هاماً ومعرفاً في القدم دلني عليه أحد الأصدقاء من صنعاء هو الأستاذ العالم محمد عبد الواسع الواسعي حفظه الله سنورده ضمن المجموعة الثانية^(١).

وفي سنة ١٩٠٩ عثر المستشرق النمساوي إدوارد جلازر على نقشين في ذهبان ، وثالث في قرية سماها (هولمان) قال أنها بالقرب من قرية (القابل) والصحيح (علمان) وقد سبق الكلام عنها ضمن كلامنا عن وادي ظهر ، ويسمى بها السكان علمان بضم العين ، والصحيح بفتحها مثل: ذهبان ، وتقبان وريدان.

وقد نشر النقش موردمن سنة ١٩٣١ برقم (١٤٦) نقلاً من مذكرات رائجنز.

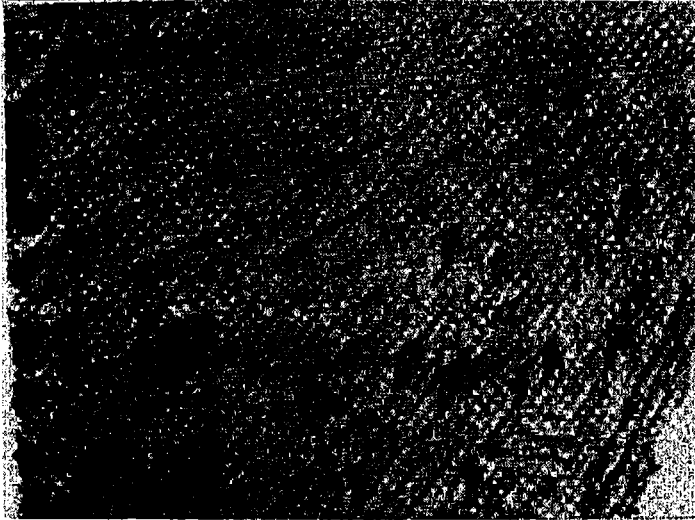
ومن الغرب أن هذا النقش بعينة قد نقل الى (روما) سنة ١٩٣٧م ضمن مجموعة البروفسور تشيزري أنسالدي ، وقد رأيت في المتحف الوطني الروماني بروما سنة ١٩٦١ ، عبارة عن نقش مستطيل (١,٢٠ × ٣٥ سنتيم) وهو نقش جلازر رقم (١٥٠٠) ورائجيز رقم (٣٨٢) وسيأتي الكلام عنه ضمن المجموعة الثانية إن شاء الله.

(١) هناك الكثير من النقوش أرجأنا نشرها هنا لأسباب قاهرة ، ولكنها ستشر ضمن المجموعة الثانية.



(٩١)

(حاز: جانب من معبد تالب رثام)



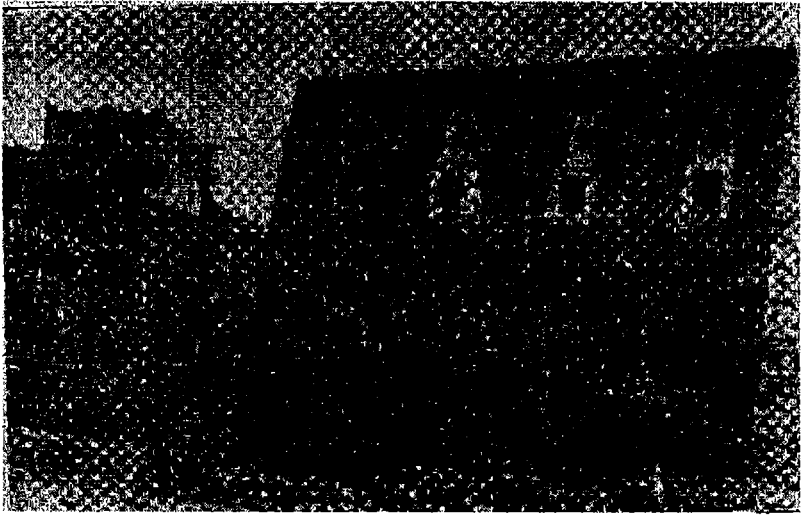
(٩٢)

(الواجهة الشمالية للمعبد)



(٩٣)

حاز: تمثال رجل مقاتل وخلفه كلبه كتب بأعلاه:
"عثكلان الصيدي ملك اجشم"



(٩٤)

قرية حاز



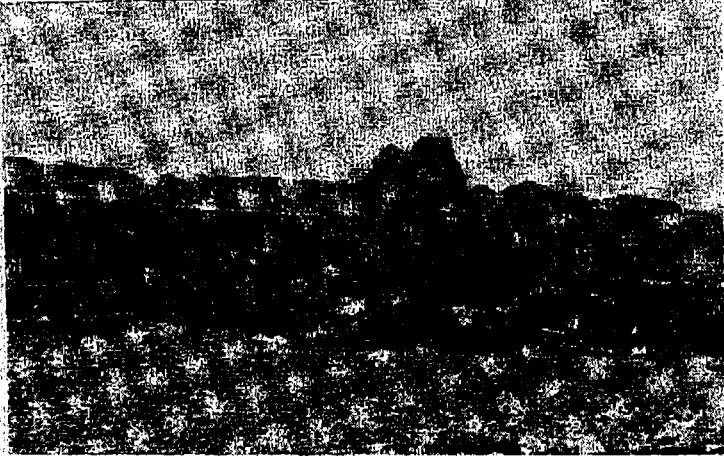
(٩٥)

(منظر من وادي ظهير)



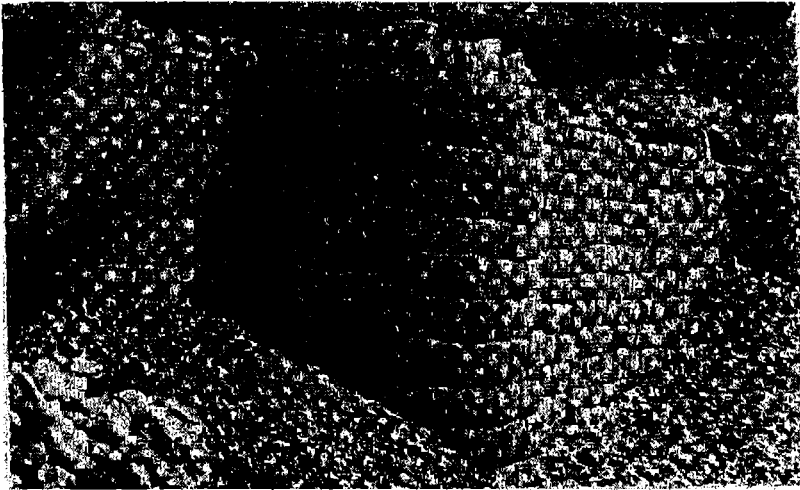
(٩٦)

(دار الحجر بوادي ظهر: يعود بناؤها الى أوائل القرن العشرين)



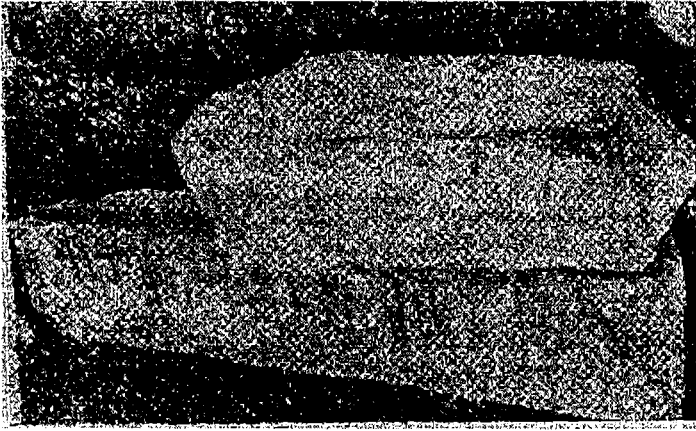
(٩٧)

(وادي ظهر: بقايا حصن "نورم" طيبة حالياً)



(٩٨)

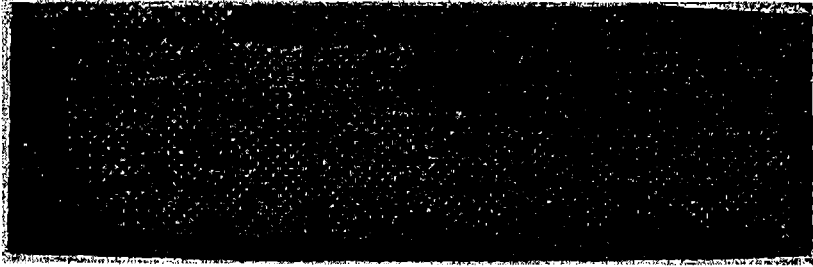
(بقايا قلعة نورم)



(٩٩)

حاز: قطعتان من نقش من البلق:

كتب في القطعة العليا: "... بنو بتع..." وفي القطعة السفلى " ... موطنهمو طمحان..."

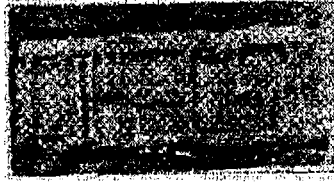


(١٠٠)

حاز: نقش من البلق نقل من مقبرة سبئية: "سنت اللعوية من أسرة اللعويين أوقفت هذه

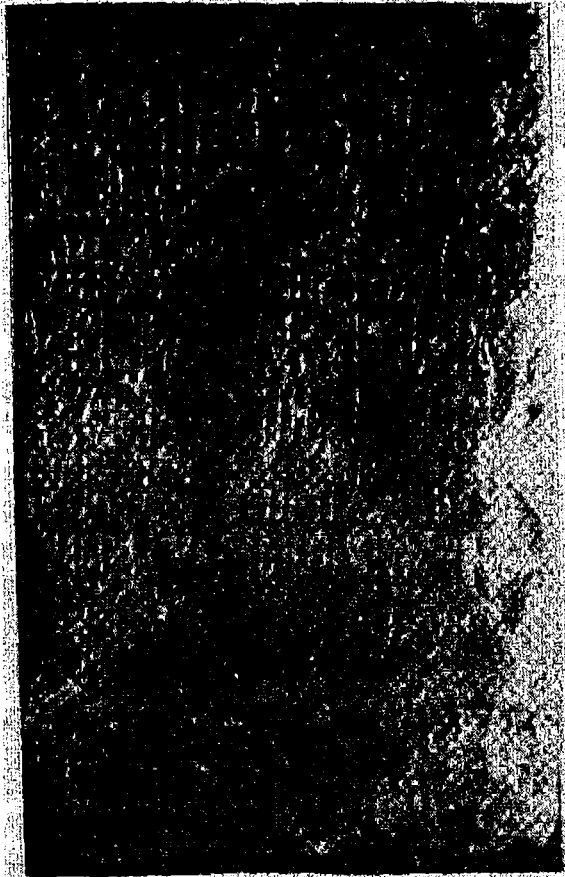
المقبرة في حمى عثتر والمقه ، وتسالهما حمايتها من كل إنسان يتعرض لها أو

يستطرقها"



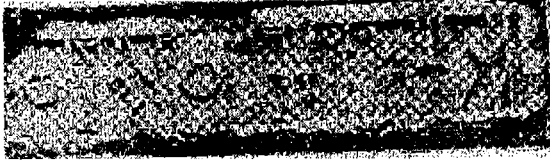
(١٠١)

حاز: "حفنم ووهيم"



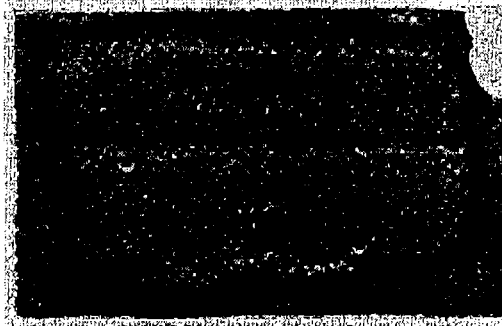
(١٠٢)

(حاز: نقش من الجرانيت أكثره مطموس الكتابة)



(١٠٣)

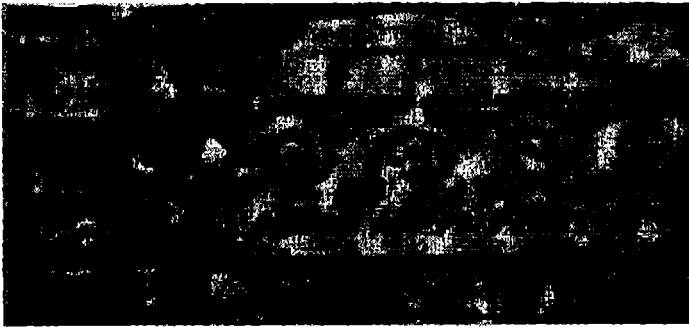
حاز: "...ذراج إل يخضل وبرقم و



(١٠٤)

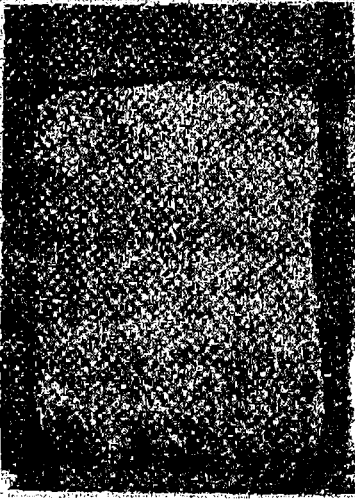
حاز: بقية من نقش من الجرانيت:

"...وابنه وهب ري ، ... بيتهمو طم[حان]"



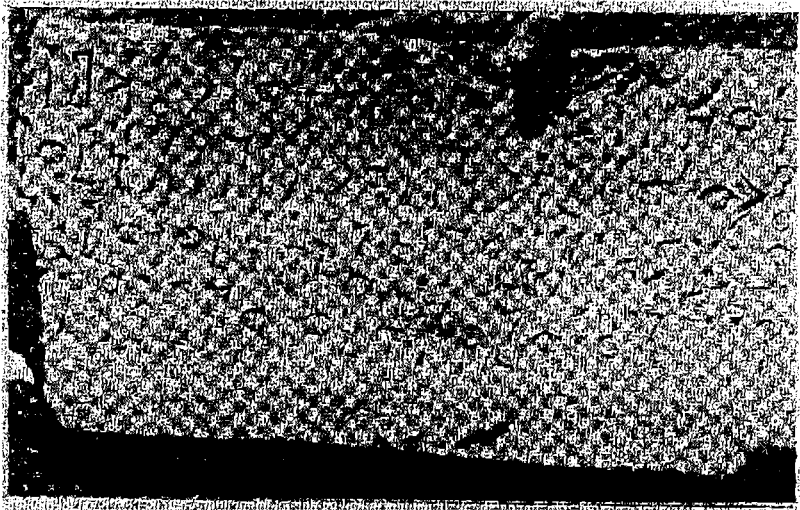
(١٠٥)

(من آثار حاز)



(١٠٦)

حاز: جزء من نقش من البلق:
أقبال قبيلة غفار ... يشكرون الإله تالب ريام وسادتهم بني بتع



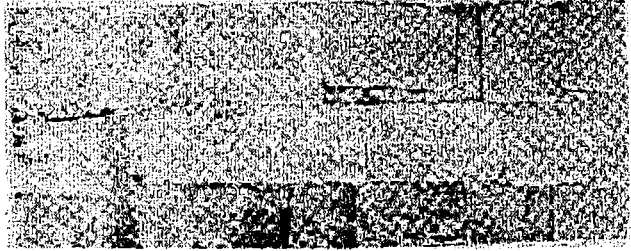
(١٠٧)

حاز: بقية نقش من البلق: "... هوكب .. وابنه رائد بنوا من الأساس حتى القمة
كريف بيتهمو بمقام سيدهم تالب ريام



(١٠٨)

من آثار حاز



(١٠٩)

الحققة: جزء من نقش من البلق: "شوقيم هتاف وسلمان وأبناؤهما سعد شمس وبنوا
بيتهمو بعناية تالب رنام)



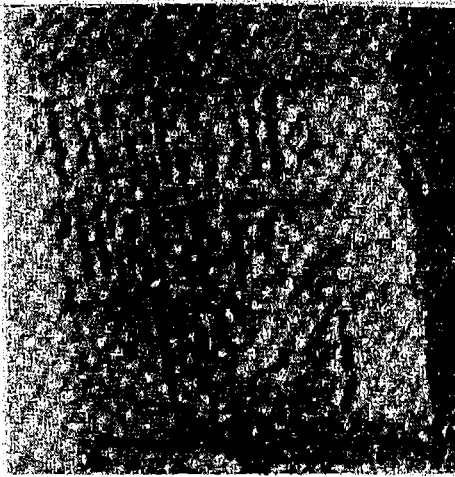
(١١٠)

الحققة: جزء من نقش من البلق:
"...وفعنت ويهن ووهب يهرحب ورسم و



(١١١)

وادي ظهر: قطعة نقش من البلق "... هو ذكر



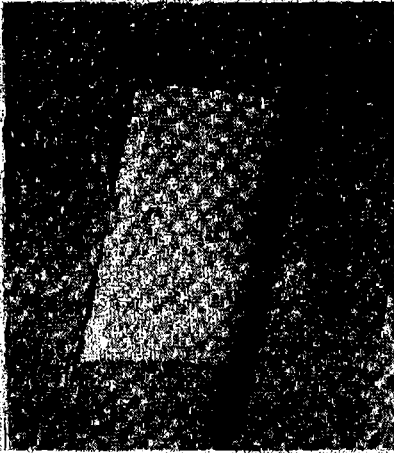
(١١٢)

وادي ظهر:

قطعة من نقش من البلق:

وماذم ورشدم ا

ب...شرقان



(١١٣)

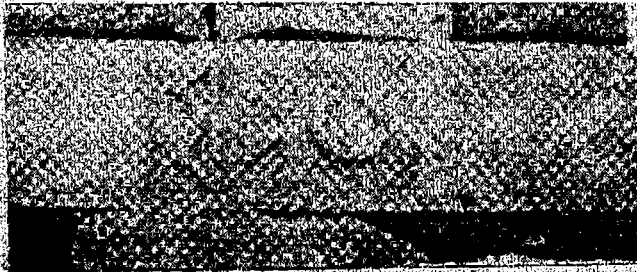
وادي ظهر: قطعة من نقش من البلق

كتب بطريقة عكسية ، يعتبر من أقدم

كتابات القلم المسند ، كتب عليه:

"...حب ملك سبأ وحضرموت واعر

هجرن ذو مرين



(١١٤)

"وتم" ود اسم

معبود قديم

الفصل السادس

آثار إمارة سمعي "حجر"

(شباب سخيم - الغراس)

قرية تعرف الآن بشباب الغراس تمييزاً لها عن شباب كوكبان ، وشباب حراز ، وشباب براع ، وشباب حضرموت. تبعد عن صنعاء ٢٠ كم الى الشمال الشرقي بناحية بني حشيش. وتمر طريقها بمكان يدعى خشم البكره ، فصرف فالمملكة ، ويطل عليها شرقاً جبل قهال. والى جانبها قرية الغراس وتبعد عنها كيلو متراً واحداً ويقع على سفح جبل ذي مرمر الحصن التاريخي الشهير الذي يرتفع عن سطح البحر ٢٥٤٧ متراً. ويقع هذا الجبل فاصلاً بين الغراس والسر من الغرب ، ثم بين الغراس وبين زجان من الشمال.

ويظهر من الآثار الكثيرة في كل من شباب والغراس أن كلا المكانين كان يشملها اسم واحد هو (شباب) ، وأن معابد وقصور السخيمين (زعماء قبيلة سمعي ثلث حجر) وأهمها: ريمان ، يشف ، يشاع ، صنعن ، سلهان، قد بنيت في شباب كما بنى بعضها في الغراس بدليل مجيء ذكرها في النقوش التي وجدت في كلا المكانين.

ويطلق المؤرخون اليمنيون على شباب شباب القصة أي القص ، والقص في اليمن معناه الجبس ، وفي الغراس الكثير من المناجم التي يستخرج منها ، والعديد من المطاحن والأفران التي تستخدم لتحضيره ، وتعتبر الغراس المصدر الأول لتمويل العاصمة (صنعاء) وغيرها بهذه المادة الهامة التي يقوم عليها شئون البناء في اليمن كلها ، باستثناء ما يبني حالياً بالأسمنت المسلح.

ويستفاد من استقراء النقوش الموجودة في هذه المنطقة أن مدينة شبام كانت حاضرة من حواضر السمعيين الذين كان يجمعهم اسم (برسم). انظر النقش رقم ٢٥ ، ٢٦ بالجزء الثالث ، وأنه كان يوجد بها معبد الإله تالب رثام ، وأن السخمييين^(١) كانوا سدنة هذا المعبد ، ومن كهانهم: لهيعثت آزاد ، واسد عرار ، ورفثان يعلل بن لهيعثت آزاد وشرح إل أسرع ، وشبام يهفرع الذي يحتمل أن المدينة قد سميت به.

كما يستفاد من النقش رقم (١٠٦) أن البتعيين زعماء حاز (سمعي ثلث حملان) الذين سبق ذكرهم في الفصل الخامس كانوا عداد من يدين للسخمييين بالطاعة الروحية وكما يستفاد من النقش رقم ٢١ ، ٢٢ بالجزء الثالث أن كلا من السخمييين والبتعيين والهمدانيين كانوا يدينون سياسياً لملوك سبأ وذو ريدان.

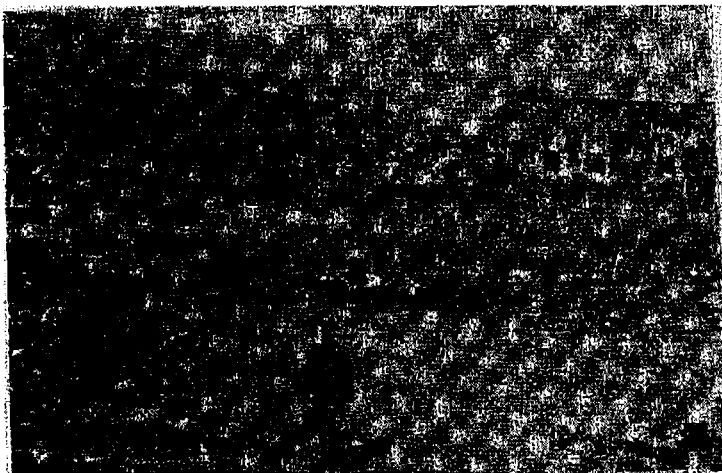
ويظهر أن مدينة شبام كانت مدينة واسعة ، بنيت في العصور القديمة على طريق القوافل التجارية التي كانت تعبر من: حاز - الحقه - شبام - نهم ؛ ثم تتجه يمينا إلى كل من صرواح ومأرب ، ويساراً إلى معين.

كما يظهر أن مدينة شبام قد هدمت منذ زمن بعيد قبل الإسلام وتفرقت أحجارها ونقوشها شذر مذر ، كما تعرضت - نظراً لظروفها الجغرافية - لغارات بعد الإسلام وخلال تلك المعارك الطاحنة التي دارت بين جيوش الأئمة الهاشميين وجيوش الاحتلال الأيو ، والتركي ثم بين الأئمة وبين الفرق المناوئة لهم ، تلك المعارك التي يصعب حصرها وسردها هنا ، ويعتبر الإمام المهدي أحمد بن الحسن والمدفون بالغرأس سنة ١٠٩٢هـ - (١٦٨١م) إحدى ضحايا تلك المعارك.

(١) لا تزال أسرة سخيم موجودة حتى اليوم في المنطقة ويعرفون بـ(بني سخيم).

ومن المعتقد أنه لا يزال بين أنقاض المدينة الكثير من المفاجآت التاريخية الهامة. ولما كنت بالغراس عام ١٩٦٦ شاهدت أحد الزراع يعتل في عريم جريته وإذابه يدعوني قائلاً: "تعال تعال .. خط إنجليزي" ، فجننت وإذا بي أشاهد جانباً من نقش ضخم من البلق مكتوب بالمسند ، فوعدته بالعودة بعد يوم أو يومين ليكون قد تمكن من رفع النقش بكامله ، ولكن - مع الأسف - لم يتسن لي العودة بعد.

ومما يلفت النظر أن الكثير من الأهالي يسمون النقش المكتوب بالمسند خط إنجليزي ، وهذا ليس نتيجة الجهل فحسب وإنما هو نتيجة التمويه عليهم من قبل بعض السياح الأجانب ، كوسيلة للحط من شأن النقوش والآثار في أنظار الناس وتقليلاً من اهتمامهم بها كيلا يضرها فيمنعوه من سرقتها.

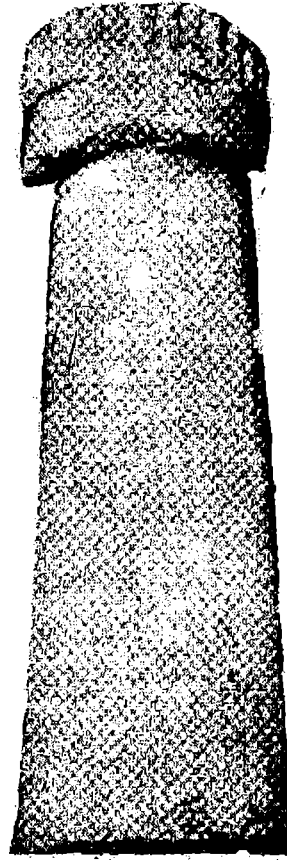


(١١٥)

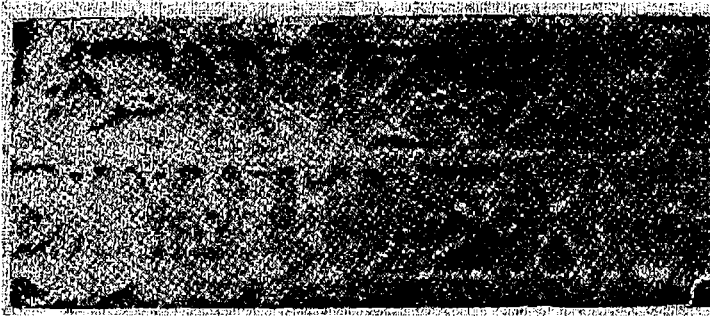


(١١٦)

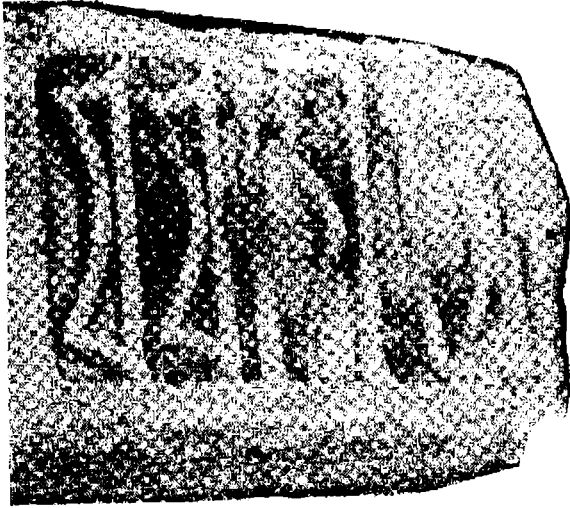
صورة من قرية شبام سخيم



(١١٧)
(بقية دعامة من آثار شبام سخيم)

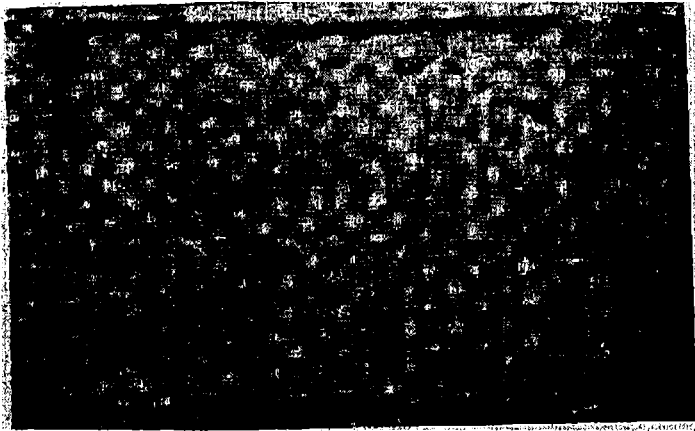


(١١٨)
الغراس: نقش من البلق يهفرع وشبام ورا الى القمة بمقام



(١١٩)

الغراس: بقية نقش من البلق "م... رثام"



(١٢٠)

الغراس: بقية نقش من البلق "عبد إله بنو [ش] بام بنو"



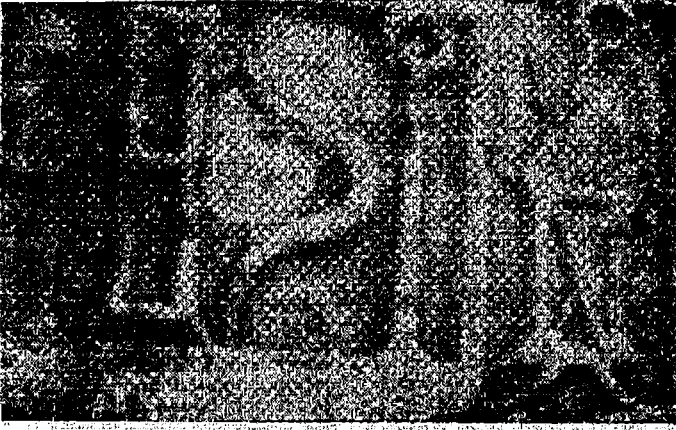
(١٢١)

الغراس: بقية نقش من البلق. "... و بيتهمو خرف"



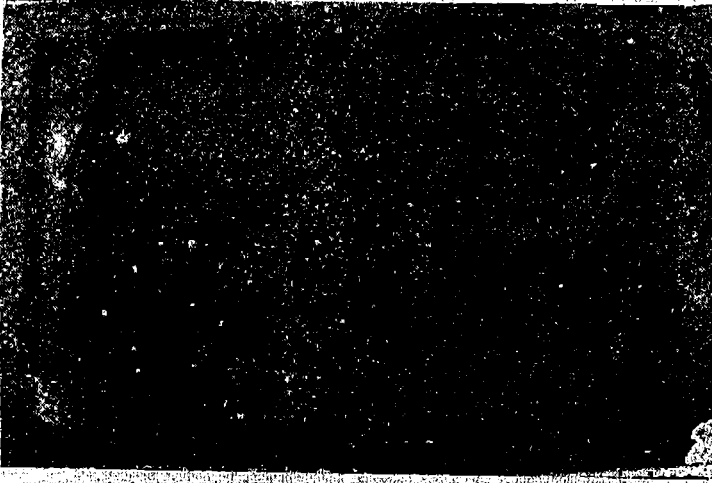
(١٢٢)

الغراس: بقية نقش من البلق: "ال وفد يض م بنو مت"



(١٢٣)

الغراس: بقية نقش من البلق ، ومن اليمين يبدو منو قرام "عتتر" ثم كلمة "يرضى" أي
"عتتر يرضى"



(١٢٤)

شيام سخيم: لوحة مربعة من البلق كتب عليها: "صنعن"



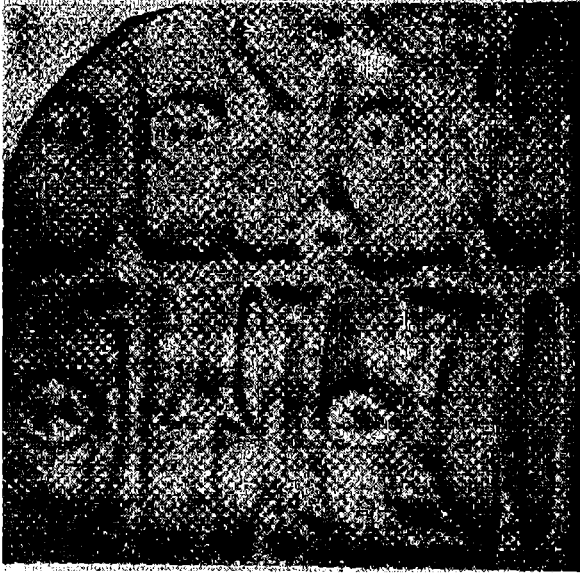
(١٢٥)

الغراس: جزء من نقش من البلق "رشدم أب شرقن



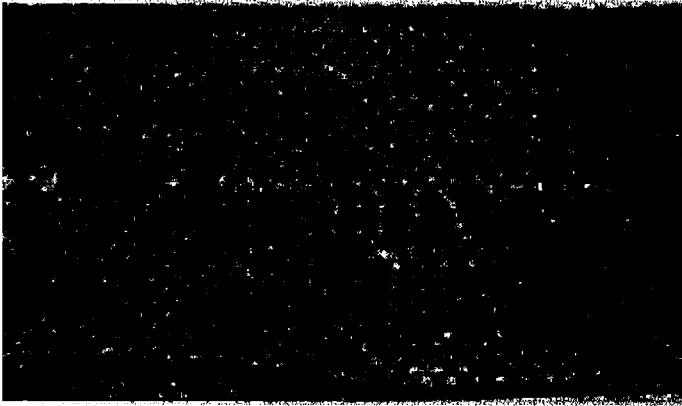
(١٢٦)

الغراس: بقية نقش من البلق وفي نهايته مونو قرام "يرم"



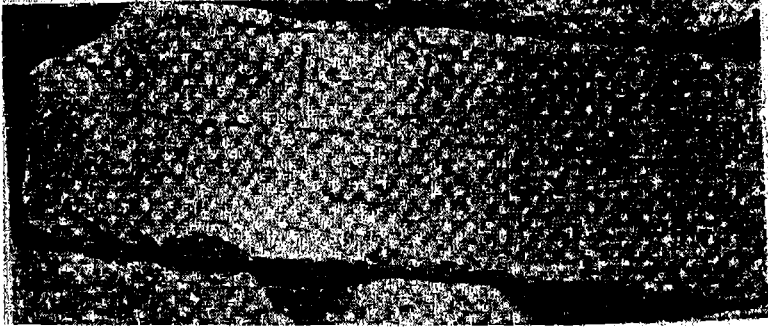
(١٢٧)

الغراس: قطعة نقش من البلق "هو ثرواو" ب شعبهمو



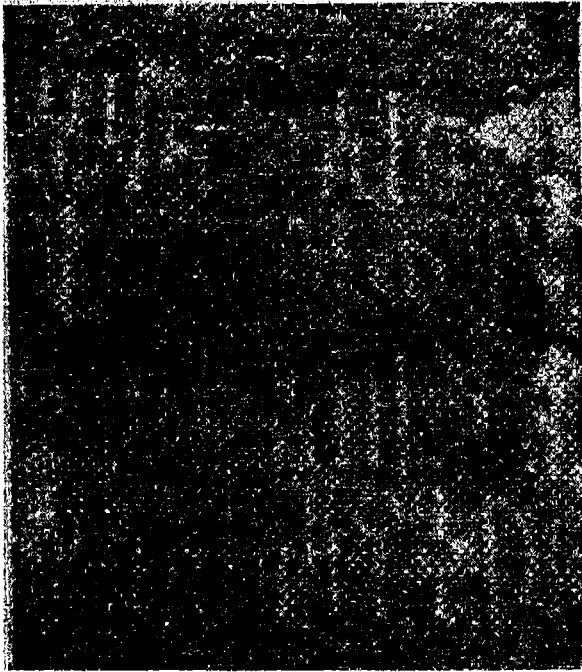
(١٢٨)

شيام سخيم: جزء من نقش من البلق: "تبع كرب وب... بيتهمو يشف"



(١٢٩)

شيام سخيم: جزء من نقش من البلق:
هن إله خسام وبرددا ... دنن وبرددا ومقام بعل



(١٣٠)

شيام سخيم: جزء من نقش طويل على عتبة بيت في شيام:
نو سعدنه ادم نهر يفعان برددا ار أشوع وابنهموا قينان إله خام ب..."

الفصل السابع

(صنعاء ، غيمان)

صنعاء:

عاصمة اليمن وأكبر منها وأقدمها تاريخاً ، وتدل النقوش التي عثر عليها فيها أنها كانت أحد مراكز السبئيين والحميريين ، ولكنها لم تستعمل كعاصمة إلا منذ القرن الخامس للميلاد حيث جعلها إبرهة الحبشي مركزاً له وبنى بها كنيسته المعروفة بالقليس.

وقد جاءت في النقش رقم (٤٥) باسم صنعاء ومثلها: سباو ، وقرناو. وفي شبام سخيم عثرت على نقش يحمل اسم صنعن (انظر نقش رقم ١٢٤) ولعله كان اسماً لأحد المعابد التي كانت في شبام أو في ذهبان، أو في صنعاء كما نجد اسم رثام في أرحب وحاز والحقه وناعط وظفار ومثله عتتر والمقه ، وهذا دليل مبدئي على أن صنعاء كان تسمى (صنعن). وهناك من مكان أهل اليمن من لا يزال يلفظها هكذا.

ويمكن تفسير (صنعن) بلغة سبأ بـ(الصانع) لأن النون للتعريف كما بينا ذلك في باب الإسم من الجزء الثالث من هذا الكتاب ، والمراد بالصانع: الله عز وجل ، وهذا دليل آخر أن عبادة الله تعالى قد وجدت في اليمن منذ أقدم العصور ، إلا أن السبئيين كانوا يطلقون عليه أسماء مختلفة منها (الصانع) و (المقه) و (ذسموي) كما سبق أن أوضحناه قبل هذا.

وفي صنعاء بني قصر غمدان أو (عمدان) ، وربما كان الباني له عمدان يهقبض أما غمدان فلم يأت في أي نقش ولعله من قبل التصحيف الذي فصلناه قبل هذا عند ذكرنا لتقم وريدان. ويرجع تاريخ انهدام القصر الى أوائل القرن السادس للميلاد. ويضم الجامع الكبير بصنعاء الذي بني في فجر الإسلام ووسع بعد ذلك الكثير من أعمدته وأحجاره. والنقش الذي ظهر مؤخراً في إحدى أعمدة المؤخر بالجامع الكبير (انظر رقم ١٤٣) يشير الى أن معبداً ضخماً كار في فناء القصر لعبادة الإله المقه وعتتر ، ولا يخلو وجود المزيد من الأعمدة في بقية دعائم المؤخر المطلية بالجبس.

غيمان:

قرية في بني بهلول من نواحي صنعاء الجنوبية الشرقية. تبعد عن صنعاء مسافة ٦ كم شرقاً. وقد سميت باسم قبيلة ذو غيمان التي جاءت كثيراً في النقوش كفرع من فروع قبيلة (ذي جرة) الكبرى التي كانت تضم من بينها: سمهر ، وتنعم ، وكبسي. ومن زعماء سمهر: نشأ كرب بن جرة وأخوه ثوبان وقد عاصرا كرب إل يمين ملك سبأ وذو ريدان وناصره في حربه مع ملك حضرموت (انظر النقش ٤٩). ومن زعماء تنعم: هو ترعنت يشكر بن كبسي نقش (٣٩) وقد عاصر ذمار علي وتار يهنعم ملك سبأ وذو ريدان من سمهلي ذراح ، وتنعم قرية في خولان. أما سمهر فلم أعر على اسم لها البتة. ويقال إن في بلاد سنان بذي جرة قرية تسمى (سمار) بحذف الهاء والي (سمهر) تنسب السيوف السمهرية. ولم تهتد معاجم البلدان قبل هذا الى شيء عن تاريخ هذا الاسم ومكانه بالضبط ولا شك أن النقش المشار إليه يعتبر مستند حق في التعريف بسمهر^(١).

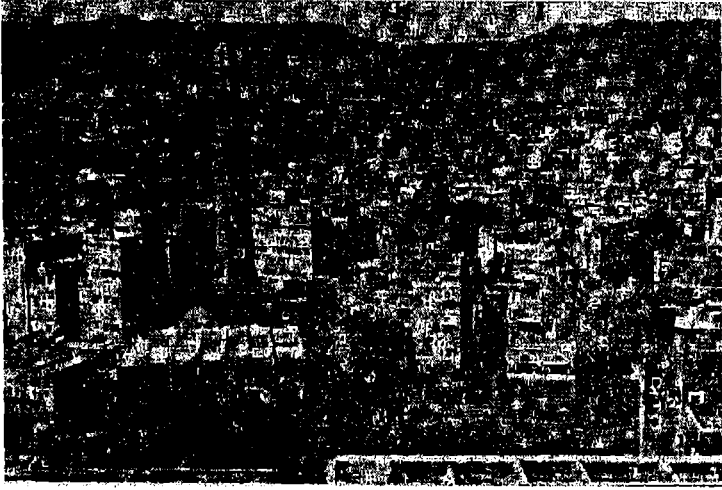
ومن أشهر زعماء قبيلة ذي غيمان: ينعم أشرح ذو غيمان وابنه أبو كرب وقد عاصر الملك سعد شمس أسرع وابنه مرانث يهحمد ملك سبأ وذو ريدان ابني الشرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان. انظر النقش (٢٤). ومنهم أيضاً: أوس إل يضع ذو غيمان. وقد عاصر الملك ياهق بن ذمار علي ذراح ملك سبأ وذو ريدان واشترك معه في الدفاع عن قصر (سلحان) بمأرب ضد قبيلة شداد وزعيمها لحيعثت بن سمه سماء ورب أوام بن شمس أنظر النقش (٢٧).

(١) جاء اسم سمهر وغيمان وشداد في نقوش أخرى أوردناها في الجزء الثالث.



(١٣١)

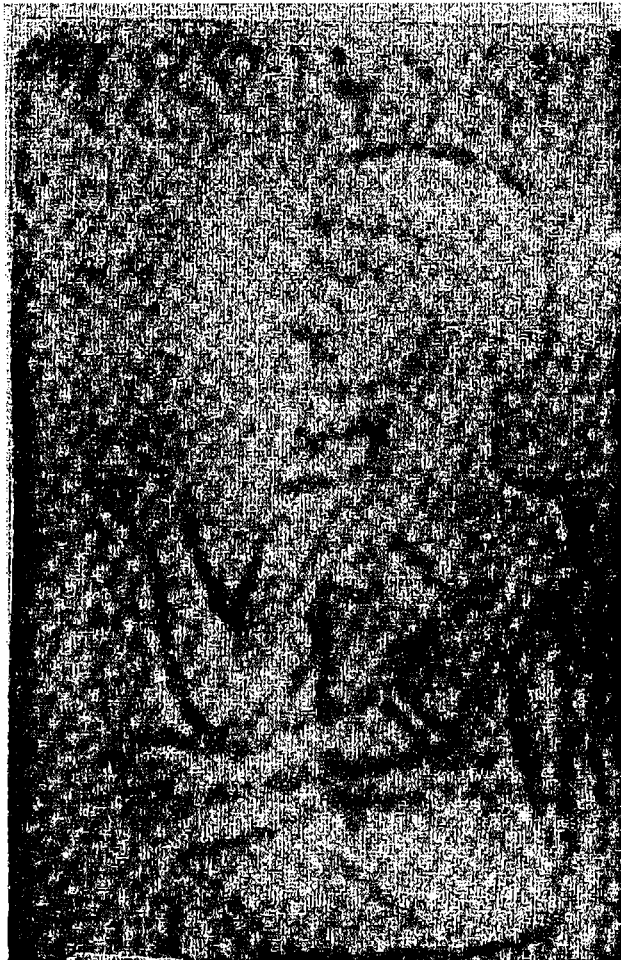
أنموذج من المباني القديمة في صنعاء وتبدو في الصورة إحدى المنارات التي يرجع بناؤها إلى القرن التاسع الهجري



(١٣٢)
صنعاء من الجو



(١٣٣)
تمثال من البرونز للملك
ذمار علي يهبر ملك سبأ
وذو ريدان [١٥-٣٥م]
"متحف صنعاء"



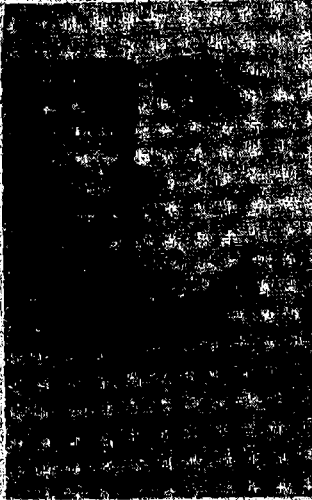
(١٣٤)

(صورة رجل سبئي محفورة على قطعة من الرخام)

"متحف صنعاء"

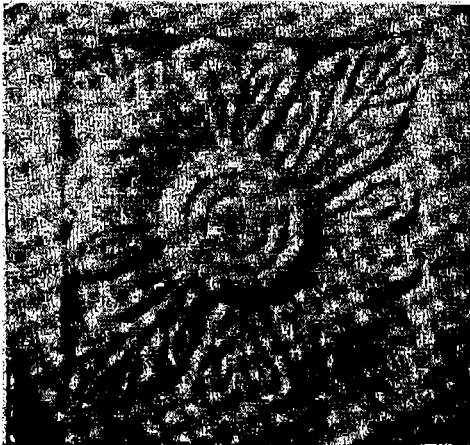
(١٣٥)

ولا تزال بعض أجزاء التمثال موجودة
بمتحف صنعاء



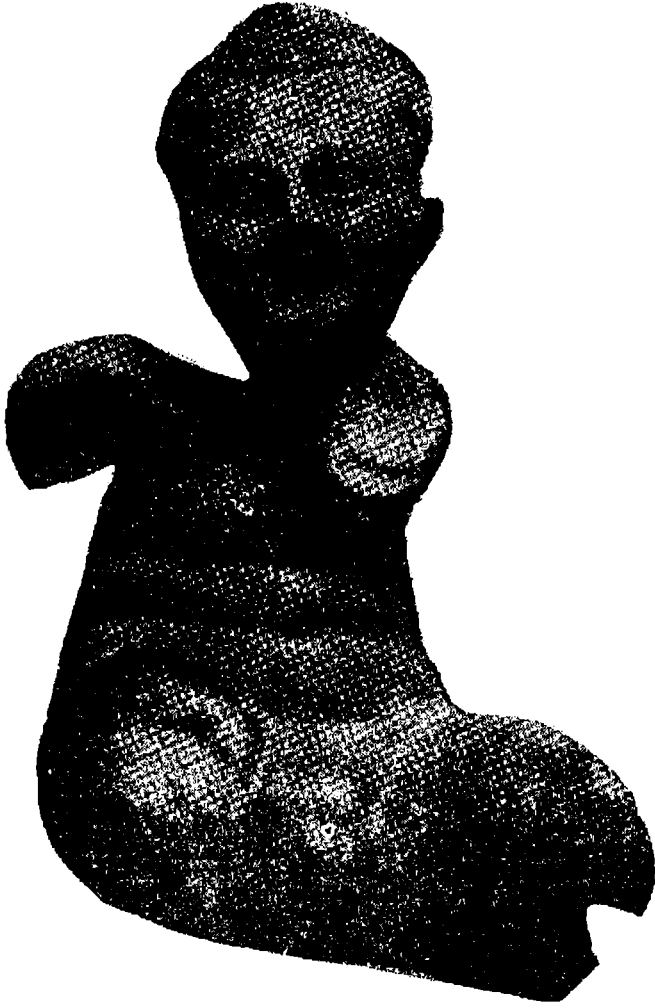
(١٣٦)

صورة الملك وهب إل يحز ملك سبأ (١٨٠-
١٦٠) في لوحة من المرمر
"متحف صنعاء"



(١٣٧)

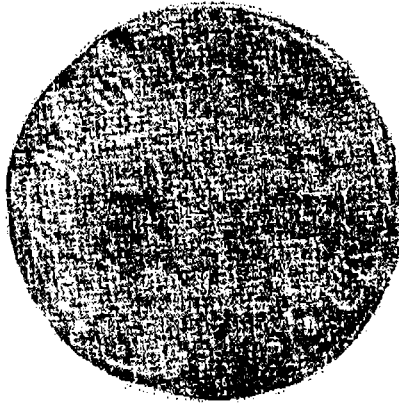
لوحة من الرخام تعكس فن
النحت السبئي القديم.
"متحف صنعاء"



(١٣٨)

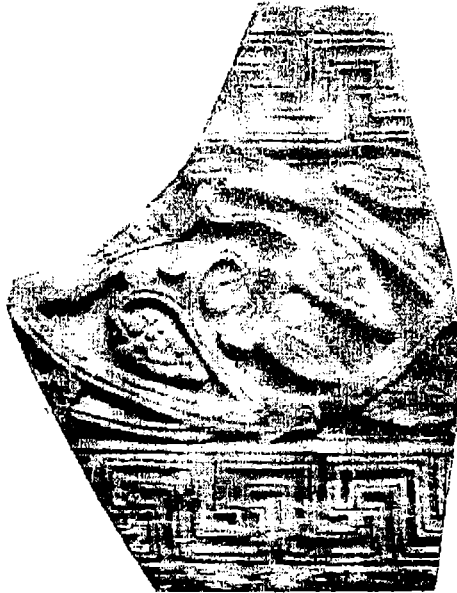
(تمثال برونزي)

"متحف صنعاء"



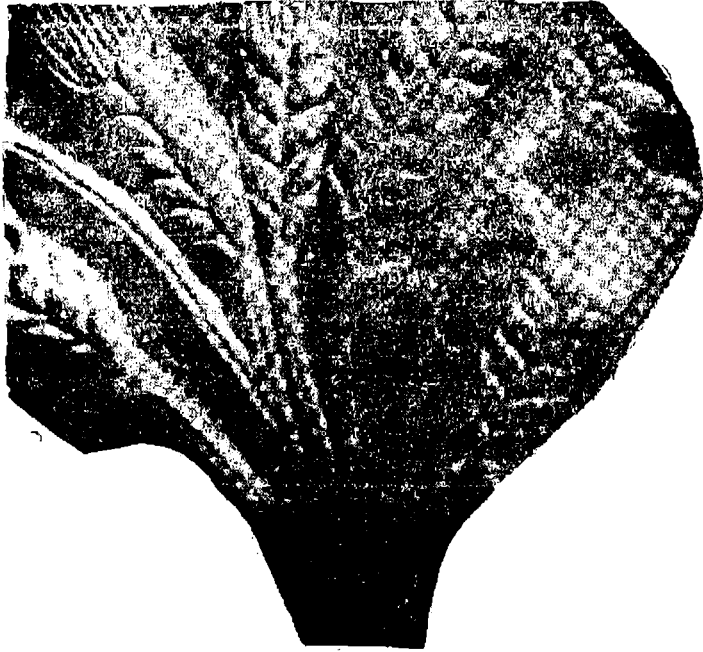
(١٣٩)

عملة نقدية من النحاس نقش عليها صورة فارس ومن حولها كتب:
(كرع بن يلكم وابنه نبط إله بنو مواد سمهر ذو ثور)



(١٤٠)

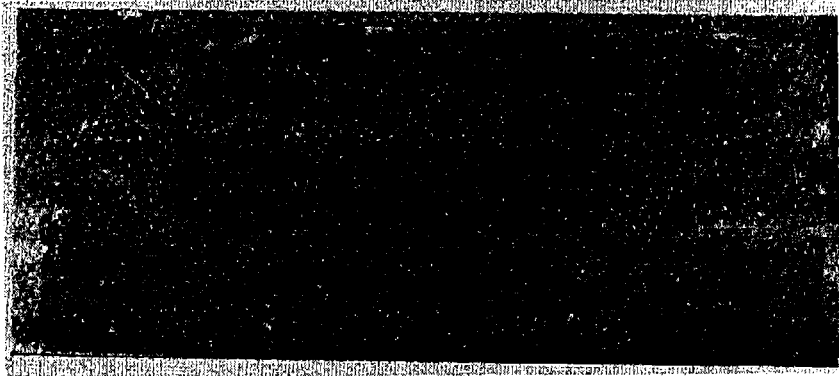
قطعة من المرمر تحمل صوراً أخرى من فن النحت عند السبئيين
"متحف صنعاء"



(١٤١)

سنباط الحنطة في قطعة من المرمر

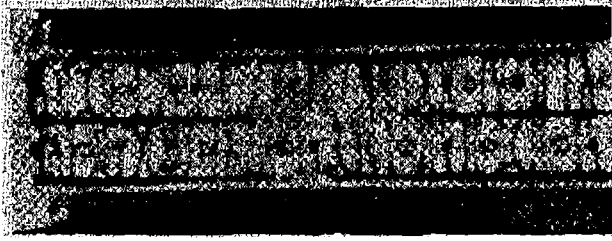
"متحف صنعاء"



(١٤٢)

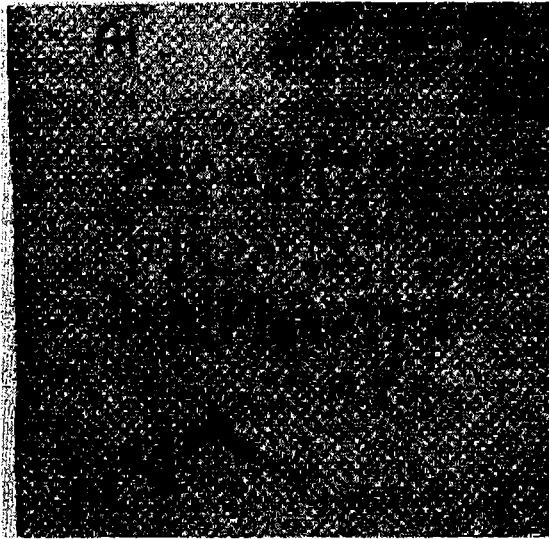
لوحة من البرنز كتب عليها:

"عنتر وتارين اذمر سبا اذمر علي"



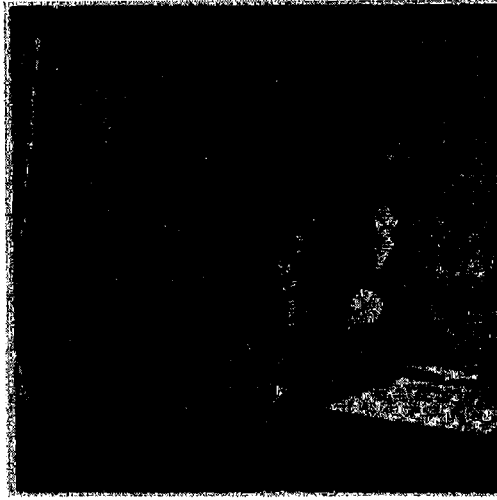
(١٤٣)

بقية نقش من البلق كشف عنه مؤخرأ بإحدى دعائم المؤخر بالجامع الكبير بصنعاء
جاء فيه "قبيلة فيشان والمقه وذات حميم وذات بعد أن وشمس...ن وبشعبهمو
فيشان وبأرضهمو



(١٤٤)

شاهد قبر لسيدة من ذات عران توصى الإله حجران في أولادها وقد كتب في قطعة
من الرخام وفيما يلي النص:
"خلت شو فحرم ذت عررن ولت حجرن على أولدهو"
"متحف صنعاء"



(١٤٥)



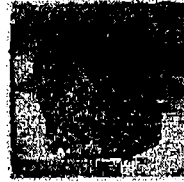
(١٤٦)

المؤلف مع البروفسور راتجنز الذي تولى تهريب الآثار الى ألمانيا في متحف فولكار
كوندي بها مبرغ

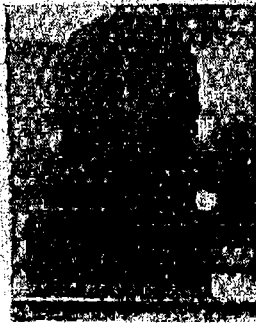


(١٤٧)

مجموعة من التماثيل النصفية والرؤوس من المرمر
"متحف فولكار كوندي"



(١٤٨)



الملك

(١٤٩)

رأس تمثال من البرونز لأميرة سبئية من أسرة
نمار علي يهبر صاحب التمثال رقم (١٣٣)



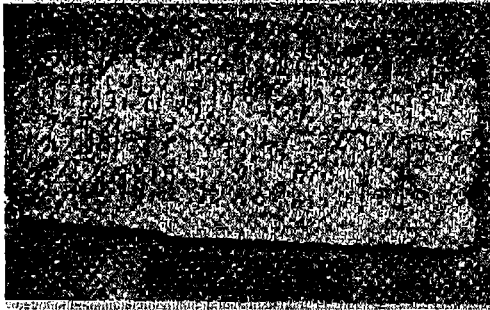
(١٥٠)

مبخرة من البرونز
"المتحف البريطاني"



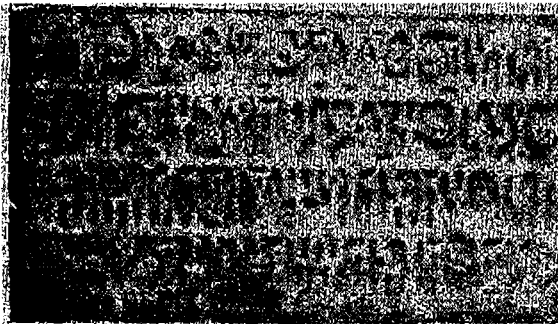
(١٥١)

مجموعة من التماثيل البرونزية والتحف الأثرية السبئية
"متحف فولكار كوردي"



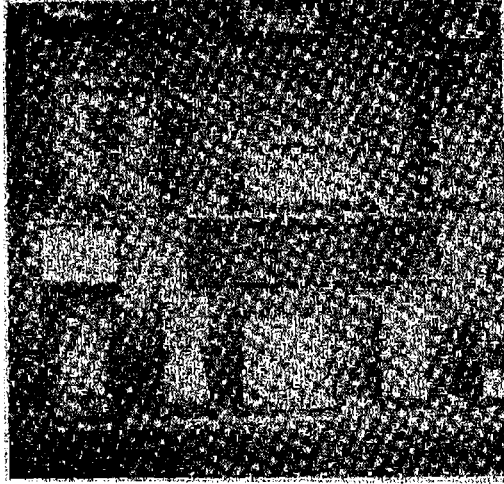
(١٥٢)

لحيثت سطران كبير
[قبيلة] فيشان بني من
الأساس حتى القمة سداً
لرى حديقته من النخيل.
"المتحف البريطاني"

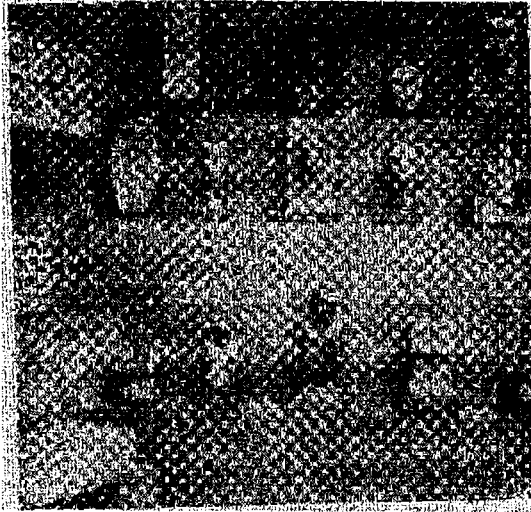


(١٥٣)

جزء من نقش كتب عليه
(...وبنيهمو عزام وزيدلت
بنوا من الأساس حتى القمة
بيتهمو يفض .. بن وهب إل
يحرز ملك سبأ ... بعون إله
السماء للمتحف الوطني
الروماني بروما)

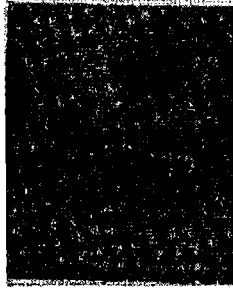


(١٥٤)



(١٥٥)

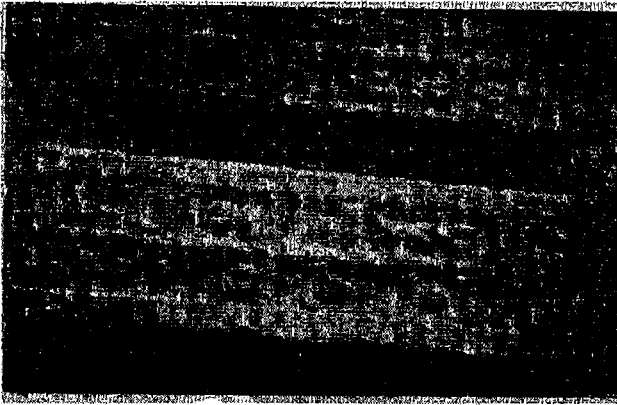
مجموعة من التماثيل والتحف السبئية
"المتحف البريطاني"



(١٥٦)
لوحة من الرخام
"المتحف البريطاني"



(١٥٧)
رأس تمثال لأسد من البرونز نقل
من نجران
"المتحف البريطاني"



(١٥٨)
جزء من نقش يذكر اسم ملوك سبأ وأقيال ذي مأن
"المتحف الوطني الروماني بروما"

تم الجزء الثاني ويليه الثالث سلالة يعرب بن قحطان
"لغاتها وآدابها"

تعريف بالمؤلف

ولد بـ(صنعاء) سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) من أسرة تتصل بالإمام شرف الدين ، وقد نشأ بصنعاء ودرس في مدارسها.

تخرج سنة ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م) من المدرسة الثانوية بشهادة وزارة التربية والتعليم ، ثم التحق بمدرسة الكتاب حيث تخرج منها بشهادة سنة ١٩٤٥ ، وفي نفس العام رحل الى (صعدة) حيث عكف خمس سنوات بمدرسة دار العلوم.

وفي سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) عين عضواً بديوان الدولة للتحرير ، ثم في سنة ١٩٦٢م عين عضواً بلجنة التأليف والنشر إبان تشكيلها ولا يزال بها حتى الآن.

زار الكثير من أقطار الشرق الأوسط وأوروبا. وفي سنة ١٩٦٤م انتدب من قبل الحكومة اليمنية لحضور ندوة بكين العلمية ، وفي سنة ١٩٦٦م زار الإتحاد السوفيتي بدعوة من اتحاد الكتاب السوفيت.

يجيد اللغة الإنجليزية ويتكلم الإيطالية ، أول مؤلفاته:

“Yemen : Arabia Felix”

وقد طبع في روما سنة ١٩٦١م ، و"اليمن عبر التاريخ" الذي يعد الآن لطبعه للمرة الثالثة.

أصدر حتى الآن من هذه السلسلة "تاريخ اليمن الثقافي" أربعة أجزاء، وبقية الأجزاء تحت الطبع.

الجزء الثالث

الجزء الثالث

سلالة يعرب بن قحطان

لغاتها وآدابها

(آثار معين وسبأ مزينة بالصور والخرائط)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن تاريخ دراسات النقوش الأثرية اليمنية - كما أسلفنا في الجزء الأول- يعود إلى أواسط القرن الثامن عشر تقريباً ، أي إلى الوقت الذي قام فيه المستشرق الدنماركي كارستن نيبور Carsten Niebuhr (١٧٦١ - ١٩٦٤) ، بأول رحلة أثرية إلى اليمن.

وعلى ضوء النتائج الهامة التي عاد بها إلى أوروبا ، إمتدت أعناق الباحثين وبعض المؤسسات العلمية الأوروبية إلى اليمن ، وبُذلت جهود كبرى في التعرف على هذه المنطقة المعزولة عن العالم ، إلا أن تلك الجهود كانت محصورة حول جمع هذا التراث الثمين ، ونشره خالياً من قواعده النحوية وأنماطه اللغوية.

وبالرغم من تلك الأبحاث التي أخذت تُلقى على شكل محاضرات أو تنشر في الصحف الغربية في صورة مقالات ، تتعت فيها الأنظمة المعينية والسبئية والحميرية وعمرانها وثقافتها وغير ذلك ، فقد ظل البحث حول جوهر اللغة وقواعدها وأبجديتها في معزلٍ عن ميول الباحثين.

وفي سنة ١٨٩٣ سمع العالم أول نغمة عن اللغة اليمنية القديمة في أبحاث فريتز هومل F. Hommel ، التي نشرها في مدينة ميونيخ بعنوان (Sudarabische Chrestomathe) وحظيت أبحاثه تلك باهتمام متزايد في الأوساط العلمية حينذاك ، ولكنها عندما وقعت تحت مجهر الفحص ، تبين أنها كانت تسير في اتجاهات جانبية إذ لم تتناول غير اللهجة المعينية التي كان يعتقد هومل - خطأً - أنها اللغة العامة لجنوب الجزيرة العربية ككل ، وتبين بعدئذٍ أن مصادر (هومل) كانت معينية بحتة.

وجاءت معلومات الدكتور إغناطيوس غويدي I. Guidi في كتابه: "المختصر في لغة حمير" الذي نشرته الحكومة المصرية سنة

١٩٣١ والذي قارن فيه بين لغة "المسند" وبين غيره من اللغات السامية ،
مؤكدة لما ذكرنا.

ويعد ذلك ظهر أول كتاب يمكن أن نعتبره مجهوداً حقيقياً في هذا
المجال ، وقد نشرته الباحثة الألمانية ماريا هوفنر (M. Hofner) في
مدينة ليبزج سنة ١٩٤٣ ، بعنوان "Altsudaraabisshe Gratik" وبقي
ذلك الكتاب المصدر الوحيد لدراسات النقوش اليمنية ، ومحل إعجاب
الباحثين في لغة العرب القديمة بصورة عامة.

ثم جاءت بعد ذلك أبحاث رودو كاناكس (Rhodokanakis)
وريكمانز (Ryckmans) ، وبيستون (Beeston) والدكتور أحمد
فخري، والدكتور خليل يحيى نامي ، وغير هؤلاء العلماء الذين جعلوا
أبحاثهم مركزاً على الأسس الديالكتية والجذور التي تقوم عليها لهجات
المسند كل على حدة ، بعد أن فحصوا النقوش ، وأعطوها حقها من
الدراسة العميقة والعناية الدقيقة.

وأقول بحق أنه لولا جهود هؤلاء العباقرة لكانت هذه اللغة عداد
ما هو منقرض من لغات الإنسان القديم.

ولهذا فقد حداني الواجب للمساهمة في هذا العمل الجليل ، وإلقاء
دلوي بين تلك الدلاء ، على قلة في الزاد وعوز في الاستعداد ، وقمت
بعده رحلات داخل اليمن ، متتبعاً نقوش معين وسبأ وحمير في كثير من
المناطق اليمنية كمأرب والجوبة والجوف وصرواح ومأرب وغيمان
وظفار وهكر وناعط وحاز وموكل وغيرها من الأماكن التي بينها في
الجزء الثاني من هذا الكتاب وعنوانه: (سلالة يعرب بن قحطان خططها
وأثارها) والذي يحتوي على صور هذه الأماكن وأثارها ونقوشها.

ولما كانت تلك النقوش القليلة والمجزأة غير كافية ، فقد قمت
برحلات إلى الخارج على أحد بين مجموعات أولئك المستشرقين ،
ومراجع الكتاب والباحثين ما يفني بالغرض ، ويكفي للاستفادة والإفادة ،
وأهمها المظان التالية:

١. المتحف البريطاني "British Museum" ، حيث أطلعت على مجموعة الكولونيل كوجلان C. Coghlan ، التي حصل عليها من (عمران) وأهداها للمتحف ، وبعض المجموعات الأخرى التي حصل عليها المتحف من مصادر أخرى. ويُقدر مجموعها حوالي ١٢٠ قطعة.

٢. متحف فولكار كوندي Volkar Kunde Museum بها مبرغ ، حيث قمت بدراسة مجموعة البروفسور رائجز Rathgens التي حصل عليها بنفسه لما كان باليمن سنة (١٩٣٠ - ١٩٣٤) وعددها ٥٠٠ قطعة.

٣. المتحف الوطني الروماني Moseu Nazionale Romano حيث أطلعت على مجموعة البروفسور تشيزري انسالدي التي أخرجها من اليمن سنة (١٩٣٤) ^(١) وعددها ٩٢ قطعة.

٤. متحف الآداب بقينا: حيث وقفت على بعض مجموعة إدوارد جلازر E. Giazzer وغيره وتربو على ثمانين نقشاً وقطعة.

٥. متحف الفنون الشرقية بباريس: وفيه شاهدت بعض مجموعة يوسف هاليفي J. Halevy.

هذا الى جانب المعاهد العلمية والمكتبات في هولندا وسويسرا وإيطاليا واليونان والقاهرة وبيروت ، التي نقلت إليها بعض المصادر والأبحاث الأركيولوجية ، لا من اليمن فحسب ، وإنما من البلدان الأخرى الممتدة بين "كريت" و "الحبشة" و "ديلوس" و "مصر" و "العراق" و "تجران" و "حضر موت" وغيرها من الأماكن التي تأثرت بالثقافة اليمنية القديمة إما بعامل التجارة ، او الغزو أو الهجرة.

وقد اخترت من بين ما قمت بنسخة ورسمه من نقوش معين وسبأ وحمير داخل اليمن وخارجه ٤٢ نقشاً لنشرها في هذا الكتاب الذي وضعته على قسمين:

(١) راجع الفصل السادس من كتابنا (اليمن عبر التاريخ) قضية الإيضاح الكامل عن المستشرقين الذين زاروا اليمن.

القسم الأول: ويتضمن أبحاثاً عن اللغة والإبجدية واللهجات وقواعدها النحوية.

القسم الثاني: ويتضمن النقوش وترجمتها والتعليق عليها ، وختمته بوضع أربع قوائم ، حصرت فيها أسماء الأعلام والأماكن والدول والقبائل التي جاء ذكرها في النقوش مع قائمة رابعة لمفردات الكلمات اللغوية مع تفسيرها قدر الأمكان.

وقد جعلت هدفي من هذه المهمة الصعبة والعمل المضني خدمة الوطن العزيز ، وتمهيد السبيل لمن يهمة المساهمة في دراسة تراثنا ونشره ، وبالأخص من حظى من إخواننا اليمنيين بقدر وافر من التعرف على لهجات الجوف حيث توجد نقوش معين ، ولهجات المشرق حيث توجد نقوش سبأ وحضرموت وقتبان ، ولهجات همدان حيث توجد نقوش سبأ وحضرموت وقتبان ، ولهجات همدان حيث توجد نقوش بني مراد والسمعيين والسخمييين ، فإن الإمام بتلك اللهجات سيكون لهم أكبر معين على استقراء النقوش وتفهمها.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أهيب بكل باحث عربي أن يقوم بدراسة لغة آبائه وفهمها فهماً صحيحاً ليكون على علم بالتاريخ الحقيقي لأمته وبلاده ، وما حققه أولئك الأباء من حضارة ومجد ، لنحتذي حذوهم، ونقتفي سبيلهم في بناء وطن العروبة واستعادة وحدتها ومجدها بعون الله وتوفيقه.

(المؤلف)

القسم الأول

(لغة المسند ، لهجاتها ، قواعد النحوية)

الفصل الأول

"معلومات لغوية"

لغة المسند:

هي إحدى اللغات السامية^(١)، وكانب حتى أوائل القرن السادس للميلاد تقريباً اللغة السائدة في جنوب الجزيرة العربية ، وتتكون من عدة لهجات أهمها:

١. المعينية.

٢. الحضرمية

٣. القتبانية

٤. السبئية^(٢)

٥. الحرامية

وهناك لهجات أخرى منها: الشخورية ، والقراوية اللتان كانتا مستعملتان في مهرة وعمان ، والسوقطرية التي كانت محكية في سوقطرة، ولكننا لم نتعرض لها في هذا الكتاب لعدم اشتهاها.

(١) اللغات السامية:

الأكدية -	وفروعها: البابلية ، والآشورية.
الأكدية -	وفروعها: القينيقية ، البونية ، العبرية.
الأرامية -	وفروعها: السورانية ، المذرية ، الأرامية الغربية.
الحامية -	وفروعها: الليبية القديمة ، البربرية.
العمرية -	وفروعها: العربية الكلاسيكية ، العربية الحديثة.
الأثيوبية -	وفروعها: الجعزية ، الأمهرية.
الحامية السامية -	وفروعها: المصرية القديمة ، القبطية.
الكوشية -	وفروعها: الجالا ، الصومالية ، البجا.

(2) ومنها الحميرية إذ لا يوجد فارق كبير بينهما ، وقد عرفناها بحرف (س) راجع جدول (مصطلحات الكتاب) قبل هذا.

وقد أصبح استعمال (لغة المسند) مع لهجاتها المذكورة منقرضاً تماماً إلا ما بقى من مفرداتها القليلة المستعملة في لهجات بعض أهل اليمن والموزعة في أفواه القبائل ، وكثير منها يوجد في لغة أهل الحبشة الذين تأثروا تأثراً عميقاً بثقافة جنوب الجزيرة العربية ، نتيجة لاحتكاك اليمنيين بهم منذ القدم.

ويرجع تاريخ اندثار هذه اللغة مع قلمها "المسند" إلى الوقت الذي تطورت فيه عوامل الإمتزاج بين شعبي جنوب الجزيرة العربية وشمالها ، تلك العوامل التي ساعدت على طغيان اللغة العربية عليها ، وجعلت منها في نظر أدباء الحجاز ونجد مجرد رطانة ، الأمر الذي دفع عمرو بن العلاء إلى أن يقول كلمته المشهورة: "ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا".

ولكن هذا القول لا يعني نفي عربية لغة "المسند" لاسيما وأن المعلومات التي ستأتي لنا بعد هذا سوف تؤكد لنا تأكيداً جازماً أنها كانت إحدى أصول اللغة العربية الكلاسيكية أن لم تكن أعرق هذه الأصول تاريخاً وأعمقها جذوراً.

ومن التجني القول بأن لغة "المسند" مجرد رطانة في الأصل لخلوها من مميزات الأدب العربي الحديث ، إذ لو جاز لنا ذلك لجاز لنا أيضاً اعتبار كلما جاء من الأدب العربي الذي يعود إلى ما قبل القرن الثالث للميلاد والخالي من الخصائص المميزة له اليوم ، كأحكام الإعراب، وصيغ الأشتقاق ، ونظام تراكيب الجمل ، وتعدد الأوزان وغير ذلك ، مجرد رطانة أيضاً.

إذ ساغ لنا هذا التجوز - الخاطئ - وجعلناه مبرراً لاهمال هذا التراث القيم ، فنكون قد جنينا على أدبنا العربي ، وأضعنا جانباً من تراثنا وثقافتنا.

ولو نظرنا إلى غيرنا من الأمم الحضارية لأدركنا مزيد اهتمامهم بتراثهم وآدابهم ، فهذا الأدب (السنسكريتي) الذي يعود تاريخه إلى ما قبل ١٤٠٠ ق.م لا يزال في الهند الأدب الكلاسيكي الحي ، وعليه يتوقف التخصص الأدبي الأكاديمي ، وتقوم عليه لغة (الفيدا) ^(١) والدراما الهندية الشهيرة ، وكذلك الأدب اليبالي الذي يعود إلى ما قبل القرن الرابع ق.م قبل الميلاد كلغة البوذية الأساسية.

أما اللغة اللاتينية ، التي تعود إلى ما قبل القرن الخامس قبل الميلاد فعناية العلماء الغربيين به تفوق الوصف.

والأدب الصيني - وهو أقدم أدب في العالم ويعود إلى ١٥٢٣ ق.م - هو الموضوع الرئيسي الذي تهتم بجمعه ونشره أكاديمية العلوم في (بيكين) وغيرها ، ويعتبر نثره التاريخي ، (ومقطعات المدينة الفاضلة)، متداولاً عند أهل الأدب ، وموسوعات التي تروى على ٢٤ ألف مجلد صغير ، من أهم مراجعهم.

وإذا كان هنالك فضل في أحياء تراث العروبة فهو لكلية الآداب بجامعة (القاهرة) التي تبذل في هذا السبيل جهوداً لا تتكر وأيادٍ لا تجدد ، وبالأخص في نشرها المتواصل لسلاسل الأبحاث القيمة حول النقوش المعينية والسبئية.

هذا ويستفاد من دراسة النقوش التي عثر عليها في أرجاء متعددة خارج اليمن أن ثقافة لغة "المسند" قد حظيت قديماً بانتشار واسع ، فقد ظهرت نقوش لها في أماكن كثيرة من شبه الجزيرة العربية ، وبالأخص في مناطق الجبال والصحراء الشرقية التي تمتد من حضرموت إلى نجران ، وفي الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية كالمدائن (العلا) ،

(١) أقدم الكتب التي تضم المبادئ الهندوكية ، ولسفقتها ونظامها ، وقد كتبت باللغة السنسكريتية مسجلة الأناشيد والأغاني. التي اعتاد الآريون القدماء أن يتغنوا بها ، ويعرف العصر الذي دونت فيه الفيدا بالعصر الفيدي.

وبعضها يعود بنا إلى الوقت الذي استوطن المعينيون والسبئيون هذه المنطقة ، واتخذوا منها مركزاً من مراكز موصلاتهم البرية ، ومناخاً لقوافل البخور التي كانت تعبر إلى (مصر) ، و (غزة) تمهيداً لنقلها بحراً إلى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط ، كما تدلنا على ذلك النقوش التي عثر عليها في (الفيوم) ، وبيرمينيخ بمصر العليا ، ثم في (ديلوس) و (كريت) في البحر الأبيض المتوسط ، وأقدمها يعود إلى ما قبل القرن السابع عشر قبل الميلاد ، بدليل ذكر بعضها لمدينة آشور (عاصمة مملكة آشور القديمة ١٩٥٠ - ١٦٩٦ ق.م).

لهجات المسند:

يقسم الباحثون لغة اليمن القديمة إلى لهجتين رئيسيتين:

الأولى: لهجة (السين) ، وهي لهجة معين (مع) ، وحضرموت (حض) ، وقتبان (قت) ، وسميت كذلك لكثرة ورود حرف (السين) في ضمير المخاطب مثل: مقمهم (مقامة) ، مبنيهم (مبانهم) ^(١)؛ وفي نقوشنا المعينية الآتية في القسم الثاني من هذا الكتاب الكثير من الأمثلة على ذلك.

وأحياناً تقوم (السين) مقام الواو في آخر الكلمة مثل بينهنس (بينه) ^(٢) ، ومقام (الهاء) السبئية في أول الكلمة مثل سقني (أقني بمعنى أعطى) ، التي تنطق في لهجة (الهاء): هقني ، كما سيأتي.

ولا يوجد فارق كثير بين أهل هذه اللهجة ، إلا أن (قت) يأتون بلام التعليل كالسبئيين بدلاً عن (الكاف) عند (مع) والهاء عند (حض) ، كما أن (حض) يأتون بالألف في: أد (إلى) بدلاً عن العين في: عدا (حتى) عند غيرهم.

(١) كاناكس في تعليقاته على مجموعة جلازر: بيستون: ١٢

(٢) جام: ص ٥٣

وتخبرنا النقوش التي عثر عليها في (كمنا) أن أمة أخرى تسمى: (الحرامية= ح) كانت تتكلم بلهجة (السين) ، إلا أنها تميزت بالإتيان بحرف الباء في: بن (من) بدلاً عن الميم.

ويلحق بـ(قت) الأوسانيون التي جاءت لهجتهم مشابهة للهجة (قت) مع فارق بسيط ، إلا أن النقوش الأوسانية ليست بالقدر الذي يكفي للتعرف على مدى هذا الفارق^(١).

وتدل النقوش القليلة التي عثر عليها في المنطقة الواقعة بين (بيحان) و(شبو) على وجود مزيج من لهجتي (حض) و (قت) تعتبر السين ضميراً وفي نفس الوقت حرف عله^(٢).

الثانية: لهجة (الهاء) وهي لغة سبأ وحمير ، وسميت كذلك لورود حرف الهاء محل السين في أول الفعل مثل: هقني (أعطى) وسنعرف أن هذه اللهجة ، قد تطورت عبر القرون ، ولكنه من الصعب الوصول إلى قرار حاسم حول النمط المعين لهذه اللهجة ، مع أننا لو قارنا بين أساليب هذه اللهجة ، وسواء في لهجة (سب^١) و (سب^٢) و (سب^٣) ، أو ما قبل ذلك لم نستقد غير التخصيص الشكلي والأسلوب الكتابي العام ، ومع أن المعلومات عن لغة (المسند) بكاملها لا تزال غير كافية ، فإننا في حاجة إلى المزيد من البحث عن مصادر أخرى من النقوش يثير لنا الطريق لمعرفة كنه اللغة ، وقواعدها الأساسية.

أجدية المسند:

(١) قام بدراسة النقوش الأوثانية المستشرق الإيطالي Conti Ressine ونشرت أبحاثه في روما سنة ١٩٣١ بعنوان:

(Chrestomathia Arabica Meridiona, Epigraphica)

² هاميلتون: ص ١١

تتألف أبجدية (المسند) من ٢٩ حرفاً ، أي كالأبجدية العربية بزيادة حرف واحد - راجع الأبجدية - يُنطق بين السين والشين ، كما في كلمة: مسند، حزر، وسق ، وحروفها كلها صامته ، ويفصل بين كتابة الكلمة والأخرى بخط عمودي، إلا في حالات معينة: كأن يكون الاسم أو الكلمة منتهية بأحد الحروف التالية: (ب ، ك ، ف ، ل ، و ، ع) وكانت الأخرى مبدوءة بأحد هذه الحروف، فحينئذ لا يُؤتي بالفاصل ، مثل ملك كرب ، يدع عم ، وغير ذلك.

وكثيراً ما نجد حروفاً اصطلاحية (تقليدية) في اللوحات الخاصة أو قطع النقود وترمز إلى أسماء الملوك أو الأماكن أو الآلهة ؛ وهي تشبه إلى حد كبير تلك الحروف الاصطلاحية (التقليدية) الأبجدية الحبشية^(١). وقد يُكتفي في نقش المكوّنات بوضع حرف أو حرفين من اسم الملك الذي سكت العملة باسمه فمثلاً: ع/يه ، ترمز إلى اسم الملك الحميري عمدان يهقبض (٢٥٠ - ٢٧٠م).

ومن قاعدتها أن يكتب السطر من اليمين إلى اليسار كالقاعدة المتبعة في الكتابة العربية ، وقد يكتب السطر الذي يليه من اليسار إلى اليمين ، كالطريقة المتبعة في الخط اللاتيني ، وهي الطريقة المعروفة في علم الأقلام القديمة بطريقة (دوران الثور) وهي طريقة سبئية قديمة ، وبعض النقوش تأتي بكاملها مكتوبة على هذا النحو ، وتسمى هذه الطريقة في الانكليزية: Poustrophedon ، وفي هذه الحالة تظل الحروف التي ليست ذات جانبيين ، وهي: (أ ، خ ، د ، ر ، ل ، م ، ن) على وضعها الأصلي^(٢).

(١) م. هونيمان: The Leher Order of The Semitic Alphadits Africa, 22 pp. 139

ff
(٢) بيستون: ص ٣

ا
ب
ث
ج
ح
خ
د
ذ
ر
ش
س
ص

ط
ظ
ع
غ
ف
ق
ك
خ
ح
ج
ب
ا
ي
ه
و
ز
س
ص
ش
ر
ذ
د
خ
ح
ج
ث
ب
ا

ظ
ط
ع
غ
ف
ق
ك
خ
ح
ج
ب
ا
ي
ه
و
ز
س
ص
ش
ر
ذ
د
خ
ح
ج
ث
ب
ا

ا
ب
ث
ج
ح
خ
د
ذ
ر
ش
س
ص
ط
ظ
ع
غ
ف
ق
ك
خ
ح
ج
ب
ا
ي
ه
و
ز
س
ص
ش
ر
ذ
د
خ
ح
ج
ث
ب
ا

(أجدية المسند)

وليس في حروفها شيئ من النقط أو الحركات أو الإشارات ، ولا يتولد منها حروف عليّه ولا مدّ ، إلا في حالة التمييز بين المفرد ، والمتشّى ، والجمع ، كما سيأتي في بابه .

وتضعيف الحرف يدل على التشديد مثل: ودم (وَدّ) ، على (أعلى)^(١) . وهي قاعدة مطردة في الأبجدية الحبشية .

ويطلق لفظ (المسند) على اسم اللوح أو العمود الذي كتب عليه النقش مثل: سطرن ذن مسندن (كتب هذا النقش) .

وقد اشتق من أبجدية (المسند) الأبجدية البراهيمية ، والأبجدية الهندية العصرية ، أما الأبجدية الحبشية فكانت نفس أبجدية المسند إلا أن بعض حروفها أصبحت الآن تكتب عند الأثيوبيين بطريقة عكسية وهي: (ح ، ل ، م ، ر ، ش) ، وكانت السطور عندهم تكتب من اليمين إلى اليسار ، كما في النقوش التي عثر عليها في أكسوم^(٢) ، ثم انعكست فصارت تكتب من اليسار إلى اليمين بتأثير الخط اللاتيني .

ويوجد بين أبجدية (المسند) والأبجدية اليونانية الحديثة تقارب ظاهر ، لا سيما في الحروف التالية: (ب ، ج ، ش ، ق ، ع ، ل ، ن ، و) ويعزى هذا التقارب إلى اتصال اليونان بالمعنيين ، في تاريخ يعود إلى ما قبل القرن العاشر قبل الميلاد بعلاقة التجارة ، ولا يبعد أن الفينقيين هم الذين قلدوا المعنيين في ذلك ، وهذا ما ذهب إليه الأمير شكيب أرسلان (١٨٦٩ - ١٩٤٦)^(٣) في تعليقه على تاريخ ابن خلدون ، وقد استدل

(١) راجع النقوش بعد هذا

(٢) فهرست: ٢/٢٧٧٤ . وقد أوردنا بعض المعلومات عن حضارة سبأ في (أكسوم) في كتابنا اليمن عبرا لتاريخ الفصل الرابع (الطبعة الثالثة) .

(٣) كتب الأمير شكيب أرسلان حول تاريخ العرب وأنسابهم كثيرة وأهمها تعليقاته على تساريخ ابن خلدون وعلى كتاب: (حاضر الإسلام) للمستشرق الأمريكي (ستو دارد) ، وله مذكرات خاصة مطبوعة . كان مشهوراً بوفرة الإنتاج وكثرة الرحلات في العالم . يعتبر في مقدمة الكتاب

على ذلك بقرار المؤرخ الألماني ماكس مولر (١٨٢٣ - ١٩٠٠) الذي جزم فيه بأن الفينقيين قد قلدوا العرب وعندهم أخذوا الكتابة في الوقت الذي إمتد فيه نفوذ المعينيين إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

ونحن لا نستبعد هذا القول ، لا سيما وأنه لم يجرأ أحد من علماء الأبجديات القديمة على القول بأن أبجدية المسند فرع من الأبجدية الفينقية، بالرغم من إجماع الكثير منهم على ابتكار الفينقيين لحروف الكتابة، وعندهم أخذ الإغريق ، مع إجماعهم جميعاً عن القول بتأخر أبجدية المسند، وبقائها لغزاً محيراً لهم ، وكما قالوا عنها بأنها إحدى الأبجديات السامية^(١) التي تحتل المرتبة البدائية^(٢)، وفي هذا ما يجعل المرء يشك في أنها ربما كانت في يوم من الأيام القلم العربي - إن لم نقل السامي - الأول ، أو بعبارة أخرى يجعلنا نتوقف عن الحكم في ذلك حتى تتوفر الأدلة ، ولا سيما وأن المعلومات عن هذه الأبجدية لا تزال في نظرنا غير كافية.

العرب ، ولذلك سمي (أمير البيان) بين أعضاء المجمع العلمي العربي. توفي بلبنان مسقط رأسه.

(١) أشتق الأسم من سام بن نوح ، ويتسع المصطلح الآن حتى يشمل الشعوب الآتية: العرب ، الأكاديين من قدماء البابليين ، الآشوريين ، الكنعانيين (الأمويون ، الأدوميون ، العمونيون ، الفينيقيون) ، القبائل الأرامية المختلفة (ومنهم اليهود ، وجزء كبير من سكان إثيوبيا).

تلك الشعوب جميعها يشملها الساميون ، وخصوصاً أن لغاتها قاطبة انحدرت من أصل لغوي واحد ، وهو اللغة السامية ، بالإضافة الى التشابه في الصفات الجسمية ، ومظاهر الحضارة.

وهناك نظرية تقول أن جزيرة العرب الموطن الأصلي للساميين ، ومنها تمت هجرات متوالية الى بلاد ما بين النهرين ، ومنطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط ودلتنا النيل ، ونتج عن هذه الهجرات خلال الفترات الزمنية خليط متباين من القبائل التي كلما انتقلت من مكان الى آخر اتصلت وامتزجت باسلاف الساميين وغير الساميين ، ففي بلاد الرافدين اتصل الساميون بالحضارة السومرية واستطاعوا أن يسودوا بلغتهم ، مع نهضة سرجون ملك أكاد وحمورابي ملك (بابل). وفي فينيقيا طوّرت الساميون التجارة والملاحة ونشروها في بلاد شواطئ البحر الأبيض المتوسط ، وأصبحوا أول من إرتاد البحار بجداره ١٥٥٨ موسوعة.

(٢) J. Cantineen: La Consontisme du Semitica, 4, pp. 79 - 94

الفصل الثاني

(قواعد نحوية)

الاسم:

ورد في النقوش الكثيرة من أسماء الأعلام والأماكن والآلهة ، وبعضها مشابه للأسماء العربية مع اختلاف بسيط وزيادات بعض الأحرف ، ولكنها تحتفظ بقواعدها الخاصة في حالة التذكير والتأنيث والجمع ، إلا أن تلك القواعد ليست مطردة أطراداً تاماً ، نظراً لتعدد اللهجات وتباينها ، وسوف نورد في هذا الفصل ما أمكن من تلك القواعد مع أمثلتها ، باعتبار ما هو مفهوم من الأسلوب الكتابي للنقوش.

المفرد المذكر: وهو على ثلاثة أنواع:

- ١- ما يبدأ بحرف (ذ) مثل: زهران ، زريدان.
- ٢- ما يختم بالميم (Mimation) مثل: (مع) عضم ، تقرم^(١) (خشب وحجر منحوت) ، والعظاية في لغة اليمن الدارجة الشجرة التي تمتد على وجه الأرض وربما كانت قديماً تطلق على الخشبة ، (سب) صلمن ذهب^(٢) (تمثال من الذهب). وكثيراً ما تأتي النون بدلاً عن الميم عند (سب) مثل: دثان وخرفن^(٣) (الدثا والخريف) وهما موسمان من مواسم الزراعة ، عبرن مشرقن^(٤) (جهة المشرق) وغيرها.

(١) فهرست: ٣/٢٧٧١

(٢) سجل: ٤/٣٥٢

(٣) نفس المصدر ٢/٣٥٧

(٤) فهرست: ٣/٨٢٢

٣- ما جرّد من كليهما مثل: (مع) عض وتقر^(١) (خشب وحجر منحوت) ، (سب) رند ذهب نعم قسط^(٢) (سنابل ذهبية اللون حلوة المذاق). ومن أسماء الأعلام ما يأتي غير مسبوق بحرف (ذ) مثل: يدع ال ، سميفع ، وقد جاء في لغة الأغريق بلفظ Esmiphaios.

المفرد المؤنث: وهو على ثلاثة أنواع:

- ١- ما يسبقه حرف (ذت) مثل: ذت بعدن ، ذت حميم ، وهما من أسماء الآلهة.
- ٢- ما يكسع آخره بحرف (ت) مثل: بحدثت حدثت (حادثة عجيبة ، سمعت)^(٣).
- ٣- ما خلا من كليهما مثل: أم ، شمس ، قبر ؛ هجر (قرية أو مدينة) ، نفس.

المتنى:

ويأتي في جميع اللهجات على الإطلاق مثل: (مع) صفحتي وثنى محفدن^(٤) (طريقين وبرجين) والبرج القلعة ، (حض ، سب) ملكي سباً^(٥)، (قت) وعلى ذهبن^(٦) (تمثالاً وعلين من الذهب).
وهناك أدوات أخرى يختم بها المتنى منها:

(١) فهرست ٢/٢٧٨٩

(٢) سجل: ٦٨٣

(٣) سجل ٢/٤٧

(٤) نقش ٤

(٥) نقش ١٥ وما بعده

(٦) فهرست: ٧/٢٣٨٤

- الواو: عند (حض) مثل مرأسو^(١).
 الواو والياء: عند (قت) مثل: بنوو ، بنوى (ابناء)^(٢).
 النون: (سب ثنى اسن (إنسانان)^(٣).
 بن: مثل (سب ٣): مائتين^(٤) كما في العربية.

الجمع: وهو ثلاثة أقسام:

١. جمع مذكر سالم: ويختم غالباً بالميم ، مثل: حمير (الحميريين) ، اسدم أو أزدم (الأزديين) حشدم (الحاشدين) ، ويأتي هكذا في جمع المؤنث السالم ، أما في المثنى فلا.
٢. جمع مؤنث سالم: وهو ما يختم بالتاء مثل: ألت ، (الهدت) ، تصورت (صور).
٣. جمع تكسير وله في لغة (المسند) أوزان كثيرة تفوق أوزان اللغة العربية وهي:

- ١- أفعال: وهو أكثر وروداً مثل: أبعل (ساده) ، أهجر (مدن) أملك (ملوك) أشعب (شعوب).
- ٢- فَعَل: مثل: خرف (خريف) انظر نقش (٤٦).
- ٣- أفعَلت: أخرفت^(٥).
- ٤- فَعُول: كُبور^(٦)، ومثله في العربية قلوب ، جنود.

(١) فهرست: ١/٢٦٨٧

(٢) فهرست: ٨/٣٩٦٥

(٣) نفس المصدر: ٢/٩٢٦١

(٤) نقش (٦٤)

(٥) نقش (١٢)

(٦) سجل: ٤/١٨٥

- ٥- فَعُولت: أدومت جمع آدم وهو العبد^(١). ومنه أشتق اسم الآدمي : وهو عبد لخالقه.
- ٦- فعول: شوحط^(٢) (انظر قاموس المفردات في آخر الكتاب).
- ٧- فَعَلن: خرفن (خريف)^(٣).
- ٨- فَعَلت: جربت جمع جرب وهو (الجسد) في لغة النقوش^(٤).
- ٩- أفعلو: أكبرو جمع كبير^(٥) والمراد به الزعيم.
- ١٠- فعيل: خريف (موسم)^(٦).
- ١١- فعيلت: أديمت جمع أديم وهو الأرض^(٧)، ومنه اشتق اسم آدم.
- ١٢- فَعَلو: جزرو (تخمين)^(٨)، وكثيراً ما تأتي في لغة أهل تهامة فيقولون: بيتو (بيت) ، قبرو (قبر).
- ١٣- فعلت: منفخت^(٩) جمع منفخ وهو الريح ، مشيمت (غلات الأرض)^(١٠).
- ١٤- تفعلت: تنبلت جمع تنبله^(١١).

(١) نقش (١٠)

(٢) نقش (٦٤)

(٣) نقش (٤٦)

(٤) نقش (١٦ ، ١٨ ، ٢٧)

(٥) فيلبي: ٧/١٢

(٦) نقش (٤٦)

(٧) نقش (١٨)

(٨) وهاميلتون: ٧/١٣

(٩) راتجنز: ١٣/٢٧

(١٠) نقش (٣٧)

(١١) نقش (٦٥)

توكيد الاسم:

يؤكد الاسم في آخره بالأدوات التالية:

هن: (سب^١) مثل: نخلهن^(١) ، (مع ، حض ، قت) معبرهن كما في نقوش (الدادان).

نهن: مثل: (سب^٢) صلمنهن ، محفدنهن.

ن: (سب^٢ ، سب^٣) صلمن ذهين ، وغالباً ما تأتي بعد اسم الإشارة مثل: ذن مسندن^(٢) (هذا المسند) ، هيت عقوتهن^(٣) (هذه الدار) ، وبعد الاسم المتبوع بما يعرفه مثل: هجرن مريب (مدينة مأرب) ، محفدن ربقن (البرج المسمى ربقان)^(٤).

ينن: مثل (سب) صلمتين^(٥) (تمثالين).

تن: (سب) أدبنن^(٦) (مادبتهن).

ينهن: (سن^٢) شعبينهن (شعباهما) ، (قت) صلمنيهن (تمثالهما).

الاسم الميني:

أخهى ، أخهم ، بهنسم ، أبهى ، أبهسم ، ابهنسم.
عند (مع ، قت) ^(٧).

بن ، بنى: عند (سب) ^(٨).

بهن: عند (مع ، قت ، حض) ^(٩).

(١) فهرست: ١/٤٧٨١

(٢) نقش (٥٤)

(٣) نامي: ٣/٧٤

(٤) نقش (١)

(٥) فهرست: ٤ ، ٦٥٩

(٦) جام: ٨/٥٤١

(٧) ستاتي أمثلة ذلك في النقوش وهي كثيرة

(٨) ستاتي أمثلة ذلك في النقوش وهي كثيرة

(٩) ستاتي أمثلة ذلك في النقوش وهي كثيرة

وتلحق (الهاء) ، و(هي) بالاسم مثل: بيته بقرناو (بيته بمدينة قرناء) ، بأمر هي ود (بأمر الآله ود) وذلك تقوية للنطق كما صرح به رود وكاناكس ، وأورد على ذلك المثال الآتي: حدث محر هو سمع ذكهلان (القانون الذي سنة وشهده شعب كهلان)^(١).

١- المعارف

الضمير

أكثر ما جاء في النقوش ضمير (الغائب) أما ضمير المتكلم والمخاطب فلم يأت منها شيء البتة ، ولم يقل أحد بورودهما غير (جام) ، وأورد على ذلك مثلاً واحداً فقط ، وهو: باذتك^(٢) قال أنه وجده في نقش قتباني ، كما أورد (بيرودا) مثلاً آخر وهو: سلازمكم^(٣).

ضمير الغائب في لهجة (الهاء):

هو: للمفرد ، وأورد (ريكمانز) مثالين آخرين على ورودها في المفرد المؤنث وهما: أيلتن / ذت/سمهو^(٤)، هقنيت /مراهو (نذر يتعلق بسيدها) ، كما جاء الدكتور خليل محي نامي بمثال واحد لورود الهاء للمفرد المؤنث هو: مقمه (مقامها)^(٥).

همي: للمثنى وهي عند الجميع.

همو: للجمع المذكر السالم ، وتأتي (هم) في النادر مثل مقبرهم^(٦).

هن: للجمع المؤنث السالم مثل مقبرهن^(٧).

(١) مو * تمن: ١٣٢٧

(٢) جام: ٣٥٧

(٣) بيستون: ١٦٨

(٤) جلازر: ٣/٣٤٨/١

(٥) نامي: ٧/١٤

(٦) سجل: ٢/٢٠

(٧) نفس المصدر: ٣*٢١

ضمير الغائب في لهجة (السين):

السين: للمفرد والمذكر والمؤنث مثل لواتن /موال/وقنيس^(١) (قدم أمواله ومقتنياته).

سو: للمفرد المذكر مثل بهنسو^(٢) (إبنة).

سمن: للمثنى مثل: عمسن^(٣) (عمهما).

سم: للجمع المذكر وهو كثير. أما الجمع المؤنث فلم يرد شيء في ذلك.

ضمير الغائب في لهجة السين القتيانية:

السين ، سو ، للمفرد المذكر مثل: صرحتسو /وخطبس/وقرفس^(٤) مرحته وأنباره ، والصرحة: فناء الدار ، ويطلق عليها في لهجة صنعاء (الساحة). السين ، سيو: للمفرد المؤنث مثل: أسطرس (وثائقها) ، نفهسيو (نفسها)، ويقول كاناكس أن هنالك فارق بين (السين) و (سيو) إذا جاءتا في حالتي التذكير والتأنيث فعندئذ لها صيغتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة ، وأورد على ذلك عدة سواهد^(٥).

سمى: للمثنى مثل أو لدسمى (أولادهما).

سم: للجمع المذكر ، أما الجمع المؤنث فلم يرد فيه شيء.

ضمير الغائب في لهجة السين الحضرمية:

السين ، سو: للمفرد المذكر مثل: مسندنهن /وقصاص^(٦) (مسنده ونذره)، مراسو^(٧) (رئيسه).

(١) فهرست: ٣*٣٦٦٧

(٢) فهرست: ٦*٢٧٧٤

(٣) نفس المصدر: ٢*٣٣٠٦

(٤) ريكانز: ٣*٤٦٣

(٥) ريكانز: ٧٠

(٦) كاناكس، ١٢*١٢٢

(٧) فهرست: ٧*٢٦٩٣

الثاء: للمفرد المؤنث مثل: قصاص^(١) (نذره) ، خلفت^(٢) (خليفته ولا يوجد فرق بين اللهجة الحضرية واللهجة الشخورية في ضمير الغائب^(٣)).

سمن ، سمين: للمثنى مثل: أمتسمن^(٤) (أمتهما) ، مراسم^(٥) رئيسهما.

سم: للجمع المذكر مثل: قبرسم^(٦)، أما الجمع المؤنث فلم يأت.

الضمير المستقل: وهو قسمان:

أ- ما يلحق بالفعل مثل: (قت) وسو/ فكس (وبالنسبة له فقد أمر)^(٧) وهمو/ فحمدو (حمدوا)^(٨) ومجىء الفاء بأول الكلمة له وجوه متعددة سيأتي بيانها في باب الحرف.

ب- كمبتدأ للجملة الإسمية مثل: (سب) ذهو/بيدن/ذقلحن الذي هو مواجه للبتنر^(٩)، (قت) سم/شعبين (هم الشعب)^(١٠) وقد يأتي الضمير متصل بالفعل قبل ذكر المفعول به مثل: سالهو /المقه (سأل المقه أي الآله القمر)^(١١) وبالمضاف قبل ذكر المضاف إليه مثل: عبد هو/ عبد المقه^(١٢).

(١) فهرست: ٣٠٢٦٩٣

(٢) فهرست: ١٠٢٦٤٠

(٣) هوفنر: ١٢٠٢٣.

(٤) مورتنن ١١/٢٢

(٥) فهرست: ٥٠٤٩٠٢

(٦) جام ٤٠٢٥

(٧) سجل: ٨٠٤٠.

(٨) سجل ٧٠٢

(٩) سجل: ٣٠٥١٨.

(١٠) فهرست: ٣٠٥٦٦.

(١١) نقش ٣٢.

(١٢) نقش ٣٣.

٢- العلم

ويختتم في الغالب بحرف الميم مثل: نسرم^(١) (نسر) ، عبد شمس^(٢) (عبد شمس) ، ودم^(٣) (ود الصنم المشهور) ، كما يسبقها (ذ) للمذكر و (ذت) للمؤنث مثل: ذليل^(٤) ، ذت غفرن^(٥) وهذا في الغالب ، وإلا فقد جاءت أسماء لم تلحقها الميم ولا أدوات التذكير والتأنيث مثل: مذر (المنذر) ، كدت (كندة) ، سميفع^(٦) ، ونظائر ذلك كثيرة.

٣- اسم الإشارة

ذن: للمفرد المذكر مثل: ذن مسندن (هذا المسند)^(٧) ، ذت للمفرد المؤنث مثل: ذت هقنيتين (هذه العطية)^(٨) .
الن ، ذين: لمتنى مثل: (سب^١) الن /نخلنهن (هاتان النخلتان) ، ذين صلمنهن (هذين التمثالين) وهذا عام في جميع اللهجات.

اهلت: للفرد عند (مع) مثل اهلت محفدن (هذا البرج)^(٩) .
ذتن ، ذتو: للجمع عند (قت) مثل: ذتن /اسطرن (هذه المسانيد) ، ذتو/قزومن (هذه القسائم).

(١) كاناكس ٥٤ ، ١١ .

(٢) نقش ٣٢ .

(٣) نقش ١٠ .

(٤) نقش ٦٥ .

(٥) نقش ١٩ .

(٦) نقش ٦٥ .

(٧) نقش ٦٥ .

(٨) نقش ٦٢ .

(٩) فهرست: ١/٣٠١٥ .

الت: للجمع عن (سب) مثل: الن/بضعن (هذه النواحي) ، الت/سبائن
 (هذه المغازي) ، الت/اهجرن/وابضعم (هذه المدن والنواحي) ، وهي كما
 ترى لما يعقل وما لا يعقل.

الإشارة للغائب في لهجة (الهاء):

وأسماءها كثيرة ، وتأتي للعاقل وغيره على السواء وهي:

الاسم	المشار إليه	المثال
ها (هذا)	للمفرد المذكر	ها/ظهره (هذا الظهر) ^(١) .
هوا (هذا)	للمفرد المذكر	هوا/سرن (هذا السر) ^(٢) .
هوت (ذلك)	للمفرد المذكر	هوت/غلمن (ذلك الغلام) ^(٣) .
ها (هذه)	للمفرد المؤنث	ها/فنوتن (هذه الساق) ^(٤) .
هيا (هذه)	للمفرد المؤنث	ها/مورتن (هذه العتبة) ^(٥) .
هيت (تلك)	للمفرد المؤنث	هيت/مكنتن (تلك الناحية) ^(٦) .
هميث (هاتان)	للمثنى	هميث/شعبيتن (هاتان الشعبتان) ^(٧) .
همو (نعم لا)	للمجمع مذكر	همو/سثرن (هم أسوا) ^(٨) .
همت (أولئك)	للمجمع مذكر	همت/أحمرن (أولئك الحميريون) ^(٩) .
هن (هن)	للمجمع المؤنث	هن/بلطن/الفن (وزهن ألف مقال) ^(١٠) .
هنت (هؤلاء)	للمجمع المؤنث	هنت/انثن (هؤلاء للأناث) ^(١١) .

(١) فخري: ٥/٣٠

(٢) سجل: ٦/٩٩

(٣) سجل: ٢٠/١٩

(٤) فهرست: ٥/٨٥٢

(٥) سجل: ٤/٤٠١

(٦) سجل: ١٠٠٣٠٨

(٧) سجل: ١٨٣٢٦

(٨) سجل: ٥٥٦٠٩

(٩) ريكمانز ١٠٠٥٣٥

(١٠) سجل: ١٤٠٣٧٦

(١١) فخري: ٤٥٧٦

أسماء الإشارة المشار للغائب في لهجة (السين):

المثال	المشار إليه	اسم الإشارة
سو/اتسن (هذا الإنسان) ^(١) .	للمفرد المذكر	سو هذا
سوٲ/محرمن (ذلك المحرم) ^(٢) .	للمفرد المذكر	سوٲ ذلك
سيا/محفدن (ذلك البرج) ^(٣) .	للمفرد المذكر	سيا ذلك
سيت/ضربتن (تلك الأكمة) ^(٤) .	للمثنى المؤنث	سيت تلك
سميت/مقمنيهن (ذبتك المحضرين) ^(٥) .	للمثنى المؤنث	سميت ذبتك
سم/أفتحن (أولئك) ^(٦) .	للمجمع المذكر	سم أولئك
سمٲ/أفتحن (أولئك) ^(٧) .	للمجمع المذكر	سمٲ أولئك
	للمجمع المؤنث	سن هؤلاء
	للمجمع المؤنث	سنت هؤلاء

(١) فهرست: ٤٣٨٧٨

(٢) فهرست: ٥٣٥٦٦ .

(٣) جام: ٢١٥

(٤) فهرست: ٦٣٨٥٤

(٥) فهرست: ١٠٣٥٦٦

(٦) فهرست: ١٠٣٥٦٦

(٧) فهرست: ١٠٣٥٦٧

اسم الموصول وأدواته:

ذ: للمفرد المذكر مثل غنم * زهر ضهمو (المغنم الذي أرضاهم)
(1) ، ذبسن (الذي بالقريبة) (2) ، وتقوم مقام (ما الموصوله مثل: ذقنيو
(ما قنوا) (3) ، وتأتي أيضاً للمثنى مثل: ثنى * زخنتن * ذرخن الحادثتان
اللتان أصيب بهما) (4).

ذت: للمفرد المؤنث مثل: نثعتهمو * تلغم * ذت * بفتو * هوت *
محفدن (5) (دارهم تلغم التي تقع بفناء هذا المحفد) وتأتي (ذت) في الغالب
بعد حروف الجر الآتي بيانها فيما بعد.

وهاتان الأداتان عامتان في جميع اللهجات الجنوبية ، وقد جاء أن
القتبانيتين يتبعون الذال وأو في المذكر ، وتكون بمعنى (الذي) (1) ومنه
قول الشاعر:

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بمسهم ومسلمه

أما في حالة التثنية والجمع ، فهناك خلاف بين لهجتي (الهاء) و
(السين) ، ويتجلى هذا الخلاف في الأدوات التالية:
ذي: (سب ، مع) للمفرد المذكر (7).
ذتي: (سب ، مع) للمفرد المؤنث (8).
ذو: (قت) لمطلق التثنية (9).

(1) سجل: ٢٧*٤٠٧

(2) سجل: ٢٦*٤٨

(3) فهرست: ٤*٤٦٦٣

(4) سجل: ١٥*٣٣٤

(5) سجل: ٢*٤٠

(6) فهرست: ١*٣٥٢١

(7) سجل: ١*٦٥٥

(8) فهرست: ٢٠٣٩١٢

(9) جام: ١٠٣٤٠

الو (سب) للجمع ، ولكنها لا تأتي إلا في حالة الفاعل^(١) ، وكذا اللي و (إلى) وهما نادرتان ، والأخيرة لا تزال في لغة صنعاء الدارجة فيقال: إلى جاء (الذي جاء) ، وتستعمل مشددة في لهجات عربية كثيرة.

الهِت: (سب^٢) للجمع مثل: سميع * أشوع * وبنيهو ... * الهت كلعن^(٢) (أهل الكلاع ، وقد سبق ذكر هذه السلالة في الجزء الأول).
أهل: (مع) للجمع مثل: علمن * ويذكر ال * وسعد ال * ووهب إل * ويسمع إل * أهل جبن^(٣).

ذنو: (قت).

أولو: (قت).

أي: (قت) وتأتي بمعنى (أيما) مثل (أي * أي * أسد) أيما شخص أو رجل^(٤).
من ، بن: (مع) وتأتي بمعنى (الذي مثل: من ذيسعرب (الذي يقتم)^(٥) ، بن * نيسنكرسم (الذي يغيرهم)^(٦) ، بن ذبحهن * يسعرب * معن (من الذبائح التي قدمها المعينيون)^(٧).

مهن: (مع) بمعنى الذي مثل: كل * مهن * يصدق (كل الذي يصدق)^(٨) هن مه ، هن مهو: مثل: (مع) كل قنيم هن مه كصدق (كل النذور التي قدمها)^(٩).

(١) جلازر: ٤٢

(٢) سجل: ١٠٢٢١

(٣) نقش (١-٥) .

(٤) فهرست: ٤٠٣٨٥٤

(٥) فهرست: ٩٠٣٦٩٥

(٦) نقش (٣) .

(٧) فهرست: ٢٠٣٣٠٦

(٨) فهرست: ٦٠٣٢٨٥

(٩) فهرست: ٨٠٢٧٧١ .

وقد تأتي بعض الجمل دون رابط من إشارة أو موصل مثل:
سقف/كورت/بهيث/نتعتن (والسقف الذي في هذا القصر) ^(١) ، جدبت/هجد
(الجدابة التي جاد بها) ^(٢).

وأحياناً يأتي العائد المقترن بالوصول في آخر الجملة مثل: (سب)
ال/وضات/شفقتمو (هذا القربان كان من عطائه) ،
صرب/كون/ميرن/ثمن/برم (كان محصول الأرض في موسم الصراب
ثمانية مقادير) والبرمة في لغة اليمن الدارجة إناء من الفخار يطبخ في
اللحم ، جنين/ذبحهو/ثنى/اسن (العبد الذي ذبحه رجلان) ، فرعهن فرع
كالالثن (الغلول التي قدمها للآلهة) ^(٣).

العـد

الواحد: (سب مع) أحد ^(٤) ، (قت طد ، عستتم) ^(٥) .
الواحدة: (سب) احت ^(٦) ، (مع) عست ^(٧) ، (قت) طت ^(٨) .
الأثنين: ثنى عند الجميع .
الأثنين: (سب) ثنى ^(٩) ، (مع) ثنتي ^(١٠) ، (قت) ثنو ^(١١) .

(١) سجل: ٣٠٤

(٢) سجل: ٧/٣٧

(٣) نقش (١)

(٤) فهرست: ١٠٠٣٨٥٨

(٥) فهرست: ٣٠٣٨٥٤

(٦) نفس المصدر

(٧) نفس المصدر

(٨) فهرست: ٣/٣٨٥٥

(٩) نفس المصدر

(١٠) فهرست: ٢٠٣٥٣٥

(١١) جام: ٤٠٣٤٣

ثلاثة: (سب^١) شلثت ، (سب^٢ ، ٣) ثلث ، ثلثت^(١) ، (مع) شلوث^(٢) ،
(قت) شلثت^(٣).

الأربعة ، والخمسة: أربع وأربع ، خمس وخمست عند الجميع.
السته: (سب^١ ، مع ، قت) سدث ، سدثت^(٤) ، (سب^٢ ٣) ست ،
ستت^(٥) (حض) ست^(٦).

السبعة: سبعت عند الجميع.

الثمانية: (سب ، مع ، حراميه) ثمني ، ثمنت^(٧) ، (سب^٢ ٣ ، قت)
ثمن ، ثمنت^(٨).

التسعة والعشرة: تسعت^(٩) ، عشرت^(١٠) عند الجميع
وينتهي العدد من ٣-١٠ بالتاء إذا كان العدد مذكراً مثل: خمست ،
خرفن (خمسة أعوام)^(١١) ، أربع أنمر (أربعة نمور)^(١٢)؛ وتحذف إذا
كان مؤنثاً مثل: أربع أمن^(١٣) (أربع مذات) والمدة في عرف أهل اليمن
مقياس للطول ويسمى الذراع وهو ثلث المتر ، ست أمم^(١٤) (ست مذات)

(١) سجل: ٦٠٤٦

(٢) فهرست: ٢٠٢٧٨١

(٣) فهرست: ٦٠٣٨٥٨

(٤) فهرست: ٤٠٣٩٤٥

(٥) سجل: ٣٠٣١٥

(٦) انقر أمزة ٣٠١

(٧) فهرست ٣٠٣٨٥٦

(٨) سجل: ١٠٠٤٠٧

(٩) سجل: ٥٠٣٢٥

(١٠) أيب

(١١) جلازر: ٢٠٢٤١

(١٢) أنقر امز: ٢/١

(١٣) سجل: ٧٥٠٥٤٠

(١٤) سجل: ٧٥/٦٤٠

، كما تحذف التاء أيضاً عند تعداد الأيام ، سواء كان الأسم مبنياً أم لا
مثل: باربعم (في أربعة أيام) ، بيوم ثنيم (في اليوم الثامن)^(١).

أما من ١١ إلى ١٩ فقد تحذف التاء مثل: (سب) سبت عشر^(٢)،
سدنت * عشر * الفم (١٦٠٠٠)^(٣)، فت ضد * عشر^(٤)، (مع) سبع
عشر * امه^(٥)(١٧مدة).

والعدد من ٢٠ إلى ٩٠ حكمه حكم العدد من ١ إلى ١٠ في حالة
المثنى المبينة قبل هذا مثل: (سب^٦) ثلثتتهن * أصلمن (ثلاثين تمثالاً)^(٦)،
خمس (خمسین)^(٧)، (سب^١) سدثي * شوحت^(٨) (ستين شوحتاً ،
والشوحت مقياس للطول كالباع أو المتر أو أكثر من ذلك) ، (سب^٢) ثمني
(ثمانين بزيادة ياء أخرى للتمييز بينها وبين الثمانية)^(٩)، (حض)
عشى * أويم (عشرين يوماً)^(١٠).

المائة: (سب^٢،^٣) مات ، مان ، مثل. ثمن * مان * أسدم (٨٠٠ جندي)
^(١١)؛ ست * ماتم (٦٠٠)^(١٢)، وأصلها عند (سب^١) ما ، مثل: شلت * مام
(٣٠٠) ، (مع، حض) ماء مثل: خمسماء ، ستماه^(١٣).

الألف: ألف كما في اللغة العربية ، وجمعه ألف عند الجميع.

(١) سجل: ١٨/٦٠١

(٢) فهرست: ٤/٤١٩٦

(٣) فهرست: ٤/٣٩٤٥

(٤) فهرست: ١٠/٣٨٨٨

(٥) فهرست: ٤/٢٧٧٤

(٦) سجل: ٣/٣٠٨

(٧) سجل: ٦/٣٥٠

(٨) فهرست: ٤/٢٨٦٨

(٩) سجل: ٩/٥٣٧

(١٠) انقرامز: ٢/١

(١١) سجل: ٦/٣٥١

(١٢) فهرست: ٢/٤٩٨٨

(١٣) انقرامز: ٣/١

وفيما زاد على العشرين يقدم ذكر الأقل ويربط بين العديدين بواو العطف مثل: (مع) سبع* وأربعي* أمه (٤٧ ذرعاً) ، (سب^٢) خمس * ومات * اسدم (١٥٠ جندياً) ، أربع^٣ * وسبعي * وخمسأتم (٥٧٤)^(١).
ويثنى العدد بعد الأثنين مثل: ثنى * رجلني (جلين)^(٢). ويجمع بعد ما زاد عليهما مثل (مع) ثلثت * أذبحم (ثلاث نباتح)^(٣)، (قت) طد * عشر * انخلم (١١ نخله) ، أربعي * أقدرم (٤٠ قدراً) ، والقدر هنا المكيال ، وربما كان القدر المستعمل في المكيلات باليمن حتى اليوم وهو ٦٤ نفرأ كل نفر ٦٥٢٦ ر. من الكيلو ، يصح مجموع القدر ٢٨ كيلو جرام.

الأعداد الترتيبية:

الأول: قدم ، والثاني: أخر ، وهما يسبقان الأسم دائماً. وتقول (ماريا هوفنر) إنهما لا يأتيان لهذا الغرض إلا بعد ذكر شيئين مذكرين ، وفيما عدا ذلك يأتيان بمعنى: (القديم) ، و(الأخير) مثل: قدمن * كبرس (رئيسه القديم)^(٤)، وهذا ما ذهب إليه (بيستون) إلا أنه أضاف إنه لا يجدي أي تعبير عن (الأول) إلا ما ذكر وهو (قدم) أو (قدمن)^(٥).
وأورد (ريكمانز) مثلاً آخر دلل به على أن كلمة (أحد) قد قامت مقام (قدم) وهو: بخرف * باحد^(٦)، وترجمها: في (السنة الأولى)^(٧).

(١) سجل: ٤/٣٥٠

(٢) فهرست: ٢/٣٥٣٥

(٣) فهرست: ١/٣٩٤٥

(٤) فهرست: ٨/٣٣٠٦

(٥) بيستون: ٨/٢٧

(٦) فخري: ٧/٧٤

(٧) بيتون: ٤٣

وقال (بيستون) أيضاً انه قد وجد أن (ثنى) السبئية هي العدد الأصلي للأثنين ، وقد تقوم مقام (الثاني) (١).

وتأتي كلمة (ثنى) قبل الاسم وبعده مثل: ثسيم * تاتيم (الذبيحة الثانية) (٢)، سبعم * يومم (اليوم السابع) (٣)، درم * تثم (الحين الثاني) خرف * تبع كرب ... سدثم (السنة السادسة من توقيت تبع كرب) (٤).

ويتحد العدد والمعدود في حالة التوكيد ، سواء في حالة التعريف مثل: أربعتن * وعشرنهين * أصلمن (الأربعة وعشرين تمثالاً) ؛ أو في حالة إتباع (الميم) مثل: الفم * بلطم (١٠٠٠ قطعة نقدية) (٥)؛ أو في حالة التعريف مثل: هن * بلطن * الفن (الألف القطعة النقدية) (٦).

ولا تطرد هذه القاعدة بعد الواحدة والأثنين فقد جاء غير مؤكدين مثل: أحد * شاتم (محصول واحد) (٧)، أحد * يومم (يوم واحد) (٨)، أحد * ثور (ثور واحد) (٩)، أحد خرف (خريف واحد) (١٠)، ثنى * صلتمهن (تمتالهما) ، ثنى * اسن (إنسانان) (١١).

(١) نفس المصدر

(٢) سجل: ٦/٤٦١

(٣) فهرست: ٦/١٠

(٤) سجل: ١٠/٣١٤

(٥) سجل: ٣٤/٣٧٦

(٦) بيستون: ١٤

(٧) سجل: ٣/٦٠٩

(٨) سجل: ٤-٣/٤١٧٦

(٩) فهرست: ٣/٢٩٤٨

(١٠) فهرست: ٨/٤١٧٦ .

(١١) سجل: ٥/٣٥٠

وقد نجد اسماً تاماً متبوعاً بالميم بعد عدد غير متبوع بها مثل:
خمس * أصلع^(١) (خمس شاقلات ، والشاقلة وزن يعادل ١٣٠ قمحة من
الذهب أو ٢٢٤ من الفضة ، أو ٤٥٠ من النحاس)^(٢)، أربعى * أقدم^(٣)
(أربعين قدحاً) وقد سبق بيان مقدار القدح.

كما نجد عدداً ينطبق عليه الحالان دون أن يكون متبوعاً بمعدود مثل
(مع) أربعى * وأربعين (٤٤)^(٤)، (سب^(٥)) ثلاث * وسبعى * وخمس *
ماتم (٥٧٣)^(٥)، وهنا نرى أن العدد الأقل يسبق الأكثر ، وهذه القاعدة لا
تزال مستعملة في اليمن حتى اليوم.

الكسور العددية:

وتأتي على وزن (فعل) في المفرد و (أفعل) في الجمع مثل: ربع ،
عشر^(٦)؛ ثلاث * أخمس (ثلاثة أخماس)^(٧)، شعبن * بكلم * شلثن *
ذعمرن (شعب بكيل ربع عمران)^(٨) وهذا ينص على أن عمران هي ربع
بكيل ، كما أن (ريدة) الربع الثاني كما سيأتي بيانه في القسم الثاني من
هذا الكتاب ، والمراد بعمران عمران الجوف لا مدينة (عمران) المعروفة
بعيال سريح شمالي صنعاء ٣٥ كم.

وهناك اصطلاحات عددية أخرى ، ومنها حرف (ع) وترمز
للعشرة و (ع ع) للأربعين ، ثم نصف حرف (م) للخمسين ، وحرف
الميم كاملاً للمائة ، وحرف الألف للألف وهكذا.

(١) سجل: ٩-٨/٥٤٨

(٢) بيستون: ١٢

(٣) سجل: ١٠/٨٠

(٤) توفيق: ٣/٥

(٥) سجل: ٤/٦

(٦) سجل: ٢/٣٦٩

(٧) جام: ٤/٣٤٣

(٨) نقش (٦٣)

وتكتب هذه الأعداد ضمن النقوش الكتابية ، وتميز عن الحروف والكلمات بوضعها بين مربعين مختلفي الأضلاع عند (مع) الواحد منها هكذا ، وعند (سب ، قت ، حض) توضع بين عمودين شكل الواحد منهما هكذا|||:

المعرف بالألف واللام:

الغالب أن يكون التعريف بالنون في آخر الاسم مثل: شعبين وأشعبين (الشعب والشعوب) ، محفدن (البرج) ، عرمن (العرم) ، ذهبن (الذهب) ، ونادراً ما يكون التعريف بإم مثل: ذمحجتن (ذو الحجة) ، معريم (العرب) ، معدوتن (العدوة) ، ولا تزال (إم) مستعملة في كثير من الجهات اليمنية كحاشد وأرحب ، وبعض جهات خولان وهمدان ، ومن هاجر من هذه القبائل إلى الحجاز والشام والعراق والمغرب والجزائر ، وفي الحديث الشريف: (ليس من امبرام صيام في سفر) ، والشاعر يقول:

(يرمي ورائي بمسهم ومسلمه)

أسماء الألقاب والكنى:

جاء في النقوش القاب كثيرة ، ومعظمها في لغة (سب) و (قت) ، ومنها: إل (الإله) والمعينيون يأتون به غالباً في أول الاسم مثل: اليفع ياسر ، اليفع ريام، بينما يأتي به (سب) و (قت) في آخر الاسم مثل: نبط إل ، يدع إل. وتجمع (إل) على (الهِث) و (الألت) وقد جاء أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال ، بعد ما سمع عن كلام مسيلمة الكذاب: "هذا كلام ما أتى من عند إل" أي من الله.

ومن الألقاب: ينوف (السامي) ، بيين (الممتاز) ، يهنعم (المحسن) وتار (العظيم) ، ذراح (الشريف) ، يهحمد (المحمود) ، يهقبض (القابض) ، وسيأتي لنا العديد من الألقاب في قسم النقوش بعد هذا.

ومن الكني: أب ، أم مثل: أبكرب ، أم قزم ، وجاء (عم) ويقصد به الإله أيضاً مثل: عم أنس ، عم سامع ، عم قزم ، وفي القسم الثاني من هذا الكتاب الكثير من الأمثلة على هذا ، وعلى كلما جاء في هذه القواعد.

اسم الزمان:

أني: قبل ، بعد ، أحيان ، يوم التي بمعنى حين^(١)، وقت المراد به الزمن، خريف ، سنة ؛ ولا يوجد للمينين ولا لغيرهم تاريخ مضبوط ومسلسل غير التاريخ الحميري الذي بدأ سنة ١١٥ ق.م وهو عام ترميم سد مأرب للمرة الثانية، ومنه تفرق الكثير من اليمينين في الأرض ، وظلوا يستعملون هذا التاريخ ومنهم الغساسنة في الشام ، والأجاز في الحبشة ، وملوك الحيرة في العراق ، كما استعمل في اليمن إلى فجر الإسلام^(٢).

ولم يعرف أي تقديم استعمل في اليمن قبل ذلك غير تقديم (توقيت): نبط إل، كرب إل ، يدع إل ، سمهكرب ، كما سنعرف ذلك من النقوش: كما جاء توقيت بطليموس في أحد نقوش (مع) وسيأتي نصه والكلام عليه في باب الحرف بعد هذا.

أما أسماء الشهور فالذي وجدت من أسمائها حتى الآن هو:

- ١- ذو محجتن (ذو الحجة).
- ٢- ذو قيض (شهر القيض)^(٣).
- ٣- ذو صرين (شهر الصراب)^(٤).
- ٤- ذو مذران (شهر المذرا)^(٥).

(١) نقش رقم (٤-١)

(٢) نقش ٦٤ ، ٦٥

(٣) نقش (٣٦) .

(٤) نقش ٦٥

(٥) نقش ٦٥

٥- ذو دادان (١).

٦- ذو ثبتان (٢).

٧- ذو داو.

٨- ذو معن.

٩- ذو عتتر.

اسم المكان:

جاء على وزن (مَفْعَل) مثل: مَحْرَم ، مَذْبَح ، كما جاء ، فوق ، تحت قدم (المقدم) ، اخرن (المؤخر) ، شقِرم (أعلى) ، أشرس (أسفل) ، وسط ، بين.

اسم الإله:

جاء على وزن مفعلت فقط مثل: مسقيت.

النعى:

وحكمه - كما في العربية - يتبع المنعوت مثل: أولدم * اذ كرم * هنام (أولاد ذكور صالحين) (٣)، أثمرم * صدقم (ثمار نافعة) (٤)، وأمثلة ذلك كثيره.

وجاء في فهرست اللغات السامية: إن الموصوف قد يتبع الصفة عملاً بما جاء في: ناد/اثمرم (ثمار طويلة) (٥)، ولكن هذا لا يكفي لإثبات هذه القاعدة ، فربما يكون ذلك من باب الإضافة كقولنا: (طويلة الثمار) ، وهذا ما ذهب إليه ريكمانز.

(١) نقش ٦٤

(٢) نقش ٣٦

(٣) نقش ٣٦ وما بعده.

(٤) سجل: ٤٧ / ١

(٥) G. Ryckmans, Museon, 70, p. 102-3.

(٢- الفعل)

كل الأفعال التي جاءت في النقوش ثلاثية ، ولم يرد حتى الآن أي فعل رباعي ولا فعل أمر ، لأن معلومات النقوش كلها إخبارية ، وبنظرة عامة في صيغ الفعل نجد أن أصوله هي أصول الفعل في اللغة العربية الحديثة عملاً بما قرره ماريّا هوفنر^(١). وأقسام الفعل ثلاثة كما في العربية:

الصحيح:

وجاء على وزن (فَعَل) كما في العربية تماماً. مثل: هَرَجَ أي غَنِمَ.

المضَعَّف:

على وزن (فَعَّل) مثل : فررع (وزع) ، علل (أعلى للبناء ورفعه).

المعتل:

وهو ثلاثة أنواع كما في العربية:

(أ) المثال ومن أدواته:

(الهاء) في لهجة الهاء خاصة مثل: همذب (رَمَم) ، هو في (وفي) ، هو عد ، (وعد) ، هطع (اطاع) ، وقد يحذف الواو والألف أحياناً كما في: هفي ، هعد ، هطع.

(السين) في لهجة السين خاصة مثل: سعذب (رَمَم).

(التاء) في كلا اللهجتين مثل: تقدم (قَدَم) ، تصور (صَوَّر) وقد يسبقها الحرف الأول من الفعل مثل: قَتدم.

(١) جلازر: ص ٥٣

(النون) وهي نادرة الوقوع ، ولم يورد عليها (ريكمانز)
غير مثالين فقط وهما: نحقل ، نحفل ؛ قال بيستون: "يظهر أنهما
ليسا بفعلين بل إسمين"^(١).

(ب) الأجوف:

ومن قاعدته أن يقلب الألف واواً عند الكتابة مثل: كون (كان) ،
شوف (شَاف) كما تحذف الألف فيما كان ثالته ألفاً مثل: أعد في (أعاد).

(ج) الناقص:

ومنه: سقى ، سبى ، سلا (أوقف) ، وغيرها ، وهي قابلة للتعرف
بدخول العوامل عليها ، وتثبت (الياء) كتابةً فيما كان آخره (ياء) مثل:
هتقيو (نزروا) ، كما تقلب الألف والياء واواً مثل: رضو (رضى)^(٢).
وينقسم الفعل إلى قسمين آخرين كما في العربية أيضاً وهما:

(أ) المجرد:

ويأتي على وزن (فَعَلَ) في الماضي ، و (يفعل) في المضارع أو
(يفعلن) للجمع عند (قت).

(ب) المزيد:

جاء على وزن: (أَفْعَلَ) ، (فَعَّل) مثل: (مع) سكب ، (كبر)
سمخض (مخض) ، سنبط (نبط أي الماء بمعنى استخرجه)^(٣) ، استفعل:
مثل: استملا (أمل).

(١) بيستون: ص (٢٠)

(٢) أورد نشوان بن سعيد الحميري في أوائل الجزء الأول من (شمس العلوم) العديد من الأسماء
والأفعال التي يرجع أصل الاعتلال فيها إلى الواو والياء مقرونة بكثير من الشواهد ، وكثير من
المعتلات التي أوردناها هنا مطابقة لها.

(٣) سَاطِبٌ وسنبط الرجل البئر إذا حفرها فعمق فيها. قال لبيد:

بحفرنا موسى له سانبطاً. شمس العلوم (حرف السين) .

وتضاف (النون) إلى كل من المجرد والمزيد إذا كان الفاعل مؤنثاً وتكون على وزن: (فعلن) مثل: سلن (أوقفت) ، سكبرن (كبرت أي انتخبت كبيراً ، والكبير الزعيم) ؛ أو كان الفاعل مذكراً ، يأتي على وزن: (مفعلن) مثل: هو ثرن (وثر البيت بمعنى أسء ، وهي لهجة أهل صنعاء ومن حولها ويطلقون على أساس البيت وثره وموثره) ، هذا في الماضي ، أما في المضارع ، فزيادة حرف المضارع وقد أتى على غرار الاوزان التالية:

يفعل ، يسفعل ، يستفعل ، يفعلن ، يهفعلن ، يسفعان ، وأمثلة ذلك كثيرة ستأتي عند تَقْلِينَا على (النقوش).

أما بالنسبة للإفراد والتثنية والجمع ، فأوزان الفعل الماضي في كلا اللهجتين كما يلي:

١. فعل: للمفرد المذكر

٢. فعلت: للمفرد المؤنث

٣. فعلي: للمثنى المذكر

٤. فعلتي: للمثنى المؤنث

٥. فعلو: للجمع المذكر

أما بالنسبة لأوزان المضارع فهي:

١. يفعل: للمفرد المذكر

٢. تفعل: للمفرد المؤنث

٣. يفعلى: للمثنى المذكر ، وكذا: (يفعلين) ، (يفعلينن) مثل: يسمعين^(١)، يحتمين^(٢)؛ (يفعلن) ، (يفعلينن) ، مثل: (سب) يعبرن ، يعبرنن^(٣).

يفعلوا: للجمع المذكر ، ووزنها: (يفعلون) عند (قت) مثل: بينون^(٤)، كما جاء (تفعّلن) على رأي هوفنر^(٥).

وتلازم (النون) الفعل المضارع في الحالات البيانية التي تفيد الغاية لاسيما إذا جاء الفعل مقترناً بلام الدعاء ، وهذا عند (سب) والحراميين فقط مثال ذلك: وليزن (وليزل)^(٦)، وليثوبن (وليثب) ، كل أملا استملا ويستملانن (كل أمل أمّله ويأمّله)^(٧)، من اموا ذيشيمين (كل من يشتري)^(٨)، هم أيهوكين (من يكره أو يُلزم)^(٩).

وجاء بدون نون مثل: ليز (ليستمر)^(١٠)، (سب) ليجني أتالب (ولكي حرز تالب)^(١١) وهو تالب ريام معبود همدان السالف الذكر في الجزء الأول والثاني.

وفي لهجة (قت) خاصة يؤتي بالباء بعد اللازم مثل: ال اسكتوا اول ابيسكنون (فيما أصدروا ويصدرون)^(١٢)، وبعد ذكر (الباء) لا تذكر

(١) فهرست: ١/٣٨٥٨

(٢) فهرست: ٢/٤٧٧٥

(٣) سجل: ٥/٤٧

(٤) فهرست: ٩/٤٣٣٧

(٥) بيستون: ٢٧

(٦) نقش ٣١

(٧) نقش ٣٣

(٨) فهرست: ٣/٣٩١٠

(٩) سجل: ٤/٦٠٣

(١٠) فهرست: ٦/٨٥٠

(١١) فهرست: ٤/٤١٧٦

(١٢) فهرست: ١٤/٣٥٦٦

(النون) مثل: ول ا يلصق (ولينجز) ^(١)، ليصبح (لينجد) ^(٢)، هموا يسلب (هو يُغفل) ^(٣).

مشتقات الفعل:

١- اسم الفعل:

ويُصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) ، وحينئذٍ تحذف الألف كتابةً كما في: غلب (غالب) ، ملك (مالك) ، هنا (هائي) ، رثد (رائد) ، صدق (صادق) ، ويحذف الألف في كل أسماء الأعلام والمدن والقبائل مثل: ريدن (ريدان) ، علمن (علمان) ، عمرن (عمران) ، كما تحذف السواو والياء مثل: بينن (بينون) ، سلحن (سلحين).
أما النطق في هذه الأمثال وأشباهاها فالمظنون أنها كانت تنطق بغير ما تكتب كما نقول في حيوة (حياة) ، رحمن (حمان) ، ملك (مالك) وهلم جرا.

٢- اسم المفعول وأوزانه:

مفعل ، مثل: مرثد (عظيم) ، مكرب (كبير).
مسفعل ، مثل: مسنكر (منكر) في لهجة السين ^(٤).
مهفعل ، مثل: مهنكر (منكر) في لهجة (الهاء) ^(٥).
متفعل ، مثل: مترحم (رحيم) ^(٦).

(١) فهرست: ٧/٣٨٥٤

(٢) فهرست: ١٠/٤٣٣٧

(٣) فهرست: ٨/٣٨٥٤

(٤) سجل: ٤/٤٤٩

(٥) سجل: ٤/٤٤٩

(٦) فخري: ٣/٧٤

مفتعل ، مثل مشترع (مورد الماء) ، مقتوى (موظف أو قائد) (١)

٣-المصدر: وأوزانه كالتالي:

فَعَل: مثل: "لوضع ا وثير ا ومنع ا وأخرن ا كل ا ضرهمو" (الدفع كل ضار لهم).

تَفَعَّل: مثل: أنوهم تتي تاتوم (منحوهم منحة أخرى).

تَفَعَّل: مثل: بتقدم/ قدم ا بعم ا عربن (في الحملة التي قام بها مع العرب).

وكثيراً ما تحلق (التاء) بالمصدر فيما أتى على وزن: فَعِلت ، مفعلت في المصدر الميمي مثل: هقنيت (نذر) ، مشيمت (غلة).
وتلحق (النون) بالمفرد المذكر الآتي على وزن: هفعلن ، مفعلت ، تفعلن ، في لهجة (الهاء) فقط ، كما في لهنصر نهمو (لنصره).

(٣- الحروف)

ورد في النقوش حروف كثيرة ، كحروف الجر ، وأدوات العطف ، والشرط ، والتعليل ، والنفي وغير ذلك ، وفيما يلي حصر هذه الحروف ومعانيها وأمثلتها:

١-حروف الجر:

وهي: الباء ، اللام ، الكاف ، الهاء ، من ، بن ، لن ، هن ، عل ، عد ، عدى.

الباء: يأتي بمعنى (في) ، وأحياناً تكون مصاحبة لظرفي الزمان والمكان مثل:

(١) نقش ٢٤

- (أ) - (سب) بخرف اودال (في سنة وذا إل) (١).
- (ب) - (حض) بشنيم ايومم (في اليوم الثاني) (٢).
- (ج) - (سب) يخاف ابيتهمو (في باب بيتهم) (٣).
- (د) - (قت) بتمنع (بمدينة تمنع) (٤).
- ٢- تأتي بمعنى (عند) مثل: (مع) بضررم اوسلم (في الحرب والسلم) (٥).
- ٣- وبمعنى (من) كأداة أصلية مثل: (مع) بني ابيهان (بني من حاصلات) (٦).
- ٤- وللإستعانة والمصاحبة: مثل: (سب) بخيل اورد ااورحمت ارحمن اومسحهو اورح قدس (بحول وقوة الرحمن ومسيحه والروح القدس) (٧).
- ٥- وللنوعية مثل: (سب) كون اميرن ابرم ايزهين ابلثم (وكان ثمن المقدار من محصول الحنطة يساوي قطعة من الذهب) (٨).
- ٦- للدعاء ، وتأتي عادة في خاتمة النقش مثل:
- (سب) بعنتر اويثعمر اوب اكنثم (بالاله عنتر والملك يثعمر وقبيلة كئل) (٩) ، والمقه اوذت حميم اوذت بعدن اوبشمس املكن اوبشعبهو افيشن اوباديمتهموا اديمت اذل (الإله: المقه ، وذت حميم ، وذت بعدان ، وبشمس الملك أي حظّه ، وبشعبه أو قبيلته "فيشان"

(١) سجل: ١٢/٨٠

(٢) روزيني: ١٢/٣٥

(٣) فهرست: ١٠/٤١٩٣

(٤) فهرست: ٧/٤٣٣٧

(٥) فهرست: ٣/٢٨٣١

(٦) فهرست: ٣/٢٧٧٤

(٧) نقش ٦٥

(٨) سجل: ٧/٧٣

(٩) سجل: ٤/٤٩٣

وبأرضهمو وبقية النقش مطموس^(١)، (سب) تععم ا بتعبر (القانون العام بخصوص الأرض)^(٢)، (سب) بهميت ا عقوتن (بهذه الخصلة الذميمة)^(٣).

٧- بمعنى (إلى) عند (سب) ، قت ، حراميين) مثل: (سب) لا ركن (إلى الأبد)^(٤)، (حر) ظعنوا لئيل (ساروا إلى مدينة "ئيل")^(٥)، أما عند (مع) فتقوم (الكاف) مقام الباء يأتي قريباً.

٨- بمعنى (لأجل) مثل: (قت) محفن انفسن ا لا رضسن (حفر البئر من أجل ريّ الأرض)^(٦).

٩- لبيان الغرض، مثل: (سب) ستصر ا لضرن (استجمع قواه للحرب أي تاهب)^(٧)، والصّر الجمع ومنه المثل اليمني السائر: لا تقل بر ، أي قمح إلا وهو في الصّر) ، (سب) بني ا مرثدم ا لشم (... بني مراند لأجل...)^(٨).

١٠- لبيان الملك مثل: (سب^١) وتفن ا . لذ سموى (أرض وتقان لاله السماء)^(٩)، (سب) هفطن ا للمقه (أوقف للمقه)^(١٠)، شخلي ا وعهد ا ليهفرع ا ا الفم ا بلثم (أعلن وتعهد ليهفرع بألف قطعة من الذهب)^(١١).

(١) يوجد هذا النقش بإحدى دعائم المؤخر بالجامع الكبير بصنعاء.

(٢) سجل: ١/٩٤٩

(٣) سجل: ٣/٥٥٥

(٤) نامي: ٣/٧٤

(٥) سجل: ٦/٥٤٧

(٦) فهرست: ٢/٤٣٣٠

(٧) سجل: ١٧/٣١٤

(٨) سجل: ٤/٧٤

(٩) فهرست: ١/٧٦٢٩

(١٠) سجل: ١/٣٧٦

(١١) سجل: ١/٣٧٦

١١- للتخصيص: مثل (سب) وقد لكل اشامت (خصص لكل محصول...) (١).

الكاف: وتستعمل للأغراض والمعاني التالية:

- ١- بمعنى (لأجل) مثل: (مع) ارخ الكاهسمن (فرض لإلأهم) (٢).
- ٢- للملك مثل: (مع) نفقن الكزبدال (التابوت الحجري يخص زبدال) (٣).
- ٣- لبيان الجهة مثل: (مع) وك اضرع (ونحو الغرب) (٤).
- ٤- لتقوم مقام المضاف مثل: (مع) خرف اثسى او عشرى ا كبتلميث (٥) سنة ٢٢ بتوقيت بطلميوس (٦).
- ٥- للحال مثل: (قت) كتبعلهمو (حال بناتهم) (٧).
- ٦- للتشبيه كاداة في الأصل مثل: (قت) كأحد (كرجل واحد) (٨)، كينمرم (كنظام) (٩).
- ٧- بمعنى (كي) في حالة التسلسل النهائي إذا اقترنت بالفعل المضارع مثل: وقههو المقه ا بمسالهو ا كيفعن (أجابه المقه بما سأله كي يعزه) (١٠).

(١) سجل: ١/٣٩١٠

(٢) فهرست: ٣/٣٥٣٥

(٣) فهرست: ١/٤٤٢٧

(٤) فهرست: ٣/٣٣٠٩

(٥) فهرست: ٢/٤٣٢٧

(٦) بيستون: ٥٥

(٧) ريكانز: ٤/٤٤٦

(٨) فهرست: ١/٣٩٤٥

(٩) فهرست: ٢/٣٥٦٦

(١٠) سجل: ٣/٤٠١

٨- بمعنى (أن) إذا جاءت في جملة اسمية مثل: بن ا كذ (من أن) (١)،
رايو ا كخني ا ظللن (أو أن ذلك ظلماً) (٢).

الهاء:

وتستعمل عند (حض) كاستعمال (اللام) عند (سب) و (الكاف) عند
(مع) مثل: أمرس ا هبنا ا عقبتن (أمره ببناء العقبة) (٣) والعقبة الطريق
في الجبل كما يطلق عليها الآن في اليمن ، كئاهس (أمر به) (٤).

من ، ين:

وهما كثيرنا الاستعمال في كل اللهجات ، إلا أن (من) لا تأتي إلا
في لهجة (الهاء) وأمثلتها: (سب) من ا محرمن (من المحرم) (٥)، (سب)
بن ا مريب ا عدى ا خلف ا هجرن ا حنن (من مدينة مأرب حتى باب
مدينة حنان) (٦)، (سب) بن ا تحت اذن ا وثنن (من تحت هذا الوثن)
والوثن في لهجة أهل اليمن: الحجر توضع بالأرض كعلامة للحد ، (مع)
ويضاد ابن ا أيدهسم (وبما أضافوه من أيديهم من المال) (٧).
ولها وجوه أخرى مختلفة أهمها:

(١) سجل: ٢/٤٠٢

(٢) ريكانز ٣/٣٢٥

(٣) (X) لعل المراد به بطلميوس الأول (سوتر) مؤسس دولة البطالسة في مصر سنة ٣٢٣ ق.م.
توفي سنة ٢٨٢ ق.م وهو الباني لمدينة (بطوليميس) في الوجه القبلي بمصر.

(٤) فهرست: ٤/٢٦٩٣

(٥) فهرست: ٤/٢٦٩٣

(٦) سجل: ٨/٥٤٨

(٧) نقش (٢١ ، ٢٢)

(٧) نقش ١

١- إيضاح المنسوب إليه الأمر مثل: (حض) مت اثيرو ابن اصيد من (حينما أصيبو بحادثة الهدم) (١).

٢- إيضاح النوع: مثل: كل اشامت ا... بن انسم اوابلم اوثورم ا وبعرم (كل السبايا من أناسِ وابل وبقر وغنم) (٢).

٣- بمعنى (ضد) مثل: (مع) بن اذو مرسم اوسفاي اونقص اومادا وعتكر ا بسم (ضد من يدمرها - أي الوثيقة - أو يتلفها أو ينقص منها شيئاً أو يزيد عليها أو يغيرها) (٣).

لن:

جاءت بمعنى (من) التي تفيد الإبتداء ، وتتبعها في الغالب: عد ، وعدى اللتان بمعنى (حتى) مثل: (سب) لن ا خلف اعران اعد ا خلف ا مريب (من باب "عران" إلى باب مأرب) (٤)، لن اغيلم اعدى اشقرم (من الأساس حتى القمة) (٥)، لن امعن اعد ا يئل (من "مدينة" معين إلى مدينة يئل) (٦).

(١) فهرست: ٢/٤٩١٢

(٢) فهرست: ٣/٣٩١٠

(٣) نقش ١

(٤) سجل: ١/٤١٨

(٥) فهرست: ٣/٤٠٨٥

(٦) فهرست: ٥/٢٤٨٥

هن:

وهي بمعنى (من) أيضاً مثل: مثل هن اعنم اعدا منعيم (من الأساس حتى القمة)^(١)، وقد تأتي بمعنى (كلما) أيضاً ولا يحضرنى الآن مثال على ذلك.

عل:

أي (على) وتصحبها (الباء) دائماً مثل: ما قليهمو ابعلا وينهمو (أحواض المياه التابعة لهم فوق مزارعهم من العنب)^(٢)، والوين العنب ، و(المقلا) الإناء يقدم فيه نوع خاص من الاكل ويصنع حالياً نحتاً من حجر (الحرص)^(٣)، بعلو انت احرقن (على ذلك الأساس)^(٤)، بعلى ا حبشت ا وعكم (على قبيلة الحبشة وعك)^(٥)، وهما قبيلتان بتهامة اليمن وسيأتي الكلام عليهما بالقسم الثاني من هذا الكتاب.

عد، عدى:

وهما بمعنى (إلى) أو (حتى) مثل: عدى احمرمن اذيفراو (حتى محرم ذيفرا) ، ويفعو املك احضرموت اعدى اخلف ا هجرن احنن (ورافقوا ملك حضرموت إلى باب مدينة حنان)^(٦).
وهنالک حروف أخرى منها: عبر (نحو) ، نسر (حتى) ، اهي (إزاء) خهي (أمام أو مقابل) ، عم (مع أو ضد)^(٧).

(١) فهرست: ٢/٢٦٤٠

(٢) فهرست: ٢/٤١٩٦

(٣) هو معدن معروف باليمن وتوجد مناجمه في رزاح بشمال اليمن الغربي.

(٤) فهرست: ٦/٣٦٨٩

(٥) نقش ١٤

(٦) نقش ١٤ ، ١٥

(٧) نقش ١٤

حروف العطف

١- الواو: ولها عدة وجوه:

(أ) واو العطف ، وتستعمل في الاسم ، كما تستعمل في الفعل كالعربية مثل: دنا وا وخرف (موسم الدثاء والخريف وهما من مواسم الزراعة المعروفة في اليمن حالياً) بني ا وهشقر (بني وا تم) (١).

(ب) واو الحال مثل (حر) هن الينجسن / سلهو ا ودموم ا بشيعهو (حينما تلوث سلاحه والدم بثيابه) (٢)، (مع) تبع كرب ا رشو ا عم ا وذرشويش ا صريعم/ بن ا مرقدس ا سند ا طلى (تبع كرب قدم كبشاً عنه وعن أقاربه حينما كان المنذور باسمه صريعاً في مرقده) (٣).

(ج) واو الإبدال مثل: (مع) نفقن ا كزيدال ا نسعرب ا أمررن ا وقليمتن ا كابنيت ا الالت ا مصر ا ويفقر ا زيدال ا بورخ ا حتر (هذا ضريح زيدال الذي قام بتصدير الميرة والبخور لهياكل الإلهة بمصر بتاريخ "حتر؟") (٤).

١- واو الاستدراك: مثل: (سب) نضو ا جنا ا هجرهمو ا نشن ا عد ا هشرسهو ا وهجرن ا نشن ا يهمرم ا بن ا موفطتهم (أحرق سور مدينة (نشان) بحضرموت حتى قراره ، إلا أن المدينة لم تحرق) (٥).

(١) نقش ٥-١

(٢) سجل: ٢/٥٤٨

(٣) فهرست: ٢-١ / ٣١١

(٤) فهرست: ٢-١ / ٣٤٣٧

(٥) فهرست: ١٥/٣٩٤٥

٢- الفاء:

وتأتي بعد الشرط في النقوش الـ (سب ، قت) مثل (سب) هم ال ال ا
تأخذ ا فحلت ا نفسهو (إذا لم يسلم نفسه فسيحل قتله) ^(١)، (قت) همو ا
سيسلب ا كبرن ا ا فليعتني ا ملكن (إذا فقد الكبير مكانته فإن الملك
سيعني الأمر) ^(٢).

٣- فاو ، او:

وكلاهما بمعنى مثل: (سب) ها ا اسن ا أو ا هيت ا انتنن (هو إنسان
أو هي امرأة) ^(٣)، ول ا يصدق ا فاو ا عقبهو فليصلح (... أو يصلح
ولده) ^(٤).

أدوات الشرط:

ومنها: هم ، هموو اللتان بمعنى (إن) الشرطية ، وأمثلهما تتطبق
تماماً على الأمثلة التي أوردناها في كلامنا على (الفاء).
أدوات النفي: ومنها: ال (عند سب ، قت ، حض ، حر) ، وتأتي
مقرونة بالمضارع مثل: ال ا يمنعو (لا يمنعو) ^(٥)، لم مثل: (حر) لم
يغتسل ^(٦)، لهم مثل: (مع) الهم ا سيرر (لم يصنع ، وسبر في اللهجة
اليمنية الدارجة بمعنى: صنع) ^(٧).

(١) فهرست: ٤/٤٠٨٨

(٢) سجل: ٨/٣٨٥٤

(٣) سجل: ١٣/١٢٦

(٤) سجل: ١٠-٨/٥٧١

(٥) جلازر: ٦/٧٣٩

(٦) نقش ٤٥

(٧) فهرست: ٤/٣٣٥٧

ومن الحروف الأخرى التي وردت في النقوش:

أهن ، أيهن بمعنى (كلما) ، كل ، كن بمعنى (حين) مثل: كل ارايو
(حينما رأوا) ^(١)، كن ادعث ا هجرن (حينما هاجم المدينة) ^(٢)، (قت) كن ا
كون ا بعلو (حينما كان فوق ...) ^(٣).

ومنها: بكن (لأن) مثل: بكن ا متعهو (لأنه وقاه) وتأتي بمعنى (كي)
إذا اقترنت بالفعل المضارع مثل: بكن ا يفقلن (لكي تثمر ، أي الأرض)
(٤).

ومنها: بذت ، لذت ، كذ ، كذم ، لكذ ، حج ، وكلها بمعنى (بكن)
السالفة الذكر وأمثلتها في النقوش كثيرة.
ومنها: أهن ، أيهن ، هن (وهما بمعنى كلما) ، را (أي حقاً) ، ونل
(لأجل).

(١) نقش ٦٥

(٢) فيلبي: ١٣٥

(٣) هاميلتون: ٩/٧

(٤) سجل: ١٠/٨٠

القسم الثاني

(النقوش)

[نقوش معينة^(١)]

نقش رقم (١)^(٢)

١- دحمل اوبهنسو ابديت اوعبدت اذقهلته اعثر اذيهرق اويا
٢- لهتن اهل اظلمن اهل اجان اموددت اليفع ايشر ا
وينس احفم اريم امكي امعن اسلا اعثر اذقبضم اوودم
و.

٣- نكرحم اوعثر اذيهرق اوعثر اشرقن كل مبني امفدن ا
ربقن اومعدوتن اذت ابينهس اوبينه اذملح اذبقرون ا.
٤- عدا سمه افرع اجدن اودحمل اكهثر اذقبضم اوك الالتن
اوب اذماد بن ايدوهم اكالالتن اوياتمر اعثر اذقبضم ا.
٥- بذن افرعن ايوم اذبح اعثر اذقبضم اوودم اذبحم ابا
حضرم [٢٤] ويوم اعر اذحمل اوبديت اوعبدت امثعي ا
ود اباحضر.

٦- هس اذبحم [١٧] ورثد اهل ظلومن امينيسم اوسلاسم ا
واسطرسم اعثر اشرقن اوعثر اذقبضم اوودم اونكرحم ا
وكل.

٧- الالنت امعنم اويئل اوكل الالنت اذاخسم اواشعيم اوكل ا
الالنت اذبحرم اوييسم اومشرقم اومغربم اواملك امعلم ابن ا
ذبن.

(١) راجع ابحاثنا عن دولة معين وملوكها واثارها في الفصل الرابع من (اليمين عبر التاريخ) وللإطلاع على صور نقوش هذا الكتاب الفيوغرافية والخطية. أنظر الجزء الثاني من هذا الكتاب: سلالة يعرب بن قحطان خطتها واثارها.

(٢) هو نقش هاليقي رقم (٤٧٨) ، ونقش جلازر رقم (١٢٣٤) ، ونقش توفيق رقم (٦٣) ، وقد عثر عليه في (براقش) بخرايب (معين).

- ٨- كمرسم اوسفاي اونقص اومادا واعنكر ا بسم ابن امقمهسم ا
يمت ارضم اوسمهم اويمت اهجرن ايتل اومحفدن ريقن ا
بيوم اب كرب اوعميشع ا.
٩- نبط ا ملكي معنم ا.

(الترجمة)

١. دحمل وأبناء بادية وعبادة أتباع [الاله] عتثر ذي يهرق.
٢. من أهل (ظلومان) أهل جبان ، رعايا اليفع ياسر وابنه حفن ريام ملكي معين أوقفوا لعتثر ذي قبض وود.
٣. ونكرح وعتثر ذي يهرق وعتثر الشارق كل بناء المحفد (ربقان) والعدوة التي بينه وبين ذي ملاح في [مدينة] قرناء.
٤. حتى قمته [أي المحفد] وذلك مما جمعه جدن ودحمل [من الضرائب المفروضة] باسم عتثر ذي قبض والآلهه ، وبما أضافوه من أيديهم ببركة عتثر ذي قبض.
٥. ومن هذه الحاصلات ذبح ٢٤ ذبيحة في هيا كل الآلهة: عتثر ذي قبض، وود ، وقدا بخوراً لهيكل وود...
٦. وعلاوة على ذلك ١٧ ذبيحة ، وقدم أهل ظلومان مبانيم وممتلكاتهم والوثائق المتعلقة بها لعتثر الشارق وعتثر ذي قبض وود ونكرح.
٧. وكل الهة (معين) و (يتل) وآلهة الجيوش والشعوب ، وكل آلهة البحر واليابس ، والمشرق والمغرب ، وملوك معين ضد من يعبث بها أو يتلفها ، أو ينقص فيها أو يزيد عليها ، أو ينقلها من أماكنها، ما دامت الأرض والسماء ، وما دامت مدينة (يتل) ، وما دام المحفد ربقان. كتب في يوم أبي كرب وعميشع (نبط).
٩. ملكي معين.

نقش (٢) (١)

١. صدقم اوسعدال اويحم ال اوبهنسم اصدق ال اوصدق ا
ويسمع ال اوهنا اورثد اوأوس اوباس ال اوسمع اومراد
اووهب ال اوتحي اوبنن اورثد ال اويذكر ال ابهني ا
سمع اذعدر اذحن اهل اجبان اسلا اوسقني اعثرا
نقبضم اوودم اونكرحم اوعثر اذيهرق اكل امبنى ا
محفذهنن اذحن اولبان اوصحفتي ابين.
٢. قدم اومعذرم ابن اشرس اعد اشقرن اويوم اوهب ا
مئعت اودم اويوم اذبح اعثر اذقبض اوودم اباحضر
ع ع ع ع ويوم اذبح اعثر اذيهرق ابحضرس اذبحم ا
ع ويوم اسكيز اب يدع ايثع اوورقه ال ريم اصدق ا
وسعدال امعنم ابكل امنختن اويوم اسثب اكسم اب يدع ا
يئع اووقه ال اريم اومسد امعن ابمسود امنعن.

(الترجمة)

- ١- صادق وسعدال ويحمل وأبناؤهم صادق ال وصادق ويسمع
وهائى ورائد وأوس ويأوس ال وسامع ومراد ووهب ال وتحي
وبنين ورائدال ويذكر ال بني سامع ذو عدار ذو حفان أهل
جبان ، أوقفوا لعثر ذي قبض وود ونكرح وعثر ذي يهرق
كل مبنى محفدهم [المسمى] (ذو حفان) و(لبان) والصهريجين
الذين بليانهما ، [ويشتمل الوقف على: -].
- ٢- مقدم البناء ومؤخره من الأساس حتى القمة ، وحينما قدموا
بخوراً لئله ودّ وعشرين ذبيحة لهياكل عثر ذي قبض وودّ ،
وعشر ذبائح [أخرى] لهيكل عثر ذي يهرق ، وحينما فوض

(١) من نقوش (براقش) المعينية ، ويعرف بنقش هاليبي رقم (٥٠٩) ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ .

ونقش هومل رقم: ٢٩٢٩ ، ونقش توفيق رقم ١٤١

وقه ال [ملك معين] الى صادق وسعدال (أصحاب النقش) شئون
الطقوس ، ووحد المعينيين بإنشاء داره الندوة بمعين.

نقش (٣) (١)

١- يشرح ال ابن الذا اوبهنس ابحرم ال او حرم او معد كرب
او ذر ا كرب او الذا بن ابحرم ال او يشرح ال او شرح ال ا
وشرح ود ابني ابحرم ال او حرم او هنا.

٢- بن امعد كرب او ذر ا كرب اهل اضمران ادم اودم ا
شهرن اسلا اعثر اذقبضمران اوودم اونكرح او عثرا
ذيهرق اكل امبنى او تصور اصحفتن اتعرم ابجنا ايثل ا
ورثد.

٣- اهل ضمرن الالت امعن او يثل ا الذم او انفسم اوأقنيسم ا
وسلاسم اوأسطرسم ابن اذيسنكرسم او سفائيسم ا بيوم ا
مراسم او قه ال ايثع اوينه الليفع ايشر.

٤- ملكي امعن او ب امراس اشهر ايجل ايهرجب امك ا
قتبن.

(الترجمة)

١. يشرح ال بن الذا وأبناؤه: يحرم ال وحرام ومعدى كرب وذرأ ا
كرب والذا بن يحرم ال ويشرح ال وشرح ال وشرح ودبني
يحرم ال وحرام وهانى.

٢. بن معدى كرب وذر أ كرب أهل (ضمران) عبيد وذ شهران ،
اوقفوا لعثر ذي قبض وود ونكرح وعثر ذي يهرق كامل
مبنى القلعة (تعرم) وتماثلها الواقعة في سور مدينة (بثل).

(١) نقش هالي في رقم ٥٠٤ ، جلازر رقم ١٠٨٧ وتوفيق رقم ١٢٧.

٣. واقف أهل (ضمران) لآلهة (معين) و (بئيل) كل حواسهم
وممتلكاتهم ووثائقهم ضد من يكسرها ويعبث بها. كُتب في
عصر رئاسة وقه ال يثع وأبنة اليفع ياسر.
٤. ملكي (معين) وشهر يجل يهرجب ملك (قَببان).

نقش (٤) (١)

- ١- عم صدق اوعم يدع اوعم كرب ابهني اجمعئت اذيفعن ا
أبهى بهني امعد كرب ابن اليفع ايثع امك امعم ا
سلا
٢- عض او معذرس الأنم ابن اوسط هجرن اقرباوا اوكل ا
عضس او تقر ا اعد اشقرن اوكون أسلان او مبنى ا
محفدن اذملح بن اقرباوا.
٣- ويوم اعلي ابجنا ا هجرن اقرباوا اثنتى اصحفتى اوثنى ا
محفدنى ا ... بلقم اوعضم او تفرم او يوم ابني او جنا ابجنا
ا هجرن ابئل أصحـ [فتيس].
٤- تشبم اوشبمت او محفدن ايغل او يوم ابني ابهجر نهيس ا
... ب م ايفعن اوهرن اوأخطبسن او يوم ابني ابئل ا
أبتسم و.
٥- حفر اوضفر اوسنبط اأبارسم ابئل ابذت اككب اوبار
ا... رن اوب اعد او تفرم او يوم اصير اجدر اهرن ا
او ملك ا...
٦- وأطبنوسم أسد نجو اصلوت ابئته اعثر اذقبض الحجن ا
ذتعم امزفن ابين اوكلتتى او ... ن م اندذ...

(١) نقش هاليقي رقم ٥٢٠، وجلزر رقم ١١٥٩ - ١١٠، توفيق ٦٢.

(الترجمة)

١. عم صادق وعم يدع وعم كرب بني حمعنت ذي يفعان آباء
أبناء معدّي كرب بن اليفع يثع ملك (معين) أوقفوا... .
٢. أخشابه ومؤخر البناء الواقع في وسط مدينة (قنّاء) بأخشابه
وأحجاره المنحوتة من الأساس حتى القمة ، وكان هذا الموقف
والمحفد التابع له والمسمى ذملاح في (قنّاء).
٣. وحينما شيد في سور مدينة (قنّاء) قلعتين وبرجين [المبنيين]
بحجارة (البلق) والخشب والحجر المنحوت ، وحينما بني في
سور مدينة (يثل) القلعتين.
٤. [وهما] (تشبم) و (شباشمة) والمحفد يغل ، وحين بني في كلا
المدينتين [المحفدين] يفعان ، وهران مع توابعهما من المخازن
، وحين بني بمدينة (يثل) مساكنهم.
٥. وحفر وطوى آبارها ، واستخرج مياهها بذات ككب في (يثل)
... وحين بني حائط (هران)
٦. وشيد هيكل الاله عثتر ذي قبض ، طمعاً في عونه ونعمته

نقش (٥) (١)

- ١- أهل ا جبان امودت ا أب يدع ا يثع ا ووقه ال ا ريم ا
ملكي ا معن ا سلا ا وسقنى ا عثتر ا ذقبض ا
- ٢- يوم ا ذبح ا عثتر ا ذبهرق ا باحضرهس [ع] و يوم ا بنى ا
محفدن ا لبان ا ذعنن ا خلف ا هجرن ا يثل ا بلقم ا

(١) نقش هاليقي رقم ٤٥٣ ، جلدنر رقم ١٦٦٢ ، وتوفيق رقم ١٥٠

- ٣- ويوم احفر اوسنبط ابارس اتغل امن امطرن اعتدا
وصير امسفتس اويوم اثم اوصير انخلس اوزب
٤- ب ب اضوهس اويوم اسمخض اووهب اب يدع ا
يثع امك امعن اويتل اعم سمع اص ر.

(الترجمة)

١. أهل جبان أصدقاء أب يدع يثع ووقه الى ريام ملكى
معين أوقف لعنتر ذي قبض.
٢. يوم ذبحوا العنتر ذي يهرت عشر ذبائح بهياكله ، ويوم بنى
المحفد (لبان) التابع لذى عنان بباب مدينة (بتل) ، وذلك من
البلق.
٣. ويوم حفر واستنبط أباره المسماة (تغل) التي تفيض بالماء العقد
(الغزير) ، بنى يركتها. ويوم اثم وأنجز حدائق النخيل وهذب
أشجارها.
٤. ويوم تكرم اب يدع ملك (معين) و (بتل) على عم سلع

(نقوش سبئية)

نقش (٦) (١)

- ١- هحر اسمهملي اينف ابن ايدع ال اذرح ال اس ايزرر
اعفرم ابعلى حيب ا اذهين ا ايسرن امقلن.
- ٢- وهنخير ابعلى ايسرن امقلن ا ابعل اصورت ا.

(الترجمة)

١. أصدر سمعهلې بنوف بن يدع ال ذراح المرسوم الخاص ببناء
السور الذي يلي الفلق الأيسر - وهو جبل معروف بمأرب
ويسمى حالياً الفلج الأيسر...
٢. [والمحدد] الواقع بأعلى الفلق الأيسر صور الأعيان.

نقش (٧)

- ١- شعبين اسبا أقولن ا ومزودن ا ومراسن ا وكل ا بعل ا مرب
ا.
- ٢- هقنيو ا وهوفين ا مراهمو ا ثهون ا بعل ا أوم ا صلمن ا ذهبن
ا دشفته ا.
- ٣- لخرهمو ا برق ادثا ا اعبرت ا بريق ا خرف ا...
- ٤- ولوزا ا المقه ا شرح ا وهوفين ا أذنت ا وأعبدهو ا وعمرن ا
وذافن ا.
- ٥- وكل ا ا بالمقه ا ثهون ا بعل ا أوم ا.

(١) عثر عليه بين أنقاض سور مدينة (مأرب)

(الترجمة)

١. شعب (سبا) أقبالاً ومزاود (زعماء) ورؤساء وكل سادات (مأرب).
٢. قدموا - تقرباً - لمعبودهم ثهوان سيد قبيلة أوام (قبيلة مأرب) تمثالاً من الذهب.
٣. لما جاد عليهم في برق الدناء ، وبرق الخريف [من المطر الذي أروى أرض عبران].
٤. ليستمر المقه في حراسة وحماية (اذنة) والعرم وبساتينها وأهلها عبيد المقه.
٥. وكل بالمقه (تهران) سيد أوام.

نقش (٨) (١)

- ١- شعبن اسبا كهلن ابلع اهجرن امريب اوأسررهمو اأقولهمو اوسهودهمو اومراسهمو ا.
- ٢- هقينو امراهمو المقه اثون ابلع أوام اصلمن اذهبين ا حدم ابذت اخمر ادمهو ا.
- ٣- شعبن اسبا اسقيم اوهذون اأسرر امريب ايسرن ا وخبشم ا ببرق اخرف اذرم ا.
- ٤- وهو في الهمو ابعدن اذهقلمت ا أرضن ببرق ادنا ا.
- ٥- فحمدو اخيل ومقم امراهمو المقه ابذت ا هو في الهمو ا

(١) يوجد هذا النقش وما بعده في معبد بلقيس بمأرب

(الترجمة)

١. شعب (سبأ - كهلان) سادات مدينة (مأرب) ، سراتها وأقبالها ومزاودها ورؤسائها.
٢. قدموا - تقريباً - لسيدهم المقه (نهران) سيد (أوام) تمثالاً من الذهب ، حمداً لما جاء به عبيدة.
٣. قبائل (سبأ) من السقى الذي أفعم أرضهم (بسرين) و (خبش) في برق (الخريف) لزراعة الذرة.
٤. ولما وفي لهم بعد ذلك في موسم الحصاد ، ثم ف برق (الدناء).
٥. فحمداً لقوة (المقه) وتقديساً لمقامه بما وفي لهم به.

نقش (٩)

- ١- حظى ا ورضو ا مراهو ا لحيعثت ا يرخم ا ملك ا سبأ ا وزيدين ا ولهنهموا ا المقه بن باستم ا ولشرح ا هو ا يدهو ا ولسنهو ا ثهون ا بعل اوم ا.
- ٢- ولخزهو ا أربع ا بنن ا أنكرم ا ا أربع ا أصلم ا ولوفي ا جربتهمو ا وأولدهمو ا وأمرهمو ا بالمقه ا بعل اوم ا.

(الترجمة)

١. ... رضاء سيده لهيعثت يراخ ملك سبأ وذي ريدان^(١) ، وأن يقين كل بأس وأن يشرح له يده ولسانه (بحرسهما).
٢. ويهبه أربعة أولاد ذكور ، ويعدده بتقديم أربعة تماثيل ذهبية قريبة عنهم، ورجاء في معافاة جسمه وأجسامهم وصلاح أولاده وأرضه.

(١) لأول مرة يرد اسم هذا الملك ، فيما قرأناه من النقوش .

نقش (١٠) (١)

- ١- هن يکرب / ملک / وتر / ملک سبا / بن / يدع إل / بين /
ملک/ سبا / وعد / الذ استقرا أشعب اسبا خلل او غنم ا
ودوم او عهر او فيشن او نزحت او أربعن او حرن او مزودا.
- ٢- بکلیتهمو او شعبین ازخلم او نفقم ابن اعلى او مهو اسبا ا
ويهلح اولدهمو او ذا عذرهمو او قسدهمو او ادمتهمو ا.
- ٣- کل اساولت او اسمع او ازهد او أثرى او ارزم اسالهمو ا
سبا او أشعبهمو ابن ايفعن اعد اذسبى ا هوصت ا
وهبکلن ا يدع إل ا.
- ٤- بين املاک اسبا ابن اکرب إل او ترا ملک اسبا ويهلح ا
بهجرن اصروح او محر الهمو ا يدع إل ابين ا أقلل ابن
شامتم او أثوبتم.
- ٥- ثمرتم احج اسطرهمى او شرعتهمى او کونت اذت امثبتن ا
بيوم ا ثمنيم اذفرع اثى اذخرف انشا کرب ابن کرب ا
خلل ا.
- ٦- سمع اذت علم ا يکرب ملک او عم امر ابن اکلم ا
وسمهکرب ابن کرب او ملک أمر ابن احزفرم او عم امر ا
بن احزفرم او اب کرب ا.
- ٧- بن امقرم او يسمع امر ابن حلکم او معد کرب اذخولن ا
وسمهکرب او ثورن او نبط ال املاک اربعن ابن ا برتم.

(١) يوجد هذا النقش في أنقاض قصر (صرواح). قام المؤلف بنسخه سنة ١٩٦٠

(الترجمة)

- ١- إن يكرب ملك وتار ملك سبأ (٥٤٠ - ٥٢٠ ق.م) بن يدع ال بين ملك سبأ^(١) (٥٦٠ - ٥٤٠ ق.م) أصدر هذا المرسوم الذي أبلغه قبائل (سبأ)^(٢) وهي: خليل ، غانم ، دوم ، عهر ، فيشان ، نزحت ، أربعان، حران ورؤساءها.
- ٢- كليتهم ، وقبيلة زخل ، ونفق بن علي وتابعي (سبأ) و (يهبلح) أبناء وآباء وسادة وعبداً.
- ٣- كلهم سمعوا ووعوا هذا النداء الموجه الى شعب (سبأ) وقبائلها المنتشرة من (يفعان) الى (نسبهي) ، والذي يذكر الناس بوصية.
- ٤ - ٥- يدع ال بين ملك سبأ بن كرب ال وتار ملك (سبأ) و (يهبلح) التي أصدرها بمدينة (صرواح) والتي سن فيها قانوني: الأرض ، والضرائب المتعلقة بها ، حسبما بينه وشرحه. وكان هذا في اليوم الثامن من الشهر الثاني من سنة نشأ كرب بن كرب خليل.
- ٥- شهد على هذا المرسوم يكرب ملك ، وعم أمار البكيلى ، وسمهكرب بن كرب ، وملك أمار بن حزمز ، وعم أمار بن حزر ، وأبو كرب ابن مكرم.
- ٦- ويسمح أمار بن حلكم ، ومعدى كرب ذو خولان ، وسمهكرب ذو ثوران ، ونبط إل ملك (أربعان) بن برتم (برط).

(١) هو ابن كرب ال وتار (٨٥٠ - ٥٧٠ ق.م) ، ابن سمعلي ذراح (٦٠٠ - ٥٨٠ ق.م) راجع أنساب السلاط السبئية المالكة في الجزء الأول من هذا الكتاب وفي الفصل الخامس من (اليمن عبر التاريخ) للمؤلف.

(٢) راجع: قائمة أسماء القبائل والدول ، والأعلام ، والأماكن ، والمفردات في نهاية هذا الجزء.

نقش (١١)

- ١- هوثر ا عثت ايشكر ابن اكسيم اقول اشعين اتنعم ا
وتنعمت ا هقنيو المقه ا ثهون ا بعل اوم اصلمن احجن ا
وقههو ابمسالهو ا.
- ٢- وحدم ابذت ا صدقهو ا ياملا استملا ابعمهو اولوزا المقه
ا صدقم ا وهوفين ا عبدهو ا هوثر ا عثت ا بكل امل ا
يستملان ابعمهو ا.
- ٣- ولسعد هو ا رضو امراهمو ا ذمر على ا وتر ا يهنعم ا ملك ا
سبأ ا و زردان ابن اسمهلي ا ذرح ا.
- ٤- ولسعد هو ا المقه ا نعمتم ا ومنجت ا صدقم ا ولخزينهموا ابن
باستم ا ونكيتم ا ونضع ا و شصى ا شنام ا بالمقه ا.

(الترجمة)

- ١- هوثر عثت يشكر من آل كبسي أقبال قبيلة تنعم وتنعمت
وكلاهما بخولان صنعاء - راجع (خولان) في الجزء الاول -
قدم لهيكل المقاه. المسمى ثهوان تمثالاً لأنه أجابه على طلبه.
- ٢- وحمداً لما حقق من آماله ، وليزل المقاه صادقاً في تحقيق آمال
عبده هوثر عثت في كلما يامله فيه.
- ٣- وليسعه برضاء سيده ذمار على وتار يهنعم ملك سبأ وذو
ريدان ابن سمهلي ذراح^(١).
- ٤- وليسعه المقاه أيضاً بنعمته عليه والنجاه الصادقة ، وليجنبه من
[كل] بأسٍ ونكاية ودسيسه وشنآن كل شأنٍ بالمقه.

(١) لم يأت من قبل اسم هذا الملك ولا اسم ولده ذمار على وتار يهنعم كملكين لسبأ وذو ريدان.

نقش (١٢)

١- لحيثت اسطرن اكبر افيشن بنى اوهوثر اوشقر احرتنهن
اشلنن اكلوتن النخليهمو امطرت اموهرت ابعثر اوب ا
المقه.

(الترجمة)

١- لحيثت سطران كبير [قبيلة] فيشان ، بني من الأساس حتى
القمة ثلاثة مردات لبستاني النخيل المسماتين (مطرة) و
(موهرة) ، بعون عنتر والمقاة.

نقش (١٣)

١- نعمتم اووفيم اوبرى االأذم اوشيمتم اوأذم ادثا اوخرف
اوبائرم اشفقم ابن اكل اأرضهمو امشرفهمو اوعلتهمو
ا.
٢- ولشوف اومتعن المقه اأدمهو ابني اذغيمن اوذناسم ابن
اباسم اونكيتم اونضع اوشصى اشنام ا.
٣- بعثر اوهوبس االمقه اوبذت احميم اوبذت ابعذم ا
وبشمس املكن اتنف اوبشيمهمو احجرم اقحم ا.
٤- ورثو اهقنيتهمو المقه اتهون ابل اوم ا.

(الترجمة)

- ١- نعمة وتحقيق آمال وصحة في الأبدان والأموال ، وخير كثير في محصولات (الدثا) و (الخريف) النافعة في كل أراضيهم مشرقها ومغربها.
- ٢- وليتفضل المقه باسعاد عبيده بني (ذي غيمان) و (ذي ناس) من كل بأس ونكاية الشانئين.
- ٣- بالآلهة: عتتر ، وهويس ، والمقه ، وذات حميم ، وذات بعدان ، وشمس: ملكة الآلهة المسماة (تتوف) ، وبسيدهم حجر قحام.
- ٤- لهذا قدموا مملكاتهم لهيكل المقه (ثهوان) سيد قبيلة أوام [كاعتراف بمكارمه].

نقش (١٤)

- ١- نشا كرب ابن اجرت اهقني المقه اثون ابعل أوم ا صلمن اذهبين ابن ابني اجرت ا بيوم عودن امراهو ا كرب ال ابين املك سبأ ا وذريدن ابن امنشا اتتشا ا وهشتان امصرن احضرموت ا.
- ٢- وشعين احضرموت ا واشعب اكونو اكونهمو ابعمهو ابن ا اشعين اومضا ايدع ال اومصرهو اعدى اخلف اهجرن ا حنن ا وبعبر ا كرب ال ابين اخلفن اهجرن احنن اعم ا اسبان ا اقولن ا يمنجت ا.
- ٣- ملك احضرموت ابعم املك اسبا ا وهسير ا كرب ال ا بين ا عبد هو انشا كرب ابن اجرت ا وبعمهو اثلثمان ا أسدم ابن اشعين اسمهرم ا ويفعو املك احضرموت اعدى اخلف اهجرن احنن ا.

٤- وستقرا انشا كرب ابن اجرت المصرن احضرموت ا
مثبت امنجيت اذكر ابعم امراهو اكرب ال ابين او
ملك احضرموت اكل انس ايفعهو ابن امريب اعدي ا
خلف ا هجرن احنن ا.

٥- وجبا الاذن انشا كرب ابن اجرت اوانس ابعمهو ا
ومضاو اعبر امراهمو اكرب ال ابين اعدي اخلف ا
هجرن ايئل او مضاو اكرب ال ابين اوابعلن ابن هجرن ا
مريب اعدي اخلف احنن ا.

٦- وهصر امك احضرموت اوكل امصرهو اعدي اخلف ا
هجرن انشقم اونشن اوقدمهوا ابل اهوت اهجرنهن ا
وهسير اكرب ال ابين اعبد هو انشا كرب ابن اجرت ا
وبعمهوا اسميفع ابن ابتع اومصرم ا.

٧- وافرسم ابن خمس امك اسبا الهعنن اعدي اخلف ا
هجرنهن ا.

نشقم اونشن اويكن اسمع امك احضرموت ابن ا
هيت اعنن اتو امك احضرموت اوكل امصرهو ابن ا
خلف اهجرن انشقم اونشن ا.

٨- ومضاهموا المنذرم اعدي ايئل اكيهصر ابن ابعليهموا ا
كرب ال ابين اومصر ابعمهو ابن امريب اوادمهوا انشا
كرب ابن اجرت اوسميفع ابن ابتع اومصر ابعمهوا
بن انشقم ا.

٩- وسفه امك احضرموت اأتمن ابعليهموا مصرنهن ايئل ا
وخذج اهجرن اواتو اعدي اخلف اهجرن احنن ا

وقدمهمو امراهمو اكرب إل ابين املاك اسبأ وذریدن ا
وأسد ابعمهو اقربوا ابهجرن امربب ا.

١٠- ولبا املاك احضرموت اوكل امصرهو اخلفن احنن ا
بسحتم اوملقحتم اومضاو اعدى امحرمي اذیغراو اونشأ
كرب ابن اجرت اوسمهفیع ابن ابتع اوانس ابعمهو ا
بن انشقم ا.

١١- عدی اهجرن امربب التقدمت املاك احضرموت اوكل ا
مصرهوا بن محرمی اذیغراو اعدی اخلف اهجرن احنن ا
ویهبررو ابعلیهمو امراهمو اكرب إل ابين املاك اسبأ ا
وذریدن ابن انمر علی انرح اوعبدهو انشأ كرب ابن ا
جرت ا.

(الترجمة)

١. نشأ كرب بن جرة قدم لثهوان هیکل المقه تمثالاً من الذهب عنه
وعن جمیع بني جرة بمناسبة عودة سيدهم كرب ال بيين ملك
سبأ وذو ريدان^(١) من غزوة قام بها ضد حضرموت
٢. وسكان حضرموت ومن تبعهم من القبائل ، تلك الغزوة التي
وصل فيها يدع إل الی باب مدينة (حنان).
٣. ومنها عبر كرب ال بيين ومعه أفعال السبأيين بعد استسلام ملك
حضرموت وعودهم به. ثم سیر كرب ال بيين عبده نشأ كرب
بن جرة (صاحب هذا النقش) وأرفقه بثلاثمائة محارب من قبيلة
(سمهر) ليرافقوا ملك حضرموت الی (حنان).

(١) لأول مرة يرد اسم هذا الملك في النقوش الخاصة بملوك سبأ وريدان.

- ٤ . وهناك أعلن نشأ كرب بن جرة لمصر حضرموت نص الأتفاقيه التي وقعت بين الملكين [وتنص كما يظهر من فخرى النقش على دخول حضرموت تحت حكم كرب إل بيين].
- ٥ . وبعدها توجه نشأ كرب بن جرة ومرافقوه الى (بثل) حسب الأمر الصادر من سيده كرب إل بيين.
- ومرة ثانية تحرك الملك كرب إل بيين ومعه سادة من (مأرب) الى حنان.
- ٦ واستقبله ملك حضرموت وشعبه في مدينتي (نشق) و (نشان) وفي مقدمتهم أعيانهم. ثم جهز كرب إل بيين نشأ كرب بن جرة ومعه السمييع بن بتع بالرجال المشاة والفرسان التابعين لجيش ملك سبأ لتسلم هاتين المدينتين.
- ٧ . وهما (نشق) و (نشان) ، ولما سمع ملك حضرموت وشعبه بهذا الإجراء اتجهوا الى (بثل) محاولين احتلالها.
- ٨ . وجاء النذير الى كرب إل بيين وزعماء مأرب فسارع ومعه نشأ كرب بن جرة والسمييع بن بتع (المذكورين) ورجالهما المرابطين في نشق.
- ٩ . وهكذا خرق ملك حضرموت (الإتفاق) وهاجم مدينة (بثل) تم غادرها متجهاً الى (حنان) ، ثم واجهة كرب ال بيين ملك سبأ ومن جاء لمناصرته من مأرب.
- ١٠ . وهناك أستبكوا مع ملك حضرموت وتابعيه في معركة الجأتهم الى الانسحاب والالتجاء بمحرم (ذيفرا).
- ١١ . وعاد نشأ كرب بن جرة والسمييع بن بتع ومن جاء معهم من نشق لاستقدام ملك حضرموت وأشياعه من محرم (ذيفرا) الى (حنان) بعد أن خضعوا لسلطان كرب إل بيين ملك سبأ وذوي ريدان بن ذمار على ذراح وعبده نشأ كرب بن جرة.

نقش (۱۵)

- ۱- نشأ كرب ابن جرت وأخيهو اثنون ابن اجرت وأقول ا
أشعب اسمهم اشوعو امراهمو اكرب ال ابن اهجرن ا
مريب او تقدمو ابعم املك احضرموت او مصرهو او هرج
ابن امصر املك احضرموت اثني الفم أسدم.
- ۲- وهنقن اأفرسهمو او ابلهمو وحمزتهمو اوكل اجرح ابعم ا
ملك احضرموت او مصرهو او حمدي انشأ كرب او ثونين ا
بني اجرت امقم المقه ابعل أوم ابذت اوشوع امراهمو ا
كرب ال بين ابكر او ملقحتم املك.
- ۳- حضرموت او مصرهو ابهوت اتقدمن او بذت اوشوع ا
المقه اعدهو انشأ كرب ابن اجرت او شعبهو اسمهم ا
بهوت اتقدمن المقم او مهرجم او غم اصدقم / بن شعبن /
حضرموت ا.
- ۴- فليزان اهو شعبن ادمهو انشأ كرب او ثونين ابني اجرت ا
بوفيم امراهمو اكرب ال ابين اولوفي ابستن اسلحن ا
وابعلهو اولوفي ادمهو انشأ كرب او ثونين ابني اجرت ا
وشعبهو اسمهم اوكل ا.
- ۵- قبلهمو او شعبهمو اولذت اسعدهمو ارضو امراهمو اكرب
ال ابين املك اسبأ او ذريدن او نعمتم او مقيمتم اولوضع ا
ضراوشنام امراهمو املك اسبأ اولوضع اضراوشنا ا
ادمهو ابني جرت ا.
- ۶- بعثترا وهويس او المقه او الالنت اهجرن امريب او كسن ا
ورثدهمو هقنيتهمو اعثرا شرقن او المقه ابل أوم ا.

(الترجمة)

- ١- نشأ كرب بن جرة (صاحب النقش السابق) وأخوه ثوبان بن جرة وأقيال قبيلة سمهر ، ناصروا سيدهم كرب إل في إخضاع ملك حضرموت وشعبه والإتيان بهم إل مأرب بعد أن قتل من أهل حضرموت ألفي رجل.
- ٢- وساق معهم خيلهم وأبلهم وحميرهم ، وكل ممتلكات ملك حضرموت وشعبه ، ولهذا فإن نشأ كرب وثوبان ، يشكران المقاه حيث نصر سيده كرب إل ببيتين على ملك.
- ٣- حضرموت وشعبه في هذه الحملة ، ولما أعان عبده نشأ كرب وقبيلته سمهر على مناصرة كرب إل ، وجاد عليهم من الغلبة والغنائم المرضية من شعب حضرموت.
- ٤- فليستمر في تأييد عبده نشأ كرب وثوبان بني جرة وإعانتهم على تأييد سيدهما كرب إل ببيتين ، وبدعوان لقصر (سلحان) وسادته بالبقاء كما يطلبان مثل ذلك لنشأ كرب وثوبان ابن جرة وقبيلتهما سمهر.
- ٥- ولإيمنهما رضاء سيدهما كرب إل ببيتين ملك سبأ وريدان مع النعمة وعلو المقام ، وأن يدفع عن سيدهما ملك سبأ وعنهم كل ضار وشائئ.
- ٦- بعثت وهوبس والمقاه وآلهة مدينة مأرب و (كنن) ، وبهذه المناسبة يقدمون قربانهم لعنتر الشارق والمقه سيد (أوام).

نقش (١٦)

- ١- وحيم / إل / هقني/المقه / ثهون / بعل أوم / صلمن / ذذهبن / حجن/ وقهو / بمسالهو / لوفي / جربهو / لهعنهو / بن / حلظ /

حظ / لن / ذاتو / بن / مقمن / ذلحم / بكن / بلتهو امراهو ا
 لقدمن اوقوم ابعم اأحمرن ابايدتم اذكونو ابين اخصنهن ا.
 ٢- ورخ اذددن اذخرف ااب كرب ابن اودكرب ابن افضحم
 اولخمر المقه ا حظى اورضو امراهمو اشعرم اوتر املك
 اسبا اوزريدن ابن اعلهن انهفان املك اسبا اولحزينهو
 المقه ابن نضع اوشصي اشنام االمقه ابعل اوم.

(الترجمة)

١- وحي ال قدم لهيكل المقاه (نهوان) سيداوام تمثالاً من الذهب لما
 جاد عليه من إعانته ومعافاة بدنه من مرض مرضه بعد عودة
 من محرم (ذي الحل) ، عندما ولاه سيده شعرا وتر قيادة جيش
 من حمير وغيرهم.

٢- تاريخه شهر ذي دادان من عام أبي كرب بن ود كرب بن
 فضاح وليجد عليه المقه برضاء سيده شعرا وتر ملك سبأ
 وريدان ابن علهان نهفان (١١٥ - ٨٠ق) ملك سبأ : وليجنبه
 ضر وشر كل شائئ بالمقاه سيداوام.

نقش (١٧)

١- سعدثون اشوع اوربم اعيدرم اشوع ابنو اعثكلن ا
 مسكتن امعهد الاكثن اهقنيو المقه اتهون ابعل اوم ا
 صلمن اوصلتن ابن اغنمهو ابن اهجرن اشبوت ابكن ا
 سباو اشوعو امراهمو اشعرم اوتر املك اسبا اوزريدن
 ابن اعلهن انهفن املك اسبا.

٢- ولذت ا هوفي ابنهو ارببم ا عيدر م ابن اضلعتن ا
ولسعدهمو المقه ا حظى ا ورضو امراهمو اشعرم ا وتر ا
ملك اسبا ا وزيدن ا بالمقه ا.

(الترجمة)

١- سعد ثوان أشوع وربام عيدار أشوع ابنا عثكلان ، حاملي عهد
الآلهة قدما تقرباً لهيكل المقاه (ثهوان) سيد أوام نمثالاً وقرباناً
مما غنماه من مدينة (شبو) ، لما غزياها مناصرين لسيدهما
شعراً وتر ملك سبأ وريدان بن علهان نهفان ملك سبأ.
٢- وبمناسبة شفاء ولده ربام عيدار من مرض في ضلعه ،
وليمنحهما رضاء سيدهما شعر أوتر ملك سبأ وريدان والحظوة
لديه. بالمقه.

نقش (١٨)

١- شعبن اسبا اهقنيو المقه ا ثهون ا بعل اوم اذن اصلمن ا
ذذهبن ا حدم ا بذت ا خمرهمو المقه ا بعل اوم اسقيم ا
بيرق ا دثا ا ذخرف ا معد كرب ا ابن اسمهكرب ا ابن ا فضحم
ا.
٢- ريعن ا وسقيم ا وهشققن ا مرب ا وهزري اسررنهن ا وعشثن
ا بامطرن ا وحمدم ا بذت ا ستوفيت ا اذنت ا وأعضدهى ا ابن
ا كل ا مثيرم ا واملد ا يهفلن ا هيت ا برقن ا بورخ ا ذل التن ا
ذمذرن ا خرفن ا وحمدم ا.
٣- بذت ا ستوفيت ا وستكمنن ا أتيت اشعرم ا وتر ابن ا همدن ا
عدى ا بيتن ا سلحن ا بعم ا عثتر ا شرقن ا والمقه ا بعل اوم ا

ولوزا المقه اسعدهم انعمتم اوفيم اوحيوم اوسقيم ا
ومريب اوسريهو اورحبتن وهجرن ا.
٤- وكل امك المقه اولوضع اوثير اكل اضرمو اوشناهمو ا
بعثتر اوهوبس اومقه اوبذت ابعدنم اوبشمسهو اتف ا
بعلت اغضرن ا

(الترجمة)

- ١- شعب سبأ ، قدم تقريباً للمقه ثهوان سيداوام هذا التمثال الذهبي ،
حمداً لما جاد عليهم من السقى الهنيئ ببرق الدثأ من عام معدي
كرب بن سمهكرب بن فضاح.
- ٢- من المطر الغزير الذي أروى كل منطقة (مأرب) من حقول
وحدائق وأفعم اذنة (حوض سد مأرب) دون أن يحدث في
بنائها أية ضرر أو تصدع.
- ٣- وحمداً على قدوم شعر أوتر [الملك الهمداني] من (همدان) الى
قصر سلحان [بمأرب] بمساعدة الإله عثتر الشارق والمقه
سيداوام ، فليطف عليهم المقاه دائماً بالسعادة والنعمة وتحقيق
الآمال والحياة ، والسقى المتواصل لأرض مأرب وقراها
وجنانها ومدنها.
- ٤- وكل ملك المقاه ، وليدفع كل ضاربهم وشانئ لهم بعثتر وهوبس
والمقاه وذات حميم وذات بعدان وشمس تنوف.

نقش (١٩)

- ١- ذرح ال اشعب ابن اسخيم أقول اشعين اسمعي اثلت ا
ذحجرم اهقني المقه اتهون ابعل أوم اصلمن اذذهبن ا
ملنهو امن اهجرن اشيبوت احمدم ابذت اتاول امراهمو ا

شعرم أوتر ملك أسبا وذريدين ابن اعلهن انهفن املك ا
سبا ابوفيم ابن الأرض احضرموت ا.

٢- يوم اضبا احضرموت اوهتلعن اوحسم امصر ا
حضرموت اوخلف اذت اغيلم ابارض اقتين اوهجرن ا
شبوت اوهاتو املكهو العزيزط املك حضرموت ابهجرن ا
مريب اوتضعن اكل الادعم اقتين اواخولن اومضحيم ا
واشعب اأوسن ا.

٣- وحمدم ابذت اخمر المقه اعبدهو اذرح ال ابن اسخيم ا
مهرجم ابن اهيت اسباتن اوفى اخمسهو اوشعبهو ا
وادمهو احلم اوسببم اوغنم ادعسم اولسعد المقه اعبد
هو اذرح ال ابن اسخيم احظى اورضو امراهمو اشعرم
أوتر املك اسبا وذريدين بالمقه ائهن ابعل أوم ا.

(الترجمة)

١- ذراح إل أشعب بن سخی أقبال قبيلة سمعی ثلث (حجر) ، قدم
تقرباً لمبعد المقاه ثهوان سيد أوم تمثالاً من الذهب مما غنمه
من مدينة (شبوة) حمداً على عودة سيده شعر أوتر ملك سبا
وريدان بن علهان نهفان ملك سبا ضافرا من أرض
حضرموت.

٢- وعندما غزا حضرموت وأدخلها في طاعته الى حدود (الغيل)
بأرض (قتبان) ، كما تملك (شبوة) ، بعد أن أسر ملكها العزيزط
وجاء به الى مدينة (مأرب) ، وامتدت سيطرته على (قتبان) و
(خولان) و (مضحى) وشعوب (أوسان).

٣- وحمداً لما جاد به المقاه على عبده ذراح إل بن سخی من
النصر له ولجيشه وقبيلته في هذه الحملة ، وتحقيق أحلامهم من

السبي والغنائم ، وليسعد عبده ذراح إل بن سخي بالحظوة لدى
سيده شعر أوتر ملك سبأ وريدان بالمقه ثهوان سيد أوم.

نقش (٢٠)

١- وفيم أذرح ابن اعلهن انهفن اهقني المقه اتهون ابعل
أوم اصلمن اوثورن اذذهين ايوم اهو صتهو امراهمو ا
شعرم أوتر املك اسبأ اوذريدين الشرح اوقرن اشعبن ا
حشدم ابضر اضررو احبشم اوزكون اكونهمو ابن ا
سوهرن اوخولن ا.

٢- وكون ابعمهو اعرين اذا بناو اوأهل اشعبن احشدم ا
ذعبروا اعدى اذت اسلمو احبشم ابخمس امان اوثنى ا
الفن ابن اعرين اسيرن اذوعرن ابمعرب احشدم اوهعن
ابدهمو وفيم وبعمهو اسبعي اومات أسدم ابن اعرين ا
وهرجو اوهقذوا منهمو اخمس امان اسبيم ا.

٣- ويوم اهو صتهو امراهو اشعرم اوتر املك اسبأ ا
وذريدين اواخيهو احيو اعثر ا يضع ابني اعلهن انهفن ا
ملك اسبأ السبا اقتد من امنشرتم ابن خمسن است امانم ا
اسدم الحرب ازدا جيشم اوحرب ابن اعلين ااخولن ا
ويحربو ازدهمو ابجد.

٤- محرين ابحيرن ابسهرتن اوخمرهو المقه اتهون ابعل اوم
اعدهو اوفيم اذرح اواسد ابعمهو امهرجم اوغنم ا
وملتم اوكون مهرجم اعشرم اوثنى اماتن ابضعم اوثنى ا
ومات اسبيم اواربع امان اولدم اوانثم اذهرجو اوثنى ا
مان ايلم اوثلث امان اواحد الفم ابقرم اوسبعي اوثنى ا
ماتن الاحرم او عشرت الفم اقطنتم.

٥- ولوزا المقه صي ائهنون اخمرهو احظى اورضوا
مرايهمو اشعرم اوتر املك اسبأ اولخزينهو ابن انضع ا
وشعى اشنام اذرحق اوقرب ابالمقه ابعل أوم اوبمرايهمو
اشعرم اوتر املك اسبأ اوذريدن اواخيهاواحيو عثرا
يضع ابني اعهن انهفن املك اسبأ.

(الترجمة)

- ١- وفي أذرح بن علهان نهفان ملك سبأ وريدان (١١٥-٨٠ ق.م)
، قدم تقريباً لهيكل المقاه (ثهوان) سيد أوام تمثالاً وآخر لثور من
الذهب ، بمناسبة المرسوم الذي أصدره [أخوه] سيده شعر أوتر
ملك سبأ وريدان بأن يتولى قيادة جيش مكوّن من قبائل (حاشد)
و (سوهر) و (خولان) وغيرهم لقتال قبيلة (حبشت).
- ٢- وكان معه [بالإضافة الى من ذكر] قبائل أخرى من عرب
الأبناء و(سيران) و (ذي عران). حيث صار مجموع جيشه
٢٥٠٠ مقاتل ، علاوة على كتيبته الخاصة المكونة من ١٧٠
مقاتلاً عربياً. وقد تمكنوا من دحر العدو واحرزوا من السبي
(٥٠٠).
- ٣- وبمناسبة العهد الذي أصدره شعر أوتر ملك سبأ وريدان وأخوه
حيعتتر يضع بنا علهان نهفان ملك سبأ ، ويقضى بأن يتولى
قيادة جيش آخر يتكون من ٦٠٠ مقاتل لمحاربة قبيلة (أزد
الجيش) ، و (حرب بن عليان الخولاني) وتابعيه من
(أزد نجد).
- ٤- الذين أشتبكو معهم في (حيران) حيث وهب الإله المقه ثهوان
وفي أذرح وجيشه ظفراً وغنيمة تتكون من ٢١٠ رجال و
٣٠٠ سبيه ، ٤٠٠ صبي من ذكور وإناث ، و ٣٠٠ رأس من

الإبل و ١٣٠٠ من البقر ، و ٢٠٠ من الحمير و ١٠,٠٠٠ من الشاه.

٥- وليستمر المقاه في منحه الحظ وضاء [أخيه] سيده شعراً وتر ملك سبأ ، ويجنبه كل شر ودسياسة شائئ في حالة أو بدنه. بالمقه سيداوام ، وبسيده شعر أوتر ملك سبأ وريدان وأخيه حيعنتر يضع بني علهان نهفان ملك سبأ.

نقش (٢١)

١- معرب / اسخم / بن / سمعى / هقنيو / شيمهمو / تلب / ريم / خمست / أصلمن / لوفي / مراهمو / الشرح / يحضب / ملك / سبأ / وذريدن.
٢- وابنهو اوترم ال اولو فيهمو اووفي ابينن اريمنا ابعلموا وقلهمو اولسعدهمو.

(الترجمة)

١- أعراب اسخم من قبيلة (سعي) قدموا تقرباً لسيدهم تالب ريام خمسة تمانيل ، من أجل معافاة ملكهم الشرح يحضب ملك سبأ وريدان.
٢- وأبنة وثارال ويرجونه طول بقائهما بقاء القصر (ريمان) ^(١) سادة ورعايا. وليسعدهم.
[للموقوف على بيان هذه القصور والأماكن التاريخية الأخرى في اليمن راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب].

نقش (٢٢)

(١) قصر كان بشيام سخيم وبالشعر جبل يعرب بهذا الاسم وفيه يقول الشاعر:
لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها من أهل (ريمان) إلا حاجة فينا

١- نشأ كرب ايامن ايهرحب اوعمهو ايزل ابين املكي اسبأ
اوذريدن ابن الشرح ايحضب اويزل ابين املكي اسبأ ا
وذريدن.

٢- هفتي المقه اصلمن اذصرفن اذملدهو الفن ارضيم احمدم
ابنت اهوفيهو اباملا استملا اومتعن اولوزا المقه ا
ثهوان ابعل أوم.

٣- صدق اهوفين اعبدهو انشأ كرب ايامن ايهرحب املك ا
سبأ اوذريدن اكل ااملا ايزان استملا ابعمهو اولوفيهو ا
ووفي املكهوا اوخمسهو بالمقه اثهون ابعل أوم.

(الترجمة)

١- نشأ كرب يا من يهرحب (١٥-٥ ق.م) وعمه يازل ببين ملكي
سبأ وريدان أن الشرح يحضب ويازل ببين ملكي سبأ وريدان.
٢- قدما تقرباً لهيكل المقه ثوان سيد أوام تمثالاً من الفضة يساوي
ألف متقال خالص ، حمداً لتحقيقه لأماله [أي الملك] ، التي
يرجو.

٣- أن يستمر في تحقيقه لها لما يأمله فيه دائماً ، وأن يستمر في
حفظه وحفظ ملكه وجيشه. بالمقه ثهوان سيد أوام.

نقش (٢٣)

١- سعداوم أسعد اواخيهو أحمد ازاد ابني اسارن امحيلم ا
أقول اشعين ابكلم اربعن ابني اذريدت امقتويبي انشأ
كرب ايامن ايهرحب املك اسبأ اوذريدن ابن الشرح ا
يحضب اويزل ابين املكي اسبأ اوذريدن.

٢- هفتي المقه اثهون ابعل أوم اصلمن اذهبن احج ا
خمرهوا سقيم ابثن اوصربن ابخرف امعد كرب ابن تبع

كرب ابن حزفرم اولوزا المقه اخمر هو الثمر او افقلم ا
منام اذهر ضينهو ابن اكل اسرهمو او عرتهمو .

٣- ومقيظهمو او مشيمتهمو او عدى اكل أرض اشعبيهمو ابكلم ا
ربعن انريدت اولخمر ا عبديهمو اسعداوم اسعد او أخيهمو
أحمد ا آزادا بني اسارن امحيلم احظى او رضو امراهمو
انشأ كرب .

٤- يا من ايهرحب املاك اسبأ ، او ذريدن ابن الشرح ا
يحضب او يزل ابين املكي اسبأ او ذريدن اولخريتهمو او
بن انضع او شصي او تنعت اشنام بالمقه ا ثهون ا بعل اوام .

(الترجمة)

١- سعداوم أسعد وأخوه أحمد آزاد بني ساران محيلم أقبال شعب
بكيل ربع ذو (ريدة) أصدقاء نشأ كر يامن بهرحب ملك سبأ
وذو ريدان بن الشرح يحضب ويازل بين ملكي سبأ وذو
ريدان .

٢- قدما تقرباً لهيكل المقه ثهوان سيد أوام تمثالاً من الذهب لما جاد
به عليهما من الخير في موسمي (الدناء) و (الصراب) بعام
معدى كرب بن تبع كرب بن حزفر ، ولما جاد به من الثمار
الطيبة .

٣- على جميع أراضيهم وأراضي قبيلة بكيل ربع ذي (ريدة) ،
وليجد على عبدية سعد أوام أسعد وأخيه أحمد آزاد بني ساران
محيلم بالحظوة لدى سيدهما نشأ كرب .

٤- يامن يهرحب ملك سبأ وذو ريدان بن الشرح يحضب ويازل
بين ملكي سبأ وذو ريدان ، وليبعدهما عن كل مصيبة ووشاية
وشنان الشاننين . بالمقه ثوان سيد أوام .

نقش (٢٤)

- ١- ينعم أشرح ا وبنوهو ا أكبر ا ويكرم ا بنو ا ذغيمين ا
وذناسم ا اقول اشعين ا غيمن ا هقن ا المقه ا ثهون ا بعل ا أوم
ا صلمن ا حجن ا وقههو ا المقه ا بمسالهو ا السعدهمو ا المقه ا
نعتم ا ووفيم ا ومنجوت ا صدقم.
- ٢- وأسعد ا المقه ا ادمهو ا بني ا ذغيمين ا وذناسم ا رضو ا
وحظى ا مراهمو ا سعد ا شمس ا اسرع ا وبنهو ا مرثدم ا
يهحمد ا ملكي ا سبأ ا وذريدن ا بني ا الشرح ا يحضب ا ملك ا
سبأ ا وذريدن ا.
- ٣- ولوزا المقه ا صدقهمو ا وهو فينهمو ا بكل ا أملا ا يستملان ا
بعمهو ا ولخرينهمو ا المقه ا باستم ا ونكيتم ا وبن ا نضع ا
وشصى ا شنم ا ذرحق ا وقرب ا ولذت نعمت ا وتنعمت ا.

(الترجمة)

- ١- ينعم أشرح وإبناه: أبو كرب وبكر بنو ذي (غيمان) أقبال قبيلة
ذي غيمان ، قدموا تقرباً لهيكل المقاه ثهوان سيد أوام تمثالاً ،
لأنه وفي له بمطلوبه من النعمة والعافية ونجاة صدق.
- ٢- وليسعد المقه عبيده بني ذي (غيمان) وذي (ناس) برضاء
سيدهم سعد شمس أسرع ، وأبنه مرثد يهحمد ملكي سبأ
وذي^(١) ريدان بن الشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.
- ٣- وليمن عليهم بالوفاء الصادق بكل أمل يأملونه ، وليجنبهم كل
بأس ونكاية وشنان الشانئين وكل ضرر في مالهم أو أبدانهم
وأن يجزل عليهم النعمة.

(١) لأول مرة يرد اسم هذين الملكين في النقوش.

نقش (٢٥)

- ١- بنو سخيم ابعل ابيتن اريمن اقول اشعين ايرسم ا
نسمعي اذلتن اذجرم اخولن اجدم اهقني امراهمو ا
المقه اتهون ابعل اوام اصلم اذدهيم ا.
- ٢- بكن اوقههو امراهمو اثارن ايهنعم اوينهيو املاك كرب ا
يهامن املكي اسبا اوزريدن اوحضرموت اويمنت ايوم ا
بني اعمرن اببيض اورحيم اوثير اكل امصرفن اذيين
احبض اورحيم ا.
- ٣- وثير اعمرن اسبعي اشوحطم اوحمدو اخيل امراهمو ا
المقه اتهون ابعل اوم ابنت اخمرهمو اكل املا استملاو
اولوز اخمرهمو احظي اورضو امرايهمو اثارن ايهنعم ا
وينهيو املاك كرب ايهامن ا.
- ٤- ملكي اسبا اوزريدن اوحضرموت اويمنت ا اهوت ا
مثيرن القلي اثلثت اورخم اسبا اوالالت اوابيهي ا.

(الترجمة)

- ١- بنو سخى سادات قصر (ريمان) اقبال قبيلة (برسم) ذي سمعي
ثلث حجر خولان جدم ، قدموا تقرباً لهيكل المقه تهوان بعل
اوام تمثالاً من الذهب.
- ٢- لما اعان سيدهم ثارن يهنعم^(١) وابنه ملك كرب يهامن ملكي سبأ
وذو ريدان وحضرموت وبمنات ، حينما بنى الملك سد
(حابض) و(رحب)، وقام بترميم المصارف المائية التي بينهما.

(١) لأول مرة أُفِّد على اسم هذا الملك ، وربما عاش في النصف الثاني من القرن الرابع حسبما
بيناه عند ذكرنا لقائمة ملوك سبأ وريدان وحضرموت وبمنات في الجزء الأول ، وأما ابنه ملك

٣- وبني العرم (سد مأرب) بارتفاع ٧٠ شوحطاً (باعاً) ، ولهذا فهم يحمدون قوة المقه نهبان بعل أوام ، لما حقق من آمالهم ، وهم يرجونه أن يمنحهم الحظوة ورضاء سيديهما ثارن يهنعم وابنه ملك كرب يهأمن.

٤- ملكي سبأ ونو ريدان وحضرموت ويمنات اللذين قاما بهذا الإصلاح خلال ثلاث سنوات بسبأ والآلهة وأبيها.

نقش (٢٦)

١- شرح عنت اشوع ا وبنيهو ا مرثدم ا بني اسخيم / ا بعل ا بيتن ا ريمن ا أقول اشعبن ا يرسم ا نسمعى ا ذلثن ا نجرم ا هقنيو ا مراهمو ا المقه ا نهبان ا بعل أوام اصلمن ا ذهبن ا ذشفتهو ا.

٢- عبدهو ا شرح عنت اشوع ا لذت ا متع ا عبدهو ا بن بآلم ا وحمد اخيل ا ومقم ا مراهو ا المقه ا بعل أوام ا بنت ا هعن ا عبدهو ا بهوت ا مرض ا.

٣- وليزان المقه ا شرح ا جرب ا عبدهو ا بن ا كل ا مرضم ا ونكيتم ا وباسم ا وليمتعن ا عبدهو ا شرح عنت ا وابنهو ا مرثدم ا بن سخيم ا ولخمرهمو ا حظى ا ورضو ا مرايهمو ا ثارن ا يهنعم ا.

٤- وابنهو ا ملك كرب ا يهأمن ا ملكي اسبأ ا وذريدن ا وحضرموت ا ويمنت ا ولخمرهمو ا ائمرم ا وافقلم اسقيم ا برم ا وشعرم ا عدى كل ا أرضهمو ا وأسرهمو ا بالمقه ا بعل أوام ا.

كرب يهأمن فهو معروف عند المستشرقين وقد حكم سنة (٣٧٤-٣٨٥م) وله نقش هام أوردها أنفأ.

(الترجمة)

- ١- شرح عثت أشوع وأبنة مرائد بن سخيّ سادات قصر (ريمان) أقبال قبيلة (برسم) ذو سمعي ثلث ذو حجر - أنظر [سمعي] في الجزء الثاني - قدموا تقرباً لمعبد المقه ثهوان بعل أوام تمثالاً من الذهب يخص.
- ٢- عبده شرح عثت أشوع ، لما عافاه من بلاء ، وحمداً لقوة ومقام المقه، لتخليصه من هذا المرض.
- ٣- لبستمر المقه في حراسة بدن عبده [شرح عثت] من كل مرض ونكاية وبأس. وليمتع عبده شرح عثت وابنه مرائد بن سخيّ ، ويمنحهما الحظوة لدى سيدهما ثارن يهنعم.
- ٤- وابنه ملك كرب يها من ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات ورضاءهما. وليجد عليهم بالثمار والأمطار وقال البر (القمح) والشعير في كل مزارعهم وقراهم بالمقه بعل أوام.

نقش (٢٧)

- ١- أوَس إَل اِيضِع اذَغِيْمِن ا اَقُوْل ا شَعْبِن ا غِيْمِن ا هَقْنِي ا المَقِه ا بَعْل ا وُم ا صِلْمِن ا ذَهْبِن ا حَمْدِم ا بَذْت ا هُوْفِي ا وِمْتَعِن ا المَقِه ا مِراهُمُو ا يَهْتَم ا بِن ا ذِمْر ا عَلِي ا ذِرْح ا مَلِك ا سَبَا ا وَذِرِيْدِن ا بِن لِحِيْعْتِ ا بِن ا سَمِهْسَمَا و ا.
- ٢- وَشَعْبُهُو ا شَدْدِم ا وِرْب ا وُم ا بِن ا شَمْس ا وَاْنَس ا كُوْن ا كُوْنَهُمُو ا عَلِي ا مِراهُمُو ا يَهْتَم ا ذَبْنَا ا وَتَصْنَعِن ا اَبِيْت ا سَلْحِن ا بَهْجِرِن ا مِرِيْب ا وَاوُس ا إَل ا فْحَمْد ا مَقْم ا المَقِه ا بَعْل

أوم ابذت اتذلن الحيعت وشعبهو اشدمم اورب أوم ابن
اشمس ابن ابين اسلحنا.

٣- والمقه بعل أوم افليزن اشرح اومتعن اوهوفين امراهمو ا
يهقتم اوابيتهمو اسلحنا ابن اباسم اونكيتم اوأوس إنا
فوزاً احمدا مقم المقه بعل أوم السعدهمو اتقدمنا اشعين
اغيمن ابعم اشدمم ابكنا وقههمو امراهمو السبأ ابن ا
هجرنا اصنعوا.

٤- وهجرنا الحيعت ابن اسمهماو وأسنا اقربوا ابن ا
شعين اغيمن ابعم همت أسنا اوستنقذوا منهمو اكل ا
أفرسهمو اوركبهمو اوبرهمو اوحصنهمو افوزا اوتقدمنا ا
شعين اغيمن ابعم اثلث امان أسنا اذتفرعوا ابن اهجرنا
امربنا ابن أسنا اتصنوا ابعم الحيعت ابيننا اسلحنا
وهرجوا اكل اهمت أسنا.

(الترجمة)

١- أوس إنا يضع ذوغيمن قيل قبيلة (ذو غيمان) قدم تقرباً لسيدنا
المقه بعل أوم تمثالاً من الذهب ، لما نصر سيدنا ياهق^(١) بن
ذمار على ذراح ملك سبأ وذو ريدان على لحيعت بن سمن
سمناء.

٢- وقبيلته شداد ورب أوم بن شمس ومن سار في ركابهم ضد
سيدنا (ياهق) الذي بنى وصنع قصور (سلحان) بمدينة (مأرب).

وإن أوس إنا يحمدا مقم المقه بعل أوم حيث أذل لحيعت قبيلته
شداد ، ورب أوم بن شمس ودحرم عن (سلحان).

(١) لأول مرة يظهر اسم الملك ياهق كابن لذمار على ذراح بن كرب إنا (١٢٠-٤٥م).

٣- وليزل المقه بعل أوام حارساً ووفياً مع سيده ياهق وقصره
(سلحان) وحامياهما من كل بأس ونكاية ، وإن أوس إل يحمده
المقه كثيراً حيث أعان قبيلة (غيمان) ضد قبيلة شداد

نقش (٢٨)

١- شرح عنت اهقني المقه ابعل أوم اصلمن اذذهين احمده ا
بذت امتع اعبدهو اشرح اعنت ابن امراض امراض ا
بهجرن امريب اوليزن المقه اشرح اومتعن اعبدهو ا
شرح اعنت ابن اباسم اونكيتم اولسعدهمو احظى ا
ورضوا .

٢- مراهمو ايسرم ايهنعم اوينهو اذرا امر ايمن املي اسبا
اوذريدن اوحضرموت اويمنت اولخمر اعبدهو اشرح
عنت اولدم ابن احشكتهو / أم احمد ايت ابني احيوم
ولسعدهمو ابرى الأذم اومقيمتم ابضرم اوسلمم اولهعنهمو
ا.

٣- بن انضع اوشصى اشنام اولسعدهمو اميرت ادثا ا
وخرف اعدى اكل اأرضهمو اوناد اقيض اوصراب ا
وعن اوشرح ايدهو اولسنيهو بالمقه ابعل أوم ا.

(الترجمة)

١- شرح عنت قدم تقريباً لهيكل المقه بعل أوام تمثالاً من الذهب ،
حمداً ، لما خلص عبده شرح عنت من مرض مرضه بمدينة
مارب ، وليزل المقه حارساً عبده شرح عنت من كل بأس
ونكاية .

٢- وممتعاً له بالرضاء والحظوة لدى سيده ياسر ينعم وابنه ذرا
أمر ايمن ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمينات (٢٥٠ -
٢٧٠م) ، ولينح شرح عنت أولاداً من زوجته أم حماد بنت

بني حيّ ، وليسعه بالصحة والعافية والاستقرار في حالتي
الحرب والسلم ، وليجنبه .

٣- الدسائس والشايات وشنآن الشائنين ، وليجد عليه بمحصول
المال في كل من (الدناء) و (الخريف) بصورة تعم جميع
أرضه ومثل ذلك في (الصراب) و (علان).
وليشرح يده ولسانه . بالمقه بعل أوام.

نقش (٢٩)

- ١- يسرم ايهنعم اوابنهو اشمر ايهرعش امكلي اسبأ اوزريدن
اهقني المقه ائهون ابعل أوام اصلمن اذهبن ا.
- ٢- بيوم انفسوا بن ابينن اريدن اوهجرن اظفر اعدى ا
هجرن امرب ا
- ٣- يسر ايهنعم اوابنهو اشمر ايهرعش امكلي اسبأ اوزريدن
اولوزا المقه ا بكل املا استملا ا
- ٤- ملكهمو اوشعبهو ابعثرا والمقه وسميدع او اوارخ
خيل ارب أوام اذصنعن ابحرم اويبسم ابعثرا اوهويس ا
والمقه ا.

(الترجمة)

- ١- ياسر ينعم وابنه شمر يرعش ملكي سبأ وذو ريدان (٢٧٥) -
(٣٠٠م) قدما تقرباً لهيكل المقاه ئهوان بعل أوام تمثالاً ذهباً.
- ٢- بمناسبة انتقالهما من قصر (ريدان) بمدينة (ظفار) الى مدينة
مأرب و
- ٣- ياسر ينعم وابنه شمر يرعش ملكي سبأ وذو ريدان ، ويحقق
آمالهما التي يأملانها

٤- ملكهم وشعبهم بعثتر والمقه وسميدع و
دائماً على قوة رب أوام الذي صنع البحر واليابس بعثتر
وهويس والمقه.

نقش (٣٠)

١- سعد اتلب ابن اجدنم اكبر أعرب الملك اسبا وكدت ا
ومذحجم اوحررم او بهلم اوزيدال اوكل الأعرب اسبا ا
وحميرم اوحضرموت اويمنت ا.

٢- هفني امراهو المقه ابعل اوم اصلم اذهيم احمدم ابذت ا
خمرهو امراهو المقه ابعل اوم ابكن اوقههو امراهو ا
يسرم ايهنعم اوبنهو اذرا امر ايمن ملكي اسبا اوذريدن
اوحضرموت اويمنت ا.

٣- نسبا اوقدم امرايهو ايسرم اوبنهو اذرا امر ملكي ا
سبا اوذريدن اوحضرموت اويمنت اعدى الأرض ا
حضرموت اوبعمهو اعرب امك اسبا اوكدت وابعل ا
نشقم اونشن اوبعلى ا.

٤- عبرن اوتلعر اواتمنن اجيشهمو اخمسي اوسبعماتم اسدم ا
ركبم اوسبعي اافرسم اوتوردهمو اسدن امقدمتن ابعم ا
سبعي اسدم اركبم ابن احضرموت اذذكو امك ا
حضرموت الاخذ الهو اخذم ا.

٥- بن امسبا اوجرنهن اوقدمهو امقدمتهو اوزبن اجيشهمو
ذبارك اهرجهمو اوازرهمر اكلهمو اومتع ابن اهمت ا
احضرن ا اسدم اركبم اوثنت ا اعم ارججم ا
وبنهو ا.

- ٦- وهو صلو ا جيشهمو او هرجو ا عدى ا دهر او رخيت او لفيو
 ا مهرجتم او اخيذتم او سببم او ايلم او اثورم او بقرم ا
 وضانم ا ذهشقق ا جيشهمو او بنهو ا.
- ٧- وقلو او حربو ا بسفل ا اعينن ا خرصم او ابنهو ا فلههمو ا
 وقدمه ا مصر ا حضرموت ا بخمس ا ماتم او ثلثت ا الفم ا
 اسدم ا ركبم ا وخمس ا وعشري ا مانم ا افرسم.
- ٨- واسو وهمو ا ربعت ا بن ا والم او ذهجم او اقول او اكبرت ا
 حضرموت او سبطهمو او هرجو بنهمو ا خمس ا وثمان ا مانم
 ا بضعم او اخذو ا بنهمو ا اقصى ا نحلن او جشم ا نحل ا
 افرسن ا.
- ٩- وسبعى او اربع ا ماتم ا اسدم ا قولم او مراسم ا حضرموت ا
 وهقدوا ا بن ا افرسمو ا خمس ا واربعى ا افرسم او هرجو ا
 ثلثي ا افرسم او ستقدو ا نتي ا ماتن او الفم ا ركبم ا برحلهن ا
 وعدتهن ا.
- ١٠- فصرخ الهمو ا كهعن ا بعلى ا حرتهمو ا بن ا جيش ا بزام ا
 وهعن ا نجنم او بعمهو ا خمس او ثلثي ا افرسم ا بن ا
 جيشهمو او سبطهمو او ستقدو ا كل ا ركبهمو او نمتع ا بنهمو.
- ١١- عم ا بزام ا كل ا جودم او نقت او اتو ا كل ا جيشهمو بوفيم
 او حدمم او مهرجتم او اخيذتم او نقيذتم ا افرسم او ركبم ا
 وغنم او حدمم ا خيل او مقم امراهمو ا المقه بعل اوم ا.
- ١٢- ولوزا المقه اتو او جيشهمو ابوفيم او ال ا تققد ا بن ا
 جيشهمو او غير اسم ا بن ا خزلت ا بالمقه ا.

(الترجمة)

- ١- سعد تالف بن جدن كبير (زعيم) العرب التابعين لمملكة سبأ وكندة ومذحج وحرام وباهلة وزيدال وكل عرب سبأ وحمير وحضرموت ويمنات.
- ٢- قدم تقريباً للمقه بعل أوام تمثالاً ذهبياً ، حمداً لما جاد به من العون والتوفيق لسيدته ياسر بنعم وابنه ذرا أمر أيمن ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات.
- ٣- عندما غزا سيده ياسر بنعم وابنه ذرا أمر ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات أرض حضرموت ومعه (أي الملك ياسر) عرب مملكة سبأ وكندة وسادات (نشق) و (نشان).
- ٤- وزعماء (عيران) و (تلعر) واكمل جيشه ٧٥٠ مقاتلاً راكباً و ٧٠ فارساً. وانضم إليهم سبعون مقاتلاً من الركاب الحضارمة دخلوا في المقدمة واشتركوا في الحملة.
- ٥- وسارو أمامه مقدمته التي شددت أزره. وقد أحرز في تلك المواقع نصراً لموقفه وتعزيزاً لجيشه من أهل هذه القرى وفي مقدمته عم رجام وابنه.
- ٦- وتوغل بقواته الى (دهار) و (رخيت) حيث حصلوا على انتصارات ومغانم من السبى والإبل والبقر والغنم التي حصل عليها جيشه وتابعوه.
- ٧- وتحارب في أثناء عودته وبأسفل (أعيان) مع (خراص) وابنه واتباعهما من أهل حضرموت الذين يكونون ٣٥٠٠ مقاتل من الركاب و ٥٠٠ فارس.

- ٨- وانضم إليهم ربعث بن والم وذو هجام وأقيال وكبار حضرموت وأبناؤهم الذين تغلب عليهم (ياسر) بعد أن قتل منهم ٨٠٠ شخص وغنم عدداً من الأفراس.
- ٩- و ٤٧٠ أسيراً من أقيال ورؤساء حضرموت ، واستاق ٤٥ فرساً ، كما قتل منهم ٣٠ فارساً ، وأسر ١٢٠٠ راحلة برحلتها وعدتها.
- ١٠- كما حصل على ٣٥ فرساً من جيش (بزام). وكان المدد الذي مده به جدن (صاحب النقش) ٣٠ فرساً من جيشه الخاص وأولاده المزودين بالعدة والمعتاد.
- ١١- وغنموا من بزمام كل جواد وناقه وقفل جيش ياسر بالنصر والغنائم وفيها الخيل والرواحل وسائر الغنائم ، لاهجاً بالثناء على مقام المقه بعل أوام.
- ١٢- وبفضل المقه وتوفيقه عاد [من هذه الحملة] بكامل جيشه دون أن يفقد منه غير شخص واحد هو أسام بن فولت. بالمقه.

نقش (٣١)

- ١- ريمن انحرز فرم او عفن اهقني المقه اتهون ابعل اوم ا صلمن اذهبن الذت اخمر هو امهرجتم او غنم ا بكل اسبات اشوعو امرايهمو اشمر ا يهرعش ا ملك اسبا ا وذريدن ا وحضرموت او يمنت ا.
- ٢- بن ايسرم ا يهنعم ا ملك اسبا ا وذريدن ا وحمدم ا ذاتو ا بوفيم ا عدى ا قط وصف ا وكوك ا مملكت ا فرس ا أرض ا نتخ ا وخمر هو المقه ا أتو ا بوفيم ا وحفشن ا بكل ا ذبلتهو ا مراهمو ا.
- ٣- وحمدم ا بذت ا أتو ا بوفيم ا بن ا هجرن ا صعدت ا وأرض ا خولن ا بكن ا وقههو ا شمر ا يهرعش ا العقبيهو ا أربعى ا

خرفتم اوخمرهو المقه ابرق اصدقم اوسلم اكل ا
خريفت اولوزا المقه اشرح اومتعن اعبدهو اريمن ا
ذخرفرم اوعنن ا.

(الترجمة)

١- ريمان ذو حزفر وعنان قدم تقريباً لهيكل المقه ثهوان بعل أوام
تمثالاً من الذهب ، حيث جاد عليه بالنصر والمغنم في كل حملة
ناصر فيها سيده شمر يرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت
ويمنات.

٢- ابن ياسر ينعم ملك سبأ وذو ريدان ، وحمداً حيث وصل في
حملته الى (قط وصف) و (كوك) بمملكة (فارس) وأرض
(تنوخ) حيث جاد عليه المقه بالنصر والظفر وتذليل الصعاب.

٣- وحمداً على عودة ماراً بمدينة (صعدة) وأرض (خولان) ،
ويرجو لسيدته شمر يرعش المزيد من العمر الذي يطيل بقاءه
أربعين عاماً من أعوام الرخاء والسلم. وأن يحرس ويمنع عبده
ريمان ذي حزفر وعنان.

نقش (٣٢)

١- يعمر اشوع واخييهو ازيد قوم ابنو اذخلفن انمرم ا
وزعى اشعين اسبأ اهقنيو امرايهمو المقه اتهون ابعل
أوم اصلمن اذذهين.

٢- حمدم اخيل ومقم المقه اذوفي اعبدهو ايعمر اشوع ا
وزيد قوم ابنو اذخلفن انمرم اوزعى اشعين اسبأ ابكن ا
وقههو امراهمو اشمر ايهرعش ا.

٣- ملك اسبأ اوذريدن ابن يسرم ايهنعم امك اسبأ اوذريدن ا
لسبأ اوضبا اوقتد من اشعين اسبأ اوذبن ااخمس اواعر
بن اوسبا و ابثمن ا.

٤- ماتم اسدم اركيم ابن اشعين اسبأ اوبست اماتم اسدم ا
ركيم ابن احملن اوخولن واشقن اوعرين اوكدت ا
وستنن ا هجرن اعفرن او هجرن اشيم او هجرن ارطغت
اوكل اهجر امصر احضرموت ا

(الترجمة)

١- يعمر أشوع وأخوه زيد القوم بنوذ وخلفان - أنمار وزعى -
شعب سبأ، قدما لسيدهما المقه ثوان بعل أوام تمثالاً من الذهب.
٢- حمداً لقوة المقه الذي وفي مع عبده يعمر أشوع وزيد القوم ابني
ذي خلفان - أنمار وزعى - شعب سبأ ، وأعان سيده شمر
يرعش.

٣- ملك سبأ وذو ريدان بن ياسر بنعم ملك سبأ وذو ريدان ، حينما
غزا في مقدمة شعب سبأ ومن تبعهم من العرب الذي يكونون
جيشاً قوامه ٨٠٠ مقاتل راكب (أي فارس) من شعب سبأ ،
و ٦٠٠ راكب من حملان وخولان و(أشقان) وعرب (كنده)
الذين هاجموا مدينة (عفران) و (رطغت) وكل مدن حضرموت

نقش (٣٣)

١- يعمر اشوع واخوه ازيد قوم اوسنت ايهر اوكنت ا
يبرر او بنيهمو اتيملت اسعد اووفيم اظرف اووهبلت ا
ويحمدال اوابكر ابنو اعنكلن اوصيت اوذرسم ا.
٢- هقينو المقه ا بعل اوم اصلمن اذهبن احمدم ابذت ا
خمرهمو انو ايوفيم ومهرجم اوغنم اذهر ضوهمو ابكن ا
شوعو امراهمو اشمر ايهرعش املك اسبأ / وذريدن.
٣- بكن / هشتا / بعم / مراهمو / شرح ال اورب اشمس ملكي
احضرموت اووزا اوحد ا خيل او مقم امراهمو المقه ا

أتوا بوفيم أو مهرجم أو غنم أذهر ضوهمو أبكن أسبا أو
بعم أشعبيهمو أسبا أكهلن.

٤- عدى أسرنن الكهوفيو أمراهمو المقه أبعل أوم أعسر أو
عدى أتوا أرضمو أذت أرحبتن أولوزا المقه أخمرو
أحظى أورضو أمراهمو أشمر أبهرعش أو.

٥- ملك أسبا أو ذريدن أو حضرموت أو بمنت ابن يسرم أبهنعم
ملك أسبا أو ذريدن أو.

(الترجمة)

١- يعمر أشوع وأخوه زيد القدم وسنت يبهر وكنت يبهر وأبناؤهم
تيملت أسعد ووفى أظرف وهب إل ويحمد إل وأبو كرب بنو
عئكلان وصية ورسماً.

٢- قدموا تقرباً لهيكل المقاه تمثالاً من الذهب ، حمداً لما جاد به
عليهم من السلامة والغنائم المرضية ، عندما ناصرُوا سيدهم
شمر يرعش ملك سبأ وذو ريدان.

٣- حينما غزا ومعه سيده شرح إل ورب شمس ملكا حضرموت.
وبعون المقه وقوته أتوا بالسلامة والمغنم المرضي مع شعبه
سبأ كهلان.

٤- وبلغوا (سران) وبتوفيق المقه بعل أوام الذي جنبهم كل عسر
عادوا إلى أراضهم الرحبة. وليستمر المقه في منحه الرضاء
والحظوه لدى سيده شمر يرعش.

٥- ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات بن ياسر ينعم ملك
سبأ وذو ريدان.

نقش (٣٤)

- ١- الغز يشع ابن اشعرن اهقني المقه ائهون ابعل اوم ا
صلمنهن انذهبن احمدم اخيل اومقم امراهو المقه ابعل
اوم ابكن اخمر اوهوفين الهوا ملاهو ا.
- ٢- ولذت اخمر اعبد هو الغز يشع ابكن اسبا اعدى اهجرن
اشبم ا أرض احضرموت اولذت اخمر هو اتو ابمهرجم ا
وسببم اوغنم اذهرضوا عبدهو الغز ا.
- ٣- ولوزا المقه اخمر اعبدهو الغز ابرى اانم اومقمم ا
واثرم اواقفل اصدقم اهنام ابن اكل الارضهموا ولخمر
هو احظى اورضوا امراهمو اشمر ابهرعش املاك اسبا ا
وذريدن اوحضرموت اويمنت ا.
- ٤- بن ايسرم ايهنعم املاك اسبا اوزريدن اولهعنهموا ابن ا
باستم اونكيتم اونضع اوشصى اشنام ابالمقه ابعد اوم ا.

(الترجمة)

- ١- الغز يشوع بن شعران قتم تقريباً بهيكل المقه ثهوان بعل اوام
تمثالاً من الذهب ، حمداً لقوة ومقام المقه ، حيث جادلته بتحقيق
أمله.
- ٢- ولما جاد به على عبده الغز يشوع من العون لما غزا مدينة
(شباب) من أرض حضرموت ، وعاد منتصراً غانماً.
- ٣- وليستمر المقه في منح عبده الغز صحةً وسعادةً وثماراً سالحة
هنيئة في كل مزارعه ، والرضاء والحظوة لدى سيده شمر
يرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات.
- ٤- ابن ياسر ينعم ملك سبأ وذو ريدان ، وليقيه من كل بأس ونكاية
ودسيسة وشنآن الشانئين. بالمقه بعل اوام.

نقش (٣٥)

- ١- شمر ايهرعش املك اسبا وذریدن اهقني امراهو المقه ابعل اوام ابهجرن امرب اذن اصلمن انذهبن الوفي احربهو اولذت ا.
- ٢- نعمتم اوتتعمن الملكهمو اومسهو اسبا اوحميرم اولوضع وضرعن اكل اضرمهو اوشناهمو بالمقه بعل اوام ا.

(الترجمة)

- ١- شمر يرعش ملك سبأ ونو ريدان ، قدم تقريباً لهيكل المقه بعل اوام في مدينة (مأرب) هذا التمثال الذهبي ، من أجل صحة بدنه ، وملتمساً.
- ٢- دوام النعمة وبقاء ملكة وجيشه سبأ وحمير ، وليدفع عنه كل ما يضره ويرغم شائتيه بالمقه بعل اوام.

نقش (٣٦) ^(١)

- ١- مرثدالن اينف املك اسبا وذریدن اوحضرموت اويمنت ا واعربهمو اطودم اوتهمت اوبنصر اورثد امراهمو ا
- ٢- وختهمو الحيعثت اينف اذهصبح اوشرحب ال اسعد ا ذمعفرم اوبنصر اخهو اوفيم ايرخم اذعتكلن اورخهو ا ذمذرن ا.

(الترجمة)

- ١- مرثد آلن ينوف ملك سبأ وذریدن وحضرموت وغيث (٤٩٥-٥١٥م) واعرابهم الطود وتهامة. وبنصر وتوفيق سيده
- ٢- وخليله لحيعثت ينوف نو أصبح وشرحب إل أسعد ذو معافر ا وبنصر أخيه يراخ ذي عتكلان. تاريخه ذو المذرا.

(١) يوجد النقش في المتحف البريطاني.

نقش (٣٧) (١)

- ١- حرم ابن اثنون اتخى اودى انذرن الذسموي ابهن اتن
ابحرمو حيض او هن ابني اعلى انقسم اغير اطهر ا.
- ٢- وهن امس انثوا حيض اولم ايغتسل او هن انضح ا
كسوتو احمر افه او يحلم اعلى اثنون ا.

(الترجمة)

- ١- حرام بن ثوبان التتوخي قدم نذراً لذى السماء [الله] لما
بزوجته وهي حائض ، ولما بنى عليه نفسه (زوجته) وهي غير
طاهر.
- ٢- وحين غشى زوجته الحيض ولم تغتسل. وحين نضح ثوبه
حمار ويعفو عن ثوبان.

نقش (٣٨) (٢)

- ١- وترم ابن امرئثم اهقني المقه اذهزن امسندن ايخرف ا
سمهكرب ابن اتبع اكرب ا.
- ٢- بن خدمت اولذت انعمت اوتنعمن ابني امرئثم اوشعبهمو ا.

(الترجمة)

- ١- وتار بن مرائد ، قدم تقرباً لهيكل المقه نوهران هذا المسند
بتاريخ سهكهرب بن تبع كرب (راجع كلامنا حول التقويم
السبئي في الجزء الثاني).
- ٢- ابن خدمت ومن أجل النعمة لبني مرائد وشعبهم.

(١) يوجد هذا النقش في صحيفة برونزية بين مجموعة جلازر بمتحف الآداب بفينا.

(٢) يوجد هذا النقش وما بعده من نقوش بني مرائد بالواح برونزية مزخرفة في القسم الشرقي بالمتحف البريطاني. وقد أهداها للمتحف الكولونيل كوغان Col.Coghlan سنة ١٩٤٨. وقد أكتفينا بنشر بعض هذه النقوش هنا إكتفاء بنشرها مع صورها في الجزء الثاني قبل هذا.

نقش (٣٩)

- ١- أنمرم ابن اشمرت اهفتي المقه اذهرن امسندن احج ا
وقههو ابمسالهو القبل اذت هوفيهو ابضرهو اذمعلصن ا
وبذت اسعد هو المقه اذهرن اهعن اومتعن اعدهو ا.
- ٢- أنمر ابن ازخنت ازخن ابموطنن ابفسح أسدن اولوزا ا
المقه اذهرن اعبد هو أنمرم ابن اباستم اونكيتم ا
ولسعدهمو ارضو امراهمو ابني امرثدم اولذت انعمت ا
وتتعمن الا نمرم.

(الترجمة)

- ١- أنمار بن شمرة قدم تقدماً لهيكل المقه (ذو هران) لِمَا حَقَّق
مسئولته الذي سنله إياه في هيكل (ذي معلصان) ولما عان
ووقى عبده.
- ٢- أنمار من حادثة حدثت في الوطن بقزح الأسد ، وليستمر المقه
ذهران حارساً عبده أنمار من البأس والنكابة. ، ومانحاً إياه
رضاء سادته بني مرائد ، مع النعمة لأنمار.

نقش (٤٠)

- ١- صدق اذكر املك احضرموت ابن ال شرح اسقنى اسين
اذلم اسقنيت اذهب اذ مدلوث الغم اذهب اقم اذت ا
شفت اسين ا.
- ٢- بمسالس اسين اوعثتر اهتتى امحرمس اهتتى اهتتى ا
هجرن اشبوت انقسم اوانس ااولدس اوقنيس اوصحبت ا
مرثدم اوانم ابذت انعم ا.

(الترجمة)

- ١- صادق ذاكر أونكار ملك حضرموت بن إل شرح^(١) ، قدم تقريباً للاله (سين) هذا القربان من الذهب الذي يزن ألف وزنه من الذهب الخالص الذي يليق بالاله (سين).
- ٢- ويسئل الاله (سين) و (عثر) وآلهة الهيكل ، وآلهة مدينة (شبو) أن يقي نفسه وحواسه وولده ومملكاته وصاحبه مراند ، مع دوام النعمة.

نقش (٤١) ^(٢)

- ١- شرحب إل امك اسبا ا وزيدين ا وحضرموت ا ويمنت ا وأعربهمو اطودم ا وتهمت ابن ا أكبرب أسعد امك اسبا وزيدين ا وحضرموت ا ويمنت ا وأعربهمو اطودم ا وتهمت ا.
- ٢- عذبو اعرمن ابن اقرب ارحيم ا عدى ا وصحو ا قدم ا عبرن ا عذبهمو امسرم ا وشصنم ا عدى ا هشقرهو اسفلن ا بن ا ودين ا وطمحن ا وعذبو ا مذابن اسفلهمو ا وكابتن ا جبلن ا تزن.
- ٣- حورهو ا وكابتنم ا فلم اتزن انمرين ا وهور امفلم ا ذقدم ا عرمن ا وعذبهمو ابن امشقرهو ا عد ا رأسهم اشقرم ا وعذبو ا ودى ا يسرين امسرم ا وشصنم ابن اسفلهمو ا عدى ا هشقرهو ا.

(١) راجع قائمة ملوك حضرموت في الفصل الرابع من (اليمن عبر التاريخ).

(٢) يوجد هذا النقش مع النقش الآتي في قطعة مربعة من البلق تزن ٢ طن بالصندف الأيسر بسد مارب . قام المؤلف بنسخهما سنة ١٩٦٠.

٤- وقم مدرجهو وعذبو اودى اذمبرن ابن اعرن اعدى
هشقرهو وتلو امسرم اوشصنم ابسبعث اوعشري ايمتم ا
مع امصرفت ا..... بكهلن اودثن او ا ا
بورخ اذئبتن اذلخمست اوثلثي اوخمساتم ا.

٥- ثبرو افلم اوتمرين اوعودن اوعرمن اوظافن ابن ا
موثرهو امبرن اوجربن اوعرمن ابميرم اوحضرموت ا
نوردو امرب اوعودن اوعرمن ادرع اصم ابمئان ابعد ا
خرفن ا.

٦- وكرعصهمو ابن احميرم اوحضرموت اذورد ابعملن ا
عشري الفم اوكمسرو اعرمن ابن اسفلهمو اعدى ا
شقرهو امسرم اوشصنم ابالبئم اوشمو اعرب اراسهو ا
سئى الام ا.

٧- وكلمدو اكل اعلمن اونمرين اوعودن اب ا وراسهمو
اعذبو ابصر اورد االالهن ابل سموين اوارض لا
شعبن اذورد ابعمهو انزكم الفعلن اولز اربعى اوثلث ا
مائم الفم اسدلم اوطحنم ا.

٨- ذبرم اوشعرم اوذرتم اوتمرم اوثلثت اوستى اوثلث اماتم
اوالفم ا اوسبعى اوثلث اماتم االلم اوستى ا
وثلث اماتم اوالفم اذبحم اقطنم اوبقرم ا.

٩- وماتم اوالفم اذبحم اوثلثي اواربعمائم االفم اجرهم اسقيم
اوقصيم اكرم اوبسم امرخهو اذودن اذو لخمست اوستى
اوخمساتم ا.

(الترجمة)

- ١- شر حنبل ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات وأعرابهم في الطود وتهامة (٤٥٥-٤٧٠م) بن أبي كرب أسعد ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت وأعرابهم في الطود وتهامة (٣٨٥-٤٢٥م).
- ٢- قام بترميم العرم (سد مأرب) ابتداءً من قرب (رحب) حتى (وصح) المقابلة لـ(عبران) ، رممه مسارةً (تطهيراً) وتشبيداً من أسفله الذي يبتدىء من وادي طمحان ، كما رمم ردم (مذاب) من أسفله وردم (جبلان تزن).
- ٣- التي حوّر مياهها ، وأحكم سد ثغرات السيل التي كان يسبح منها الماء في (تزن) التابعة للنمريين ، وفيما بلي العرم ، أحكم بناءها من أساسها حتى القمة ، كما أصلح وادي (يسرين) عمارةً وتطهيراً من أسفله الى قمته.
- ٤- وقدم مدرجة ، وقام بمثل ذلك في وادي (ذي مبران) من أساسه الى القمة ، تطهيراً وعمارةً لمساحة ٢٧ باعاً ، مع إصلاح قناة السد التي يُصرف منها الماء ... كان هذا العمل كان بأيدي قبائل (كهلان) و (ذئان) و تاريخ شهر (ذو ثبتان) سنة ٥٣٥ (٤٢٠م).
- ٥- وقام بردم كل الفلول والفتحات [الجبلية بغية حصر المياه في حوض السد] وترميم حوض السد وتطهيره وإصلاح الأرض التي تعتمد على السد كل من قبيلتي (حمير) و (حضرموت) الذين وردوا الى مأرب لهذا الغرض ، ولم يعودوا إلا وقد أصبح السد من الصحة كالدرع الصماء ، وهذا مثل حميري

يقصد منه إتقان العمل. كان في اليوم الثاني بعد الخريف من نفس العام.

٦- وبلغ عدد المشتركين في هذا العمل من حمير وحضرموت الذين وردوا من أجله عشرين ألف شخص. وبعد أن طهروا (العرم) شرعوا في بنائه بقوالب الصخر حتى بلغ ارتفاع السد ٦٠ باعاً.

٧- وبعد الإنتهاء من العمل عاد العلمانيوم والنمريون رؤسائهم ، وتم له (أي الملك شر حبتل) إعادة بناء السد بحول وقوة إله السماء والأرض [وبجهود الشعوب والقبائل الذين لبوا نداء الملك للمشاركة في هذا المرفق الحيوي العظيم واستغرق هذا المجهود من المؤن والأرزاق] (٢٩٥٣٤٠) من أنواع الحبوب المطحونة وغير المطحونة من البر والشعير والذرة والتمر ، و (١٣٦٣) و (٣٧٠) رأساً من الإبل و (١٣٦٠) رأساً من الضأن والبقر.

٨- و(١١٠٠) ذبيحة أخرى ، و (٤٠٠,٠٣٠) غرباً من السمن وديس العنب والتمر. تاريخه: ذودادان ٥٦٥ (٤٥٠م).

نقش (٦٥)

١- بخيل اورد ا اورحمت ارحمن اومسحهو ا ورح قدس ا
سطرو اذن امسندن ابرهه اعزلي امك اسبا اوزريدن ا
وحضرموت اويمنت.

٢- واعربهمو اطودم اوتهمت اكفسد اوهخلف ابجز من ايزد
ابن اكبشت اخلفتهو اذستخلن اعلى اكدت اوعمهو اقول
اسبا اصحرن ا.

- ۳- مرت اوئمت اوحنشت اومرتدم اوحنفم انخلل اوازان اقول امعد كرب ابن اسمع اهفن اواخوتهو ابني اسلم.
- ۴- وكاسيو اجرت اذنبر اياقن ابقه املكن ابمشرقن اوهرجو اوسحتو امصنعت اكدر اويزد اجمع اذهطهوا ابن اككت او حرب احضرموت.
- ۵- واخذ امزنم اهجن اذمرين اذورد اعبرن اووصحهو اصرخن اوشتاو اوجمهو اجيشهو احبشت اوحميرم االفم ابورخ اذقبضن اذلسبعت ا.
- ۶- وخمسي وست ماتم اشتاو اوودن امعلی اسبا او شامو ابن اصروح اعلى نبط اعدي اعبرن.
- ۷- كوصلو انبطم اسروتهو اكدر اعم اخلفتهو انجدنم اوصحهو وهعهدهمو اقدمي انتيك اسروتن.
- ۸- كوصحهو اترخم اوغودن اوخبشم اومضرفت اذافن ابورخ اذمزنن اذلسبعت اوبعودن اوسمهو اذن اعهدن اهقمو اعربن.
- ۹- الهت ادا او جبا اعم ايزد اوكلهوا اهعهدوا ايدهمو اورهنهوا بسروتن اكدر واقولن الهت اقصدو املكن.
- ۱۰- ذكي احترم اعظمت اوخفجم اعلى اشعين اين اعمرن اذمرب ابن امثيرتن اعم انهلت او جربت.
- ۱۱- وهو عدهمو ابورخن اذصرين اذلسبت اوبعدن اذكيو اعظتن اوردا ملكن اعم اعربن اعدي اهجرن امرب اوقدسو ابعت امرب.

١٢- كقسمو ارفع اعمرن احفرو اوثرن اوصحو اعرن ا
وبعلو اعرن او كوضعو الهو اوثرن اعون الن اظلم ا
وعوسم اباشعين او اهجرن ا.

١٣- وكل ارايو ضللن اعلى اشعين اذنو الهمو الا حبشهمو
او احمرهمو او بعدن اذا ذنو اباشعين او رذن اقولن الهت
ا كدر.

١٤- وكوصو امكن اعم اسروتن القرنهمو او رذو وهعهدو ا
ملكن او ابنهو اجبا امكن او رذو اعدي اهجرن امرب.

١٥- وبن اعربن او قولن الهت كنع او اكسم اذمعهر ابن ا
ملكن او مرجزف اذرنح او عدل اذفیش او ذشولمن ا
وذشعين او ذرعن.

١٦- وذهمن او ذكلعن او ذثت او ذمهدن او علمك انيزان او كبر
احضرموت او ذفرنت او كوصه.

١٧- مع محشكت انجشین او ملك ارمن او تبليت املك افرس ا
ورسل مذن او رسل احرثم ابن اجبليت وابكرب ابن ا
جبليت.

١٨- وكل او رذو اذترید اضللن ابحمد ارحن او وورذ اشعين
اعلى اموعدهمو اقدتمن اشتامو او كوصو اشعين ابمئو
اذذن اخرتن.

١٩- وكاسيهمو اشعين ابرهمو اعفر اسبا او قولن الهت ا
كنع ونظرهمو او كعذبهو ابن اتبعل اعرن اعدي اشقرم ا
خمس او اربعی الامم.

٢٠- ظلم او ثلثي الامم اريمم او اربعت عشر الامم ارحبم ا
جریم او حرو اعمرن او مسر هو اقدس اعتن او

- ٢١- عرمن ا خمس ا الفم ا وثن ا ماتم ا وسدتم ا دققم وست
وعشرى ا الفم ا ترم ا بقنتن ا يدع ال .
- ٢٢- وطبخم ا ثلثت ا الفم ذبحم ا وبقرم ا وقطنتم ا عم ا اثني ا
ماتم ا وسبعث ا الفم قطنتم ا وثلث ا ماتم اسقيم ا غربم .
- ٢٣- وفصيم ا واحد ا عشر ا الفم ا احلب اسقيم ا ترمم ا
وكون ا بقههو ا بئني ا وعشرى ا يومم ا واحد ا عشر ا هلل .
- ٢٤- بورخ ا ذمعن ا ثمنيت ا وخمسي ا وست ا ماتم .

(الترجمة)

- ١ بخيل (بقوة) ورداً ورحمة الرحمن ومسيحه والروح القدس ،
سطر هذا المسند (النقش) ابرهة عزلي ملك سبأ وذو ريدان
وحضرموت ويمنات^(١) .
- ٢ . وأعرابهم في الطود وتهامة . [وأنه] لما فسد وأخلف (أعلن
التمرد والفساد) في جزمان (بحضرموت) يزيد بن كبشة خليفته
الذي استخلفه على (كندة) ، وسانده على التمرد أقبال سبأ
(الصخاريين) وهم:
- ٣ . مرة ، وثمامة ، وحنشة ، ومرائد ، وحفان ذو خليل ،
واليزينون أقبال معدي كرب بن (السميفع) وهم هفان وأخوته
بنو أسلم .
- ٤ . ورؤساء ذي جرة ذو ذنبور ، الذين زينوا له أن يكون ملكاً
بالمشرق وشجعوه على مهاجمة قلعة (كدار) ، ومحاربة
حضرموت مع أتباعه .

(١) راجع كلاً من في الجزء الأول من هذا الكتاب .

٥. حيث أستولى على سلطات هجان المرّي الذي فرّ الى (عبران) صارخاً. وما إن بلغه (أي إبرهة) النبأ حتى جمع جيشه من الأحباش والحميريين ، بتاريخ شهر (القياض).
٦. سنة ٦٥٧ (٤٢م) ، وانفذ من (صرواح) فور وصوله الى مشارف سبأ [قائده] على نبط نحو (عبران).
٧. ولما وصل نبط الى قلعة (كدار) ومعه خليفته (أي عامله) ذو جدن الذي أعذر المتمردين ، واجتمع بسادات كدار ، ثم عاهدهم بمحضر سادات (كدار).
٨. ٩. وعند ذلك جنح الى الطاعة قبائل: (التراخم) والعود و (خبش) و (مضرفة ذافان) بتاريخ شهر المذرا من نفس العام السابع [المشار إليه] ، وبعد هذا العهد ، قدم إليه سادة عرب (دا) و(جبا) مع يزيد [ابن كبشة النائر المذكور] في أول النقش الذين يسطوا أيديهم للعهد ، وقدموا رهانهم الى قلعة (كدار) وبعد ذلك قدم الأقبال وكبراء تلك القبائل قاصدين الملك [إبرهة].
٩. وحينذاك كان قد بلغه الخطر الذي يهدد السكان كنتيجة لتصدع العرم بأرب أي (سد مأرب) الذي بدأ التصدع يدب في جداره ومصارفه وما يتبع ذلك من المرافق والمزارع.
١٠. ولهذا [عزم على ترميم السد وحدد لقبائل اليمن موعداً لمباشرة العمل] شهر (الصراب). وفي هذا الوقت المحدد ورد الملك مع العرب الى مدينة مأرب حيث قدسوا بيعتها [صلوا فيها].
١١. وبعد أن وزع العمل على القبائل بدأ بحفر أساس للعرم في أعماق الأرض بلغ الى الصخر وملاءة بقطع الأحجار ، إلا أن الشعوب وأهل المدن منهم أبدوا تظلمهم.

١٢. ورأي من العدل أن يأذن لهم أحباشهم وحميرهم ، وبعد ذلك قدم إليه أقيال وكبار (كدار) وسراتهم.
١٣. معاهدين الملك وابنه في مدينة مأرب
١٤. كما ورد إليه عرب كنع ومعهم الأقيال والأعيان ، وأكسوم ذو معاهر بن الملك ، ومر جزاف ذو رانح ، وعادل ذو فيشان ، وذو شولمان ، وذو شعبان ، وذو رعين.
١٥. وذو همدان ، وذو الكلاع ، وذو وثة ، وذو مهدن ، وعلكم ذو يزن ، وكبار حضرموت ، وذو فرنة ، وكوش.
١٦. كما وصل إليه وفد من النجاشي ، وملك الروم وملك فارس ومبعوثون من المنذر والحارث بن جبلة وأبي كرب بن جبلة.
١٧. كل هؤلاء طالبين رضاه بحمد الرحمن ، ثم ورد القبائل في الموعد المحدد لهم ، مقدمين صلاتهم ، وذلك في نهاية شهر (دادان).
١٨. وممن جاء إليه بالأمول والمدد من القبائل يعفر سبأ وسراة (كنع) ونظراؤهم ، وقد بنو العرم من الأساس حتى القمة.
١٩. ٤٥ باعاً طويلاً ، و ٣٠ باعاً عرضاً ، ١٤ باعاً ارتفاعاً ، ثم اتبعوا ذلك بتطهير العرم ، وتلا ذلك تقديس (البيعة) و [وبلغت الأرزاق التي أنفقت خلال العمل]:
٢٠. ٥٠٨٠٦ كيس من الدقيق ، ٢٦,٠٠٠ قدرأ من التمر بتقدير يدع ال.
٢١. كما طبخ ٣٠٠٠ ذبيحة من الإبل والبقر والغنم ، مع ٧٢٠٠ من الضأن [خاصة] ، وأهرق ٣٠٠ غرب من السمسن ، ١١١٠.
٢٢. غرباً من عصير التمر (الدبس) وكانت مدة العمل من يوم ١١ شهراً و ٢٨ يوماً.
٢٣. تاريخ [كتابة النقش] شهر معان سنة ٦٥٨ (٥٤٣م).

الفصل الرابع الأعلام

(ش)	(i)
شرح إل المعيني	إبرهه
شرح إل - ملك حضرموت	أب يدع يثع
شر حبئل أسعد المعافر	أبو أمارا صدق ذو صيخ
شر حبئل بن أسعد الكامل - الملك	أبو شمار ذو حباب
شرح عثت	أبو شمار بن رشوان
شرح عثت أشوع بن سخي	أبو شمار ذو ساران البكيلي
الشرح يحضب	أبو كرب - ملك معين
شرح ود المعيني	أبو كرب بن جبلة
شعر أوتر بن علهان نهفان الملك	أبو كرب أسعد - الكامل
شمر يرعش - الملك	أبو كرب بن رشوان البكيلي
شهر يجل يهرجب - ملك قتبان	أبو كرب بن عثكلان
(ص)	أبو كرب بن مقرم
صادق إل	أبو كرب بن ود كرب بن فضاح
صادق ذو عدار	أبو كرب بنعم اشرح ذو غيمان
صادق نكار - ملك حضرموت	أحمد أزد بن ساران البكيلي
الصحاريين	أسد بن أسعد بن ساران البكيلي
(ع)	أسد بن أرفط
عادل ذو فيشان	أكسوم ذو معاهر
عبادة الجبني المعيني	الذآر المعيني
علكم ذو يزن	الشرح يحضب بن فرع ينهب ملك

سبأ وريدان وحضرموت ويمنت

العزيط - ملك حضرموت

الغز يشرع بن شعران

اليقع ريام - ملك معين

أم أحمد بنت بني حي

أنمارا ظلم بن وفي عنت بن حسان

أنمار بن شمرة

اليزنيون أقبال معد يكر ب بن السميع

أوس ال بن ذي عدار

أوس إل يضع ذو غيمار

(ب)

بادية الجبني المعيني

برلم ذو صياح

بطلميوس ص (٤١)

بني ذو و عدار

بني كبسي - خولان

بني مراند - ذو عمران

بنين ذو عدار

(ت)

تيملت أسعد بن عتكلان

(ث)

ثارن يهنعم - ملك سبأ وذو ريدان

ثوبان بن جرة

علهان نهقان ملك سبأ وريدان

علي نبط - زعيم سبئي

عم أمار البكيلي

عم أمار بن حزفر

عم سامع - كبير معين

عم صادق بن معدي كرب بن اليقع -

ملك معين

عم كرب بن معدي كرب بن اليقع يثع

ملك معين

عنان ذو حزفر

عم يثع - ملك معين

عم يدع بن معدي كرب ابن يثع ملك

معين

(ك)

كرب إل بيين بن ذمار علي ذراح ملك

سبأ

كرب إل وتار كرب عنت يشكر بن

جرة

كرب بن مقرم

(ل)

لهيعنت بن سمه سماء الشدادي

لحيعنت سطران زعيم قبيلة فيشان

لحيعنت يراخ - ملك سبأ وريدان

لحيعنت ينوف ذو أصبح

(ج)

جدن

(ح)

الحارث بن جبلة

حرام بن ثوبان التتوخي

حرام بن بشرح إل المعيني

حرب بن عليان الخولاني

حفان ذو خليل

حفان ريام - ملك معين

حنشة - قيل الصحاريين

حيو عتتر يضع بن علهان نهفان -

ملك سبأ وذو ريدان

(خ)

حراض - زعيم حضرمي

(د)

دحمل الجبني المعيني

(ذ)

ذرا أمار بن ياسر ينعم - ملك سبأ

وذو ريدان

ذراح إل شعب بن سخي

ذرا كرب بن الذأ المعيني

ذمار علي وتار يهنعم - ملك سبأ

وذوريدان

ذو الأبناء

(م)

مرائد بن شرح عثت أشوع ابن سخي

مرائد قيل الصحاريين

مرائد يهحمد بن سعد شمس أشوع ملك

سبأ وريدان بن الشرح يحضب - ملك

سبأ وريدان

مراد بن صادق إل ذو عدار المعيني

مرجزاف ذو رناح

مرثد آلن ينوف ملك سبأ وريدان

مرة قيل الصحاريين المسيح

معدني كرب بن أذأ المعيني

معدني كرب بن سمهكرب ابن فضاح

معدني كرب الخولاني

ملك كرب يهأمن بن ثارن يهنعم ملك

سبأ وريدان

ملك الروم

ملك فارس

المنذر

(ن)

نبط إل

نبط إل ملك - أربعان ذو برط

النجاشي

نشأ كرب بن جرة

نشأ كرب بن خليل

ذو السماء - الله
ذو الكلاع
ذو بيين
ذو ثت
ذو جدن
ذو جرة
ذو دوم
ذو رعين
ذو رناح
ذو ريده
ذو سبهى
ذو سران
ذو سمعي
ذو شولمان
ذو عمران
ذو غيمان
ذو فرننت
ذو فيشان
ذو معاهر
ذو مهدن
ذو ناس
ذو هجام
ذو همدان

نشأ كرب يامن يهرحب
ملك سبأ وريدان

(و)

وتار بن مراند ذو عمران
وتارال بن الشرح يحضب ملك سبأ
وريدان
وحي إل - المعيني
وفي أذرح
وفي ظرف بن عتكلان
وفي يراخ ذو عتكلان
وقه إل ينغ - ملك معين إل ريام -
ملك معين

وهب إل المعيني
وهبله بن عتكلان

(هـ)

هانئ بن صديق إل الجبني المعيني
هانئ بن معدى كرب الجبني المعيني
هجان المراني الحميري
هادي بن شوقيم البكليي ملك أمار بن
جزفر السبئي
هوتر عنت يشكر - الكبسي

(ي)

يازل بيين بن فرع
ينهب ملك سبأ وريدان

ذو وزن

ذو يعفر

(ر)

رائد ذو عدار المعيني

ربام عيدرهم أشوع بن عتكلان

رب شمس - ملك حضرموت

ريمان ذو حزفر

زيد القوم ذو خلفان النمري السبئي

(س)

سامع ذو عدار المعيني

سعد إل ذو عدار المعيني

سعد إوام أسعد البكيللي

سعد شمس أسرع بن الشرح يحضب

ملك سبأ وريدان

سعد ثوان أشوع بن عتكلان

سمهكرب بن أب كرب بن حذمت

سمهكرب بن تبع كرب بن حذمت

سمهكرب ذو ثور السبئي

سمهكرب بن كرب السبئي

سمهعلي ذراح - ملك سبأ وريدان

سمهعلي ينوف بن يدع إل مكرب سبأ

سمهيفع بن بتع - زعيم سبئي

سنت بيهر بن عتكلان

ياسر ينعم - ملك سبأ وريدان

يأوس إل بن ذي عدار المعيني

يحرم إل بن ذي عدار المعيني

يدع إل - ملك سبأ

يدع إل ملك حضرموت

يدع إل بين بن كرب إل وتار - ملك

سبأ

يحمد إل بن عتكلان

يزيد بن كبشة - الحميري

يسمح إمام بن حلکم السبئي

يسمع إل بن ذي عدار المعيني

يشرح إل بن الذأ

يشف بن كبش

يعمر أشوع بن ذي خلفان النمري

السبئي

اليفع ياسر - ملك معين

اليفع يثع - ملك معين

يكرب ملك وتار ملك سبأ

ينعم أشرح ذو غيمان

باهق بن نمار علي ذراح ملك سبأ

وريidan

الدول والقبائل

زخلم	الأحباش
زود	أربعان
زيدال	أسخم
ساران	أشقان
سبأ	الأصايح
سخى	أيمار
سمعى	الأزد
سمهر	أزد الجبش
سوهر	أزد ونجد
سيران	أوام
شداد	أوسان
شعبان	بكيل
الصحاريين	التراخم
ظلومان	تزأد
عكلان	تلعر
عربان	تنوخ
عك	تتعم
عهر	جباء
غنام	جبان
فارس	صره
فيشان	حاشد

قَتبان	حَبشت
قَرناء	حَملان
كَنده	حجر
كَهلان	حَضرموت
كوَص (كوش)	حَمير
مَنحج	خَرلت
مَضحى	خَليلى
مَعين	خَلولان
نَزحت	دَثان
نَفقم	دوم
هَمدان	دِي
وَزعي	ذو خَلفان
يَتل - شَعب شَقيق لَمعين	ذو زَنبور
يَرسَم	ذو عَشار
يَمنات	ذو يَزَن
يَهبلح - شَعب شَقيق لَسبأ	

البلدان والأماكن

سريان : بحضرموت
 سلحان - قصر بمأرب
 شبام - مدينة بحضرموت
 شبوة - مدينة بحضرموت
 صرواح - عاصمة سبأ الأولى
 صعده - مدينة شمالي اليمن
 صنعاء : صنعاء عاصمة اليمن
 ضمران - بلد
 ظفار مدينة بيحصب
 عران - مدينة بحضرموت
 عرمن : العرم (سد مأرب)
 عفران مدينة بحضرموت
 غيمان - حصن جنوب شرقي صنعاء
 قللة تزان - بمأرب
 قرناو - عاصمة معين الأول
 قط وصف - مدينة بفارس
 قنأ - مدينة بحضرموت
 كدار - حصن بكندة
 كندة - مقاطعة بحضرموت
 كزن - مدينة بخولان
 كوك - مدينة بفارس أو الشام
 مأرب - مدينة

أذنة - وادي مأرب
 الأصابع - بالمعافر
 الأعيان - بحضرموت
 الفلق الأيسر : جبل بمأرب
 الكبس - بخولان صنعاء
 المعافر - الحجرية حالياً
 النمري
 تشبم - يثل (في معين)
 تغل - يثل (في معين)
 تعرم - يثل (في معين)
 تغلم
 تهامة (منطقة تهامة)
 ثهوان - معبد المقاه بمأرب
 جبان
 جنتان - هيكل بحضرموت
 جزمان - مقاطعة بحضرموت
 حبابض - سد مأرب
 حران
 حفان - محفد بمعين
 حضرموت المقاطعة المعروفة شرق
 اليمن
 حمده: مدينة بالبون

نشان - مدينة سبئية مما بلى حضرموت
نشان - مدينة بين سبأ وحضرموت
نعمان
وادي ذو مبران - بخولان
وادي طمحان - بخولان
وادي مذاب - بمأرب
وادي يسرين - بمأرب
يثل - مدينة وقبيلة بمعين
يزرر - اسم سور مأرب
يسرين بمأرب
يقعان - مكان بأنس
هران: هيكل بالجوف

حفان - مدينة في حضرموت
حيران
خبش - وادي بالمشرق
ذات كوكب - مكان يثل
ذو يملح - محفد بمعين
ريقان - محفد بمعين
رحب سد بمأرب
رطغت - مدينة بحضرموت
ريدان - قصر (ظفار)
ريده - مدينة (البون)
ريمان - قصر في شبام الغراس
السر

(أ)

أب

أتمن أمن

أثوبت: جمع ثوب أي ثواب ،

والمراد به هنا الصلة

أحرر: ج أحرار

أحضر: هياكل

أحلم: أحلام

أخزن: جنب

أخطب: مخازن

أخذتم: ما يؤخذ في الحرب

أوم: عيد

أومت: عبيد

أذبحم: ذبائح

أذكرم: ذكور

أذن: ج الذنم = الحواس

أذنم: رضاء الآلهة

أربعت: أربعة

أرزم: نادي بصوت عال ، ومنها

أرزم الرعد أي أشمتد كما في

القاموس

أرخ: الاله بمعنى أرضاه

أرض

(ص)

شيمهو: شيدوه. قال في القاموس:

الشام الرجل صار منظوراً إليه.

صحبت: أصحاب

صحفت: بركة

صحو: بنو على الصبح أي الصخر

وهي من الدراجة.

صدقم: صادق

صرب: موسم الصراب (الحصاد)

وذو صربين: أحد الشهور الحميرية

وفي المثل اليمني: جرادة على مشفري

(شاربي) ولا بربري (كيش بربري)

في الصراب ، ومعناه: العاجل خير

من الأجل)

صرخن: صراخ

صلوت: مصالي ، مقابل.

صنعن: صناعة

صورت: صورة

صير: أنجز

(ض)

ضانم: ضأن

ضبه: الضب: حديدة عريضة تصب

بها المعادن (قاموس)

ضبا: تجهز للحرب. وفي اللغة: اختبأ
أو استتر ليقتل.

ضبر: حجر ذو وجهين يوضع في
زادان البناء
ضر

ضرع: من الضراعة وهي الخضوع
ضفر: البئر طواها وهو مطابق لما
جاء في القاموس.

ضوهس: نوع من الشجر

(ط)

طبخم: طبخ

طحنم: طحين

طلم: طول

طودم: طود

(ظ)

ظللن: عدل

ظلم

(ع)

عبد

عبر

عبرت: عبار وهو العرم يوضع في
وجه السيل لتحويله ، كما هي باللغة
لدارجة.

عبطم: عبط فلان مات صحيحاً شاباً

أسد: جندي ، واحد الأزد. قال في
القاموس: والسن أفصح

أسطر: وثائق

أسرر: ما طاب من الأرض
اسم: شخص

أشرس: أساس البناء

أضبر: ج ضمير = الحجر المنحوت
من الجانبين ، يوضع في زاوية البناء
وهي لغة دارجة في اليمن.

أعتكر: عبث ؛ لاث وخط. قاموس

اعذر: كبار القوم. عذر الغلام: نبت

شعره. قاموس

أعلمن: أعلم

أفرسم: أفراس

أفقل: ج فقله ، غلة الأرض وهي لغة
دارجة. والفقل: الخرص

أقولن: أقيال أو زعماء

أكسوت: ج كساء

إل: الاله ، لقب الملوك والمكربين

البنم: قطع اللبن

القم: الف

الهت: آلهة

الهن: الاله

ألى: الذي

وعبطه الموت واعتبطه إذا فاجأه
 عند: البئر العتد الغزيرة الماء. كما
 هي في الدراجة ، قال في القاموس:
 القدح الضخم.
 عد: الى
 عذب: طهر ، يقال: عذب الماء
 وأعذبه نزع منه طحلبه (قاموس)
 عرض: عرض
 عرن: أساس البناء
 عشتن: العشه الجنه أو البستان
 عشرت: عشرة
 عضه: العضة الخشبة وفي لغة اليمن
 الدارجة الشجيرة الصغيرة قال في
 القاموس. العضاهه بالكسر أعظم
 الشجر أو الخمط أو كل ذات شوك وما
 عظم منها وطال.
 علن: علان - موسم زراعي تكثر فيه
 الأمطار
 عم: مع
 عملن: العمل
 عهدن: العهد ، الميثاق
 عودن: العود
 عوسم: المراد به في النقش الظلم ،
 والعوس في اللغة الكد والكدح على

أم: أم: وجاعت للمكنية مثل: أم أحمد
 أم: مقياس للطول كالباغ مثلاً
 أملا: أمل
 أملك: ج ملوك
 انثو: انثى
 أنس: أناس
 أولم: أولاد
 أهجر: مدن
 أهل
 آهن: إن
 (ب)
 باستم: بأس: خوف
 بحر: بحر
 بذت: لما
 برق: مطر
 برم: مقياس للكيل
 برم: بر أي حب القمح وهي لغة
 دارجة
 بضعم: فرقة من الغنم أو نحوها
 بعث: بيعة ، كنيسة
 بعد ، بعدن ، بعدتم: بعد
 بعير: بعير ، وقد يطلق على الشاة
 بعل: سيد بعلو: بأعلا
 بعم: مع

بغير

بقتنن: بتقنين ، بتقدير

بكن: لما

بلت: شفاء

بلقم: بلق: حجر معروف

بلمم: بلاء ، مرض

بمئو: بمئوى ، بنهاية

بن: من ، ابن ، ضد

بني: بني من البناء ، وطأ

بورخ: بتاريخ

بت: بيت

بين

بيوم : بمناسبة

بيين: لقب من ألقاب الملوك

تامنم: وثيقة أمن

تاول: رجع ، عاد

تحت

تذللن: من التذليل

ترد: تريد

تسعت: تسعة

تصنعن: صناعة

تصور تصاوير

تفرع: توزيع والفروع: غلال التمار

العيال (قاموس).

غرب: جلد الماعز يستعمل كأنية للماء
أو السمن.

فرعن: الفرع المال ومنه قول الشاعر:
فمن واستبقى ولم يعتصر

من فرعة مالا ولم يكسر

فسد: ضد صلح ، وفي الدارجة أفسد
القوم إذا خرجوا عن الطاعة وهو
المراد في النقش.

فليزان: فليستمر

فوزا: الوزى الحمى وهو كذلك في لغة

اليمن الدارجة: وفي اللغة: وزأ القوم:

دفع بعضهم عن بعض (القاموس)

فوق

(ق)

قبر

قبل

قتدمن: تقدم

قحم: قح ، خالص

قدم : قدام

قرب

قرن: معركة

قسد: القسد الأعيان والسادة

قسم: بناء متين. وفي الدارجة القطعة

تعلمن: إعلام

تقدمن: تقدم حربي والتقدمه: لغة

دارجة: الحملة العسكرية

تقر ، تقرم: حجر أو خشب منحوت

تلقتم: تلف ، خسارة

تمرم: تمر

تتعمن: نعمة

(ث)

ثير: رمم ، أصلح ؛ وجاء (مثيرت)

والمراد بها الهدم ومنه (الثبور)

ثنى: إثنين

ثلثت: ثلاثة

ثمانية: ثمانية

(ج)

جدر: جدار (أو جدر كما في اللغة

الدارجة)

جبا: أعطى (والجباء في لهجة اليمن

ما يوهب للعروس قبيل زفافة ،

والمجباء ما يأخذه قطاع الطرق من

إتاوة على المسافرين)

جرب: بدن

جربتم جربه ، قطعة أرض وهي

(لغة دارجة)

جرح: أحمأ أعضاء الإنسان التي

من الأرض.

قصدو: قصد

قطنتم: القطننة الشاة الجمع قطن

قال في القاموس: القطننة اللحمة بين

الوركين.

قلتم: قلة المال ، الأفلاس.

قلح: البئر الكبير

فقلو: رجعوا

قهل: شيخ مسن

قيض: القياض موسم زراعي كما هو

في اليم ويأتي بعد موسم الصراب

(ك)

ك: يأتي بمعنى لما أو حينما

كابة: الكابة الركيذة من البناء يقوم

عليها الباب والنافذة وهي كذلك في

اللغة الدارجة.

كبودت: غلال

كل

كلبتهمو: كلهمو

كلمدو: جمع

كون: كان

وكننت: كانت

(ل)

لتقدمن: لإقدام ، لإحضار.

تكتسب

جنا: سور

جمع

جودم: جواد (حصان)

(ح)

حج: بسبب ، ومنه: المحاجة

حدثت: حادثة

حرب

حرمو: حرمه ، زوجته

حزر: خرص ، تقدير

حسم: الحسم القطع

حشكت: زوجة

حصن

حضر: مفرد أحضر: هياكل

حظى: حظ

حظ: مرض

حمد: حمد

حمير: حمار

حور: من التحوير وهو حصر المياه

حيض

حيوم: حياة

(خ)

خرف: خريف موسم زراعي

لسن: لسان

لن: بمعنى (من)

(م)

ماو: أضاف قال في القاموس: إمتاد

خبراً اكتسبه

ميرن: ساقية

مبنى: بناء

متعن: متع: وفي وهو المراد في

النقش ، أما معناها اللغوي فظاهر

مئعى: بخور

مئبتن: مثبتوت

مئو: مئوى الشهر نهايته

محررم: هيكل

محفدن: المحفد ، البرج ، القصر ج

محافد

مدلوه: وزن

مدلوث: "بلعة (حض) مذبج

مأ: سيد ، ملك ، أمير

مراسن: رئاسة

مرضم: مرض

مزفن: المزفن الحامية ، قال في

القاموس: الزفن بالكسر ظلة تتخذ في

السطح تقي من الحر.

مزنم: عتاد ، عده ، أقوات.

مس: لمس
 مسالن: مساله ، سؤال.
 مسح: المسيح
 مسد: ربط. والمسد في اللغة الليف
 مسر: طهر البئر ولا تزال شائعة في
 لغة أهل اليمن. قال في القاموس
 مسره: سلة واستخرجه من ضيق
 مسفحت: البركة
 مسكن: الماسك وهو سادن المعبد أو
 الهيكل
 مسود: مسواد ، ويقال مزواد بمعنى
 رئيس القبيلة
 مشجمت: بستان
 مشرق
 مشيمت: المشيمة الغة ، الأرض
 السهلة (قاموس)
 مصرفن: المصرف ، ويتخذ لتبريف
 الماء من السد.
 مصرن: المصر ، البلد
 مصنعت: مصنعه ج مصانع وهي
 البيوت
 مضاو: إجتاز
 معدوتن: العدو
 معذر: وراء ، خلف

خرف: سنة
 خرين: جنب ، وفي
 خلت: خليل
 خلفت: خليفة ، حاكم مقاطعة
 خفجم: الخفج الإشفاق
 خمر: جاد
 خمس: خميس ، جيش
 خمست: خمسة
 خيتم: خيبة
 خيل: قوة ، وسنة سميت الأفراس
 خيلاً. ومنه يا خيل الله أركبي ،
 وقوله تعالى:
 ((وأجلب عليهم بخلك ورجلك)).
 قاموس.

(د)

دبسم: دبس
 دثا: موسم زراعي كما هو في اللغة
 اليمانية الدارجة

(ذ)

ذبب: النخل هذب أغصانه ، وفي
 اللغة ذب جسمه أي هزل ، والنبت
 ذوي. قاموس
 ذبناو: الذي بنى
 ذبحم: ذبيحه

معربيم: العرب
 معلى: أعلا
 مقم: مقام
 معهدن: الهيكل
 معنين: المعيني
 مقه: المقاه الإله وهو معبود معين
 وسبأ وقتبان وغيرهم من الأمم القديمة
 في اليمن.
 مقتوى: حليف ، خاص قال في
 القاموس: إقتواه اختصه لنفسه.
 ملتَم: عيار
 ملك
 منجت: من النجوى
 منختن: المناخ
 منذرم: ندير
 منشا: حملة عسكرية. قال في
 القاموس: نشأ نشوءاً إذا نهض ليلاً
 منشورتم: غزوة والناشر المتحرك
 للغزو أو السفر في لغة اليمن الدارجة
 موددت: أصدقاء
 موضعهم: موضع
 موطن
 موعدن: موعد
 مهرجتم: من الهرج وهو الجرى

نذهين: الذهب
 ذرح: لقب من ألقاب الملوك
 ذرم: ذرة
 ذسموي: ذو السماء ، إله السماء
 ذكونوا: الذين كانوا
 ذلم: الذين في لهجة حضرموت
 (ر)
 رايو: رأي
 رثد: وضع في حمى الآلهة. وفي
 اللغة
 رثد المتاع نضده والرثد الأقامة ،
 قاموس
 رحل: رحل
 رحمت: رحمه
 رحمن: الرحمن
 رح قدس: الروح القدس
 ردا: الردأ القوة
 رسل: رسول
 رضو: رضى
 رضيم: خالص
 ركبم: راكب
 رهن: المراد بها الرهينة: وهو فرد
 يقدمه شيخ القبيلة من أسرته للحاكم
 وغالباً ما يكون ولده ليبقى في مركز

والمراد به في النش التغلب على
العدو ، ومنه أخذ التهريج وفي المثل
اليمني ، (الهرج نصف القتال)

ميرن: مير

ميقظ: مرض

(ن)

نثعت: قصر

نحلت: نجله

نحل: النحلة الطريقة

نصر

نضح

نضع: وشابه

نعمتم: نعمة

نفس

نقص: انتقل

نقت: ناقة

نقيذتم: النقيذة ما يؤخذ في الحرب من

العدو ويسمى في اليمن: الشقذ

نهلت: منهل

وتر: لقب من ألقاب الملوك

وحد: واحد

ودي: من الودي وهو استقداء القاتل

بالدين

ودين: وادي

الحكم تعبيراً عن دخوله في طاعة
الحاكم.

ربعن: الربع الفيض ، اسم سد
مشهور في بلاد همدان وقد سبق
الكلام عنه في الجزء الأول والثاني.

(ز)

زخنت: حادثة أو كارثة

زهذ: علم وهي لا تزال دارجة في
اليمن

(س)

سألهو: سأله

سبا ، سباو: سبا

سبط: ولد

سبعث: سبعة

سببم: سببي

سنثرن: اشترى القوم ثراء: كثرو ،

والمال نمي

ستقرا: قرأ

ستكلمن: استكمل

ستملا: أمل

ستملانن: مؤمل

ستفقذ: انفذ

ستوفي: إستوفي

سثب: من (أثاب) منح وأعطى

ورد
وسط
وشف ، الشف: التفضيل كما جاء في
القاموس
وضع: وضع
وعد
وفي: وفي له: أسعده
وقعتم: وقعه
وقه: وقاه
ول: للدعاء مثل ولسعد هو
وليسعده
ولد
وهب

(هـ)

هحر: ، سن
عرضو: أرضي
هسير: نم سير إذا جهز جيشاً
هشققن: أشقق الزرع أتي بثمره
هشقر: هشقر البناء بلغ فيه قمته
هصير: صير
هطع: أطاع
هعن: أعان
هعهد: عاهد
هقلمت: من قلمه إذا قطعة والمراد

سحتو: استأصلوا وسحت الشيء
استأصله
(قاموس)
سدثت: ستة
سدلم: السدل الحب قبل أن يطحن ،
وفي اللغة السمط عقد من الدر
(قاموس)
سروتن: سرية ، غزوة
سكرن: سطر أي كتب
سعدهو: أسعده
سفاي: عبث. وفي اللغة
سفا فلان نقل التراب (قاموس)
سفلى: أسفل
سفه: أتلّف
سقيم: سقى ، غيث
سكر: كبر ، وكبر القوم: انتخبوا لهم
كبيراً ، وكبير القبيلة رئيسها.
سلا: أوقف
مسلم: سلم
سمخض: تمخض
سمه: سماء
سموي: السماء
سنبط: نبط الماء: نبع ، والبئر
استخرج ماءها (قاموس).

هنا موسم زراعي خاص لقطع سنابل
الحنطة وغيرها يطلق عليه الآن في
اليمن (موسم القليم).

هقني: أعطي تقرباً للآلهة

هقنيت: قربان

هلال: هلال والمراد به شهر

هن: إن

هنام: صالح

هنقذن: أنقذ

هوت: هذا

هوشع: وأشعه: أزره ، والمواشعه
المساعدة بالجهد والمشاركة في العمل
كما هي في اللغة الدارجة ، قال في
القاموس: توشع بفلان تكاثر به.

هوصي: أوصى

هوفي: وفي

هيت: هذه

(ي)

يبسم: يابس والمراد به البرضد البحر

يثوبن: يثيب من الثواب

يحلن: يحلم من الحلم

يد

يزان: يستمر

يغتسل

سنت: سنة ، واسنت القوم إذا أجدبو
وعام سنت أي مجذب (قاموس).

سنكر: نكر من التفكير وهو التغيير

سنن: طريق

سوهم: السوهم العذاب والهاء زائده

كما في: سمهر ، سوهر ، قبيلتان

كانتا بذى جره ، سهفنه: قرية

يذيسفال.

سهام: ج سهم وهو الحكيم العاقل

(القاموس).

سهرتن: سهرة وهي الغزوة وكانت

عادة العرب لا يغزون إلا ليلاص ،

وكذا عند أهل اليمن ، ولذا كانت

تسمة سهرة.

سيب: خيانة أو ما في معناها.

سين: من أسماء آلهة معين

وحضرموت وقتبان ، ويطلق على

الشمس المعبود القديم العام لجنوب

الجزيرة العربية.

(ش)

شامو: نهضو

شتاو: أحتشدوا

شرح: حرس ، والشارح الحارس في

لغة أهل اليمن.

يفع: اليفع البناء الشامخ كما في
القاموس.
ينوف: لقب من ألقاب الملوك
يمه ، تمت: مقياس يراد به الباع أو
نحوه.

شصنم: شصن وهو الدس والوقية
شعب: قبيلة
شعرم: شعير
شفت: قدم تمثالاً ليتقرب به الى
الآلهة.
شفقم: شفيق ، والمراد به الولد البار.
شقر: بني الى القمة
شقرم: قمة البناء
شمو: بنو ، ما شام ، والشمم ارتفاع
الجبل فهو اسم (قاموس)
شن: شنآن
شنام: شنائ
شوحطم: شوحط ، وهو مقياس
(كالمتراً مثلاً) كان مستعملاً في القديم
عند أهل اليمن. قال في القاموس:
الشوحط: شجر تتخذ منه القسي.
شوع: ناصر وقد سبق تفسيرها في
حرف (الهاء)

مصادر الكتاب

- ١- إنقر أمز هارولد:
بيستون:
- ٢- توفيق: محمد توفيق (آثار معين في جوف اليمن) القاهرة
١٩٥٢.
- ٣- جام:
جلازر: إدوارد جلازد ، تحقيق:
- ٤- رانز: كارل رانز:
- ٥- روزيني: كونتي روزيني:
- ٦- ريكانز:
- ٧- سجل:
- ٨- فخري: (الدكتور أحمد فخري):
- ٩- فليبي:
- ١٠- كاناكس: (رودو كاناكس):
- ١١- فهرست: (فهرست النقوش السامية):
- ١٢- نامي: الدكتور خليل يحيى نامي: نقوش عربية جنوبية،
نقوش خربة براقش: كلية الآداب بجامعة القاهرة.
- ١٣- نشوان: (نشوان بن سعيد الحميري): شمس العلوم ،
القاهرة ١٩٥٠.
- ١٤- هوفنر: (ماريا هوفنر):
معلومات: (معلومات المؤلف عن دراسات النقوش).